
الإمام المنتظر
قراءة في الإشكاليات
السيد عبد الله الغريفي
الجزء الأول
دار السلام

الإِمَامُ المُنْتَظَرُ عجّل الله فرجه
قِرَاءَةٌ فِي الإِشْكَالِيَّاتِ

(الجزء الأول)

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



مكتب سماحة العلامة السيد عبد الله الغريفي
هاتف: ١٧٤٠٣١٣٤-٩٧٣+ / فاكس: ١٧٤٠٣١٣٠-٩٧٣+
الموقع الإلكتروني: www.alghuraifi.org
البريد الإلكتروني: lajna@alghuraifi.org
السهلة الشمالية - البحرين

دار السلام
بيروت - لبنان
لبنان: 009613461595 -009611472192
العراق: 009647802150376
E-mail:daralsalamco@hotmail.com

مركز ابن إدريس الحلي
للتنمية الفقهية والثقافية
العراق - النجف الأشرف

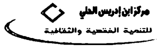
الإمَامُ المُنْتَظَرُ عجّل الله تعالى فرجه الشريف
قِرَاءَةٌ فِي الإشْكَالِيَّاتِ

(الجزء الأول)

السيد عبد الله الغريفي







بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

هـذه بضاعةٌ مُزْجَاة... أضعها - وأنا خَجِلٌ - بين يَـدَيْ سيِّدي ومـولايَ صاحـب العصـر والزَّمان الإمام المهـديّ المنتظر أرواحنا فـداه وعجَّل الله تعـالى فرجـه الشَّريـف سائلًا المـولى القدير أن يتقبَّلَ هذا الجهد الضَّئيل ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِـينَ يَـوْمَ يَقُـومُ الْحِسَـابُ﴾. (إبراهيم:٤١)

عبد الله الغريفي

مقدّمة مركز ابن إدريس الحلّي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهل بيته الطيِّبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

يتشرَّف مركزنا - مركز ابن إدريس الحلّي للتنمية الفقهيَّة والثقافيَّة - أن يقدِّم لقرائه كتاب (الإمام المنتظر(عج)- قراءة في الإشكاليات) لأحد أبرز علماء ومفكري البحرين، العلّامة الحجَّة السيد عبد الله الفريفي، الذي أتحف المكتبة الإسلاميَّة العربية بإسهامات فكريَّة وعقيديَّة مهمَّة، لعلَّ من أهمِّها كتابه (التشيّع) وهو من أهم الدراسات التي عالجت موضوع الافتراق بين المسلمين.

وفي هذا الكتاب الذي نقدِّمه لقرَّائنا الكرام، يعالج سماحة السيد الفريفي عددًا من أهم الإشكاليات التي لحقت بفكرة وعقيدة الإمام المهدي، وخصوصًا إشكالية السَّند وإشكاليَّة الولادة وإشكاليَّة الغيبة بمنهج يحاول أن يعمِّق التواصل بين جناحي الإسلام، أعني أهل السنة وأتباع أهل البيت(ع).

وإذا كان قد صدر عدد من المؤلفات والإصدارات المهمَّة حول فكرة المهدي (عج)، فقد فضَّل سماحة السيد الفريفي أن يعالج الموضوع من خلال الإشكاليات نفسها التي لحقت بالفكرة مؤمنًا بالعمق الذي تتمتَّع به وبالأدلَّة والإثباتات التي تستند إليها.

وقد جاء الكتاب كما هي إسهامات سماحة السيد مشبعة بالروح العلميَّة، ومفعمة بالروح الإسلاميَّة والخلق الرفيع، مزاوجًا بين المنهج العقلاني والمنهج النقلي، آملين أن يكون إسهامه الفكري هذا مقدّمة للتواصل العلمي بين جناحي الإسلام، وتذليلاً للروح العدوانية التي لحقت بهذه الفكرة، لتسود روح المحبَّة في مثل هذه الاعتقادات، مستسلمين لنداء العقل ومنطق الشرع.

رئيس المركز

محمد طاهر الحسيني

المقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصَّلوات وأزكى التحيَّات على سيِّد الأنبياء والمرسلين محمدٍ وعلى آله الهداة الميامين المعصومين.

رغم ما صدر من مدوَّناتٍ حديثيَّة، ومن كتابات ودراساتٍ وقراءات تناولت «قضيَّة الإمام المهديِّ المنتظر»، لا زالت هذه القضيَّة تختزن الكثيرَ الكثيرَ من الدّلالات والمعطيات والتساؤلات، ممَّا يفرض الحاجة إلى مزيدٍ من المتابعات العلميَّة والقراءات الجادَّة، والدراسات المتخصِّصة.

بين يدي القرَّاء الأعزَّاء أوراقٌ تحتضن (محاولةً متواضعةً) للاقتراب من هذا الموضوع الخطير، حملت عنوان (الإمام المنتظر قراءةٌ في الإشكاليَّات).

فمنذ أن تأصَّلت (مسألة الإمام المهديّ) إسلاميًّا من خلال الأخبار الكثيرةِ الصَّادرة عن النَّبيِّ الأعظم ﷺ وعن الأئمَّة المعصومين من أهل بيته ﷺ، فقد بدأت (محاولات المصادرة والتشويش)، كون المسألة - مسألة الإمام المهديّ- تمثّل تنافيًا صريحًا مع المسارات السِّياسيَّة الحاكمة التي هيمنت على تاريخ المسلمين، ومع الكثير من المسارات المذهبيَّة التي فُرِضَت على واقع المسلمين.

وربَّما برزت (شكوكٌ واشكالاتٌ) نتيجة قصورٍ وجهلٍ في فهم واستيعاب (مسألة الإمام المهديّ) خاصَّة وأنَّها تشكّل (ظاهرةً) غير مألوفةٍ في الواقع الذّهني والعملي عند النَّاس.

وقد تصدَّى الأئمَّة من أهل البيت عليهم السلام وأصحابهم وتلامذتهم لمواجهة الشُّبهات والإشكالات والتساؤلات.

وصدرت - ومنذ وقتٍ مبكِّرٍ - كتاباتٌ ومؤلَّفاتٌ تُعالج تلك الشُّكوك والإشكالات والشُّبهات...

ولا يعني وجود (الإشكالات) مهما تراكمت (هشاشةَ الفكرة وضعفها وعدم أصالتها)، فإنَّ أوثق المفاهيم والتصوّرات وأقواها أصالةً وعمقًا كالتوحيد والنبوَّة وعقيدة الآخرة، ومفاهيم الدِّين الثابتة قد واجهت الكثير من الإشكالات والتساؤلات، والكثير من الرُّؤى والاختلافات.

الدراسة التي بين أيديكم مساهمةٌ متواضعةٌ جدًا في معالجة بعض «الإشكاليَّات»، ولا تدَّعى هذه المساهمة أنَّها جاءت بجديد، ربَّما حاولت أن «تُمنهج» الطَّرح والأفكار، وربَّما حاولت أن تُكثِّف من «القراءات السَّنديَّة» للأخبار والرِّوايات، ممَّا شكَّل صبغةً واضحةً لهذه الدِّراسة، وبالأخصّ في معالجة «الإشكاليَّة الأولى - إشكاليَّة السَّند» الأمر الذي قد لا يخلق تفاعلًا لدى من لا يأنسون بهذا اللَّون من القراءات السَّنديَّة.

أملي أن يتوفَّر القارئ الكريم على درجةٍ من الصَّبر والتأنِّي والتحمُّل في متابعة مسارات هذا البحث وإرهاقاته وتكراراته التي فرضتها ضرورات الدِّراسة وحاجاتها وسياقاتها، فليس رغبة في إضافة صفحات، ومراكمة أوراقٍ أن تتكرَّر عناوين وأسماء وروايات واستدلالات، وإنَّما هي حاجات البحث واقتضاءاته فرضت ذلك.

فمثلًا حينما عالجنا «الإشكاليَّة الثانية - إشكاليَّة الولادة» وضمن «السَّند الدِّينيّ» تناولنا الأدلَّة العامَّة التالية:

- حديث «الأئمَّة اثنا عشر».
- حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليَّة».
- حديث «لا تخلو الأرض من حجَّة».
- حديث الثَّقلين..

ولمَّا عالجنا «الإشكاليَّة الثالثة - إشكاليَّة العمر الطويل» فرضت ضرورة البحث، وضمن «السَّند الدِّينيّ من السُّنَّة» أن نتناول «منظومة الأحاديث العامَّة» الآنفة الذِّكر، ولكن وِفق تكييفٍ استدلاليٍّ آخر، فهذا اللون من التكرار ليس بغرض إتخام الكتاب بإضافاتٍ وزيادات، بقدر ما هو حاجةٌ وضرورةٌ بحثيَّة...

وكذلك أصرَّ البحث على (تكرار التوثيقات الرِّجاليّة)، من أجل تكريس «القيمة الواضحة» لرواة الأخبار ورجال الأسانيد، وربّما شكَّل هذا سأمًا لدى بعض القرّاء الذين لم يعتادوا هذا النَّمط من الدراسات.

ولي من العذر في إنتاج «رؤيةٍ سنديَّة» لأخبار الإمام المهديّ عليه السلام ما يشفع لي في اعتماد هذا المنحى من العرض والمعالجة والإعادة والتكرار.

خطَّة البحث:

تناول البحث - في أجزائه المنجزة - ثلاث إشكاليَّات:

الإشكاليَّة الأولى: إشكاليَّة السَّند:

وفي سياق المعالجة لهذه الإشكاليَّة تمَّت مناقشة أربعة عناصر شكَّلت مكوِّنات الإشكاليَّة السَّنديَّة:

- **العنصر الأوَّل: الضَّعف السَّنديّ..**

وفي نقد هذا العنصر عالج البحث مجموعة عناوين:

(١) قراءة تقويميَّة لمنهج ابن خلدون في نقد «أحاديث المهديّ».

(٢) منظومة الصَّحابة الذين رووا أحاديث المهديّ عليه السلام.

(٣) تواتر خبر الإمام المهديّ عليه السلام.

(٤) الأحاديث العامَّة.

(٥) منظومة العلماء الحفَّاظ الذين دوَّنوا أحاديث المهديّ عليه السلام.

- **العنصر الثَّاني: إعراض الشَّيخين البخاري ومسلم..**

وتمّ نقد هذا العنصر في معالجة مفصَّلة.

- **العنصر الثَّالث: الاختلاف والتعارض..**

وفي نقد هذا العنصر تناول البحث أربع مقولات:

- المقولة الأولى: «لا مهديّ إلّا عيسى بن مريم».
- المقولة الثانية: «المهديّ من ولد العباس».
- المقولة الثالثة: «المهديّ من ولد الحسن السِّبط».
- المقولة الرابعة: «الاختلاف في تسمية والد المهديّ».

- **العنصر الرَّابع: اتِّهام الشِّيعة بوضع أحاديث المهديّ..**

وهنا مارس البحث نقدًا لأربع مقولات:

(١) اتِّهام العقل الشِّيعي بإنتاج فكرة المهديّ.

(٢) التسرُّب والانتشار.

(٣) فكرة المهديّ ظاهرةٌ طارئة.

(٤) خرافيَّة فكرة المهديّ.

الإشكاليَّة الثانية: إشكاليَّة الولادة:

وفي سياق المعالجة لهذه الإشكالية تمّت مناقشة عنصرين شكّلا مكوّنين لإشكالية الولادة:

- **العنصر الأول: النظريَّة الشِّيعية لا تملك سندًا دينيًا..**

وفي نقد هذا العنصر تمّت معالجة بحثين:

البحث الأول: مسألة الغَيْبة والانتظار ليست نظريَّة شيعيَّة.

البحث الثاني: السَّند الدِّينيّ الذي تعتمده الرؤية الشِّيعيَّة.

وصنَّف البحث السَّند الدِّينيّ إلى:

الأدلَّة العامَّة: وشكَّلت منظومة الأدلَّة التالية:

(١) حديث «الأئمَّة اثنا عشر».

(٢) حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليَّة».

(٣) حديث «لا تخلو الأرض من حجَّة».

(٤) حديث الثَّقلين.

الأدلَّة الخاصَّة: منظومة أحاديث المهديّ:

تناول البحث أربع منظومات:

- المنظومة الأولى: المهديّ من أهل البيت عليهم السلام .
- المنظومة الثَّانية: المهديّ ينتمي إلى فاطمة الزَّهراء عليها السلام .
- المنظومة الثَّالثة: الإمام المهديّ الثَّاني عشر من أئمَّة أهل البيت عليهم السلام .
- المنظومة الرَّابعة: أحاديث الغَيْبة.

العنصر الثاني: النظريَّة لا تملك سندًا تاريخيًا..

وفي سياق نقد هذا المنصر «السَّند التاريخيّ للنظريَّة» طرح البحث مجموعة مثبتات تاريخيَّة:

(١) الإخبارات الصَّادرة عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله وعن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام :

وتناول البحث - هنا- ثلاث طوائف من الإخبارات:

- الطائفة الأولى: المنظومة الاثنا عشريَّة.
- الطائفة الثانية: الإمام المهديّ خاتمة المنظومة الاثني عشريَّة.
- الطائفة الثالثة: الغَيْبة وطول العمر في حياة الإمام المهديّ.

وفي هذا السِّياق عالج البحث مجموعة إشكالاتٍ مطروحةٍ حول «أخبار الغَيْبة».

(٢) الكلمـات الشَّاهـدة: سجَّل البحث أكثر من «عشرين كلمـة شاهدة» تؤكِّد ولادة الإمام المهديّ عليه السلام.

(٣) ظاهرة السّفراء والوكلاء: وضمن هذا العنوان تحدّث البحث عن:

١- ظاهرة السّفراء...

متناولًا بالتفصيل «التعريف بالسّفراء الأربعة».

- أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمْري الأسدي.
- أبو جعفر محمد بن عثمان العَمْري.
- أبو القاسم الحسين بن روح النونجتي
- أبو الحسن علي بن محمد السّمَّري.

٢- ظاهرة الوكلاء...

٣- أدعياء النيابة...

(٤) اعتراف علماء الأنساب.

(٥) اعتراف علماء أهل السُّنة.

(٦) التوقيعات الصَّادرة عن الإمام المهديّ عليه السلام.

(٧) أخبار الرُّؤية والمشاهدة.

(٨) ظاهرة الكرامات.

الإشكاليّة الثَّالثة: إشكاليَّة العمر الطويل:

وفي سياق المعالجة عن هذه الإشكاليَّة تمَّت الإجابة عن سبعة إشكالات:

- الإشكال الأوَّل: الإشكال الدّينيّ «كون الفرضيَّة لا تملك سندًا دينيًّا»:

وأثبت البحث توفّر القضيّة على «سندٍ دينيّ قرآنيّ» و«سند دينيّ روائيّ».

- الإشكال الثَّاني: الإشكال العقلي «استحالة بقاء الإنسان هذا العمر الطويل»:

واستطاع البحث أن يثبت عدم منافاة هذا الافتراض مع الثوابت العقليَّة.

- الإشكال الثّالث: الإشكال العلميّ «افتراض هذا العمر الطويل افتراضٌ غير علميّ»:

واستطاع البحث أن يسجِّل مجموعة «ملاحظاتٍ» حول هذا الإشكال.

- الإشكال الرَّابع: الإشكال العقيديّ «افتراض هذا العمر الطويل يتنافى مع الثابت العقيديّ».

وأسقط البحث هذا الإشكال من خلال مجموعة «ملاحظات».

- الإشكال الخامس: الإشكال التاريخيّ «لم يحدّث التاريخ عن بقاء إنسانٍ هذا العمر الطويل».

وتمَّت مناقشة هذا الإشكال وإبطاله.

- الإشكال السَّادس: الإشكال العمليّ «ما الحكمة في غَيْبة الإمام وطول عمره؟».

وتمّت محاسبة هذه الإشكال...

- الإشكال السَّابع: الاختلاف حول الغَيْبة:

ونافش البحث - هنا - أربع نقاط:

(١) الاختلاف في مكان الغَيْبة.

(٢) الاختلاف في مدّة الغَيْبة.

(٣) الاختلاف في تفسير الغَيْبة.

(٤) الاختلاف في وقت بداية الغَيْبة.

وفي خاتمة هذه المقدِّمة نؤكِّد:

أنَّنا في هذا الكتاب وفيما صدر من أجزائه لم نستطع أن نتوفَّر إلَّا على معالجة «ثلاث إشكاليَّات» فقط..

آملين أن يوفِّقنا الله سبحانه وتعالى إلى متابعة البحث والدِّراسة لاستيعاب ومعالجة بقيَّة الإشكاليَّات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

السيد عبد الله الغريفي

الإشكاليَّة الأُولى

«إِشْكَاليَّةُ السَّنَدِ»

(القسم الأول)

عناصر الإشكاليَّة الأولى

- العنصر الأوّل: الضّعف السَّنَدي.
- العنصر الثّاني: إعراض الشيخين (البخاريّ ومسلم).
- العنصر الثّالث: الاختلاف والتعارض.
- العنصر الرّابع: اتّهام الشّيعة بوضع الأحاديث.

الإشكاليَّة الأولى:

العنصر الأوَّل
«الضَّعفُ السَّنَدي»

«**إشكاليَّة السَّند**» تختزن في داخلها حالة «التنافي» مع «الموروث» الكبير من «النصوص الدينيّة» التي أصّلت «عقيدة المهديّ المنتظر» في وجدان المسلمين وفي ذاكرتهم.

وإذا أردنا أن نؤرّخ لهذه الإشكاليّة فإنَّنا لا نجد لها قبل عصر ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨ هـ) أيَّ حضور واضح في الأوساط العلميَّة، وإنّما بدأت «علامات الاستفهام» تتشكّل في الذهنيَّة الفكريَّة من خلال «التشكيكات» التَّي حاول ابن خلدون أن يواجه بها الأحاديث والأخبار الواردة في شأن «الإمام المهديّ».

ونترك للقارئ أن يتابع البحث ليكتشف «المعطى» الأخير لإشكاليَّة السّند، ومدى قدرتها على إنتاج «الشَّك» في مواجهة قضيَّة خطيرة - كما هي قضيَّة المهديّ المنتظر - تحمل «أصالةً» في عمق «البُنية الإيمانيّة»، وتملك «تجذّرًا» في «المضمون الروحيّ»، وتختزن «معطيات» فكريّة/اجتماعيّة/سياسيّة كبيرة جدًّا.

ومنذ عصر ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) وحتى التاريخ الرّاهن لم تشهد حركة الإشكاليَّة - إشكاليَّة السَّنَد - جديدًا، يضاف لما أنتجته ذهنيّة ابن خلدون، ويعطي «لمنهج النّقد السَّنَدي» بُعدًا أكثر عمقًا، وأقوى برهانًا، وأوضح صياغة...

وحتى لا يستعجل البحث «النتائج والمعطيات»، يحاول - ومن خلال قراءة متأنّية - أن يضع بين يديّ القارئ «حصيلة الرّؤية» التي جسّدت «عقليّة الشّك والرّفض» في مواجهة «النصوص» التي كوّنت «القناعة» عند المسلمين بقضيّة «المهديّ المنتظر».

وقد عبّر عن هذه الرّؤية عددٌ من الكتّاب والباحثين، يبرز من بينهم:

(١) العلاّمة ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) (١).

في معالجته لمسألة «المهديّ المنتظر» أكّد ابن خلدون على مجموعة نقاط:

النقطة الأولى:

أنّه قد اشتهر «بين الكافّة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار أنّه لا بدّ في آخر الزّمان من ظهور رجلٍ من أهل البيت، يؤيّد الدّين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلاميّة، ويسمّى بالمهديّ، ويكون خروج الدجّال، وما بعده من أشراط السّاعة الثّابتة في الصّحيح على أثره، وأنّ عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجّال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتمّ بالمهديّ في صلاته»(٢).

النقطة الثانية:

«إنّ جماعة من الأئمّة خرّجوا أحاديث المهديّ منهم: الترمذيّ، وأبو داوود، والبزّار، وابن ماجه، والحاكم، والطّبرانيّ، وأبو يعلى الموصليّ، وأسندوها إلى جماعة من الصّحابة مثل: عليّ، وابن عباس، وابن عمر، وطلحة، وابن مسعود، وأبي هريرة، وأنس، وأبي سعيد الخدريّ، وأمّ حبيبة، وأمّ سلمة، وثوبان، وقرّة بن إياس، وعليّ الهلاليّ، وعبد الله بن الحارث بن جزء»(٣).

النقطة الثالثة:

إنّ «أحاديث المهديّ» قد تصدّى لها آخرون، فأنكروا صحّتها، وشكّكوا في أسانيدها، وعارضوها ببعض الأخبار...

---

(١) ترجم له الزّركليّ في الأعلام (٣/ ٣٣٠) بقوله: «عبد الرّحمن بن محمد بن محمد بن خلدون أبو زيد، ولي الدّين الحضرميّ الاشبيليّ، من وائل بن حجر، الفيلسوف المؤرّخ، العالم الاجتماعيّ، البحّاثة».

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١١ / ف٥٢.

(٣) المصدر نفسه: ص٣١١ / ف٥٢.

ويُلاحظ - هنا - أنّ العلاّمة ابن خلدون لم يذكر أسماء المنكرين، والمعارضين، واكتفى بقوله:

- «وتكلّم فيها [أحاديث المهديّ] المنكرون، وربّما عارضوها ببعض الأخبار»(١).
- «بأسانيد ربّما يعرض لها المنكرون»(٢).

النقطة الرّابعة:

في محاسبةٍ نقديّة للأسانيد تناولت (ثمانية وعشرين) حديثًا ممًّا ورد في شأن المهديّ، خلص ابن خلدون إلى النتيجة التالية:

«فهذه جملة الأحاديث التي خرّجها الأئمّة في شأن المهديّ، وخروجه في آخر الزّمان، وهي كما رأيت لم يخلص منها من النّقد إلّا القليل، والأقلّ منه»(٣).

(٢) الدكتور أحمد أمين المصريّ (١٣٧٣هـ)(٤).

في أكثر من كتابٍ تناول الدكتور أحمد أمين «مسألة المهديّ المنتظر»، وكانت معالجاته لهذه المسألة - في الغالب - معالجات تاريخيّة، إلّا أنّه - ومن خلال إشاراتٍ عاجلة - حاول أن يطعن في «أحاديث المهديّ» وأن يتّهم أسانيدها بالضّعف والوهن(٥)، وإن كنّا لم نقرأ له أيّ «معالجةٍ سنديّة» تبرّر له هذا الاتهام والطّعن، ولعلّه اعتمد ابن خلدون في ما خلص إليه من نتائج ومعطيات...

---

(١) المصدر نفسه: ص٣١١ / ف٥٢.

(٢) المصدر نفسه: ص٣١١، ٣١٢/ ف٥٢.

(٣) المصدر نفسه: ص٣٢٢ / ف٥٢.

(٤) ترجم لـه الزّركليّ في الأعلام (١٠١/١) بقوله: «أحمد أمين ابن الشيخ إبراهيم الطّباخ، عالم بالأدب، غزير الإطلاع على التّاريخ، من كبار الكتّاب... مولده ووفاته بالقاهرة».

(٥) أحمد أمين: ضحى الإسلام: ج٣ ص٢٣٧ و٢٣٨، المهديّ والمهدويّة: ص٤١.

نقرأ ذلك صريحًا في كلماته:

- «كان ابن خلدون قد قال بضعف الأحاديث الواردة في المهديّ إلّا أقلّها»[١].
- «وأنا ممّن يرى رأيَ ابن خلدون في ضعف هذه الأحاديث المهدويّة»[٢].

(٣) الشيخ محمد رشيد رضا (١٣٥٤هـ)[٣].

في تفسيره المعروف (المنار) تعاطى الشيخ محمد رشيد رضا مع أحاديث المهديّ بروح «الشّك والرّيبة»، وإن كان - هو الآخر - لم يمارس أيَّ «محاسبة سنديّة» للأخبار الواردة في شأن المهديّ...

وفي إشاراتٍ عامّةٍ حاول أن يُعطيَ «مبرّراته»:

- التّعارض في أحاديث المهديّ..
- صعوبة الجمع بينها.
- كثرة المنكرين لها.
- قوّة الشّبهة فيها.
- إعراض الشيخين (البخاريّ ومسلم) عن روايتها في صَحيحَيْهما[٤].

---

(١) أحمد أمين: المهديّ والمهدويّة: ص١٠٨.

(٢) المصدر نفسه: ص١١٠.

(٣) ترجم لـه الزّركلـيّ في الأعلام (٦/١٢٦) بقوله: «محمد رشيد بن علي رضـا بن محمد شمس الدين بن محمـد بهـاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصـل الحسيني النسب: صاحب مجلة (المنار)، وأحد رجال الإصلاح الإسلامي، من الكتّاب، العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير».

(٤) محمد رشيد رضا: تفسير المنار ٩/ ٤٩٩.

(٤) الشيخ عبد الله بن زيد المحمود[١]:

يُعتبر عبد الله بن زيد المحمود أحد أبرز المتشدّدين في رفض فكرة «المهديّ المنتظر»، وقد عالج الفكرة في رسالة أسماها (لا مهديّ يُنتظر بعد الرّسول خير البشر)، واتّهم الأحاديث الواردة في هذا الشّأن بأنّها موضوعةٌ، وساقطةٌ سندًا.

- قال في صفحة ١٦: «مع العلم أنَّ أحاديث المهديّ ليست بصحيحة، ولا صريحة، ولا متواترة، بل هي كلّها مجروحة وضعيفة، والجرح مقدَّم على التعديل، وقد رجّح أكثر العلماء المتأخرين من خاصّة أهل الأمصار بأنَّها مكذوبة على رسول الله [ﷺ]»[٢].
- وقال في صفحة ١٩، ٢٠: «وكذلك ابن خلدون في مقدّمته فقد فحص أحاديث المهديّ، وبيّن بطلان ما يزعمونه صحيحًا منها، فسامها كلّها بالضّعف وعدم الصّحة»[٣].
- وقال في صفحة ٣٩: «وإنَّنا بمقتضى الاستقراء والتتبّع لم نجد عن النَّبيّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) حديثًا صحيحًا يُعتمد عليه في تسمية المهديّ، وأنّ الرّسول (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) تكلّم فيه باسمه»[٤].

---

(١) عبد الله بن زيد المحمود: رئيس المحاكم الشّرعيّة في دولة قطر، أصدر رسالة سمّاها (لا مهديّ يُنتظر بعد الرّسول خير البشر) ردّ عليه الشيخ محسن عبّاد في (الجامعة الإسلاميّة)، [بتصرّف من مقدّمة مجلة (الجامعة الإسلاميّة)، نقلًا عن كتاب (الإمام المهديّ في كتب أهل السنّة ج٢/ ص٤٢٨)].

(٢) المحمود: لا مهديّ يُنتظر بعد الرّسول خير البشر: ص١٦.

(٣) المصدر نفسه: ص١٩ و٢٠.

(٤) المصدر نفسه: ص٣٩.

(٥) الدكتور أحمد محمد الحوفي:

في كتابه (أدب السّياسة في العصر الأمويّ) تحدّث الدّكتور الحوفي عن «عقيدة المَهْدِيَّة»، وحاول أن يؤرّخ لهذه العقيدة منذ تأسّسها عند الشّيعة - حسب قوله[١] - وحتى ذيوعها وانتشارها بين طوائف المسلمين المتعدّدة[٢].

وقد تناول - من خلال إشارة عاجلة - أحاديثَ المهديّ، ورغم اعترافه بأنّ هذه الأحاديث قد «خرّجها جماعة منهم الترمذيّ، وأبو داوود، والبزّار، وابن ماجه، والحاكم، والطّبراني، وأبو يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصّحابة مثل: عليّ، وابن عبّاس، وابن عمر، وطلحة، وابن مسعود...»[٣].

إلّا أنّه أصرّ على اعتبارها أحاديث موضوعة معتمدًا في ذلك[٤]:

- عدم ورود شيئ منها في الصّحيحين (البخاري ومسلم).
- وتضعيف ابن خلدون لأسانيدها.

(٦) الشيخ محمد أبو زهرة:

في كتابه (الإمام الصّادق) تحدّث الأستاذ محمد أبو زهرة - وفي إشارة عاجلة - عن «ظهور المهديّ في آخر الزّمان»، ولامَسَ المسألة بهدوء، وحاول إثارة «الشّك» حول أخبارها، وخلُص إلى كونها ليست عقيدةً متقرّرةً عند أهل السُّنّة.

جاء في كتابه:

«وقد تكلّم بعض السنّيّين في ظهور المهديّ في آخر الزّمان، ومنهم من اعتنق هذه العقيدة، وأثْبَتَها بعضُ من كتب في العقائد، وقد جاء ذكره في بعض كتب أهل السّنّة كسنن أبي داوود، والترمذيّ، والنّسائيّ، وابن ماجه، ولكن لم يجئ ذكر المهديّ

(١) الحوفي: أدب السّياسة في العصر الأمويّ: ص٧٠.

(٢) المصدر نفسه: ص٧٦.

(٣) المصدر نفسه: ص٧٨ و٧٩.

(٤) المصدر نفسه: ص٧٨ و٧٩.

في الصّحيحين - صحيح البخاري وصحيح مسلم - ولقد تكلّم علماء السُّنّة في أسناد الأخبار التّي روت ذكر المهديّ، وفنّدوا أسنادها، ولذلك نقول: إنَّها ليست عقيدةً متقرّرةً عند السنّيّين»[١].

(٧) محمد فريد وجدي:

في موسوعته (دائرة معارف القرن العشرين) - وفي مادة (هدى) - تناول الأستاذ محمد فريد وجديّ مسألة «المهديّ».

فبدأ بإشارةٍ إجماليّةٍ حيث قال:

«ورد في الكتب القديمة أنَّه إذا قربت القيامة، وجاءت أشراطها، وعمَّ الفسادُ الأرضَ، أرسل الله رجلًا يقال له (المهديّ) من عترة النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلَّم)، فتولّى الخلافة، وملأ الأرض عدلًا، كما كانت مُلئت جورًا، وأنّه يحكم سبع أو ثمان أو تسع سنين، وأنَّ المسيح يصلّي خلفه... إلخ إلخ»[٢].

وبعد هذا الإجمال تناول - بالسَّرد - الأحاديث الواردة في المهديّ وعقّب عليها بقوله:

«هذا ما ورد من الأحاديث في المهديّ المنتظر، والناظرون فيها من أولي البصائر لا يجدون في صدورهم حرجًا من تنزيه رسول الله [ﷺ] من قولها، فإنَّ فيها من الغلو والخبط في التواريخ، والإغراق في المبالغة، والجهل بأمور النّاس، والبعد عن سنن الله المعروفة، ما يُشعر المطالع لأوّل وهلة أنَّها أحاديث موضوعة تعمّد وضعها رجالٌ من أهل الزّيغ، أو المشايعين لبعض أهل الدّعوة من طلبة الخلافة في بلاد العرب أو المغرب»[٣].

---

(١) محمد أبو زهرة: الإمام الصّادق: ص٢٢٨ و٢٢٩.

(٢) محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين: ج١٠/ ص٤٧٥ / مادة (هدى).

(٣) المصدر نفسه: ج١٠ ص٤٨٠.

وقال في موضع آخر:

«وقد ضعّف كثيرٌ من أئمّة المسلمين أحاديث المهديّ، واعتبروها ممّا لا يجوز النّظر فيه، وإنّنا إنّما أوردناها مجتمعةً لتكون بمرأى من كلّ باحث في هذا الأمر، حتى لا يجرأ بعض الغلاة على التضليل بها على النّاس»[1].

وهكذا - وببساطة مرتجلة - يتمُّ إسقاط جميع الأحاديث الّتي خرّجها أكابر الأئمّة والحفّاظ في مصنّفاتهم المعتمدة، وأسندوها إلى أعاظم الصّحابة...

نتمنّى أن يتوفّر القارئ على درجة كبيرة من الصّبر والأناة في متابعة البحث، وانتظار «النتائج والمعطيات» في محاسبة هذه الآراء والأفكار.

(٨) أبو الأعلى المودودي:

لقد أخطأ أحد الكتّاب حيث عدّ الشيخ المودودي في سياق المنكرين لمسألة «المهديّ»[2]، وللتنبيه - فقط - أدرجنا هذا الاسم - هنا - .

ويبدو أنَّ هذا الخطأ تكوّن من خلال فهم مغلوط لما ورد في (بيانات) المودودي حيث قال:

«والأحاديث في هذه المسألة - مسألة المهديّ - على نوعين: أحاديث فيها الصراحة بكلمة (المهديّ)، وأحاديث إنّما أُخبر فيها بخليفة يولد في آخر الزّمان، ويُعلي كلمة الإسلام، وليس سند أيّ رواية من هذين النوعين من القوّة حيث يثبت أمام مقياس الإمام البخاري لنقد الرّوايات، فهو لم يذكر منها أيّ رواية في صحيحه، وكذلك ما ذكر منها الإمام مسلم إلّا روايةً واحدة في صحيحه، ولكن ما جاءت فيها أيضًا الصّراحة بكلمة (المهديّ)، وأمّا الرّوايات في الكتب الأخرى - غير الصّحيحين-

(١) المصدر نفسه: ج١٠ ص٤٨١.

(٢) عبد الله بن زيد المحمود: لا مهديّ يُنتظر بعد الرّسول خير البشر: ص٩.

فقد جمعناها كلّها تقريبًا في الذّيل الثّاني»(١).

لا نفهم من هذا النّص للأستاذ المودودي أنّه لا يعتقد بمسألة المهديّ، غاية ما يحمله هذا الكلام أنّ الرّوايات الواردة في شأن (المهديّ) ليست قويّة - حسب المعايير السّنديّـة المعتمدة عند البخاريّ ومسلـم - ، ولنا معالجة تفصيليّة لهذه الإشكاليّة في فصلٍ قادم - إنّ شاء الله ..

وأمّا رأي المودودي - نفسه - فهو يصرّح به في موقعٍ آخر من (بياناته) حيث يقول:

«غـير أنَّ مـن الصّعب على كلِّ حالِ القـول بأنَّ الرّوايـات لا حقيقة لها أصلًا، فإنَّنـا إذا صرفنا النّظر عمّا أدخل فيها النّاس من تلقاء أنفسهم، فإنّها تحمل حقيقةً أساسيّةً هي القدر المشترك فيها، وهي أنَّ النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) أخبرَ أنَّه سيظهر في آخر الزّمان زعيمٌ عاملٌ بالسُّنّة، يملأ الأرض عدلًا، ويمحو عن وجهها أسباب الظّلم والعدوان، ويُعلي فيها كلمة الإسلام، ويُعمِّم الرّفاه في خلق الله»(٢).

(٩) الدكتور دوايت م رونلدسن:

الدكتور (رونلدسن) ليس رقمًا هامًا في هذا السّياق، وهدف البحث في تدوين الاسـم - هنـا - الإشارة إلى امتـدادات الرؤية التي أسّسها ابن خلـدون حول مسألة (المهديّ)، واقتحامها لبعض مواقع الفكر في خارج الدائرة الإسلاميّة.

في كتابـه (عقيدة الشيعة) تحدّث الدكتور (رونلدسـن) عن (الإمام الغائب المنتظر) فقال:

«وقـد فنّد ابن خلدون في مقدّمتـه جميع الأحاديث الـواردة بهذا الخصوص،

---

(١) أبو الأعلى المودودي: البيانات: ص١١٤ / البيان الثّالث.

(٢) المصدر نفسه: ص١١٦ / البيان الثالث.

فأشــار إلى عدم ورودها في صحيح البخاريّ ومسلم، وأشار إلى أنَّ الأحاديث الواردة في الترمــذي وأبي داوود مأخوذةٌ عــن عاصم، وعاصم هذا في حديثه اضطراب، وقد تكلّم فيه ابن عليّة فقال: (كلّ من كان اسمه عاصم سيّئ الحفظ) وعلى هذا فبالنّظر إلى عــدم ذكر القرآن شيئًا عن المهديّ، وأنَّ الأحاديث الواردة بشأنه كلّها ضعيفة، أو مشكوكٌ بها، فإنَّ عقيدة المهديّ لا تدخل في اعتقادات أهل السُّنّة والجماعة»[1].

(١) رونلدسن: عقيدة الشّيعة: ص٢٣١ و٢٣٢ / ب ٢١.

الإشكاليَّة الأولى:

نقد العنصر الأوّل
«الضَّعف السَّنَدي»

(١)
قراءةٌ تقويميّةٌ
لمنهج ابن خلدون في نقد
«أحاديث المهديّ»

تُشكّل «إثارات» ابن خلدون «الأساس» الذي اعتمده «المنكرون» لمسألة المهديّ المنتظر، ممّا يفرض على البحث أن يدرس «القيمة العلميّة» لهذه الإثارات.

وللتوفّر على هذه الدّراسة قمنا «بقراءة تقويميّة» لمنهج ابن خلدون في نقد «أحاديث المهديّ»، وفي ضوء هذه القراءة خَلُصنا إلى النتائج التّالية:

النتيجة الأولى:

يُعتبر ابن خلدون (ت / ٨٠٨ هـ) أوّل من أثار ذهنيّة «الشّك» حول «أحاديث المهديّ»؛ حيث مارس «نقدًا سنديًّا» لهذه الأحاديث، وقد حاول أن يُوحي للقارئ أنَّ «ممارسته النقديّة» هي ممارسةٌ علميّةٌ شاملةٌ استوفت جميع الأخبار الواردة في شأن المهديّ، والتي بذل أقصى جهده في جمعها ومحاسبتها[١].

وهكذا - ومن خلال إثاراته واشكالاته - تكوّنت في ذهنيّة النّاس - ولأوّل مرّة - ثقافة التشكيك في أحاديث المهديّ، ولم نجد لهذه الثّقافة التشكيكيّة - قبل عصر ابن خلدون - حضورًا واضحًا في الذهنيّة العلميّة...

وهناك إشارةٌ - بوجود بعض المنكرين المتقدّمين - وردت على لسان ابن تيمية (ت/ ٧٢٨ هـ) في كتابه (منهاج السُّنّة) حيث قال - بعد ذكر بعض الأحاديث الواردة في المهديّ والتي صحّحها - :

«وهذه الأحاديث غلط فيها طوائف، طائفةٌ أنكروها واحتجّوا بحديث ابن ماجه أنَّ النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: (لا مهديّ إلّا عيسى بن مريم) وهذا الحديث ضعيفٌ وقد اعتمد (أبو محمد بن الوليد البغداديّ) وغيره عليه، وليس ممّا يُعتمد عليه»[٢].

(١) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣٢٢، ٣٢٧.

(٢) ابن تيمية: منهاج السنّة: ج٤/ ٢١١.

إلّا أنّ هـذا لا يُشكّل «ظاهرةً فكريّةً» واضحةً - كما هي في عصر ابن خلدون - حيث حاول أن يعطي لحالة «الشّـك» في أحاديث المهديّ «حضورًا» أقوى وأشمل، ممّا أنتج «ثقافةً تشكيكيّةً» تطوّرت عند المتأخرين[1] إلى «ثقافةِ رفضٍ وإنكار».

وإن كان هـؤلاء المتأخِّـرون - المنكرون - صدىً للعلّامـة ابن خلدون؛ كونهم لم يمارسـوا أيَّ «معالجةٍ نقديةٍ» للأحاديث، ولعلّهم وجدوا في «معالجات» ابن خلدون ما يوفّر لهم مؤنة «البحث والدّراسة»...

في ضـوء هـذا نستطيـع أن نؤكّـد أنّ ابـن خلدون هـو المؤسّس «لثقافـة الشّك والإنكار» التي حاولت أن تقتحم الذهنيّة الفكريّة عند أجيال المسلمين بدءًا من عصر ابن خلدون وحتى الزّمان الرّاهن...

النتيجة الثّانية:

«المعالجـات السَّنَديّـة» عند ابن خلـدون لا تملك «قيمةً علميّـةً» - وفق المعايير المعتمـدة في علـم الدّراية والحديـث - ؛ كونه مؤرِّخًا، وباحثًـا اجتماعيًّا، وليس «عالمًا رجاليًّا» ولا «ناقدًا متمرِّسًا» في علم الرّواية والدّراية.

وقد سبّب له هذا الاقتحام لميدانٍ ليس من فرسانه الكثير من «المآزق العلميّة»، و«الانزلاقـات الفكريّة»، ممّا أعطى «لمعالجاته» طابعًا تميّـز بـ «التهافت/ الاهتزاز/ التناقض»، وسوف يبرهن البحث على مصداقيّة هذا الكلام...

قد يقال بأنّ كون ابن خلدون مؤرِّخًا «لا يمنع من كونه محقّقًا لعشرة أحاديث أو أكـثر، لكـون التحقيق سهلٌ على مثلـه عند توفّر الآلات والكتـب المؤلفة عن صفات الـرّواة، ودراسة الأشخاص، وعدالتهم، والقـدح فيهم من شؤون التاريخ، كما أنّه من شـؤون علـم الحديث، وكان لابن خلدون مناظراتٍ ومساجـلاتٍ في الرّد مع ابن حجر

---

(١) كأحمد أمين، ومحمد رشيد رضا، ومحمد أبي زهرة، والحوفيّ، والسّائح والمحمود وغيرهم.

صاحب فتح الباري»[١].

هذا الكلام قد يكون صحيحًا حينما تبرهن «التّجربة النقديّة» عند ابن خلدون على توفّره على هذه القدرة في محاسبة الأخبار والرّوايات...

إلّا أنَّ «ممارساته النقديّـة» لأسانيد الأحاديث قد كشفت بوضوح عن «أخطاء فاحشة» ممّا يؤكّد غياب «الكفاءة العلميّة» عند ابن خلدون في هذا الشَّأن...

وفي سيـاق «التّقويم العلمـيّ» لمنهج ابن خلدون نستعين بكلمـات بعض (أعلام النّقد والتحقيق) والذين حاولوا - من خلال ما يملكون من خبرةٍ متميِّزةٍ في الحديث والرِّجـال - أن «يقوّموا» القـدرة العلميّة عند ابن خلدون في نقد الأحاديث، ومحاسبة الأخبار.

وخلاصة هذا التقويم:

«أنَّ ابـن خلـدون لا يملـك (خبرةً علميّـةً) تؤهّلـه لممارسة هـذا النّقد، وهذه المحاسبة».

ونـترك لهؤلاء الأعـلام أن يتحدّثـوا عن «رؤيتهـم التقويميّة» حـول «المستوى العلميّ» عند ابن خلدون في نقد الأحاديث والأخبار...

(١) أبو الطيّب محمد صِدّيق حسن الحسيني (ت/ ١٣٠٧ هـ)[٢].

جاء في كتابه (الإذاعة) - في سياق ردّه على ابن خلدون - :

«بـل إنكار ذلك [ظهور المهديّ] جرأة عظيمـة في مقابل النصوص المستفيضة

(١) المحمود: لا مهديّ يُنتظر بعد الرّسول خير البشر: ص٣٤ و٣٥.

(٢) ترجـم لـه الزّركلـيّ في الأعـلام (٦: ١٦٧) بقولـه: «محمد صدّيق خـان بن حسن بن علـيّ بن لطف الله الحسينـيّ البخـاريّ القنّوجيّ (أبو الطيّب) من رجال النّهضة الإسلاميّـة المجدّدين... له نيفٌ وستون مصنّفًا بالعربيّة والفارسيّة والهنديّة...».

المشهورة، البالغة إلى حدّ التواتر»[١].

«فهـذا زلةٌ صدرت من ابن خلـدون، وليست من التحقيق في صدرٍ ولا وِرد، فلا تغـترّ بـه، واعتقد ما جاء عن رسول الله [ﷺ] وفوّض حقائقه إليه تعالى، تكن على بصيرةٍ من أمر دينك»[٢].

(٢) العلّامة أبو الطيّب محمد شمس الحقّ العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩هـ)[٣]:

أثبـت في كتابه (عون المعبـود - شرح سنن أبـي داوود) صحّة بعض الأحاديث الـواردة في شأن المهديّ، والتـي خرّجها أئمّة الحديث كأبـي داوود، والتّرمذي، وابن ماجـه، والبزّار، والحاكم، والطّبراني، وأبي يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعةٍ من الصّحابـة مثـل: عليّ، وابن عباس، وابـن عمر، وطلحة، وعبد الله بـن مسعود، وأبي هريـرة، وأنس، وأبي سعيد الخدْري، وأمّ حبيبـة، وأمّ سلمة، وثوبان، وقرّة بن إياس، وعليّ الهلاليّ، وعبد الله بن الحارث[٤].

وقال أبو الطيّب - متابعًا حديثه -:

«وأسنـاد أحاديث هؤلاء بين صحيـحٍ وحسنٍ وضعيف، وقد بالـغ الإمام المؤرّخ عبد الرّحمن بن خلدون المغربيّ في تاريخه في تضعيفِ أحاديث المهديّ كلّها فلم يصب بل أخطأ»[٥].

---

(١) محمد صدّيق: الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي السّاعة: ص١٤٦.

(٢) المصدر نفسه: ص١٤٦.

(٣) ترجم له عمر كحالة في معجم المؤلفين (٢: ٢٤٦ / ١٣٦٢٥) بقوله: «محمد شمس الحق العظيم آبادي الهندي (أبو الطيب): محدّث، من آثاره: شرحٌ كبيرٌ على سنن أبي داوود - غاية المقصود في حل سنن أبي داوود»، وبقوله عنه في (٣: ١٢٩/ ١٢٢٣٠) «أبو الطيّب: فقيهٌ من آثاره: أعلام أهل العصر في أحكام ركعتي الفجر».

(٤) أبو الطيّب العظيم آبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داوود: ج١١: ٢٦١ (أول كتاب المهديّ).

(٥) المصدر نفسه: ج١١: ٢٦١ و٢٦٢.

(٣) أبو عبد الله محمد بن جعفر الفاسيّ المالكيّ (ت / ١٣٤٥ هـ)[١]:

تناول في كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر) مسألة «المهديّ المنتظر»، وأسند الأحاديث الواردة في شأنه إلى (عشرين) صحابيًّا - حسب تخريج الأئمّة والحفّاظ - وأشار إلى بعض العلماء الذين صرّحوا بتواتر أحاديث المهديّ كالآبري، والسّخاوي، والشّوكاني، وابن حجر الهيتمي[٢].

وفي السّياق عرض إلى ابن خلدون بالنّقد والتجريح، لما أثاره من إشكالات حول هذه الأحاديث، واعتبره ليس من أرباب هذا الفنّ وروّاده، ونقد أولئك الذين يتابعون ابن خلدون ويعتمدون كلامه «مع أنّه ليس من أهل هذا الميدان، والحقّ الرّجوع في كلّ فنٍّ لأربابه والعلم لله تبارك وتعالى»[٣].

(٤) الشيخ منصور علي ناصف (ت بعد / ١٣٧١ هـ)[٤]:

في كتابه (التّاج الجامع للأصول في أحاديث الرّسول) خصّ (الباب السّابع - كتاب الفتن وعلامات السّاعة) للحديث عن «الخليفة المهديّ رضيَ الله عنه»، وذيّله بشرح أسماه (غاية المأمول شرح التّاج الجامع للأصول).

وقد أكّد اشتهار قضية «المهديّ» بين العلماء سلفًا وخلفًا، والتي روى أحاديثها جماعةٌ من خيار الصحابة، وخرّجها أكابر المحدّثين كأبي داوود، والترمذيّ، وابن ماجه، والطّبرانيّ، وأبي يعلى، والبزّار، والإمام أحمد، والحاكم، وغيرهم.

---

(١) ترجم له الزّركليّ في الأعلام (٦: ٧٢) بقوله: «مؤرخٌ، محدّثٌ، مكثرٌ في التّصنيف، له نحو (٦٠) كتابًا، منها: نظم المتناثر من الحديث المتواتر...».

(٢) الكتّانيّ: نظم المتناثر من الحديث المتواتر: ص١٤٤ - ١٤٦.

(٣) المصدر نفسه: ص١٤٦.

(٤) ترجم له الزّركليّ في الأعلام (٧: ٣٠١) بقوله: «منصور بن علي ناصف من العلماء بالحديث، مصريّ، كان مدرسًا في الجامع الزّينبيّ بالقاهرة، له كتاب (التّاج الجامع للأصول في أحاديث الرّسول) يشمل (٥٨٨٧) حديثًا، مع شرحه (غاية المأمول)...».

كما أنَّه خطَّأ أولئك الذين شكَّكوا في «أحاديث المهديّ» واتهموها بالضّعف كابن خلدون وغيره[١].

(٥) الأستاذ محمد الخضر حسين المصري (ت / ١٣٧٧ هـ)[٢]:

نشرت لـه مجلة (التمدّن الإسلاميّ) الصّادرة في دمشق مقالًا بعنوان (نظرةٌ في أحاديث المهديّ) استطاع - من خلاله - أن يؤكِّد مجموعة حقائق:

١- إنَّ أحاديث المهديّ بعد تنقيتها من الموضوعات لا يستطيع العالم الباحث على بصيرة أن يصرف عنها نظره كما يصرفه عن الأحاديث الموضوعة[٣].

٢- الأحاديث الواردة في شأن المهديّ متواترةٌ حسب تصريح الشّوكانيّ في رسالته (التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجّال والمسيح)[٤].

٣- إنَّ قضية «المهديّ» - وفق المعايير المعتمدة في علم الحديث - ليست قضيّةً مصطنعة[٥].

٤- إنَّ أوّل من اتجه إلى نقد أحاديث المهديّ هو أبو زيد عبد الرّحمن بن خلدون، إلّا أنَّه اعترف بسلامة بعض الأحاديث من النّقد، ومتى ثبُت حديثٌ واحدٌ من هذه الأحاديث كفى للاحتجاج به واعتماده[٦].

---

(١) منصور علي ناصف: غاية المأمول شرح التّاج الجامع للأصول في ذيل (التّاج الجامع للأصول في أحاديث الرّسول): ج٥ ص٣٤١.

(٢) ترجـم له الزّركلـيّ في الأعلام (٦: ١١٣ - ١١٤) بقوله: «عالمٌ إسلامـيٌّ، أديبٌ، باحثٌ، يقول الشّعر، من أعضاء المجمعين العربيّين بدمشق والقاهرة، وممّن تولّوا مشيخة الأزهر...».

(٣) محمد الخضر المصريّ: نظرةٌ في أحاديث المهديّ، مجلة التمدّن الإسلاميّ الصّادرة بدمشق: المجلد ١٦، الجزءان ٢٥، ٢٦، محرم سنة ١٣٧٠ هـ.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٦) أبو الفيض الغماريّ أحمد بن محمد الصّديق المغربيّ (ت / ١٣٨٠)[١]:

في كتابه (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون)، وفي سياق نقده لإشكالات ابن خلدون قال:

«ما ذكره ابن خلدون في بعض أحاديثه [يعني أحاديث المهديّ] من العلل المزوّرة المكذوبة، ولمز به ثقات رواتها من التجريحات الملفّقة المقلوبة، مع أنّ ابن خلدون ليس له في هذه الرّحاب الواسعة مكان، ولا ضرب له بنصيب ولا سهم في هذا الشّأن، ولا استوفى منه بمكيالٍ ولا ميزان، فكيف يُعتمد فيه عليه، ويُرجع في تحقيق مسائله إليه، فالواجب دخول البيت من بابه، والحقّ الرّجوع في كلّ فنّ إلى أربابه، فلا يُقبل تصحيحٌ أو تضعيفٌ إلّا من حفّاظ الحديث ونقّاده»[٢].

«وتدبّرت كلامه [يعني ابن خلدون] فإذا هو مُموّهٌ بشُبَه واهية، يعارضُ بعضُها بعضًا، مركّبٌ من مقدّمات وهميّة موهمة، تناقضُ نتائجها نقضًا، مُؤلّفٌ من مغالطات يُخيّل للنّاظر أنّها حججٌ قويّةٌ ترفض النّزاع رفضًا، محشوٌّ بتعسّفات تغضّ من صاحبها غضًّا، ومجازفات تحطّ من قدره، وتنقص منه طولًا وعرضًا، كما ستعلم ذلك، وتتحقّقه عند عرضنا له عليك عرضًا»[٣].

(٧) الشيخ أحمد شاكر[٤]:

في سياق تخريجاته لأحاديث «المسند» تناول ابن خلدون بالنّقد الحادّ، واتهمه بالتّهافت والجهل... وهذه بعض كلماته:

---

(١) ترجم له الزّركليّ في الأعلام (١: ٢٥٢) بقوله: «متفقهٌ شافعيٌّ مغربيٌّ...» وترجم له عمر كحالة في معجم المؤلفين (١: ٢٨٥/٢٠٧٤) بقوله: «متفقّهٌ، حافظٌ، محدّثٌ شافعيٌّ مغربيٌّ...».

(٢) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٤٤٣.

(٣) المصدر نفسه: ص٤٤٤.

(٤) ترجم له الزّركليّ في الأعلام (١: ٢٥٣) بقوله: «أحمد بن محمد شاكر، من آل أبي علياء، يرفع نسبه إلى الحسين بن علي: عالم بالحديث والتفسير مصري، مولده ووفاته في القاهرة، أعظم أعماله شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل».

«أمّا ابن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم، واقتحم قحمًا لم يكن من رجالها»[(١)].

«إنّه [يعني ابن خلدون] تهافت في الفصل الذي عقده في مقدّمته للمهديّ تهافتًا عجيبًا، وغلط أغلاطًا واضحة»[(٢)].

«إنّ ابن خلدون لم يحسن قول المحدّثين (الجرح مقدّم على التّعديل) ولو اطّلع على أقوالهم وفقهها ما قال شيئًا ممّا قال»[(٣)].

(٨) الأستاذ عبد المحسن العبّاد (معاصر):

عالج مسألة «المهديّ» في محاضرتين:

- عقيدة أهل السُّنّة والأثر في المهديّ المنتظر.
- الرّد على من كذّب بالأحاديث الصّحيحة الواردة في المهديّ.

وما يهمّ البحث هنا «رؤية» الأستاذ العبّاد حول «ابن خلدون» ويمكن أن نقرأ هذه الرّؤية من خلال الفقرات التالية:

«إنّه لو حصل التردّد في أمر المهديّ من رجل له خبرةٌ بالحديث لاعتبر ذلك زللًا منه، فكيف إذا كان من الإخباريّين الذين هم ليسوا من أهل الاختصاص [يعني بذلك ابن خلدون]»[(٤)].

«ابن خلدون مؤرِّخٌ، وليس من رجال الحديث، فلا يعتدّ به في التصحيح والتضعيف، وإنّما الاعتداد بذلك بمثل البَيهقيّ والعقيليّ والخطابيّ، والذهبيّ، وابن

---

(١) مجلة الجامعة الإسلاميّة. العدد الثّالث. السّنة الأولى. العنصر رقم (٨). الملاحظة الأولى.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) العبّاد: عقيدة أهل السنّة والأثر في المهديّ المنتظر - مجلة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، العدد الثّالث. السّنة الأولى ١٣٨٨.

تيمية، وابـن القيّم، وغيرهم من أهل الرّواية والدّراية الذين قالوا بصحة الكثير من أحاديث المهديّ، فالذي يرجع في ذلك إلى ابن خلدون كالذي يقصد السّاقية، ويترك البحور الزّاخرة، وعمل ابن خلدون في نقد الأحاديث أشبه ما يكون بعمل المتطبّب إذا خالف الأطبّاء الحذّاق المهرة»[١].

«ابـن خلدون ليس من المحقّقـين في علم الحديث، الذين يعوّل على كلامهم في التصحيح والتضعيف»[٢].

«وسبـق أن أوضحـت أنّ ابـن خلـدون ليسـ ممّـن يُعتَمد عليـه في مجال نقد الأحاديث، والحكم عليها صحةً أو ضعفًا، لأنّه ليس من أهل الاختصاص»[٣].

النتيجة الثّالثة:

ولكي تكون الرؤية أكثر وضوحًا في فهم (ابن خلدون) نحاول أن نتابع - من خلال قراءةٍ متأنّيةٍ - بعض «الدّراسات النّقديّة» التي تناولت «إشكالات ابن خلدون»...

ونستعين بنموذجين من هذه الدّراسات العلميّة النّقديّة:

النّموذج الأوّل:

الأستاذ الغماريّ ...

في كتابه (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون).

النّموذج الثّاني:

الأستاذ العبّاد ...

---

(١) العبّاد: الـرّد على من كذّب بالأحاديث الصّحيحة الواردة في المهديّ، نُشـر في مجلة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، الأعداد من (١) حتى (٤٦) السّنة الثّانية عشرة ١٤٠٠ هـ الرد رقم (١٠).

(٢) المصدر نفسه، الرد رقم (٢٥).

(٣) المصدر نفسه، الرد رقم (١٥).

في محاضرته (عقيدة أهل السنّة والأثر في المهديّ المنتظر).

النموذج الأول: الأستاذ الغِماريّ...

في كتابه: (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون).

أو (المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهديّ).

وقد توفّرت هذه الدّراسة على مجموعة معطيات نوجزها في النّقاط التّالية:

النّقطة الأولى:

الكتاب معالجةٌ نقديّةٌ لإشكالات ابن خلدون، وقد شكّلت هذه المعالجة «نموذجًا» موفّقًا «للعمليّة النقديّة» التي اعتمدت «المعايير العلميّة» في محاسبة الأحاديث والأخبار؛ خاصةً والأستاذ الغِماريّ باحثٌ متمرّسٌ في شؤون الرِّجال والحديث والتاريخ، ممّا أعطى لمعالجاته طابعًا متميّزًا بالعمق، والنضج، والأصالة، والقوّة، والوضوح.

النّقطة الثّانية:

استطاعت الدّراسة «البرهنة» على أصالة الفكرة - فكرة المهديّ المنتظر - وكونها من «الثّوابت والمسلّمات» حسب النصوص الإسلاميّة الصّحيحة الثّابتة، كما أكّدت «مدوّنات الحديث» المعتمدة، والشّواهد متوفّرةٌ بكثافة في كتاب الأستاذ الغِماريّ.

النّقطة الثّالثة:

تمكّن الأستاذ الغِماريّ - من خلال هذه الدّراسة - أن يُسقط الهيبة - الموهومة - التي حاول العلّامة ابن خلدون أن «يتمظهر» بها بصفته «ناقدًا متضلّعًا» في علم الحديث، فتصاغرت كلّ «مقولاته» أمام الممارسة النقديّة الكفوءة، فبدا «منازلًا

مهزومًا»، وبدت محاولاته النقديّة «غطرسةً فارغة».

لا يعني هذا التّجنّي على ابن خلدون - المؤرّخ والباحث في شؤون المجتمع - ولو حاول أن «يتموقع» ضمن اختصاصه لكان أولى من أن يقتحم ميدانًا ليس من فرسانه، ويمارس فنًا ليس من حُذّاقه، ويتكلّف علمًا ليس من أربابه.

النّقطة الرّابعة:

وفي سياق النّقد والمحاسبة استطاع الأستاذ الغِماريّ أن يحاصر العلّامة ابن خلدون من خلال مجموعة «اعترافات»:

١- اعترف العلّامة ابن خلدون «أنّ في المشهور بين الكافّة من أهل الإسلام، على ممرّ الأعصار، أنّه لا بدّ في آخر الزّمان من ظهور رجلٍ من أهل البيت، يؤيّد الدّين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلاميّة، ويُسمّى بالمهديّ، ويكون خروج الدجّال وما بعده من أشراط السّاعة، الثّابتة في الصّحيح على أثره، وأنّ عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجّال، أو ينزل معه فيساعده على قتله، ويأتمّ بالمهديّ في صلاته...»[1].

وهذا الاشتهار والتسالم بين الأمّة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار، كافٍ - وفق المعايير المعتمدة عند أئمّة الحديث - للقبول والاعتماد، كما أجرى ذلك ابن خلدون - نفسه - بالنّسبة للصّحيحين - البخاريّ ومسلم - فلا يمكن أن نتّهم أحاديثهما بالوهن والضّعف؛ لأنّ «الإجماع قد اتصل في الأمّة على تلقّيهما - الصّحيحين - بالقبول، والعمل بما فيهما، وفي الإجماع أعظم حماية وأحسن دفعًا»[2].

فلماذا لا يكون تلقّي الأمّة على ممرّ الأعصار لأحاديث المهديّ بالقبول - حسب اعتراف ابن خلدون نفسه - مبرّرًا لحمايتها من الوهن والضّعف، وصالحًا لدفع

---

(١) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١١ ف ٥٢.

(٢) المصدر نفسه: ص٣١٢ ف ٥٢.

إشكالات المنكرين عنها؟!!

وإذا كان في رجـال بعض «الأحاديث» الواردة في المهديّ خدشٌ وضعف، فإنَّ في الصّحيحـين «أحاديثٌ كثيرةٌ تزيد على المائتـين أنكرها المنكرون، وطعنوا في رجالها، وعلّلـوا أسانيدهـا، وشنّعوا على الشيخـين في إخراجها، وأفرد جماعـةٌ من الحفّاظ النقّـاد كالدّارقطنيّ، وأبي مسعود الدّمشقي، وأبي علـيّ الغسّانيّ لبيان ذلك مؤلفات خاصّة»[1].

٢- اعـترف ابـن خلدون بـأنَّ «جماعـةً مـن الأئمّة خرّجـوا أحاديـث المهديّ منهـم: الترمـذيّ، وأبو داوود، والبزّار، وابن ماجه، والحاكـم، والطّبراني، وأبو يعلى الموصليّ»[2].

فاتفـاق هؤلاء الحفّـاظ الكبار، وغيرهـم كالإمام أحمد، وابـن خُزَيمة، وابن حبّـان، والحافـظ ضياء الدّين المقدسـي، لا يسمح مجالًا للنّفـي والإنكار، ولو حصل ذلك فهو تهورٌ عظيم[3].

٣- اعترف ابن خلدون بأنَّ (أحاديث المهديّ) مسندةٌ «إلى جماعة من الصّحابة مثـل: عليّ، وابن عباس، وابن عمر، وطلحة، وابـن مسعود، وأبي هريرة، وأنس، وأبي سعيـد الخدري، وأمّ حبيبة، وأمّ سلمـة، وثوبان، وقرّة بن إياس، وعليّ الهلاليّ، وعبد الله بن الحارث بن جزء...»[4].

فإسنـاد الأحاديث إلى هذا العدد من الصّحابة «كافٍ في ثبوت التّواتر، وإفادة العلم على مذهب جماعةٍ من الفقهاء، وعلماء الأصول والحديث... وقد حكم الحفّاظ لكثيرٍ من الأحاديث التي لم يبلغ رواتها هذا العدد بالتّواتر، كما يُعلم ذلك من مراجعة

---

(١) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٤٤٦.

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١١ ف ٥٢.

(٣) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٤٤٩.

(٤) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١١ ف ٥٢.

الكتـب المؤلّفـة فيه كالفوائد والأزهار واللآلي المتناثـرة، ولقط اللآلي، ونظم المتناثر وغيرهـا، خصوصًا وقد تعدّدت الطّـرق إلى جلّ هؤلاء الصّحابة المذكورين، وخُرّجت أحاديثهم في الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقًا وغربًا، المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مؤلفيها»[1].

النّقطة الخامسة:

حاول الأستاذ الغماريّ أن يرصد الكثير من المغالطات والإيهامات، والتّدليسات في كلمات العلّامة ابن خلدون...

ومن الشّواهد على ذلك:

(أ) قولـه: «ويحتجّـون في الشّـأن بأحاديـث خرّجهـا الأئمّـة، وتكلّـم فيها المنكرون لذلك، وربّما عارضوها ببعض الأخبار»[2].

في هذا الكلام «إيهامٌ غريب، وتدليسٌ عجيب» حيث يوحي للقارئ بوجود أخبارٍ تعارض «أحاديث المهديّ» وتقاومها، وليس هناك إلّا حديثٌ واحدٌ موضوعٌ «متفقٌ على وهنه ونكارته بين أهل الحديث»[3].

وهـذا الحديث رواه محمد بن خالـد الجندي وتفرّد به، عن أنس بن مالك عن النّبيّ ﷺ أنّه قال:

«لا مهـديّ إلّا عيسـى بن مريم»، وقد اعترف ابن خلدون - نفسه - أنّ الحديث «ضعيفٌ مضطرب»[4].

---

(١) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٤٥٧ - ٤٥٨.

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١١ ف ٥٢.

(٣) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٤٤٨.

(٤) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣٢٢ ف ٥٢.

فكيف ساغ للعلّامة ابن خلدون أن يتّخذ من هذا الخبر المضطرب الضّعيف - حسب تعبيره - معارضًا للأخبار الكثيرة الصّحيحة التي خرّجها الأئمّة والحفّاظ؟!!

«ومن المعلوم المقرّر في الأصول أنَّ من شرط التعارض التساوي في الثبوت، فمن كان أكثر رواة وأوثقهم لا يعارضه ما كان دونه في القلّة والتوثيق، وما كان متواترًا أو مشهورًا مستفيضًا لا يعارضه ما كان فردًا، وأخبار الباب - يعني ما ورد في المهديّ - متواترةٌ كما علمت، فكيف تُعارَض بهذا الخبر الشّاذ الموضوع»[١].

(ب) قوله: «بأسانيد ربّما يعرض لها المنكرون»[٢].

يحاول ابن خلدون - هنا - التشويش، وإثارة الشّك حول أسانيد (أحاديث المهديّ) وهي محاولةٌ تعبّر عن غفلة أو تغافل، حيث ثبت في علم الحديث وفي علم الأصول أنَّ الحديث إذا بلغ حدّ التّواتر وجب العمل به من غير بحث عن رجاله -جرحًا وتعديلًا - وهذا ما قرّره حفّاظ الحديث ونقّاده[٣].

(ج) قوله: «وتكلّم فيها المُنكرون»[٤].

يبدو أنَّ هاجس «الشّك والرِّيبة» عند ابن خلدون يلحّ عليه أن يعتمد «لغة الإبهام»، فلا نخاله قادرًا أن يعرّف القارئ ببعض أولئك «المُنكرين»... وليس هناك سوى مُنكرين موهومين[٥].

النّقطة السّادسة:

بعد جولته «النّقديّة» قال العلّامة ابن خلدون:

---

(١) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، ص٤٤٩.

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون، ص٣١١ - ٣١٢ ف ٥٢.

(٣) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، ص٤٥٨.

(٤) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون، ص٣١١ ف ٥٢.

(٥) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، ص٤٥٨.

- «فهـذه جملةُ الأحاديث التـي خرّجها الأئمّة في شأن المهـديّ، وخروجه آخر الزّمان...»(١).
- «ومـا أورده أهـل الحديـث مـن أخبار المهـديّ، قـد استوفينا جميعـه بمبلغ طاقتنا»(٢).

وقد عقَّب الأستاذ الغِماريّ على ذلك بقوله :

«إدّعاؤه - يعني ابن خلدون - استيفاء أخبار المهديّ باطل، فإنَّ جميعَ ما ذكره مـن الأحاديث ثمانيةٌ وعشرون، والوارد في البـاب ضعف أضعاف ذلك، وها أنا موردٌ من أخباره ما أكمل به (المائة) من مرفوعاتٍ وموقوفاتٍ دون المقطوعات، إذ لو تتبّعتها خصوصًا الوارد عن أهل البيت لأتيت منها بعددٍ كبير، وقدرٍ غير يسير، ممّا ينبغي أن يُفرد بالتّأليف، ولكن فيما سأذكره كفاية»(٣).

النّموذج الثّاني :

الأستاذ العبّاد...

في محاضرته: (عقيدة أهل السُّنّة والأثر في المهديّ المنتظر)(٤).

توفّـرت المحاضـرة - في سياق معالجاتها - على «رؤيةٍ نقديّـةٍ» للعلّامة ابن خلدون، ويمكن أن نوجز هذه الرؤية في النقاط التالية :

(١) العلّامـة ابـن خلـدون لا يملـك كفـاءةً علميّةً في نقـد الأخبـار، وفي معالجة الأحاديـث - تصحيحًا وتضعيفًا - ؛ كـون المسألة من شأن أهل الاختصاص،

---

(١) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون، ص٣٢٢.

(٢) المصدر نفسه: ص٣٢٧.

(٣) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، ص٥٦٢.

(٤) المحاضـرة ألقيـت في الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، ونشرتها مجلة الجامعة في العدد الثّالث، السّنة الأولى، ذو القعدة ١٣٨٨ هـ - شباط ١٩٦٩ م.

وليس منهم، فاقتحامه هذا الميدان أدّى به إلى اشتباهات فاضحة، وأغلاط واضحة، وتهافتات عجيبة[١].

(٢) يشكّل موقف ابن خلدون في رفض فكرة «المهديّ المنتظر» شذوذًا واضحًا، بعد اعترافه بأنّ المسألة تملك شهرةً «بين الكافة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار»، فلماذا هذا الإصرار من قبله على مخالفة المشهور، والذي انطلق في موقفه من أحاديث صحيحة معتبرة[٢].

(٣) ليس صحيحًا ما ادّعاه العلّامة ابن خلدون أنّه استوفى جميع الأحاديث الواردة في شأن «المهديّ» بعد أن بذل قصارى جهده في البحث والتنقيب؛ «فقد خانه الشّيئ الكثير كما يتضح ذلك بالرّجوع إلى ما أثبته السّيوطي في (العرف الورديّ في أخبار المهديّ) عن الأئمّة ...»[٣].

(٤) يفترض في العلّامة ابن خلدون - وفق القاعدة التي اعتمدها - أن يعترف بأحاديث «المهديّ»: ما دامت الأمّة قد تلقّتها بالقبول والتسليم على ممرّ الأعصار - حسب تعبيره -.

وهذا المبنى قد أسّس عليه ابن خلدون نظريّته في قبول أحاديث الصّحيحين - البخاري ومسلم -؛ «فإنّ الإجماع قد اتّصل في الأمّة على تلقّيهما بالقبول، والعمل بما فيهما، وفي الإجماع أعظم حماية، وأحسن دفعًا»[٤].

وتأسيسًا على ذلك فرجال الصّحيحين لا يتطرّق إليهم القدح والخدش، والطّعن...

---

(١) مجلة الجامعة الإسلاميّة: العدد الثّالث، السّنة الأولى، العنصر رقم (٨)، الملاحظة الأولى.

(٢) المصدر نفسه، العنصر رقم (٨)، الملاحظة الثّانية.

(٣) المصدر نفسه، العنصر رقم (٨)، الملاحظة الثّالثة.

(٤) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون، ص٢١٢ ف ٥٢.

فلماذا أعرض العلّامة ابن خلدون عن هذه القاعدة التي أسّسها - حينما تعامل مـع أحاديث المهـديّ - فقدح في رواتها وطعن في رجالهـا، واتهمها بالوهن والضّعف، وهي - حسب اعترافه - قد تلقتها الأمّة بالقبول على ممرّ الأعصار...

ثـم إنَّ رجالها هم من رجال الصّحيحين - حسب ما ذكر الحاكم النيسابوري في المستدرك - أو من رجال أحدهما - حسب اعتراف ابن خلدون نفسه - .

روى الحاكم في المستدرك عن محمد بن الحنفيّة قال: كنّا عند عليٍّ رضي الله عنه فسأله رجل عن المهديّ فقال عليٌّ رضي الله عنه: «هيهات - ثم عقد بيده سبعًا- فقال: ذاك يخرج في آخر الزّمان... إلى آخر الحديث».

- قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرّجاه»[1].
- وقال ابن خلدون - معقّبًا - :«وإنَّما هو على شرط مسلم فقط»[2].

فهـذا اعتراف منه صريح بتوفّر بعض الأحاديـث على «شرط أحد الشيخين»، ومـع ذلك لم يتحفّظ في القدح في رجالها، مناقضًـا نفسه في ما اعتمده من أنَّ رجال الصّحيحين لا يتطرّق إليهم أيُّ قدح[3].

(٥) ويلاحظ على العلّامة ابن خلـدون حالة الارتباك، والتّهافت؛ فرغم اعترافه بسلامة نسبة من أحاديث «المهديّ» من النّقد - ممّا يكفي للاحتجاج - يبقى في آخـر البحث مـتردّدًا بل مُنكـرًا... ثمَّ إنَّ دعـواه بأنَّ الأكـثر من أحاديث «المهـديّ» لم تسلم من النّقـد، دعوى مردودة، فالأئمّـة والحفّاظ قد خرّجوا هذه الأحاديث، وحكى الكثيرون منهم تواترها.

(١) الحاكم: المستدرك ج٤: ٥٥٤.

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون ص٣١٩ ف ٥٢.

(٣) العبّـاد: عقيـدة أهل السنّة والأثـر في المهديّ المنتظر، مجلـة الجامعة الإسلاميّة، العـدد الثّالث - السّنة الأولى، العنصر رقم (٨)، الملاحظة الرّابعة.

النّتيجة الرّابعة:

شواهـد تطبيقيّة تعبّر عن خلل المنهج الذي اعتمده العلّامة ابن خلدون في نقد «أحاديث المهديّ».

الشّاهد الأوّل:

حديث عليّ عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنّه قال:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَومٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُها عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[1].

وفي نقده لسند هذا الحديث قال ابن خلدون:

«وقطـنُ [فطرٌ] بن خليفــة وإن وثّقه أحمـد، ويحيى بن القطّـان، وابن معين، والنّسائـيّ، وغيرهــم، إلّا أنّ العجليّ قـال: (حسن الحديث وفيه تشيّـع قليل)، وقال ابـن معـين: (ثقةٌ شيعيّ)، وقـال أحمد بن عبـد الله بن يونس: (كنّا نمـرُّ على قطن [فطر] وهـو مطروحٌ لا نكتب عنه)، وقال مرّة: (كنت أمرُّ به وأدعه مثل الكلب)، وقال الدّارقطنـيّ: (لا يحتجّ به)، وقـال أبو بكر بن عيّاش: (ما تركت الرّواية عنه إلّا لسوء مذهبه)، وقال الجوزجانيّ: (زائغٌ غير ثقة)...»[2].

ويلاحظ على كلام ابن خلدون:

أولًا:

أبو بكر الحنّاط فِطْر بن خليفة الكوفي (ت/ بعد ١٥٠هـ) من رجال البخاريّ[3]، ووفـق القاعدة المعتمدة عند ابن خلدون[4] لا يمكن القدح فيه، فكيف ساغ له - هنا -

---

(١) سنن أبي داوود: ج٤/ ١٠٧، كتاب المهديّ، ح٤٢٨٣.

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١٢ ف ٥٢.

(٣) سمر العشا: التّيسير في حفظ الأسانيد - أسانيد صحيح البخاريّ - ج٢: ٧٨٩، رقم ٩٩٩.

(٤) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١٢ ف ٥٢.

أن يتجاوز هذه القاعدة؟!!

ثانيًا:

الحديث المذكور صحيحٌ على شرط الشيخين - البخاري ومسلم - لا علّة فيه، ولا مطعن في رجاله[1]، فما هو المبرّر عند ابن خلدون في رفضه، والتشكيك فيه؟!!

ثالثًا:

فِطْر بن خليفة وثّقه رجال الحديث:

١- قال فيه الإمام أحمد: «ثقةٌ صالحُ الحديث».

٢- وقال يحيى بن سعيد القطّان: «ثقةٌ».

٣- وقال ابن أبي خيثَمَة عن يحيى بن معين: «ثقةٌ».

٤- وقال العجلي: «كوفيٌّ ثقةٌ، حسن الحديث، وكان فيه تشيّعٌ قليل».

- يلاحظ أنّ ابن خلدون حين نقل كلام العجلي أسقط كلمة «ثقة» -.

٥- وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه، ويحسن القول فيه، ويحدّث عنه».

٦- وقال النّسائي: «لا بأس به».

٧- وقال في موضع آخر: «ثقةٌ حافظٌ كيّس».

٨- وقال السّاجي: «صدوقٌ ثقةٌ ليس بمتقن».

٩- وقال أبو زرعة الدّمشقي: «سمعت أبا نعيم يرفع عن فِطْر، ويوثّقه، ويذكر أنّه كان ثبتًا في الحديث».

١٠- وذكره ابن حبّان في الثّقات.

١١- وقال ابن سعد: «ثقةٌ».

(١) أبو الفيض الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٤٩٠.

وهذا القدر من «التّوثيقات»[١] الصّادرة عن نقّاد الحديث ورجاله، يعطي للرّجل مكانته، ويصحّح الاعتماد على روايته.

رابعًا:

وأمّا ما أورده ابن خلدون من كلمات بعض الطاعنين، فليس فيها ما يحمل -صراحةً- التشكيك في وثاقته، وكلّ ما حاولت تأكيده تلك الكلمات «اتهامه بالتشيّع»، وفي ضوء هذه التهمة كان التحفّظ عند البعض في قبول روايته، والأخذ عنه.

وإنّه لمن الإساءات الفاحشة للعلم أن يُعتمد «الانتماء المذهبيّ» معيارًا في «التقويم» ممّا يؤدّي إلى تعطيل الانفتاح على مختلف الإمكانات، والتّعاطي مع أنواع القدرات.

خامسًا:

قد يقال إنّ كلام الجوزجانيّ صريحٌ في الطّعن وعدم التّوثيق.

ويُجاب عن ذلك:

١- هذا الكلام لا يُعبأ به؛ كونه يتعارض مع الحشد الكبير من «التعديلات والتوثيقات» الصّادرة عن أئمّة النّقد والحديث.

٢- الجوزجانيّ متّهمٌ بالغلوّ في العداء لعليّ عليه السلام؛ كونه «حروريًّا مُفرطًا».

- قال ابن حبّان في الثّقات: «كان الجوزجانيّ حروريّ المذهب»[٢].
- وقال السّلمي عن الدّارقطنيّ وهو يتحدّث عن الجوزجانيّ: «لكن فيه انحرافٌ عن عليّ»[٣].
- وقال الحافظ في لسان الميزان: «فإنّ الحاذق إذا تأمّل ثلب أبي إسحاق

---

(١) اعتمدنا في هذه التّوثيقات على: (أحمد بن محمد الصدّيق: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، ص٤٩٠ - ٤٩١).

(٢) ابن حبّان: الثّقات. (نقلًا عن تهذيب التّهذيب ج١ ص١١٧).

(٣) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٤٩٢.

الجوزجانيّ لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدّة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيّع»[(١)].

سادسًا:

هذا الحديث الذي طعن فيه ابن خلدون قد أخرجه عددٌ من الأئمّة والحفّاظ منهم:

- أبو داوود في (السّنن) ج٤: ١٠٧/٤٢٨٣، وسكت عليه، وما سكت عليه أبو داوود في كتابه فهو صالح.
- أحمد بن حنبل في (مسنده) ج١: ١٢٣/٧٧٦.
- ابن أبي شيبه في (مصنّفه) ١٥: ١٩٨/١٩٤٩٤.

الشّاهد الثّاني:

حديث أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ».

وفي نقده لهذا الحديث قال ابن خلدون:

«وقد ضعّفه أبو جعفر العقيليّ وقال: لا يتابع عليّ بن نُفيل عليه، ولا يُعرف إلّا به»[(٢)].

ويلاحظ على كلام ابن خلدون:

أولًا:

هذا الحديث خرّجه جملةٌ من الحفّاظ والأئمّة منهم:

(١) أبو داوود في (السّنن) ج٤: ١٠٧/٤٢٨٤ كتاب المهديّ.

---

(١) العسقلاني: لسان الميزان، ج١/ ص٢٧.

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون، ص٣١٤ ف ٥٢.

والحديث - حسب رواية أبي داوود - : «المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ».

وعقّب عليه أبو داوود بقوله:

«قال عبد الله بن جعفر: سمعت أبا مليح يُثني على (عليّ بن نُفيل) ويذكر منه صلاحًا».

(٢) ابن ماجه في (السّنن) ج٢: ٤٠٨٦/٢٤ كتاب الفتن، باب ٣٤.

(٣) الحاكم النيسابوريّ في (المستدرك) ج٤: ٥٥٧ كتاب الفتن والملاحم.

ثانيًا:

رجال السَّند - حسب ما ذكره علماء السُّنّة في كتب الجرح والتعديل - كلّهم عدولٌ أثبات[١].

- **سعيد بن المسيّب:**

- «رأس علماء التّابعين، وفردهم، وفاضلهم، وفقيههم، من رجال الجميع»[٢].

- **عليّ بن نُفيل:**

- أثنى عليه أبو المليح.
- وقال أبو حاتم: «لا بأس به».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- ولم يتكلّم فيه أحدٌ بجرح[٣].

- **زياد بن بيان:**

- قال البخاريّ: قال عبد الغفّار: حدّثنا أبو المليح أنّه سمع (زياد بن بيان)

(١) أبو الفيض الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٥٠٠.

(٢) المصدر نفسه: ص٥٠١.

(٣) المصدر نفسه: ص٥٠١.

وذكر من فضله..

- وقال النّسائيّ: «ليس به بأس».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال: «كان شيخًا صالحًا»(١).

● أبو المليح الرّقي:

- قال أحمد بن حنبل: «ثقةٌ ضابط الحديث صدوق».
- وقال أبو حاتم: «يُكتَبُ حديثه».
- وقال الدّارقطنيّ: «ثقة»(٢).

وقد روى الحديث عن أبي المليح كثيرون منهم:

- عبد الله بن جعفر الرّقي.
- وأحمد بن عبد الملك.
- وعبد الله بن صالح.
- وعمرو بن خالد الحرّاني...

وكلّهــم موثّقون - حسب أبي الفيض الغمــاريّ - فحال الحديث واضح الجودة والصّحة، خصوصًا مع انضمام الشّواهد إليه(٣).

ثالثًا:

ما نسبه ابن خلـدون إلى العقيلي من تضعيف الحديث غير مسلَّم، ولا مقبول؛ فغايــة مــا ذكره العقيلي إنفــراد (عليّ بن نُفيــل) بهذا الحديث، والإنفــراد ليس من أسباب الضّعف؛ مادام الرّاوي ثقة(٤).

---

(١) المصدر نفسه: ص٥٠١.

(٢) المصدر نفسه: ص٥٠١

(٣) المصدر نفسه: ص٥٠١.

(٤) المصدر نفسه: ص٥٠١ و٥٠٢.

وأمّا دعوى العقيليّ من انفراد (عليّ بن نُفيل) بذكر الحديث، وكونه لم يتابع، فغير صحيحة:

أ- فالحديث موافقٌ لما رواه الكثير من كون المهديّ من أهل بيت النّبيّ ﷺ، وإنّما فيه تخصيصٌ لعموم تلك الآثار[١].

ب- ومن خلال طرقٍ متعدّدةٍ يتضح أنّ (ابن نُفيل) قد تُوبع بمتابعاتٍ كثيرة[٢]:

- ما أخرجه الرّويانيّ في المسند له من حديث حذيفة أنّ رسول الله النّبيّ ﷺ قال:
- «المَهْديُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدي وَجْهُهُ كَالكَوْكَبِ الدُّرّيّ»[٣].
- ما أخرجه ابن عساكر من حديث الحسين بن عليّ ﵇ أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﵀: «أَبْشِري بِالمَهْديِّ مِنْك»[٤].
- وما أخرجه نعيم بن حمّاد عن عليّ ﵇ قال: «المَهْديُّ رَجُلٌ مِنّا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[٥].

الشّاهد الثّالث:

حديث أبي سعيد الخدري عن النّبيّ ﷺ أنّه قال:
«إنَّ في أُمَّتي المَهْدِيّ»[٦].

---

(١) المصدر نفسه: ص٥٠٢.

(٢) المصدر نفسه: ص٥٠٢، ٥٠٣.

(٣) المقدسي الشافعي: عقد الدّرر في أخبار المنتظر، ص ٣٤. (مكتبة عالم الفكر، ط١، القاهرة - مصر)

(٤) تهذيب ابن عساكر: ج٦، ص ٢٦، على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ج١، ص ١٤٣ - ١٤٤.

(٥) نعيم بن حمّاد المروزي: كتاب الفتن، ص ٢٢١. (ط. ١٩٩٣م، دار الفكر، بيروت - لبنان)

(٦) الترمذي: سنن الترمذي٦/ ٤١٢، باب ما جاء في المهديّ، ح٢٢٦٨. (ط. ١٩٩٤م، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان)

أو:

«يَكُونُ في أُمَّتي المَهْدِيُّ، إنْ قُصرَ فَسَبْعٌ، وإلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فيه أُمَّتي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَى أُكُلَهَا، وَلا تَدَّخِرُ مِنهُمْ شَيْئًا، وَالمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ...»[1].

وفي نقده لسند هذا الحديث قال ابن خلدون:

«وزيد العَمي [أحد رجال السّند] واهٍ...

- قال فيه الدّارقطنيّ وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: (إنّه صالح).
- وقال فيه أبو حاتم: (ضعيفٌ يُكتَبُ حديثه ولا يُحتَجُّ به).
- وقال يحيى بن مُعين في رواية أخرى: (لا شيئ).
- وقال مرّة: (يُكتَبُ حديثه وهو ضعيف).
- وقال الجوزجانيّ: (متماسك).
- وقال أبو زرعة: (ليس بالقوّة، واهي الحديث، ضعيف).
- وقال النّسائيّ: (ضعيف).
- وقال ابن عدي: (عامَّةُ ما يرويه، ومن يروي عنهم ضعفاء، على أنَّ شعبةَ قد روى عنه، ولعلَّ شعبةَ لم يروِ عن أضعفَ منه)...»[2].

ويُلاحظ على ابن خلدون:

أوّلاً:

هذا الحديث أخرجه جماعةٌ من الأئمّة والحفّاظ منهم:

(١) الترمذيّ في الجامع الصّحيح (ج٤، كتاب الفتن، ب٥٣، حديث رقم ٢٢٣٢).

وقال الترمذيّ: «هذا حديثٌ حسن».

---

(١) سنن ابن ماجه (٢: ٢٢، ٢٢/٤٠٨٣ باب خروج المهدي).

(٢) ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون: ص٣١٥ - ٣١٦ ف ٥٢.

(٢) ابن ماجه في السّنن (٢: ٢٢- ٢٣/٤٠٨٢، كتاب الفتن، ب٣٤).

(٣) الحاكم النيسابوري في المستدرك (٤: ٥٥٨، كتاب الفتن والملاحم).

(٤) أحمد بن حنبل في المسند (ج٣: ١١٢١٨/٣٣).

ثانيًا:

رجال الحديث كلّهم ثقات - حسب ما ذكر الأستاذ الغِماريّ - إلّا (زيدًا العَمي) فوثّقه قومٌ، وضعّفه آخرون...

ويمكن معالجة هذا الإشكال في سند الحديث:

فزيد العَمي لم ينفرد بهذا الحديث، بل تابعه عليه في الرّواية عن أبي الصّديق جماعةٌ وهم:

- معاوية بن قرة.
- وعون بن جميلة.
- وسليمان بن عبيد.
- ومطر بن طهمان الورّاق.
- وأبو هارون العبدي.
- ومطَرف بن طريف.
- والعلاء بن بشير المزني.
- وعبد الحميد بن واصل.

وبهذا لا يُشكّل ضعف (زيد العَمي) - إن ثبت - خللًا يوجب التوقّف في قبول الحديث واعتماده «فأنّى يضّر الحديث ضعف زيد العَمي، مع كثرة هذه المتابعات، ومتابعة ثقة واحدٍ تكفي، وتدفع عن الحديث ما يتطرّق إليه من جهة الرّاوي الضّعيف»[1].

---

(١) أبو الفيض الغِماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٥١١ - ٥١٢.

الشّاهد الرّابع:

وفي سياق التعقيب على الحديث السّابق - نفسه - قال العلّامة ابن خلدون:

«قد يقال: إنَّ حديث الترمذي وقع تفسيرًا لما رواه مسلم من حديث جابر قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): (يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يُحْثِي المَالَ حَثْيًا وَلا يَعُدُّهُ عَدًّا) ومن حديث أبي سعيد قال: (مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يُحْثِي المَالَ حَثْيًا)، وعن طريق آخر عنهما قال: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلا يَعُدُّهُ) وأحاديث مسلم لم يقع فيها ذكر المهديّ، ولا دليل يقوم على أنّه المراد منها»[1].

ويلاحظ على كلام ابن خلدون:

أوّلًا:

لقد تقرّر في علم الحديث وعلم التّفسير أنَّ (المبهمات) من المتون يُرجَعُ في تفسيرها وتوضيحها ومعرفتها إلى النصوص الأخرى الواضحة الصّريحة، وقد اعتمد العلماء هذه الطّريقة في تفسير مبهم القرآن والحديث، وكُتُب التفسير والحديث حافلةٌ بالشّواهد الكثيرة على ذلك[2].

ثانيًا:

الحديث الذي أخرجه مسلم من (مبهم المتون)، ولتفسير هذا المتن المبهم يُرجع إلى النصوص الأخرى التي ورد فيها ذلك المبهم (مسمّى) خصوصًا مع إتحاد المخرج والصّفات...

---

(١) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون: ص٣١٦ ف ٥٢.

(٢) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ص٥١٢.

وفي مقامنا هذا:

فإنّ أبا سعيد الخدْري الرّاوي لحديث (الخليفة الذي يَحثي المال حثيًا) ـ المبهم ـ والوارد في صحيح مسلم، هوَ - نفسه - الرّاوي للحديث الصّريح المُعيّن له بأنّه (المهديّ).

والصّفـات التي وردت بالنّسبة (للخليفة المبهم) هيَ - عينها - الصّفات التي وردت بالنّسبة (للخليفة المعيّن):

- فكلٌّ منهما خليفةٌ يخرج في آخر الزّمان.
- وكلٌّ منهما يَحثو المال ولا يعدّه.

فلا إشكال ولا ريب أنَّ (الخليفة المبهم) في حديث أبي سعيد الخدْري - حسب روايـة مسلـم - هو نفسـه (الخليفة المسمّـى) في أحاديثه الأخـرى - حسب المصادر الأخرى - وهذا الخليفة المسمّى هو (المهديّ الذي يظهر في آخر الزّمان)[١].

الشّاهد الخامس:

حديث أبي سعيد الخدْري عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: «يَخْرُجُ في آخر أُمَّتي المَهْديُّ يسْقيه الله الغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَباتَها، وَيُعْطَى المالُ صِحاحًا، وَتَكْثُرُ الماشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأُمَّةُ، يَعيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمانيًا» يَعْنِي حِجَجًا.

- أورد ابـن خلدون هذا الحديث - حسـب رواية الحاكم - وذكر تعليق الحاكم عليه حيث قال: «حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه [البخاري ومسلم]».
- وكان تعقيب ابن خلدون - لإثارة الشّك حول الحديث - :

«مع أنَّ سليمان بن عبيد - أحد رجال السّند - لم يُخرج له أحدٌ من السّتة لكن ذكره ابن حبّان في الثّقات ولم يرد أن أحدًا تكلّم فيه»[٢].

(١) المصدر نفسه: ص٥١٢.

(٢) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون. ص٣١٦ ف ٥٢.

ويلاحظ على كلام ابن خلدون:

أوّلا:

من الواضح أنّ ابن خلدون وجد نفسه أمام حديث سليم من كلّ العلل والمطاعن، وكان لا بدّ من إثارة توحي للقارئ بالشك، فكان هذا الاعتراض على الحاكم بأنّ (سليمان بن عبيد) لم يُخرج له أحدٌ من السّتّة[١].

ثانيًا:

هذا الاعتراض غيرُ وارد؛ فالحاكم النيسابوري لم يدّع أنّ الحديث (صحيح على شرط الشيخين - البخاري ومسلم -) ليَرِد عليه أنّ (سليمان بن عبيد) لم يُخرجا له، كما لم يُخرج له بقية السّتّة.

وإنّما قال: «حديثٌ صحيح الإسنادِ ولم يخرجاه» وصحّة الإسناد لا تعني -بالضّرورة- كون الحديث قد أخرجه الشيخان أو أحدٌ من السّتّة[٢].

ثالثًا:

إنّ كون الرّاوي (لم يُخرج له أحدٌ من السّتّة) ليس من أسباب الضّعف، ولا يشكّل عنصرًا سلبيًا يوجب التوقّف في قبول الحديث؛ مادامت وثاقة الرّاوي ثابتة، كما هي بالنّسبة لسليمان بن عبيد - حسْبَ اعتراف ابن خلدون نفسه - حيث قال:

«ذكره ابن حبّان في الثّقات، ولم يرد أنّ أحدًا تكلّم فيه».

رابعًا:

ويبدو أنّ الرّغبة الجامحة عند ابن خلدون في التشويش والتشكيك هي التي تدفعه - دائمًا - للتّفتيش عن تعليقٍ أو تعقيبٍ، وإن كان مهزوزًا، ومرتبكًا يُسيئ إلى سمعته [العلميّة!]...

---

(١) السّتّة هم: البخاري، مسلم، أبو داوود، ابن ماجه، الترمذيّ، النّسائيّ.

(٢) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، ص٥١٧.

وربّما خانته قدرة (التشويش والتشكيك) - أحيانًا - فيضطّر للسُّكوت - فحَسْب - دون أن يعترف - صراحةً - بصحّة الحديث.

ومن الشَّواهد على ذلك:

أنَّه أورد حديث أبي سعيد الخُدْريّ عن رسول الله ﷺ:
«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْلَأَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا»[1].
ثمّ ذكر تعقيبَ الحاكمِ على الحديث: «صحيحٌ على شرطِ الشيخين ولم يُخرجاه».

ولم يضف ابن خلدون شيئًا، واكتفى بالسّكوت، فالحديث - وفقَ كلِّ المعايير - صحيحٌ لا يمكن رفضه، إلّا أنَّه لم يجرأ أن يعترف بذلك - صراحةً - فلاذ بالسّكوت.

النتيجة الخامسة:

نظريّة «الشّوكة العصبيّة» عند ابن خلدون...
في رفضه لقضيّة (المهديّ المنتظر) اعتمد العلّامة ابن خلدون إشكالين:
- الإشكال السَّنَديّ.
- نظريّة الشّوكة العصبيّة.

وفي ضوء النَّتائج السَّابقة برهن البحث على خلل المنهج الذي مارسه ابن خلدون في نقد الأحاديث - سندًا - وسوف تتبلور الرُّؤية حول (تهافت الإشكال السَّنديّ) من خلال المعالجات القادمة.

ونقف هنا - وفي سياق القراءة التقويميَة لمنهج ابن خلدون - لتناول إشكاله

(١) الحاكم: المستدرك ج٤: ٥٥٧ - كتاب الفتن والملاحم.

الثـاني - في ما عبَّر عنه - بـ «الشَّوكة العصبيَّة» فكيف تحدَّث ابن خلدون عن نظريَّة «الشَّوكة العصبيّة»؟

قال في مقدّمته:

«والحقُّ الذي ينبغي أن يتقرَّر لديك، أنَّه لا تتمّ دعوةٌ من الدِّين والملك إلَّا بوجود (شوكـةٍ عَصَبيّـة) تُظهره وتُدافـع عنه من يدفعه، حتى يتمّ أمـر الله فيه، وقد قرّرنا ذلك من قبل بالبراهين القطعيّة التي أريناك هناك...

وعصبيّـة الفاطميّين بل وقريش أجمع قد تلاشت من جميع الآفاق، ووُجد أممٌ آخـرون قد استعلت عصبيّتهم على عصبيّة قريش، إلّا ما بقي بالحجاز في مكة وينبع بالمدينـة من الطالبيِّين مـن بني حسن، وبني حسين، وبني جعفـر، وهم منتشرون في تلـك البلاد، وغالبون عليها، وهـم عصائب بَدَويّة متفرقـون في مواطنهم وأماراتهم وآرائهم، يبلغون آلافًا من الكثرة.

فـإن صحَّ ظهور هذا المهديّ، فلا وجه لظهور دعوته إلَّا بأن يكون منهم، ويؤلِّف الله بـين قلوبهـم في اتّباعه حتى تتمَّ له (شوكة عصبيّـة) وافية بإظهار كلمته، وحمل النّاس عليها، وأمَّا على غير هذا الوجه مثل أن يدعو فاطميّ منهم إلى مثل هذا الأمر في أفـقٍ مـن الآفاق من غير (عصبيّةٍ) ولا (شوكةٍ) إلَّا مجرد نسبه في أهل البيت فلا يتمّ ذلك، ولا يمكن لما أسلفنا من البراهين الصّحيحة»[1].

ملاحظاتنا حول نظريّة ابن خلدون:

ولنا حول هذه النّظريّة مجموعة ملاحظاتٍ:

الملاحظة الأولى:

«الشّوكـة العصبيّة» في منظور ابن خلـدون تشير إلى معنى القوّة ذات الصبغة

---

(١) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون: ص٢٢٧ - ٢٢٨ ف ٥٢.

«القبليّة أو المشائريّة أو العائليّة» فالنّظريّة - وفق هذا التفسير - تمّ استيحاؤها من الواقع العربي القبلي بما يختزنه هذا الواقع من مضامين القهر والغلبة والشّوكة، ومهما حاول ابن خلدون أن يعطيَ لنظريّته صيغة مطلقة على مستوى الزّمان والمكان، فإنّها تبقى أسيرة هذا الواقع المحدود الذي تشكّلت من خلاله...

الملاحظة الثانية:

النّظريّة في مضمونها «القبلي العشائري» لا تملك سندًا واقعيًّا، فالدّعوات والحركات والدول - في التّاريخ الماضي والحاضر - لم تعتمد «العصبيّة» - ضمن هذا المفهوم - عاملًا أساسًا في انطلاقاتها، وصراعاتها، وانتصاراتها، وتشكّلاتها، وإذا كانت معايير «القبيلة أو العشيرة» قد هيمنت في بعض مراحل التاريخ العربي أو غير العربي، فإنَّ معايير جديدة في التكوّن «الاجتماعيّ، السّياسيّ» قد أصبحت أكثر وضوحًا وهيمنة وقدرة، ممّا جعل نظريّة ابن خلدون غير قادرة على تفسير الكثير من أنماط الحكم في العالم القديم والحديث.

الملاحظة الثالثة:

اعترف ابن خلدون - نفسه - بوجود استثناءات لنظريّته فهو يرى «بأنَّ حكومة الرّاشدين لم تتأسّس على محض (العصبيّة)، وعدّها استثناء على نظريّته العامّة في تفسير الدول، بل رأى فيها ضربًا من المعجزات الخارقة للعادة بمقاييس التاريخ، فهي تقوم في نظره على حالة الانبهار الدّيني العالي الناجمة عن حضور الملائكة، وتردّد خبر السّماء، وتجدّد خطاب الله في كلّ واقعة تُتلى، ولذلك لم يحتج إلى مراعاة العصبيّة لما شمل النّاس من صيغة الانقياد والإذعان، وما يستفزّهم من تتابع المعجزات الخارقة، والأحوال الإلهيّة الواقعة»[1].

(١) عبد الجواد ياسين: السّلطة في الإسلام: ص٢٣٠.

الملاحظة الرّابعة:

مسألة الانتصار - حسب الرؤية الإيمانيّة - لها أسبابها، ومكوّناتها، وشروطها، وليس منها «العصبيَّة» في مضمونها القبليّ أو العشائريّ أو القوميّ، لا يعني ذلك العقدة من هذه «العناوين» إلَّا أن تتحوّل إلى «مقدَّسات» تشكّل البديل للمقدّس الدّيني، فالانتصار - كما عالجته المصادر الدينيّة - له محدّداته الموضوعيّة والروحيّة والنفسيّة، ولاشك أنَّ القوّة - في مضمونها الأشمل - وليس حسب الصّيغة الخلدونيّة تُشكّل أحد العوامل الهامّة في الانتصار والغلبة.

الملاحظة الخامسة:

في سياق عرضه لنظريّته يقرّر ابن خلدون أنَّ «الهاشميّين أو الفاطميّين» - عشيرة الإمام المهديّ وعصبته - يشكّلون وجودًا متلاشيًا - كمًّا ونوعًا - ممَّا لا يوفّر لحركة «الإمام المهديّ» القدرة على الانطلاق والغلبة والانتصار.

إشكاليَّة ابن خلدون اعتمدت «معلومةً» خاطئة: فالهاشميون ليسوا «عصائب بدويّة» يعيشون متفرقين في «قرى الحجاز» ولا يشكّلون إلَّا «آلافًا» محدودةً في العدد...

قد نجد لابن خلدون عذرًا وهو من أبناء (القرن الثّامن الهجري)، ويعيش في قرية نائية من قرى المغرب العربي، ولكن كيف ساغ للأستاذ فهمي جذعان - عميد البحث العلميّ في جامعة الأردن - أن يستنسخ نظريّة ابن خلدون في كتابه (أسس التّقدّم عند مفكري الإسلام في العالم العربيّ الحديث) دون أن يحاسبها أو يناقشها، وخاصة في (معلوماتها) عن الهاشميّين، والجذعان - نفسه - يعيش على أرض ينتسب حكّامها إلى (الهاشميّين)؟!!

ولنا مع الأستاذ الجذعان وقفة:

لقد تجرّأ كثيرًا - وهو يتناول مسألة المهديّ المنتظر - حيث ادّعى أنّها «نظريّة شيعيّة» أو «بدعة شيعيّة خالصة، أفرزتها أوضاعهم الاجتماعيّة والسّياسيّة» أو «اقتبستها عن ثقافات دينيّة سابقة»[١].

نأسف كثيرًا لموقع علميّ - كما هو موقع الأستاذ الجذعان - أن يجور على «منهج البحث العلميّ» بهذه الطريقة التي لا أخال الأستاذ الجذعان - نفسه - يسمح بها لطلّابه في الدراسات الأكاديميّة.

وإذا كان كتّاب العصور الماضية لم يتعرّفوا - في ما يكتبون - على ما يسمّى «المنهج العلميّ الحديث في البحث والنّقد»، فما عذر الدّكتور الجذعان وهو - عميد البحث العلميّ - في إحدى جامعات العصر، والتي كنّا نأمل أن تنتج جيلًا علميًّا محصّنًا بعقليّة «منهجيّة» تحاسب الأفكار والنظريّات وفق الأسس العلميّة الملتزمة، أخشى أن نصاب بخيبة أملٍ في أجيالنا، وهم يُنْتَجون ضمن هذا الواقع الثقافيّ الذي يفقد الحدّ الأدنى من الالتزام «بمنهج البحث العلميّ».

الملاحظة السّادسة:

وأمّا الحركة التغييريّة الكبرى في عصر الإمام المهديّ المنتظر، والمؤهّلة لإنقاذ العالم، فقد أكّدت النصوص الإسلاميّة القطعيّة أنّها سوف تنتصر بإذن الله تعالى، ولهذا الانتصار عناصره ومكوّناته النفسيّة والثقافيّة، والاجتماعيّة، والسّياسيّة، وظروفه الموضوعيّة الملائمة والتي سوف تُساهم في نجاح حركة الإمام المهديّ لتحقيق أهدافها الكبرى في الأرض، وهذا ما يتناوله البحث - إن شاء الله - في بعض فصوله القادمة، ليُعطيَ لمسألة الانتصار في حركة الإمام المهديّ مضمونها الأعمق، ودلالاتها الأوضح، وأسبابها الأشمل.

---

(١) فهمي الجذعان: أسس التقدّم عند مفكري الإسلام في العالم العربي الحديث، ص٢٨.

(٢)
منظومة الصّحابة
الذين رووا «أحاديث المهديّ»

[١] الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

١- سنن ابن ماجه (٢: ٢٣ / ٤٠٨٥ كتاب الفتن - خروج المهديّ):

⊙ عن عليٍّ [عليه السلام] قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ».

٢- سنن أبي داوود (٤: ١٠٧ / ٤٢٨٣ كتاب المهديّ):

⊛ عن عليٍّ [عليه السلام] عن النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

- وسكت عليه أبو داوود، وما سكت عليه فهو صالحٌ عنده.

٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ج١: ١٢٣ / ٧٧٦):

⊛ عن أبي الطُّفيل قال حجّاج: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
« لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَومٌ لَبَعَثَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَجُلًا مِنَّا، يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

[٢] الإمام الحسين بن عليٍّ عليه السلام:

⊛ عن الحسين بن عليٍّ عليهما السلام قال:
«أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: يا بُنَيَّةَ، المَهْدِيُّ مِنْ وِلْدِكِ».

أخرج هذا الحديث:

١- المتّقي الهندي في كتابه (البرهان في علامات مهديّ آخر الزّمان) ص٩٤، ب٢، ح١٧.

٢- جلال الدّين السّيوطي في (العرف الوردي) ج٢، ص١٣٧، ولفظه «المهديّ من ولدك».

٣- المقدسيّ الشّافعيّ في (عقد الدّرر) ص٢١-٢٢، ب١.

٤- أبو الفتح الأربلي في (كشف الغمّة) ج٢، ٤٦٨، ح٤.

٥- أبو جعفر الطّبري في (دلائل الإمامة) ص ٢٢٤.

٦- محبّ الدّين الطبري في (ذخائر العقبى) ص١٣٦.

[٣] عبد الله بن مسعود:

١- صحيح الترمذي (٤: ٥٠٥ / ٢٢٣١ ب٥٢):

● عـن عبد الله [بـن مسعود] عن النّبـيّ (صلّى الله عليه [وآلـه] وسلّم) قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».
قال أبو عيسى [الترمذيّ]: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢- مسند أحمد بن حنبل (١: ٤٩٠ / ٣٥٧١):

● عن عبد الله [بن مسعود] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «لَا تَنْقَضِي الأَيَّامُ وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ يُوَاطِئُ اسْمِي».

٣- البدء والتّاريخ لأبي زيد البلخي (أو المطّهر المقدسي) (ج٢، ١٨٠):

● قـال: وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن عيّاش عن عاصم بن ذر عن عبد الله بن مسعود أنّ النبي (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَلِي أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

[٤] أبو سعيد الخُدْرِيّ:

١- سنن أبي داوود (٤: ٤١/٤٢٨٥ - كتاب المهديّ):

● عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «المَهْدِيُّ مِنِّي أَجْلَى الجَبْهَة، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِين».

- وسكت عليه أبو داوود، وما سكت عليه فهو صالح عنده.

٢- سنن ابن ماجه (٢: ٢٢، ٢٣/٤٠٨٣ باب خروج المهديّ):

● عن أبي سعيد الخُدْرِيّ: أنّ النَّبِيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي المَهْدِيُّ، إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَى أُكُلَهَا، وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَالمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ».

٣- الجامع الصحيح للترمذي (٤: ٥٠٦/٢٢٣٢ ب٥٣ ما جاء في المهديّ):

● عن أبي سعيد الخدْري قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «إِنَّ فِي أُمَّتِي المَهْدِيَّ يَخْرُج، يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا - زيدٌ الشّاك - قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فَيَجِيءُ إليه رَجُلٌ فيقول: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قال: فَيُحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ».

- قال أبو عيسى [الترمذيّ]: هذا حديثٌ حسنٌ.

[٥] أمُّ سلمة زوج النَّبيّ ﷺ:

١- سنن ابن ماجه (٢: ٢٤/٤٠٨٦ باب خروج المهديّ):

● عن سعيد بن المسيّب قال: كنّا عند أمّ سلمة رضي الله عنها فتذاكرنا المهديّ، فقالت:

سمعت رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) يقول:
«المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

٢ - سنن أبي داوود (٤، ١٠٧ / ٤٢٨٤ - كتاب المهديّ):

- عن أمّ سلمة ؓ قالت: سمعت رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) يقول: « المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

٣ - المستدرك للحاكم النيسابوري (٤، ٥٥٧ كتاب الفتن والملاحم):

- عليّ بن نُفيل يقول: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سمعت أمّ سلمة ؓ تقول: سمعت النّبيّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) يذكر المهديّ فقال: «نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ».

[٦] أبو هريرة:

١ - صحيح البخاريّ (٣، ٧٢ / ٣٣٧٦)[1]:

- عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري: أنَّ أبا هريرة قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟».

ملاحظة:

أجمع شرَّاح هذا الحديث أنَّ المقصود به (الإمام المهديُّ الذي يخرج في آخر الزّمان)[2].

---

(١) البخاري: صحيح البخاري ج٣/ ١٢٧١/ ٣٢٧٦، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) انظر ج٢، ص ٣٢ من هذا الكتاب.

• والحديث - بلفظ البخاري - رواه مسلم في صحيحه [١] بسندين آخرين عن أبي هريرة.

٢- الجامع الصحيح للترمذي (٤: ٥٠٥ / ٢٢٣١ ب٥٢ ما جاء في المهدي):

• عن أبي هريرة قال: [قال النبيُّ ﷺ]: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَلِيَ [رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي]».

- قال أبو عيسى [الترمذيّ]: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- مجمع الزوائد للهيثمي (٧: ٣٢٠):

• عن أبي هريرة عن النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي المَهْدِيُّ، إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَثَمَانٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا... إلى آخر الحديث».

- قال الهيثمي: رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

[٧] جابر بن عبد الله الأنصاري:

١- صحيح مسلم (ج٤: ٢٢٣٤ / ح٢٩١٣):

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا».

ملاحظة:

أكّدت الأحاديث الصّريحة أنَّ الخليفة الذي يُحثي المال في آخر الزَّمان هو «الإمام المهديّ»[٢].

(١) مسلم النيسابوري: صحيح مسلم ج٢/ ١٥٨/ رقم: ٢٤٧-٢٤٨.

(٢) انظر ج٢، ص ٢٤ من هذا الكتاب.

سمعت رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) يقول:
«المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

٢- سنن أبي داوود (٤: ١٠٧ / ٤٢٨٤ - كتاب المهديّ):

◎ عـن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) يقول: « المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

٣- المستدرك للحاكم النيسابوري (٤: ٥٥٧ كتاب الفتن والملاحم):

● علـيّ بن نُفيل يقـول: سمعت سعيد بن المسيّب يقـول: سمعت أمّ سلمة رضي الله عنها تقـول: سمعت النَّبيَّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) يذكر المهديّ فقال: «نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ».

[٦] أبو هريرة:

١- صحيح البخاريّ (٣: ٧٢ / ٣٣٧٦) [١]:

● عـن نافع مـولى أبي قتـادة الأنصـاري: أنَّ أبا هريـرة قال: قـال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟».

ملاحظة:

أجمـع شرَّاح هذا الحديث أنَّ المقصود بـه (الإمام المهديُّ الذي يخرج في آخر الزَّمان) [٢].

---

(١) البخاري: صحيح البخاري ج٣/ ١٢٧١/ ٣٣٧٦. ط. دار إحياء التراث العربي. بيروت - لبنان.

(٢) انظر ج٢. ص ٣٢ من هذا الكتاب.

◉ والحديث - بلفظ البخاري - رواه مسلم في صحيحه (١) بسندين آخرَيْن عن أبي هريرة.

٢- الجامع الصّحيح للتّرمذيّ (٤: ٥٠٥ / ٢٢٣١ ب٥٢ ما جاء في المهديّ):

◉ عن أبي هريرة قال: [قال النَّبيُّ ﷺ]: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَلِيَ [رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي]».

- قال أبو عيسى [الترمذيّ]: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- مجمع الزّوائد للهيثمي (٧: ٣٢٠):

◉ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَثَمَانٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا... إلى آخر الحديث».

- قال الهيثمي: رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

[٧] جابر بن عبد الله الأنصاري:

١- صحيح مسلم (ج٤: ٢٢٣٤ / ح٢٩١٣):

◉ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا».

ملاحظة:

أكّدت الأحاديث الصّريحة أنَّ الخليفة الذي يُحثي المال في آخر الزَّمان هو «الإمام المهديّ»(٢).

---

(١) مسلم النيسابوري: صحيح مسلم ج٢/ ١٥٨/ رقم: ٢٤٧-٢٤٨.

(٢) انظر ج٢، ص ٢٤ من هذا الكتاب.

٢ - صحيح مسلم (ج١ : ١٣٧ / ح١٥٦) :

● عـن جابـر بن عبد الله قـال: سمعت النَّبِـيَّ (صلَّى الله عليه [وآلـه] وسلَّم) يقـول: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِـنْ أُمَّتِي يُقَاتِلونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ - قال - فَيَنْزِلُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تعالَ صلِّ لَنَا، فيقولُ: لا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الأُمَّةَ».

ملاحظة :

في ضـوء قراءة الرّوايات في المصادر الحديثيّة الأخرى، نفهم أنَّ هذا «الأمير» الذي يصلِّي خلفه عيسى بن مريم هو «الإمام المهديّ»[١].

٣- الحاوي للفتاوى للسّيوطيّ (٢ : ١٣٤).

● أخرج أبو نعيم عن جابر قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «يَنْـزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ المَهْدِيُّ: تَعَالَ صَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: أَلَا وَإِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللهِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ».

[٨] عبد الله بن عباس :

١ - الملاحم والفتن لابن طاووس (ص١٧٨ ب٤٤) :

● عن ابن عباس قال:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ أَوْ قَالَ يَوْمٌ لَخَرَجَ المَهْدِيُّ»[٢].

٢ - الفتن للحافظ نعيم بن حمّاد (ص١٠٢) :

● عن ابن عباس قال:

---

(١) انظر: ج٢، ص ٢٧ من هذا الكتاب.

(٢) لطف الله الصّافي: منتخب الأثر: ص١٦٥ ب١ ف٢.

«المَهْدِيُّ شَابٌّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ»(١).

٣- السّنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الدّاني (٩٥ - ٩٦):

- عن ابن عباس قال:

«إنِّي لأَرْجُـو أَلَّا تَذْهَبَ الأَيَّـامُ واللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ مِنَّـا أَهْلَ البَيْتِ غُلامًا شَابًّا حَدَثًا لَمْ تَلْبَسْهُ الفِتَنُ وَلَمْ يَلْبَسْهَا، يُقِيمُ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ. كَمَا فَتَحَ اللهُ هَذَا الأَمْرَ بِنَا، فَنَرْجُو أَنْ يَخْتِمَهُ اللهُ بِنَا».

تنبيه:

يُلاحظ أنَّ هذه الأحاديث لم يُسندها ابن عباس إلى النَّبيِّ ﷺ، إلَّا أنَّها معتبرةٌ عند علماء الحديث بحكم المرفوعة لأنَّها إخباراتٌ غير خاضعةٍ للاجتهاد.

قال الشَّوكانيُّ في كتابه (التَّوضيح في تواتر ما جاء في المهديِّ والدجّال والمسيح) بعد أن ذكر الأحاديث المرفوعة إلى النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) وأنَّها بلغت حدّ التّواتر قال: «وأمّا الآثار عن الصّحابة المصرحة بالمهديِّ فهي كثيرةٌ جدًّا لها حكم الرّفع إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك»(٢).

٤- فرائد السّمطين للحموئي (٢/ب٦١ - السّمط الثّاني ح٥٦٢):

- عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) - في حديث جاء فيه -:

«وَالَّذِي بَعَثَنِي بالحَقِّ بَشِيرًا لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَـوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فيه وَلَـدِي المَهْدِيُّ، فَيَنْزِلُ رُوحُ اللهِ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي خَلْفَهُ وَتُشْرِقُ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَيَبْلُغُ سُلْطَانُهُ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ».

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهديّ: ج١: ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) العبّاد: الرّد على من كذّب بالأحاديث الصّحيحة الواردة في المهديّ، مجلة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة - السّنة الثانية عشرة، الرّد رقم (٢٣).

[٩] حُذَيفَة بن اليَمان:

١- عقد الدُّرر في أخبار المنتظر للمقدسي الشَّافعي السُّلمي (ب١ ص٣٨):

● عن حذيفة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):

«المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ ولدِي، وَجْهُهُ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّي».

- قال المقدسي: أخرجه أبو نعيم في (صفة المهديّ).

٢- الحاوي للفتاوى للسَّيوطي (٢: ١٣٢):

● أخرج أبو نعيم عن حذيفة قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي...».

٣- عقد الدّرر للمقدسي السلمي (ب٢ ص٣١):

● الحديث - كما في الحاوي للفتاوى - وزاد عليه:
«يُبَايِعُ لَهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام، يَرد الله بِهِ الدِّينَ، وَيَفْتَحَ لَهُ فُتُوحٌ، فَلا يَبْقَى عَلَى وَجْه الأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ: لَا إِلهَ إِلَّا الله، - فَقَامَ سَلْمَانُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مِنْ أَيِّ ولدكَ؟.
قال: مِنْ ولدِ ابْنِي هَذَا - وضرب بيده على الحسين -».

[١٠] عبد الله بن عمر:

١- صفة المهديّ لأبي نعيم:

● عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلَأُ

الأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»(١).

٢- سنن الدَّاني (ص٩٥):

◉ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «يَخْـرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْـلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُـهُ خُلُقِي، يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»(٢).

٣- تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (ص٣٦٣ - ٣٦٤ فصل في ذكر الحجّة المهديّ):

◉ عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «يُبَايِـعُ لَهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ مِـنْ وُلْدِي اسْمُهُ كَاسْمِي، وَكُنْيَتُهُ كَكُنْيَتِي، يَمْلَأُ الأَرْضَ وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

قال سبط بن الجوزي: فذلك هو المهديُّ وهذا حديثٌ مشهور.

[١١] ثوبان الهاشمي مولى رسول الله ﷺ:

١- سنن ابن ماجه (٢: ٢٣ / ٤٠٨٤ باب خروج المهديِّ):

◉ عـن ثوبان قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) - وذكر حديثًا جاء فيه:

«فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ المَهْدِيُّ».

- قال في الزّوائد: هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات.
- وقال الحاكم في المستدرك (٤: ٤٦٣ - ٤٦٤): «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين».

---

(١) المقدسي السُّلمي: عقد الدّرر: ص٢٩ - ٣٠ ب٢.

(٢) المقدسي السُّلمي: عقد الدّرر: ص٣١ ب٢، هامش عقد الدّرر رقم (٢) ص٣١.

- وقال ابن كثير في النِّهاية (١: ٢٩): «تفرَّد به ابن ماجه وهذا إسنادٌ قويٌّ صحيح».

٢- عقد الدُّرر للمقدسي (ص٥٨ ب٤):

● عن ثوبان قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) - وذكر الحديث السَّابق إلَّا أنَّه ورد فيه - :
«ثُمَّ يَجيئُ خَليفَةُ اللهِ المَهْدِيُّ، فَإذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَايِعُوهُ، فَإنَّهُ خَليفَةُ اللهِ المَهْدِيُّ».

- أخرجه الحافظ أبو نعيم في (صفة المهديّ) هكذا...
- وأخرجه الإمامان أبو عبد الله ابن ماجه، وأبو عمرو الدَّاني في «سننهما» بمعناه.

[١٢] قرّة بن إياس:

● عن قرَّة بن إياس قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لتُمْلأَنَّ الأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، كَمَا مُلِئَتْ قِسْطًا وَعَدْلًا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»[١].

ملاحظة:

سوف نعالج في فصلٍ قادم[٢] - إن شاء الله - هذه الزِّيادة في بعض الأحاديث «واسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي» والتي خلتْ منها أغلب النصوص.

---

(١) الطَّبراني: المعجم الكبير، ج١٩/ ص٣٢.

(٢) انظر: ج٢ ص ٩٢ من هذا الكتاب.

[١٣] أبو أُمامة الباهلي:

١- سنن ابن ماجه (٤: ٤٠٤ / ٤٠٧٧ باب فتنة الدجّال):

- عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، فكان أكثر خطبته حديثًا حدّثناه عن الدجّال، وحذّرناه، فكان من قوله أن قال - وأورد حديثًا جاء فيه - :
«وَإِمَامُهُـمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُـمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِـمْ عيسى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذلكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَـدَّمَ عيسى يُصَلِّي بِالنَّاس، فَيَضَعُ عيسى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ...».

ملاحظة:

توجـد نصوصٌ صريحةٌ تؤكّد أنّ هذا الإمام الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم هو «الإمام المهديّ»[١].

٢- عقد الدرر للمقدسي السلمي (ص٣٦ ب٣):

- عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) - وأورد حديثًـا جاء فيه: «المَهْدِيّ مِنْ وَلَـدي ابْنُ أَرْبَعينَ سَنَة، كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيّ، في خَدِّهِ الأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدٌ... إلى آخر الحديث».
- قال المقدسي: أخرجه الحافظ أبو نعيم في (صفة المهديّ).

[١٤] أنس بن مالك:

- عـن أنس بن مالك قـال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليـه [وآله] وسلّم) يقول:

---

(١) انظر: ج٢ ص ٢٧ من هذا الكتاب.

«نَحْـنُ سَبْعَـةٌ بَنُو عَبْـدِ المُطَّلِبِ سَـادَاتُ أَهْلِ الجَنَّـةِ: أَنَا، وَأَخِي عَلِـيّ، وَعَمِّي الحَمْزَة، وَجَعفَر، وَالحَسَن، وَالحُسَين، والمَهْدِيّ».

- أخرج الحديث الحافظ ابن ماجه في (سننه) ج٢: ٤٠٨٧/٢٤ - كتاب الفتن، باب خروج المهديّ.
- وأخرجه أبو القاسم الطّبراني في (معجمه)، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني وغيرهم[١].

◉ عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) ذات يوم، فرأى عليًا، فوضع يده بين كتفه ثمّ قال:
«يَـا عَلِيُّ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِـنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِـكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُـلٌ مِـنْ عِتْرَتِـكَ يُقَـالُ لَهُ المَهْـدِيُّ، يَهْـدِي إِلَى اللهِ عَـزَّ وَجَلَّ، وَيَهْتَـدِي بِهِ العَرَبُ...»[٢].

[١٥] عبد الرّحمن بن عوف:

◉ أخـرج الحافـظ أبو نعيم عـن عبد الرّحمن بـن عوف قال: قـال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِنْ عِتْرَتِي رَجُلًا أَفْرَقَ الثَّنَايَا، أَجْلَى الجَبْهَةِ، يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا، وَيفِيضُ المَال فَيْضًا»[٣].

[١٦] عوف بن مالك:

◉ أخرج الطبراني: عن عوف بن مالك أنَّ النَّبيَّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

---

(١) المقدسي السّلمي: عقد الدّرر: ص١٤٤ ب٧.

(٢) دلائل الإمامة - كما عن منتخب الأثر: ص١٨٩ ب٥، ف٢، ح٢.

(٣) السّيوطي: الحاوي للفتاوى ج٢: ١٣٢/ المقدسي: عقد الدّرر: ص١٦ ب١، ص٢٤ ب٢، ص١٧٠ ب٨.

«تَجِيئُ فِتْنَةٌ غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ، ثُمَّ يَتْبَعُ الفِتَنُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ: المَهْدِيُّ، فإنْ أَدْرَكْتَهُ فَاتَّبِعْهُ وكُنْ مِنَ المُهْتَدِينَ»[1].

[١٧] عمران بن حُصين:

١- مسند أحمد بن حنبل (ج٤: ٥٣٤/١٩٩٤٣):

● عن عمران بن حُصين أنَّ النَّبيَّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال:
«لا تَـزَالُ طَائِفَـةٌ مِنْ أُمَّتي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِيـنَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمْ المَسِيحَ الدجَّال».

ملاحظة:

سـوف نفهم من خلال قراءة النصوص الأخرى الصَّريحة أنَّ «الإمام المهديّ» هو الذي يُقاتل «الدجّال» في آخر الزَّمان[2].

٢- سنن أبي عمرو الداني:

● عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لا تَـزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي تُقَاتِل عَلَى الْحَـقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ عليه السلام عِنْـدَ طُلُوعِ الفَجْرِ بِبَيْـتِ المَقْدس، يَنْزِل عَلَى المَهْدِيّ، فَيُقَـالُ تَقَدَّمْ يَا نَبِيَّ اللهِ فَصَلِّ بِنَا، فَيَقولُ: هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

[١٨] عبد الله بن الحارث الزُّبيدي:

١- سـنن ابن ماجه (٢: ٢٤/٤٠٨٨/ كتاب الفتن، باب خروج المهديّ):

● عـن عبـد الله بن الحارث بن جزء الزّبيدي قال: قـال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):

---

(١) السُّيوطي: الحاوي للفتاوى: ج٢ ص١٢٧، ١٢٨.

(٢) انظر: ج٢ ص ٥١ من هذا الكتاب.

«يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ المَشْرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ - يعني سلطانه -».

٢ - بيان الشَّافعي (ص١٠٥ ب٥):

- أخرجه بسنده إلى ابن ماجه وقال:

«قلت هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والأثبات، أخرجه الحافظ أبو عبد الله ابن ماجه القزويني في سننه كما أخرجناه».

٣-إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون للغماريّ المغربيّ:

- أورد الحديث - بلفظ ابن ماجه - وقال:

«أقول الحديث صحيح»[١].

[١٩] عائشة زوج النَّبيّ ﷺ:

١ - عقد الدُّرر للمقدسي الشَّافعي (ص١٦، ١٧ ب١):

- عن عائشة رضي الله عنها عن النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال:

«هُوَ [المهديّ] رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، يُقَاتِلُ على سُنَّتِي كَمَا قَاتَلْتُ أَنَا عَلَى الوَحْيِ».

- أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد[٢].

٢ - منتخب الأثر للصَّافي (ص١٧٩ ف٢ ب١):

(عن ينابيع المودّة ص٤٣٢ عن جواهر العقدين).

- عن عائشة عن النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) أنَّه قال:

«المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، يُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي كَمَا قَاتَلْتُ أَنَا عَلَى الوَحْيِ». قال: أخرجه نصير بن حمّاد.

---

(١) الغماري المغربي: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، ص٥٥٥.

(٢) في نسب المهديّ، ج٥ من كتاب الفتن، لوحة ١٠٢ ب (هامش رقم (١) من عقد الدرر ص١٧).

[٢٠] أبو أيوب الأنصاري:

١- مناقب ابن المغازلي (ص١٠١ ح١٤٤):

◉ عن أبي أيوب الأنصاري أنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال لفاطمة [عليها السلام] - في حديث جاء فيه - :

«ومنَّا سِبْطا هَذِهِ الأُمَّةِ، وهُمَا ابْنَاك، ومنَّا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هَذِهِ الأُمَّة».

٢- البيان في أخبار صاحب الزَّمان للكنجي الشَّافعي (ص٩٨ ب٢):

◉ عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) لفاطمة - في حديث جاء فيه - :

«ومنَّا سِبْطا هَذِهِ الأُمَّةِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وهما ابناكِ ومنَّا المَهْدِيّ».

[٢١] عليّ المكيّ الهلاليّ:

١- المعجم الكبير للطَّبراني (٣: ٥٧ / ٢٦٧٥):

◉ عن عليّ بن عليّ المكيّ الهلاليّ عن أبيه قال:

قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) لفاطمة [عليها السلام] - في حديث جاء فيه -:

«يا فاطمَةُ - والذي بَعَثني بالحَقّ - إنَّ منْهُمَا [الحسن والحسين] مَهْديَّ هَذه الأُمَّة، إذا صَارَت الدُّنْيَا هَرْجًا ومَرْجًا، وتَظَاهَرَت الفِتَنُ، وتَقَطَّعَت السُّبُلُ، وأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْض، فَلا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغيرًا، ولا صَغيرٌ يُوَقِّرُ كَبيرًا، فَيَبْعَثُ اللهُ - عزَّ وجلَّ - عنْدَ ذَلكَ منْهُمَا [الحسن والحسين] مَنْ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلالة، وقُلوبًا غُلْفًا، يَقُومُ بالدِّين آخرَ الزَّمَانِ كما قُمْتُ به في أوَّلِ الزَّمانِ، ويَملأُ الدُّنْيَا عَدْلًا كما مُلِئَتْ جَوْرًا...».

٢ - فرائد السمطين للحموئي:

- عن عليّ الهلاليّ عن النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال:

«إذا تظاهرتْ الفتنُ وأغارَ بعضُكم على بعض، بعثَ اللهُ المهديَّ يفتحُ حصونَ الضَّلالـة وقلوبًا غلفًا، يقومُ في آخرِ الزَّمان، ويمـلأُ الأرضَ قسطًا وعدلًا كما مُلئتْ جَورًا وظُلمًا»[1].

[٢٢] سلمان الفارسي:

- عـن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة قـال: حدَّثني سلمان الفارسيُّ رضي الله عنه قال:

«كنـتُ جالسًـا بين يَدَيّ رسولِ الله ﷺ في مرضه الـذي قُبِضَ فيه، فدَخلتْ فاطمةُ ﴿ع﴾ فلمَّا رأتْ ما برسولِ الله ﷺ خنَقَتْها العبرةُ حتى جرتْ دموعُها على خدَّيها، فقال لها رسولُ الله ﷺ : يا بنيَّةُ ما يبكيك؟ قالت: يا رسولَ الله أخشى على نفسي وولدي الضَّيعةَ من بعدك، فقال رسولُ الله ﷺ واغرورقتْ عينـاه: يـا فاطمةُ أوَما عَلمتِ إنَّا أهلَ بيتٍ اختـارَ اللهُ لنا الآخرةَ على الدُّنيا، وأنَّـه حتمَ الفناءَ على جميعِ خلقـه - إلى أن قال -: وابناكِ الحسنُ والحسينُ سبطـا أمَّتي، وسَيِّدا شبـابِ أهلِ الجنَّة، ومنَّا والذي نفســي بيده مهديُّ هذه الأمَّةِ الذي يملأُ اللهُ بهِ الأرضَ قِسطًا وعَدلًا، كما مُلئتْ ظُلمًا وجَورًا»[2].

[٢٣] قتادة بن النعمان:

- الفتن، نعيم بن حمّاد (ج٥، ١٩١):

- عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّـهُ [يعنـي المهـديّ] يستخـرجُ الكُنُـوزَ، وَيَقْسِـمُ المَـالَ، وَيُلْقِـي الإِسْـلَامَ

(١) القندوزي: ينابيع المودّة ٢: ٢٧٠، ب ٣٧، ح٢٤. (ط١، ١٤١٦هـ . دار الأسوة. قم - إيران)

(٢) كتاب سليم بن قيس: ص٦٩. أمالي الطوسي: ج٢: ٢١٩ - ٢٢١. كمال الدين ج١: ٢٦٢ ب ٢٤ ح ١٠.

بجرانه[١]».

[٢٤] طلحة بن عبيد الله:

- المعجم الأوسط:

◉ عن طلحة بن عبيد الله عن النَّبيِّ ﷺ قال:
«سَتَكُوْنُ فتْنَةٌ لا يَهْدَأُ منْهَا جَانبٌ إلَّا جَاشَ[٢] منْهَا جَانبٌ حَتَّى يُنَادي مُنَادٍ منَ السَّمَاء: إنَّ أَميْرُكُمْ فُلَانٌ...»[٣].

ملاحظة:

لا يضرّ الإبهام هنا وعدم التصريح باسم المهديّ، فهناك أحاديثٌ كثيرةٌ تفسّر هذا الحديث وترفع إبهامه، كما أنّ لهذا الحديث شواهد كثيرة.

[٢٥] أبو الطُّفيل عامر بن واثلة اللّيثي:

◉ عن أبي الطُّفيل عن عليّ ﵇ عن النَّبيِّ ﷺ قال:
«لَـوْ لَمْ يَبْقَ منَ الدَّهْرِ إلَّا يَـوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا منْ أَهْلِ بَيْتي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلئَتْ جَوْرًا».

أخرج هذا الحديث:

١- ابن أبي شيبة في (المصنف) ١٥: ١٩٨/١٩٤٩٤.

٢- أحمد بن حنبل في (المسند) ١: ١٢٢/٧٧٦.

٣- أبو داوود في (السنن) ٤: ١٠٧/٤٢٨٣.

٤- أبو بكر البزّار في (المسند) ٢: ١٣٤/٤٩٣.

---

(١) بجرانه: أي ثبت واستقرّ. (لويس معلوف: المنجد في اللغة، ص ٨٨، مادة جرن/ الجران)

(٢) جاش: اضطرب. (لويس معلوف: المنجد في اللغة: مادة جاش).

(٣) إبراز الوهم المكنون: ص٥٦١. الطبراني: المعجم الأوسط، حرف العين، اسمه عبد الرّحمن.

٥- السَّيوطي في (الحاوي للفتاوى) ٢: ١٢٥.

[٢٦] أبو الجحّاف:

١- غيبة الشيخ (ص١٧٩ / ح١٣٧):

● عن أبي الجحّاف قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبْشِرُوا بالمَهْدِيّ - قالها ثلاثًا[1] - يَخْرُجُ على حين اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ وزَلْزَالٍ شَدِيدٍ، يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطًا وعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلْمًا وجَوْرًا...».

أخرج الحديث - المجلسيّ في البحار (ج٥١/ص٧٤، ب١/ح٢٥).

٢- وأخرجه الحرُّ العامليّ في إثبات الهداة (ج٣/ص٥٠٢، ب٣٢/ح٢٩٣).

[٢٧] عديّ بن حاتم:

- كنز العمّال (ج١٤/ ح ٣٥٦٣٥).

● عن عديّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ في حديث جاء فيه:

«ولاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ عَلَى النَّاسِ إمَامٌ يَحثِي المَالَ حَثيًا».

- هذا الإمام هو المهديّ كما صرّحت بذلك أحاديث كثيرة.

[٢٨] جابر بن ماجد الصّدفي:

١- الاستيعاب (ج١/ ص٢٢٢).

● روى جابر الصّدفي عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: «يَكُونُ بَعدي خُلفاءُ وبعدَ الخُلفاءِ أمراءُ، وبعدَ الأمراءِ ملوكٌ، وبعدَ الملوكِ جبابرةٌ، وبعدَ الجبابرةِ يخرجُ رجلٌ من أهلِ بيتي يَملأُ الأرضَ عدلًا».

٢- الإصابة (ج١/٢١٦، ح ١٠٣٧) مختصرًا.

(١) في كتاب الغَيْبة (قال ثلاثًا)، وفي البحار (قالها ثلاثًا).

٣- أسد الغابة (ج١/ ٢٦٠) مع اختلاف يسير.

٤- عقـد الـدُّرر (ص١٩، ب١) كما جاء في أسد الغابة إلّا أنّه قال: «ثمّ يخرج من أهل بيتي».

وقال: «رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده، وأخرجه الطّبراني في معجمه».

ملاحظة:

المعتمـد هو ذيـل الحديث: «يخـرج رجلٌ من أهـل بيتي يملأ الأرض عدلًا» أو «يخرج المهديّ من أهل بيتي». أمّا صدر الحديث ففيه غرابة...

[٢٩] عبد الله بن عمرو بن العاص:

١- غيبة الشيخ (ص١٨٥/ ح١٤٤):

● عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل: «فعنـدَ ذلكَ خروجُ المهديّ، وهو رجلٌ من ولدِ هـذا - وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب [ﻋﻠﻴﻪ السلام] - ...».

٢- روى الحديـث المجلسـي في البحار (ج٥١/ ص٧٥، ب١/ ح٢٩) مع اختلافٍ يسير.

٣- وذكـره الحـرُّ العاملـيّ في إثبات الهـداة (ج٣/ ص٥٠٣، ب٣٢/ ح٣٠٠) مع اختلافٍ يسير.

[٣٠] عثمان بن أبي العاص:

● عـن عثمان بن أبي العاص: سمعت رسـول الله ﷺ يقول... فذكر الحديث إلى أن قال: «فينزلُ عيسى عندَ صلاةِ الفجرِ، فيقولُ له أميرُ النّاسِ: تقدّم يا روحَ اللهِ فصـلِّ بنا، فيقـول: إنّكم معاشرَ هذهِ الأمّةِ أمراءُ بعضُكم على بعضٍ تقدَّم أنت فصلِّ بنا، فيتقدَّم فيصلّي بهم...»

أخرج هذا الحديث:

١- أحمد بن حنبل في (مسنده) ج٤/ ٢١٦، ٢١٧.

٢- الحاكم النيسابوري في (المستدرك) ج٤/ ص٤٧٨.

٣- الحافظ الهيثمي في (مجمع الزّوائد) ج٧/ ص٣٤٢.

٤- جلال الدّين السّيوطي في (الدّر المنثور) ج٢/ ص٢٤٣.

٥- جلال الدّين السّيوطي في (الحاوي للفتاوى) ج٢/ ص٢٩٨.

٦- المحدّث الكشميريّ في (التّصريح بما تواتر في نزول المسيح) ص ١٦٢- ١٦٤.

ملاحظة:

صرّحت الكثير من الأحاديث بأنّ (الإمام المهديّ) هو الذي يصلّي خلفه نبيَّ الله عيسى بن مريم.. [يتناول البحث ذلك في فصلٍ قادمٍ بإذن الله تعالى].

[٣١] زيد بن ثابت

● عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ في حديثٍ طويلٍ جاء فيه: «ومِنَّا مَهدِيُّ هذهِ الأمّةِ الذي يُصلّي عيسى بنُ مريمَ خَلفهُ».

ذكر الحديث:

١- أبو القاسم الخزّاز الرّازي في (كفاية الأثر) - ص٩٨، ب١٢/ ح٥.

٢- السيد هاشم البحرانيّ في (الإنصاف) ص٢٦٥/ ح٢٤٩.

٣- المجلسيّ في (البحار) ج٣٦/ ص٣١٩، ب٤١/ ح١٧٠.

٤- الشيخ زين الدين العاملي النباطي البياضي في (الصّراط المستقيم) ج٢/ ص١١٤، ب١٠، ق١، ف٢.

(٣)
تواتر خبر الإمام المهديّ عليه السلام

تواتر خبر الإمام المهديّ عليه السلام

تعريف الخبر المتواتر:

«**الخبر المتواتر:** ما بلغت رواته في الكثرة مبلغًا أحالت العادة تواطؤهم على الكذب، واستمرّ ذلك الوصف في جميع الطبقات حيث تتعدّد... ولا ينحصر ذلك بعددٍ خاص»[1].

وأفاد الشهيد السيد محمد باقر الصّدر في (مباحث الحجج)[2]:

إنّ الكثرة العدديّة هي جوهر التّواتر، ولكن ليس بالإمكان تحديدها في رقم معين كما حاوله بعض الفقهاء... ثمّ إنّ الأساس في إفادة التّواتر للعلم هو «حسابُ الاحتمالات» لا كمّ عدديّ معين..

وتتدخّل مجموعة مؤثراتٍ في هذا التّواتر:

١- عوامل موضوعيّة مربوطة بالشهادات:

- درجة الوثاقة.
- الاحتمالات القبليّة.
- تباين الشهود في أوضاعهم الحياتيّة والثقافيّة والاجتماعيّة.
- كيفيّات التلقّي للقضيّة من قِبَل كلٍّ شاهدٍ شاهد.

---

(١) الشهيد الثاني: الدّراية، ص ١٢.

(٢) الهاشمي: بحوث في علم الأصول (تقرير أبحاث الشهيد الصدر) ٤/١، ص ٣٢٢ - ٣٢٤، مباحث الحجج والأصول العمليّة، مبحث الظّن، حجيّة الأخبار.

٢- عوامل ذاتيّة مربوطة بنفسيّة المتلقّي:

- حالة الوسوسة والبطء الذّاتي للذّهن.
- وجود الشّبهة.
- العاطفة.

ثمّ تحدّث الشهيد الصّدر عن (نقل التّواتر)[1] فقال:

«إذا لم نعاصر مفردات التّواتر، وإنّما نُقل ذلك إلينا بالواسطة، فهل يكفي أن ينقل عن كلّ واحدٍ من المخبرين واحدٌ أو لا؟.

ذكروا أنّه لا بدّ من أن ننقل كلّ شهادة وإخبارٍ من مفردات التّواتر بالتّواتر حتى يثبت، فلا يكفي نقل واحدٍ عن واحد؛ لأنّ كلّ إخبارٍ حادثةٌ مستقلةٌ عن إخبار الآخر، فلا بدّ من إحراز كلّ خبرٍ بالتّواتر حتى يثبت التواتر، فمثلًا إذا نقل الصّحابة حديث الغدير عن النّبيّ ﷺ بالتّواتر، فهذا لا يثبت لنا إلّا أن يُنقل كلام كلّ صحابيّ لنا بالتّواتر، فلا يكفي أن ينقل عن كلّ صحابي تلميذه التابعي مثلًا، وإن كانوا بعدد التّواتر الذي يمتنع تواطؤهم على الكذب، لإمكان كذب نصف هؤلاء، وكذب النصف من الصّحابة من دون لزوم نقض قانون الامتناع المذكور...».

أجاب الشهيد الصّدر عن هذه الإشكاليّة بقوله:

«إلّا أنَّ الصحيح بناءً على مسلكنا في كاشفيّة التّواتر، عدم الحاجة إلى ذلك، بل قد يكفي نقل واحدٍ عن واحد، وذلك لأنَّ ميزان الكاشفيّة المذكورة هو «حساب الاحتمالات» وتجميع القيم الاحتماليّة لكلّ إخبارٍ إخبار على مركزٍ واحدٍ بالنحو المتقدّم شرحُه، غايته سوف تكون القيمة الاحتماليّة لكلّ إخبارٍ مباشرٍ بمعنى درجة كاشفيّته عن صدور الحديث عن المعصوم أقلّ من الإخبار المباشر بلا واسطة؛ لأنّها تحسب بضرب قيمة احتمال صدق المخبر الأوّل في قيمة احتمال صدق المخبر

---

(١) المصدر السابق: ص ٢٢٤.

الثّـاني، ولهذا يكـون حصول اليقين بحاجة إلى مقدار أكـثر من المفردات في الإخبار مع الواسطة...».

يُقـرأ : مباحـث الحجج والأصـول العمليّة - تقريرات الشهيـد السيد محمد باقر الصدر، بقلم السيد محمود الهاشمي، الجزء الأوّل ص٣٢٧ (الخبر المتواتر).

أقسام الخبر المتواتر:

يُقسِّم نقّاد الحديث «الخبر المتواتر» إلى:

١- المتواتر اللفظيّ:

أن يتّفق الرّواة على نقل الخبر بلفظٍ واحد.

٢- المتواتر المعنويّ:

أن تتعدّد الألفاظ، إلّا أنّ المعنى المشترك بينها معنىً واحد.

٣- المتواتر الإجمالي:

أن تتعـدّد ألفاظ الخبر، وأن تتفـاوت في دلالتها «سعةً وضيقًا»، فيحصل علمٌ إجماليٌّ بصدور الخبر في القدر المشترك.

خبر المهديّ متواترٌ معنويًا:

تُحـاول الدّراسة - هنا - أن تُثبت أنّ «خبر المهـديّ» بألفاظه المتعدّدة، وصِيَغه المختلفة، يملك «درجة التّواتر المعنويّ».

نُعالج هذا الأمر من خلال مبحثين:

- **المبحـث الأوّل:** تواتر خـبر المهديّ في ضوء ما صدر عن الأئمّة من أهل البيت...

- **المبحث الثّاني:** تواتر خبر المهديّ في ضوء ما صدر عن الصّحابة...

المبحث الأوّل

تواتر خبر المهديّ في ضوء
ما صدر عن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام
(طرق الرّواية عن الأئمّة عليهم السلام)

لقد دوّنت كتب الحديث المعتبرة «خبر المهديّ من ذرية النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم» والذي يظهر في آخر الزّمان فيملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا...

والرّوايات الواردة في هذا الشّأن كثيرةٌ جدًا - أشرنا إليها في الكثير من فصول هذا الكتاب -.

في هذا الموقع من البحث نُحاول أن نُبرهن على «تواتر» هذا الخبر «تواترًا معنويًّا» من خلال ما صدر عن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام من أحاديث موصولة إليهم بطرقٍ كثيرة، وأسانيد صحيحة.

وهذه بعض نماذج من طرق الرّواية عنهم عليهم السلام مع «تقويم رجاليّ» لهذه الطرق، ويأتي الحديث لاحقًا عن «أسناد الأحاديث»، كما نعرض في المبحث القادم إلى طرق الرّواية عن الصّحابة.

ملاحظة:

لا نشكّ في القيمة العلميّة الكبيرة التي يحملها «نظام الطبقات» الذي أسّسه علماء الرجال؛ بما يعنيه من تسلسلٍ زمني يبدأ من عصر الصحابة «عصر العلاقة المباشرة مع النّص النبويّ» ويليه عصر التابعين، وتابعي التابعين، وتلامذتهم، وهكذا...

وربّما بدأ البعض تسلسلًا عكسيًّا جاعلًا طبقة الصحابة آخر الطبقات...

إلّا أنّنا في التعاطي مع طرق الرواية عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام اعتمدنا «نظام الوسائط»؛ كون العلاقة مع النصّ في منظور مدرسة أهل البيت تمتدّ بامتداد الأئمّة «ما دام التواصل ممكنًا» ولا تتجمّد عند عصر الصحابة.

ولذلك تناولنا الرّواة ضمن منظومات:

❖ **المنظومة الأولى:** الرّواة الأوائل الذين رووا مباشرة عن الأئمّة عليهم السلام في أيّ عصرٍ من العصور.

❖ **المنظومة الثانية:** الذين رووا بواسطة واحدة.

❖ **المنظومة الثالثة:** الذين رووا بواسطتين.

❖ **المنظومة الرابعة:** الذين رووا بثلاث وسائط.

وهكذا حتى تصل النوبـة إلى أصحاب «المدوّنات الحديثيّة» هذه المدوّنات التي تشكّل «وثائق حسيّة حاضرة لدينا».

المنظومة الأولى
الرّواة الأوائل

[١]
طرق الرّواية
عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

نذكر طائفةً من هذه الطرق:

١ - الإمام الحسن السّبط عليه السلام:

● روى عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.

دوّنت ذلك مجموعة مصادر منها:

- دلائل الإمامة ٢٣٩ ف معرفة وجوب القائم.
- عيون أخبار الرّضا ٢: ٦٠/ ٢٣٠.
- إثبات الهداة ٣: ١٠٣ ف ٦٩ ب٩ ح٨٣٢.

٢ - الإمام الحسين السّبط عليه السلام:

● روى عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.

دوّنت ذلك مجموعة مصادر منها:

- كمال الدّين ٢: ٦٥٣ ب٥٧ ح١٧.

١: ٣٠٤ ب٢٦ ح١٦.

- إعلام الورى ٤٠٠، ٤٠١، فرائد السّمطين ٢: ٣٣٥/ ٥٨٧.
- البحار ٥١: ١١٠ ب٢ من أبواب النصوص/ ح٢.
- ينابيع المودة ٤٤٨ ب٩٤.

٣- عددٌ من أئمّة أهل البيت ﷺ:

◉ رووا خبر المهديّ ﷺ مرفوعًا إلى أمير المؤمنين ﷺ.

دونت ذلك مجموعة من المصادر منها:

- قرب الإسناد للحميري (ص١٢).
- إثبات الوصيّة للمسعودي (ص٢٥١).
- كمال الدّين للصدوق (١: ٣٠٤ ب٢٦ ح١٦).
- إثبات الهداة للحرّ العاملي (٦: ٣٦٣ ب٣٢ ف٢ ح١٢).

ملاحظة:

ما نذكره من المصادر مجرّد أمثلة...

٤- محمد بن الحنفيّة: «تابعيٌّ ثقةٌ» تهذيب التهذيب ٩/ ٧٤٤٦.

◉ روى عن أبيه أمير المؤمنين ﷺ خبر المهديّ ﷺ.

أخرج حديثه:

- أحمد في مسنده (٢: ٥٨/ ٦٤٥).
- سنن ابن ماجه (٢: ٢٣/ ٤٠٨٥).

٥- عمر بن عليّ بن أبي طالب: «ثقةٌ» تهذيب التهذيب ٧/ ٥١٢٩.

◉ روى عن أبيه أمير المؤمنين ﷺ خبر المهديّ ﷺ.

- كنز العمّال (١٤/ ٣٩٦٨٢).

٦- أبو الطّفيل عامر بن واثِلة: «صحابي».

◉ روى عن أمير المؤمنين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.

أخرج حديثه:

- أحمد في مسنده (٢/ ٧٧٣).
- وأبو داوود في سننه (٢: ١٠٧) كتاب المهديّ.

٧- عبد الله بن زُرير الغافِقي: «تابعيٌّ ثقةٌ» تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤٣٣.

◉ روى عن أمير المؤمنين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.

- نعيم في الفتن ٥: ١٩٩.

٨- أبو عائشة الكوفي: «ثقةٌ أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٢/ ١٠٨٥.

◉ روى عن أمير المؤمنين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.

- ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥: ٢٣.
- نعيم في الفتن ٥/ ٢١٠.

٩- مكحول الشاميّ: «تابعيّ فقيهٌ ثقةٌ أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ١٠/ ٧١٩٣.

◉ روى عن أمير المؤمنين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.

- نعيم في الفتن ٥: ١٩٨.
- الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧: ٣١٦.

١٠- زِرَ بن حُبَيش الأسديّ: «ثقةٌ أخرج له السِّتّة» موسوعة رجال الكتب التسعة١/ ٢٦٩٥.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - نعيم في ٥: ٢٠١.

١١- الأَصبغ بن نُباتة: «قال العجلي: تابعيٌّ ثقةٌ، وضعّفه آخرون» تهذيب التهذيب١/ ٥٨٥.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - كنز العمّال ١٤: ٥٩٢/ ٣٩٦٧٩.
  - الكافي ١: ٣٣٨/ ٧.

١٢- عاصم بن ضمرة: «ثقةٌ صدوقٌ أخرج له الأربعة» تهذيب التهذيب ٥/ ٢١٦٨.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - الصّنعاني في المصنّف ١١/ ٢٠٧٧٦.

١٣- هلال بن عمرو [عامر]: «قال في التقريب: مقبولٌ وقيل له رؤية» التقريب ٧٣٦٨.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - أبو داوود في السّنن ٤/ ٤٢٩٠.

١٤- طاوس اليماني: «ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ» التقريب ٣٠٢٠.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - نعيم في الفتن ٥: ١٩٧، السيوطي في الحاوي ٢: ١٤٧.

١٥- أبو إسحاق السّبيعي: «ثقةٌ أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٢٦٣.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - أبو داوود في السّنن ٤/ ٩٢٩٠.

١٦- سلمان الفارسي: «صحابي جليل».

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - دلائل الإمامة ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

١٧- كميل بن زياد النخعي: «من ثقات أمير المؤمنين» معجم الثّقات/ الرقم ٦٥٧.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - بشارة المصطفى ٢٤ - ٣١.

١٨- جابر بن عبد الله الأنصاري: «صحابي جليل».

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - المجموع الرائق على ما في إثبات الهداة.

١٩- سليم بن قيس: «قال العلّامة: الوجه عندي القول بتعديله» معجم الثّقات/ الرقم ٢٩٤.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - غَيْبة النعماني ٧٩/ ب٤، ح٩.

٢٠- نوف البكالي: «قال في التعليقة: يظهر من الأخبار كونه من خواص أمير المؤمنين» معجم الثّقات ٩١٥.

- روى عن عليّ عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
  - نهج البلاغة: خطبة ١٧٧.

٢١- طرقٌ أخرى كثيرة:

أخرج ذلك:

- نعيم بن حمّاد في الفتن.
- ابن المنادي في الملاحم.
- ابن أبي شيبة.
- أبو نعيم في أخبار المهديّ.
- أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن.
- وغيرهم...

[٢]

طرق الرّواية

عن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

نذكر طائفةً من هذه الطّرق:

١- الإمام الباقر عليه السلام:

- روى عن أبيه عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- الصّدوق في كمال الدّين ١: ٣١٦ - ب٣٠/ ح١.
- غَيْبة النعماني ٢٣٣.

٢- سعيد بن جبير: «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، قتله الحجّاج» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة١/ ٢٤٩١.

- روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام خبر المهديّ.
- الصّدوق في كمال الدّين ١: ٣٢٢ - ب٣١/ ح٥.

٣- أبو حمزة الثّمالي: «من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرّواية» رجال النجاشي ج١: ٢٨٩/ رقم ٢٩٤.

- روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام خبر المهديّ.
- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٣٢٣ - ب٣١/ ح٨.

٤- أبو خالد الكابلي [كنكر/ وردان]: «من حواريّ الإمام زين العابدين عليه السلام».

- الخلاصة ١٧٧/ ٣.

- روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام خبر المهديّ.
- الغَيْبة لابن شاذان (كما عن كفاية المهتدي - الأربعين - ص٩٢ حديث ٢٠).

٥- عمرو بن ثابت: «وثّقه العلّامة» معجم الثّقات / الرقم ٦١٢، ٦١٤.

- روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- كمال الدين ١: ٣٢٣، ب٣١/ ٧.

٦- محمد بن مسلم الزهري: «من الفقهاء الثّقات» تهذيب الكمال ٦/ ٦١٩٧.

- روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- المناقب ١/ ٢٨٨.

ملاحظة:

يأتي الحديث عن «قيمة الأسانيد».

[٣]
طرق الرّواية
عن الإمام محمد الباقر عليه السلام:

نذكر طائفةً من هذه الطرق:

١ - الإمام الصّادق عليه السلام:

● روى عن أبيه خبر المهديّ عليه السلام.

- كمال الدين ١/ ٢٨٧، ب٢٥/ ٤.

٢ - أبو حمزة الثّمالي: «من خيار أصحاب الأئمّة عليهم السلام - تقدّم».

- الغَيْبة لابن شاذان (كما عن كمال الدّين ٥٢٩/ ٢).

٣ - جابر بن يزيد الجعفي: «من الثّقات الأجلّاء» منتهى المقال ٢/ ٥١٦.

- النّعماني في الغَيْبة ٢٧٩/ ٦٥.

٤ - زرارة بن أعين: «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، صدوقٌ» رجال النجاشي ج١: ٣٩٧/ ٤٦١.

- أخرج له: الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٤٨١ - ب٤٤/ ٩.

٥ - أبو عبيدة الحذّاء زياد بن عيسى: «ثقةٌ، صحيحٌ، حسن المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام» رجال النجاشي ج١: ٣٨٨/ رقم ٤٤٧.

- أخرج حديثه: الكليني في الكافي ١: ٤٢٩/ ٨٣.

٦- سعيد بن غزوان الأسدي: «ثقةٌ» رجال النجاشي ج١: ٤١٠/ رقم ٤٧٧.

- أخرج حديثه: الصّدوق في الخصال ٤١٩/ ١٢.

٧- عبد الملك بن أعين الكوفي: «ذكره ابن حِبّان في كتاب الثّقات، وقال: كان يتشيّع» تهذيب الكمال ٤/ ٤١٠٢.

- أخرج حديثه: الصفّار في بصائر الدرجات ١٨٢/ ٢.

٨- أبو بصير: [مشتركٌ بين ليث البختري، ويحيى بن القاسم الأسدي وكلاهما ثقتان] معجم رجال الحديث ٢١/ ٤٧.

- أخرج حديثه: الكليني في الكافي ١: ٤٢٩/ ٨٣.

٩- محمد بن مسلم بن رباح [رياح]: «فقيهٌ ورعٌ من أوثق النّاس» رجال النجاشي ج٢: ١٩٩/ رقم ٨٨٣.

- أخرج حديثه: ابن شاذان في الغَيْبة (كما عن إثبات الهداة ٥/ ٦٨٥).

١٠- أبو خالد الكابلي: «من حواري الإمام زين العابدين عليه السلام - تقدّم».

- أخرج حديثه: الكليني في الكافي ٨: ٣١٢/ ٤٨٧.

١١- محمد بن الفضيل: «من الفقهاء الأعلام» الموسوعة الرّجاليّة ٢/ ٥٤٩٥.

- أخرج حديثه: الصفّار في البصائر – ٩٨/ ٥.

١٢- بريد بن معاوية العجلي: «ثقةٌ، وجهٌ، فقيه، له محلٌّ عند الأئمّة عليهم السلام» رجال النجاشي ج١: ٢٨١/ رقم ٢٨٥، الخلاصة ٢٦/ ب٦/ ١.

- أخرج حديثه: النّعماني في الغَيْبة ١٩٩ ب١١/ ١٢.

١٣- **أحمد بن عمر:** [مشتركٌ بين الحلبي والحلال وهما ثقتان] الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ٤٣٧.

- أخرج حديثه: الكليني في الروضة ٣٩٦/ ٥٩٧.

١٤- **إبراهيم بن عمر اليماني:** «شيخٌ، ثقةٌ» رجال النجاشي ج١: ٩٨/ رقم ٢٥.

- أخرج حديثه: النّعماني في الغَيْبة ١٧١/ ٣.

١٥- **معروف بن خرّبوذ:** «قال الكشّي: إنّه ممّن أجمعت العصابة على تصديقه» معجم الثّقات/ ٨٣١.

- روى عن الإمام الباقر عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- الكافي ١: ٣٣٨/ ٨.

١٦- **حمران بن أعين:** «من ثقات علي بن إبراهيم» معجم الثّقات/ ص ٢٢٩.

- روى عن الإمام الباقر عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- غَيْبة النعماني ٢٢٣/ ب٣/ ح٣.

١٧- **بريد بن معاوية العجلي:** «ممّن اجتمعت العصابة على تصديقه» معجم الثّقات/ ٨٣١.

- روى عن الإمام الباقر عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- الاختصاص، ص ٢٤.

١٨- **الفضل بن يسار:** «ثقة وممّن اجتمعت العصابة على تصديقه» معجم الثّقات/ الرقم ٦٤٥.

- روى عن الإمام الباقر عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- الكافي ١: ٣٦٨/ ٥.

١٩- يحيى بن سالم الكوفي: «من الثّقات» معجم الثّقات/ الرقم ٨٨٥.

- روى عن الإمام الباقر عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- غَيْبة النعماني ١٩٠، ب١٠/ ٣٥.

٢٠- ضريس بن عبد الملك: «من الثّقات» معجم الثّقات/ الرقم ٤٢٧.

- روى عن الإمام الباقر عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- تفسير العياشي ١: ١٩٧/ ١٣٨.

٢١- وطرق أخرى كثيرة دوّنتها مصادر الحديث.

[٤]
طرق الرّواية
عن الإمام جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام:

نذكر طائفة من هذه الطرق:

١ - الإمام الكاظم عليه السلام:

- روى عن أبيه عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- دلائل الإمامة ٢٣٩/ ١٥.

٢ - أبان بن تغلب: «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، عظيم المنزلة» رجال النجاشي ج١: ٧٣/ رقم ٦، الخلاصة ٢١/ ب٨/ ١.

- أخرج حديثه: ابن قولويه في كامل الزّيارات ٢٣٣/ ح (٣٤٨) ٥.

٣ - أبو أيوب الخزّاز: «ثقةٌ، كبير المنزلة» رجال النجاشي ج١: ٩٧/ رقم ٢٤.

- أخرج حديثه: الطّوسي في الغَيْبة.

٤ - إسحاق بن عمّار: [السّاباطي أو ابن حيان] وعلى القول باختلافهما فهما «ثقتان» رجال النجاشي ج١: ١٩٣/ رقم ١٦٧.

- أخرج حديثه: الكليني في الكافي ١: ٢٤٠/ ١٩.

٥ - أبو حمزة الثّمالي: «من خيار أصحاب الأئمّة - تقدّم».

- أخرج حديثه: الطوسي في التهذيب ٦: ١٧٢ ب٧٩ ح١٢ (٣٣٥).

٦- **جميل بن صالح الأسدي:** «ثقةٌ، وجهٌ» رجال النجاشي ج١: ٢١١/ رقم ٣٢٧.

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٢٧٩ - ب٤٤/ ح٢.

٧- **الحارث بن المغيرة النّصري:** «ثقةٌ ثقة» رجال النجاشي ج١: ٣٣٣/ رقم ٣٥٩.

- النعماني في الغَيْبة ١٥٩/ ٥.

٨- **حريز بن عبد الله:** «كتابه أصلٌ يُعتمد» الفهرست ١٦٢/ ٢٤٩.

- الصفّار في البصائر ٢٧٩/ ٤.

٩- **زرارة بين أعين:** «فقيهٌ، ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٣٥٠ - ب٣٣/ ٤٤.

١٠- **أبو عبيدة الحذاء:** «ثقةٌ، حسن المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام - تقدّم».

- الكليني في الكافي ١: ٨٣.

١١- **سدير بن حكيم الصيرفي:** «روى عنه الأجلّاء» منتهى المقال ٣/ ١٢٥٥.

- الكليني في الكافي ١: ٣٣٦/ ٤.

١٢- **سليمان بن خالد بن دهقان:** «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، وجهٌ».

- حاوي الأقوال ١/٢٩١، الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٢٦١٠.

١٣- **صفوان بن مهران الجمّال:** «عدّه المفيد من الفقهاء الثّقات» الموسوعة الرجاليّة الميسرة ١/ ٢٨٢٧.

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٣٤١ - ب٣٣/ ٢٢.

١٤- عبد الله بن أبي يعفور: «ثقةٌ ثقة، جليلٌ في أصحابنا» رجال النجاشي ج٢: ٧/ رقم ٥٥٤.

- كفاية المهتدي ١٤١/ ٣٧.

١٥- عبد الله بن زرارة الشّيباني: «ثقةٌ» النجاشي ج٢: ٢٤/ رقم ٥٨١.

- الكشّي في رجاله (كما عن البحار ٢: ٢٤٦/ ٥٩).

١٦- عبد الله بن سنان: «ثقةٌ جليلٌ، لا يُطعن عليه في شيئ» النجاشي ج٢: ٨/ رقم ٥٥٦.

- النّعماني في الغَيْبة ١٥٩/ ٤.

١٧- عبد الله بن مسكان: «ثقةٌ عين» النجاشي ج٢: ٩/ رقم ٥٥٧.

- تفسير القمّي ٢: ٨٤/ الآية ٣٩ من سورة الحج.

١٨- عبد الرّحمن بن الحجّاج: «ثقةٌ ثقة، ثبتٌ، وجهٌ، صحيح الحديث» النجاشي ج٢: ٤٩/ رقم ٦٢٨.

- الصّدوق في كمال الدّين ١: ٣١٦ - ب٣٠/ ح١.

١٩- عليّ بن رئاب: «ثقةٌ جليل القدر» الخلاصة ٩٣/ ١٣، الفهرست ٢٦٣/ ٣٧٥.

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٣٣٦ - ب٣٣/ ح٨.

٢٠- يعقوب بن شعيب: «من الثّقات» معجم الثّقات/ الرقم ٩٠٣.

- دلائل الإمامة ص ٢٩٢.

٢١- زيد الشحّام: «ثقةٌ» معجم الثّقات/ ٣٦٩.

- كمال الدّين ١: ١٣٦ - ب٣/ ٦.

٢٢- محمد بن مسلم: «من الفقهاء الأجلّاء الثّقات - تقدّم».

- أخرج حديثه: الكليني في الكافي ١: ٢٣٨ ب١٣٨ ح١٠.

٢٣- مسعدَة بن زياد: «ثقةٌ عينٌ» النجاشي ج٢: ٣٥٨/ رقم ١١١٠.

- قرب الإسناد ص٣٩.

٢٤- المُفَضَّل بن عمر: «عدّه المفيد من الفقهاء الأجلّاء» الإرشاد ٢/ ٢١٦.

أخرج حديثه:

- الكليني في الكافي ١: ٢٣٨ ب في الغَيْبة ح١١.
- الصّدوق في كمال الدين ٢: ٢٤٧ ب ٣٣ ح٣٥.

٢٥- هشام بن سالم الجواليقي: «ثقةٌ ثقة» النجاشي ج٢: ٣٩٩/ رقم ١١٦٦.

- الكليني في الكافي ١: ٣٤٢/ ٢٧.

٢٦- أبو بصير: [مشتركٌ - كما تقدّم].

- الصّدوق في كمال الدّين ١: ٢٨٧ - ب٢٥/ ٤.

٢٧- داوود بن كثير الرّقي: «وثّقه جماعةٌ وضعّفه آخرون».

- الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ٢٢٣٢.
- الصّدوق في كمال الدّين ١: ١٧ (مقدّمة المصنّف).

٢٨- إبراهيم بن عمر اليماني: «شيخٌ ثقةٌ» النجاشي كما عن الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ١٤٣.

- أخرج حديثه: النّعماني في غيبته ١٩١ ب١٠ ح٤٥.

٢٩- سنان [والد عبد الله]: «روى عنه ابنه عبد الله الثّقة الجليل الذي لا يُطعن عليه كما تقدّم».

- ابن شاذان في الغَيْبة كما عن كفاية المهتدي (الأربعين) ح٣٩.

٣٠- المُعلّى بن خُنيس: «عدّه الطّوسي من السّفراء الممدوحين إلّا أنّ النجاشي ضعّفه» الموسوعة الرّجاليّة ٢/ ٥٨٣٣.

- الكليني في الكافي ١: ٤١٠/ ح٢.

٣١- عبيد بن زرارة بن أعين: «قال عنه النجاشي والعلّامة: ثقة ثقة» معجم الثّقات/ الرقم ٥١٣.

- الكافي ١: ٣٣٩/ ١٢.

٣٢- أبو خديجة سالم بن مُكْرَم: «ثقةٌ ثقة» الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٢٤٢٨.

- الطّوسي في الغَيْبة ٤٣٦.

٣٣- العلاء بن سَيابة: «روى عنه الأجلّاء» الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٣٦٢٩.

- الطّوسي في الأمالي ١/ ١٤٧.

٣٤- الفيض بن المختار: «ثقةٌ عين» النجاشي ج٢: ١٧٦/ رقم ٨٤٩.

- البرقي في المحاسن (كما عن أمالي الطّوسي ١/ ١٥١).

٣٥- شجرة بن ميمون: «ثقةٌ وجهٌ جليلٌ» الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٣٨٦٥.

- البرقي في المحاسن ١/ ١٧٤.

٣٦- عمر بن حنظلة: «روى عنه الأجلّاء» الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٤١٣٧.

- الطّوسي في الغَيْبة ٤٣٦.

٣٧- منصور بن يونس: «ثقةٌ» منتهى المقال ٦/ ٣٠٥٤.

- الطّوسي في الغَيْبة ٣٣٥/ ٢٨١.

٣٨- ميسرة بن عبد العزيز النخعي: «ثقةٌ جليل القدر» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٦٠٠٤.

- ابن شاذان في الغَيْبة كما عن كفاية المهتدي ٢٢٤.

٣٩- عبد الله بن الفضل الهاشمي: «ثقةٌ» رجال النجاشي ج٢: ٢٤/ رقم ٥٨٣.

- أخرج حديثه: الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٤٨١ ب١١ ح٤٤.

٤٠- مسعدة بن صدقة: «روى عنه في كامل الزّيارات» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٥٧٥٥.

- أخرج حديثه: الصّدوق في كمال الدّين ١: ٣٠٢ ب ٢٧ ح١١.

٤١- جميل بن درّاج: «ثقةٌ، وجه الطّائفة» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ١٢٤٤.

- أخرج حديثه :ابن شاذان في الغَيْبة كما عن كفاية المهتدي (الأربعين) ص٢٢٢ ذيل ح٣٩.

٤٢- إبراهيم بن زياد الكرخي: «روى عنه المشايخ الثلاثة في الكتب الأربعة» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/بعد ١٥٢.

- أخرج حديثه: الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٦٤١.

٤٣- رفاعة بن موسى الأسدي: «ثقةٌ في حديثه، مسكونٌ إلى رواياته، لا يُعتَرض عليه بشيئ من الغمز، حسن الطريقة» رجال النجاشي ج١: ٢٧٩/ رقم ٤٣٦.

- أخرج حديثه: العيّاشي في تفسيره ١: ١٨٢ ح٨١.

٤٤- وطرق أخرى كثيرة دوّنتها مصادر الحديث.

[٥]

طرق الرّواية

عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

نذكر طائفة من هذه الطرق:

١ - **الإمام الرّضا عليه السلام:** «وجهًا في أصحابنا، متقدّمًا، عظيم المنزلة» رجال النجاشي ج٢: ٤٢٠/ رقم ١٢٠٩.

- روى عن أبيه عليه السلام خبر المهديّ عليه السلام.
- عيون أخبار الرّضا ٢: ١٣١، ب٣٥/ ١٣.

٢ - **يونس بن عبد الرّحمن:** «وجهًا في أصحابنا، متقدّمًا، عظيم المنزلة» رجال النجاشي ج٢: ٤٢٠/ رقم ١٢٠٩.

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٣٦١ - ب٣٤/٥.

٣ - **محمد بن أبي عمير:** «جليل القدر، عظيم المنزلة، من أوثق النّاس، وأنسكهم، وأورعهم». النجاشي ج٢: ٢٠٤/ رقم: ٨٨٨، الفهرست ٢١٨/ ٦١٧.

- الصدوق في كمال الدين ٢: ٣٦٨، ب٤٢/ ٦.

٤ - **عليّ بن جعفر بن محمد:** «ثقةٌ، ورعٌ، جليل القدر» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ٢٧٣٨.

- الكليني في الكافي ١: ٣٤٠/ ١٤، ١٦.

٥- عبد الله بن جندب البجلي: «من الثّقات» معجم الثّقات/ الرقم ٤٧٧.

- الكليني في الكافي ٣: ٣٢٥/ ١٧.

٦- عليّ بن يقطين: «ثقة، جليل القدر» معجم الثّقات/ الرقم ٥٨٩.

- الكليني في الكافي ١: ٣٦٩/ ٦.

٧- عليّ بن سويد: «ثقة» معجم الثّقات/ الرقم ٥٥٨.

- التهذيب ١٠: ٣١٤.

٨- داوود بن كثير الرّقي: «عدّه المفيد من ثقات الإمام الكاظم» معجم الثّقات/ الرقم ٣٢٣.

- كمال الدين ٢: ٣٦١، ب٣٤/ ٤.

٩- وطرق أخرى ...

[٦]
طرق الرّواية
عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام:

نذكر طائفة من هذه الطرق:

١- **أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي:** «ثقةٌ، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام» النجاشي ج١: ٢٠٢/ رقم ١٧٨، الخلاصة ١٣/ ١.

- قرب الإسناد ١٧٠.

٢- **أيوب بن نوح بن دَرّاج:** «ثقةٌ، مأمونٌ، ورعٌ، كثير العبادة، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام» رجال النجاشي ج١: ٢٥٥/ رقم ٢٥٢.

- الكليني في الكافي ١: ٣٤١/ ٢٥.

٣- **الحسن بن عليّ بن فضّال:** «فقيهٌ، ورعٌ، زاهدٌ، ثقةٌ في رواياته» رجال النجاشي ج١: ١٢٧/ رقم ٧١، الخلاصة ٣٧/ ٢.

- الصّدوق في عيون أخبار الرّضا ١: ٢٧٣ - ب٢٨/ ٦.

٤- **الحسن بن الجهم:** «ثقةٌ» رجال النجاشي ج١: ١٥٨/ رقم - ١٠٨.

- الطّوسي في الغَيْبة ٨٤٤.

٥- **الريّان بن الصّلت:** «ثقةٌ صدوق» النجاشي ج١: ٣٧٩/ رقم ٤٣٥.

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٣٧٦ ب٣٥ ح٧.

٦- **عبد السّلام بن صالح الهروي:** «ثقةٌ، صحيح الحديث» النجاشي ج٢: ٦٠/ رقم ٦٤١.

- كمال الدين ١: ٥١.
- إثبات الهداة ٣: ٤٥٩، ب٣٢، ف٥، ح٩٧.

٧- **معمر بن خلّاد:** «ثقةٌ» معجم الثّقات/ الرقم ٨٣٤.

- غَيْبة النعماني ٢٩٥.

٨- **الرّيان بن شبيب:** «ثقةٌ» معجم الثّقات/ الرقم ٢٤٨.

- عيون أخبار الرّضا ١: ٢٣٣.

٩- **سليمان الجعفري:** «ثقة» معجم الثّقات/ الرقم ٣٩٥.

- بصائر الدرجات، ٣٨٩.

١٠- **داوود بن كثير الرَقي:** «من الثقات» تقدّم .

- رجال الكشّي ٣٧٢/ ٧٠٠.

[٧]

طرق الرّواية

عن الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام:

روى عنه خبر المهديّ عليه السلام:

١- أبو هاشـم الجعفري: «ثقةٌ، شريف القدر، عظيم المنزلة عند - الأئمّة عليهم السلام » النجاشي ج١: ٣٦٢/ رقم ٤٠٩.

- الكليني في الكافي ١: ٥٢٦/ ١.

٢- عبـد العظيـم بن عبد الله الحسـني: «كان مرضيًا وعابـدًا ورعًا» الخلاصة ١٣٠/ ١٢.

- كمال الدين ٢: ٣٧٧، ب٣٦/ ١.

٣- محمد بن الفرج: «ثقةٌ» معجم الثّقات/ الرقم ٧٦٧.

- الكافي ٢: ٧٤٥/ ٦.

٤- محمد بن إسـماعيل بن بزيع: «مـن الثّقات المعتمدين» معجم الثّقات/ الرقم ٦٨٥.

- الكافي ١: ٤٨٣/ ٥.

[٨]

طرق الرّواية

عن الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام:

روى عنه خبر المهديّ عليه السلام:

١- **أبو هاشم الجعفري:** «من الثّقات الأجلّاء» تقدّم.

- الكافي ١: ٣٢٨/ ١٣.

٢- **علي بن مهزيار:** «ثقةٌ» معجم الثّقات/ الرقم ٥٨٥.

- الإمامة والتبصرة، ٩٣.

٣- **علي بن عبد الغفّار:** «ثقةٌ» معجم الثّقات/ الرقم ٥٦٤.

- كمال الدين ٢: ٣٨٢.

٤- **أيوب بن نوح:** «شديد الورع، ثقة» معجم الثّقات/ الرقم ١٢٨.

- تفسير العياشي ٢: ٢١٥.

٥- **عبد العظيم الحسني:** «من الثّقات» تقدّم.

- كمال الدين ٢: ٣٧٩.

٣٠- عمرو بن عثمان الثّقفي: «ثقةٌ» النجاشي ج٢: ١٣٢/ رقم ٧٦٤.

● روى خبر المهديّ عن الحسن بن محبوب «من الأجلّاء الثّقات - تقدّم».

- النعماني في الغَيْبة - ١/١٧٠.

٣١- فضالة بن أيوب: «ثقةٌ في حديثه، مستقيمٌ في دينه - تقدّم».

● روى خبر المهديّ عن أبان بن عثمان «ثقةٌ، معتمد - م٢».

- يأتي ذكر المصدر.

٣٢- الفضل بن شاذان: «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».

● روى خبر المهديّ في كتابه (الغَيْبة) عن كثيرين منهم:

١- محمد بن إسماعيل بن بزيع «ثقةٌ ثقة عينٌ» النجاشي ج٢: ٢١٤/ رقم ٨٩٤.

٢- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».

٣- صفوان بن يحيى «ثقةٌ ثقةٌ عينٌ - تقدّم».

٤- محمد بن أبي عمير «من الأجلّاء الثّقات الأثبات - تقدّم».

٥- عليّ بن أسباط «من أوثق النّاس وأصدقهم لهجة - تقدّم».

- يأتي ذكر المصدر/المصنّفات.

٣٣- محمد بن أبي عمير: «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».

● روى خبر عن المهديّ عن كثيرين نذكر منهم:

١- أبي أيوب الخزّاز «ثقةٌ، كبير المنزلة - تقدّم».

٢- سعيد بن غزوان «ثقةٌ - تقدّم».

٣- أبان بن تغلب «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».

٤- أبان بن عثمان «ثقةٌ، معتمدٌ - تقدّم».

٥- جميل بن درّاج «ثقةٌ ،جليل القدر، معتمدٌ - تقدّم».

- انظر المصنّفات.

٣٤- محمد بن الحسن الصفّار: «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر، راجحٌ، قليل السقط في الرّواية» النجاشي ج٢: ٢٥٢/ رقم ٩٤٩.

- روى خبر المهديّ في كتابه (بصائر الدّرجات) عن كثيرين.
- يأتي ذكرهم في المصنّفات.

٣٥- محمد بن الحسن الطّوسي: «شيخ الإماميّة، رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقةٌ، عينٌ، صدوقٌ، عارفٌ بالأخبار والرّجال» النجاشي ج٢: ٣٣٢/ رقم ١٠٦٩.

- روى خبر المهديّ في (مجموعة من كتبه) عن كثيرين...
- يأتي ذكرهم في المصنّفات.

٣٦- محمد بن الحسن بن الوليد القمّي: «شيخ القمّيين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجههم، ثقةٌ ثقة، مسكونٌ إليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، عارفٌ بالرّجال، موثوقٌ به» - النجاشي ج٢: ٣٠٠/ رقم ١٠٤٣، الفهرست ٤٤٢/ ٧٠٩.

- روى خبر المهديّ عن:

١- سعد بن عبد الله الأشعري «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
٢- وعبد الله الحميري «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
٣- وأحمد بن إدريس «فقيهٌ، ثقةٌ، صحيح الرّواية - تقدّم».

- انظر المصنّفات.

٣٧- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب: «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر، حسن التصانيف» النجاشي ج٢: ٢٢٠/ رقم ٨٩٨.

- روى خبر المهديّ عن كثيرين منهم:

١- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».
٢- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».

- انظر المصنّفات.

٣٨- محمد بن عبد الله بن زرارة : «فاضلٌ، ديّنٌ، ثقةٌ» النجاشي ج١: ١٣١/ رقم ٧١، الوجيزة ١٦٩٨/٣٠٦.

- روى خبر المهديّ عن محمد بن أبي عمير «الثّقة المشهور - تقدّم».
- النعماني في الغَيْبة ٥٣/٢٧٤.

٣٩- محمد بن عبيد الكاتب : «وجهٌ، ثقةٌ، عينٌ» النجاشي ج٢: ٢٢٨/ رقم ٩٠٩.

- روى خبر المهديّ عن محمد بن أبي عمير «الثّقة المشهور - تقدّم».
- انظر المصنّفات.

٤٠- محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري : «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ» منتهى المقال ٢٨١٢/٦.

- روى خبر المهديّ عن يونس بن عبد الرّحمن « فقيهٌ، ثقةٌ، جليلٌ - تقدّم». .
- بصائر الدّرجات - ٤/٢٧٩.

٤١- محمد بن عيسى بن عبيد : «ثقةٌ، عينٌ، جليلٌ» النجاشي ج٢: ٢١٨/ رقم ٨٩٧.

- روى خبر المهديّ [مردّدًا بينه وبين الأشعري وهو ثقةٌ] عن يونس بن عبد الرّحمن «الفقيه الثّقة - تقدّم».
- الكشّي في رجاله .
- وروى أيضًا [مردّدًا بينه وبين ابن عبيد الكاتب وهو ثقةٌ] وبالاشتراك مع محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب «الثّقة الجليل» كلاهما عن محمد بن أبي عمير «الثّقة المشهور - تقدّم».
- انظر المصنّفات.

٤٢- محمد بن مسعود العياشي: «ثقةٌ، صدوقٌ، عينٌ من عيون هذه الطائفة وكبيرها، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرّواية، مضطلع بها» النجاشي ج٢: ٢٤٧/ رقم ٩٤٥، الخلاصة ١٤٥/ ٣٧.

- روى خبر المهديّ في (تفسيره المعروف).

٤٣- محمد بن مفضل الأشعري: «ثقةٌ» النجاشي ج٢: ٢٢٩/ رقم ٩١٢.

- روى خبر المهديّ بالاشتراك مع جماعة عن الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».
- النعماني في الغَيْبة - ٢٣٨/ ٢٧ .

٤٤- محمد بن يحيى العطّار: «من الأجلّاء الثّقات - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن أحمد بن إسحاق « من الأجلّاء الثّقات - تقدّم».
- انظر المصنّفات.

٤٥- منصور بن حازم البجلي: «ثقةٌ، عينٌ، صدوقٌ، فقيهٌ، جليلٌ» النجاشي ج٢: ٣٥٢/ رقم ١١٠٢.

- روى خبر المهديّ [مردّدا بينه وبين منصور بن يونس وكلاهما ثقتان] عن فضيل الأعور «ثقةٌ ثقة - تقدّم».
- بصائر الدّرجات ٢٧٩/٥.

٤٦- منصور بن يونس بزرج: «ثقةٌ، أكثر ابن أبي عمير الرّواية عنه، وإن توقّف العلّامة في رواياته لوصف الشيخ له بالوقف» منتهى المقال ٦/ ٣٠٥٤.

- روى خبر المهديّ عن فضيل الأعور « ثقةٌ ثقة - تقدّم».
- بصائر الدّرجات - ٢٧٩/٢.

٤٧- هارون بن الحسن بن محبوب: «ثقةٌ، صدوقٌ» النجاشي ج٢: ٤٠٦/ رقم ١١٨٢.

- روى خبر المهديّ عن محمد بن عبد الله بن زرارة «فاضلٌ، ديّنٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- الكشّي في رجاله (كما عن إثبات الهداة ٥/ ٦٢٧).

٤٨- هارون بن مسلم بن سعدان: «ثقةٌ، وجهٌ - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن سعدان بن مسلم «روى عنه الأعاظم - تقدّم». انظر المصنّفات.

٤٩- يونس بن عبد الرّحمن: «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن يحيى الحلبي: «ثقةٌ ثقة، صحيح الحديث - تقدّم».
- الكشّي في رجاله (كما عن إثبات الهداة، ٥/ ٦٢٩).

٥٠- يعقوب بن يزيد بن حمّاد الكاتب: «ثقةٌ، صدوقٌ» النجاشي ج٢: ٤٢٦/ رقم ١٢١٦.

- روى خبر المهديّ بالاشتراك مع الحسن بن ظريف «ثقةٌ».
- الصّدوق في كمال الدّين - ٢: ٤٨٠ - ب ٤٢/ ح٣.

المنظومة الرّابعة
(الذين رووا عن الأئمة عليهم السلام بثلاث وسائط)

١- **إبراهيم بن هاشم:** القمّي «من الثّقات المعتمدين».

- تقدّم في (المنظومتين الثّانية والثّالثة).

ملاحظة:

- إبراهيم بن هاشم روى بواسطة واحدة فكان من المنظومة الثّانية..
- وروى بواسطتين فكان من المنظومة الثّالثة..
- وروى بثلاث وسائط فكان من المنظومة الرّابعة..

٢- **أحمد بن إدريس الأشعري:** «فقيهٌ، ثقةٌ، صحيح الحديث».

- تقدّم في (منظومة٢).

٣- **أحمد بن إسحاق:** «من الثّقات الأجلّاء».

- تقدّم في (م١، ٢).

٤- **أحمد بن الحسين بن عبد الملك:** «ثقةٌ، مرجوعٌ إليه، معتمدٌ على روايته».

- النجاشي ج١: ٢١٢/ رقم ١٩١، الخلاصة ١٥/ ١١.

٥- **أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:** «ثقةٌ، ديِّنٌ، فاضلٌ».

- تقدّم في (م٣).

٦- **أحمد بن محمد البرقي:** «ثقةٌ».

- تقدّم في (م٢).

٧- **أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة:** «ثقةٌ، جليل القدر، عظيم المنزلة، وكان زيديًّا جاروديًّا» النجاشي ج١: ٢٤٠/٢٣١، الفهرست ٢٨/٨٦.

٨- **أحمد بن محمد الأشعري:** «شيخٌ، وجهٌ، فقيهٌ، ثقةٌ».

- تقدّم في (م٢، ٣).

٩- **أيوب بن نوح بن درّاج:** «عظيم المنزلة، مأمونٌ، ثقةٌ في رواياته».

- تقدّم في (م١، ٣).

١٠- **جعفر بن محمد بن مسعود العياشي:** «فاضلٌ، ممدوحٌ» منتهى المقال ج٢: ٢٧٨/ ٥٩٥.

١١- **الحسن بن عليّ بن فضّال:** «فقيهٌ، جليلٌ، ورعٌ، ثقةٌ».

- تقدّم في (الأوائل).

١٢- **الحسين بن سعيد بن مهران:** «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر».

- تقدّم في (م٣).

١٣- **حمدويه بن نصير:** «عديم النظير في زمانه، كثير العلم والتفقّه والرّواية، ثقةٌ، حسن المذهب» الخلاصة ٦٢/ ٣.

١٤- **سعد بن عبد الله الأشعري:** «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، جليلٌ».

- تقدّم في (م٢، ٣).

١٥- صفوان بن يحيى: «ثقةٌ ثقةٌ، عينٌ».

- تقدّم في (م٢، ٣).

١٦- العبّاس بن عامر بن رباح: «شيخٌ، صدوقٌ، ثقةٌ».

- النجاشي ج٢: ١٢٠/ رقم ٧٤٢.

١٧- عبد الرّحمن بن نجران: «ثقةٌ ثقة، معتمدٌ».

- تقدّم في (م٢).

١٨- عبد الرزّاق الصنعاني: «ثقةٌ، حافظٌ، شهيرٌ، أخرج له البخاريّ ومسلم والأربعة»

- تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢١٢.

١٩- عبد الله بن عامر بن عمران: «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ».

- النجاشي ج٢: ١٦/ رقم ٥٦٨.

٢٠- عبد الله بن جبلة بن حيّان: «فقيهٌ، ثقةٌ، مشهورٌ، وكان واقفًا» النجاشي ج٢: ١٣/ رقم ٥٦١.

٢١- عبد الله بن جعفر الحميري: «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ».

- تقدّم في (م٢، ٣).

٢٢- عبد الله بن موسى العبسي: «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة»

- تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٠٦.

٣٢- **محمد بن أبي عمير**: «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم، عظيم المنزلة».

- تقدّم في (م٢، ٣).

٣٣- **محمد بن إسماعيل البرمكي**: «ثقةٌ، مستقيمٌ، معروفٌ بصاحب الصّومعة» النجاشي ج٢: ٢٣١/ رقم ٩١٦، ابن داوود ١٦٥/١٣١٣.

٣٤- **محمد بن الحسن الصفّار**: «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر، راجحٌ».

- تقدّم في (م٣).

٣٥- **محمد بن الحسن الطّوسي**: «من الفقهاء الأجلّاء الثّقات».

- تقدّم في (م٣).

٣٦- **محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب**: «ثقةٌ، عينٌ، عظيم المنزلة».

- تقدّم في (م٢).

٣٧- **محمد بن عبد الجبّار بن أبي الصّهبان**: «ثقةٌ من أصحاب الإمام العسكريّ».

- تقدّم في (الأوائل).

٣٨- **محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه الصّدوق**: «من الفقهاء والأجلّاء الثّقات، بصيرٌ بالفقه والأخبار والرّجال، وقال ابن طاووس: الشيخ المُجمَع على عدالته ....».

- النجاشي ج٢: ٣١١/ رقم ١٠٥٠، رجال الشيخ ٤٩٥/٢٥.
- مختلف الشيعة ١٣٥/٢، فلاح السائل١١.
- منتهى المقال - ٢٧٦١/٦.

● روى خبر المهديّ عن الحسن بن الجهم «ثقةٌ - تقدّم».

- غيبة الطّوسي ٤٤٨.

٣٣- عليّ بن الحسن بن فضّال: «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، عارفٌ بالحديث» النجاشي ج٢: ٨٢/ رقم ٦٧٤.

● روى خبر المهديّ عن أبيه الحسن بن فضّال «ثقةٌ جليل القدر - تقدّم».

- يأتي ذكر المصدر.

٣٤- عليّ بن حوشب الفزاري: «ذكره ابن حبّان في الثّقات» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٩٤.

● روى خبر المهديّ عن مكحول الشاميّ «تابعيٌّ فقيهٌ ثقةٌ - تقدّم».

- الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧: ٣١٦.

٣٥- عليّ بن رئاب: «ثقةٌ جليل القدر- تقدّم».

● روى خبر المهديّ عن زرارة بن أعين «الثّقة المعروف - تقدّم».

- يأتي ذكر المصدر.

٣٦- عمر بن أبان الكلبي [الكليني]: «ثقةٌ» النجاشي ج٢: ١٢٩/ ٧٥٧.

● روى خبر المهديّ عن أبان بن تغلب.

- ابن قولويه في كامل الزّيارات ٢٣٣/ ح (٣٤٨).

٣٧- أبو زرعة عمرو بن جابر: «وثّقه جماعةٌ وضعّفه آخرون» تهذيب التهذيب ٨/ ٥١٨٤.

ملاحظة:

لم ينفرد بالحديث فلا يضرّ الخدشة فيه.

● روى خبر المهديّ عن عمر بن عليّ بن أبي طالب «ثقةٌ - تقدّم».

- كنز العمّال ١٤/ ٣٩٦٨٢.

٣٨- أبو إسحاق السبيعي: «تابعيٌّ ثقةٌ أخرج له السِّتّة - تقدّم».

● روى خبر المهديّ عن عاصم بن ضمرة «ثقةٌ صدوقٌ - تقدّم».

- الصنعاني في المصنّف ١١/ ٢٠٧٧٦.

٣٩- عيّاش بن عبّاس: «ثقةٌ» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٤٩٠.

● روى خبر المهديّ عن ابن زرير الغافقي «تابعيٌّ ثقةٌ - تقدّم».

- نعيم في الفتن ٥: ١٩٩.

٤٠- فضالة بن أيوب الأزدي: «ثقةٌ في حديثه، مستقيمٌ في دينه» النجاشي ج٢: ١٧٥/ رقم ٨٤٨.

● روى خبر المهديّ عن سدير الصّيرفي «روى عنه الأجلّاء - تقدّم».

- الكليني في الكافي ١/ ٤.

٤١- الفضل بن شاذان: «فقيهٌ، متكلمٌ، ثقةٌ، جليل القدر» النجاشي ج٢: ١٦٨/ رقم ٨٣٨.

● روى خبر المهديّ عن كثيرين نذكر منهم:

١- أحمد بن إسحاق الأشعري «من الثّقات الأجلّاء - تقدّم».

٢- محمد بن عبد الجبار أبي الصّهبان «ثقةٌ - تقدّم».

٣- عبد الله بن الحسين الكاتب «من خواصّ الإمام العسكريّ- تقدّم».

٤- إبراهيم بن محمد بن فارس «ثقةٌ - تقدّم».

٥- محمد بن عليّ بن حمزة العلوي «ثقةٌ، عينٌ في الحديث - تقدّم».

- يأتي ذكر المصدر وهو كتاب الفضل بن شاذان.

٤٢- الفضل [الفضيل] بن عثمان الأعور الصّايغ: «ثقةٌ ثقة» النجاشي ج٢: ١٧٠/ رقم ٨٣٩.

- روى خبر المهديّ عن:
- ١- محمد بن مسلم «الفقيه الثّقة- تقدّم».
- ٢- أبي عبيدة بن الحذّاء «ثقةٌ، صحيحٌ حسن المنزلة عند الأئمّة - تقدّم».
- - يأتي ذكر المصادر.

٤٣- محمد بن أبي عمير: «أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم- تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن كثيرين نذكر منهم:
- ١- هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - تقدّم».
- ٢- سعيد بن غزوان « ثقةٌ، صحيح الحديث - تقدّم».
- ٣- غياث بن إبراهيم «ثقةٌ» النجاشي ج٢: ١٦٥/ رقم ٨٣١.
- ٤- عبد الرّحمن بن الحجّاج «ثقةٌ ثقةٌ، ثبتٌ، صحيح الحديث - تقدّم».
- ٥- صفوان بن مهران «فقيهٌ، ثقةٌ، صالحٌ - تقدّم».
- ٦- جميل بن صالح الأسدي «ثقةٌ، وجهٌ - تقدّم».
- ٧- أبي أيوب الخزّار «ثقةٌ، كبير المنزلة - تقدّم».
- ٨- عبد الله بن مسكان «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- - يأتي ذكر المصادر.

٤٤- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: «ثقةٌ، عينٌ، جليلٌ، عظيم القدر» النجاشي ج٢: ٢٢٠/ رقم ٨٩٨.

- روى خبر المهديّ عن محمد بن أبي عمير «من الثّقات الأجلّاء- تقدّم».
- - يأتي ذكر المصدر.

٤٥- **محمد بن عبيد الكاتب:** «وجهٌ، ثقةٌ، عينٌ» النجاشي ج٢: ٢٢٨/ رقم ٩٠٩.

- روى خبر المهديّ عن محمد بن أبي عمير «الثّقة المشهور- تقدّم».
- يأتي ذكر المصدر.

٤٦- **محمد بن يحيى العطّار:** «شيخ الأصحاب، ثقةٌ، عينٌ، كثير الحديث» النجاشي ج٢: ٢٥٠/ رقم ٩٤٧.

- روى خبر المهديّ عن البرقي وآخرين.
- يأتي ذكر المصدر.

٤٧- **هارون بن مسلم بن سعدان:** «ثقةٌ، وجهٌ» النجاشي ج٢: ٤٠٥/ رقم ١١٨١.

- روى خبر المهديّ عن مسعدة بن زياد «ثقةٌ، عينٌ – تقدّم».
- يأتي ذكر المصدر.

٤٨- **هشام بن سالم:** «ثقةٌ ثقة – تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن:

١- زرارة بن أعين «فقيهٌ، ثقةٌ، جليلٌ – تقدّم».

٢- أبي خالد الكابلي «ثقةٌ – تقدّم».

- يأتي ذكر المصادر.

٤٩- **يحيى الحلبي:** «ثقةٌ ثقة، صحيح الحديث» النجاشي ج٢: ٤١٦/ رقم ١٢٠٠ .

- روى خبر المهديّ عن المفضّل بن عمر الجعفي «من الفقهاء الثّقات – تقدّم».
- الكشّي في كتاب الرّجال.

٥٠- **يونس بن عبد الرّحمن:** «من الفقهاء الأجلّاء الثّقات – تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن عبد الله بن زرارة بن أعين «ثقةٌ» النجاشي ج٢: ٢٤/

رقم ٥٨١.

- الكشّي في كتاب الرّجال.

المنظومة الثّالثة
(الذين رووا عن الأئمّة عليهم السلام بواسطتين)

١ - أبان بن عثمان الأحمر: «ثقةٌ - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن أبان بن تغلب «فقيهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٦٧٢ - ب٥٨/ ٢٣.

٢- أبو أيوب الخزّاز: «ثقةٌ، كبير المنزلة - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن أبي حمزة الثّمالي- تقدّم».
- ابن شاذان في الغَيْبة (كما عن إثبات الهداة ٢/ ٨١١).

٣- إبراهيم بن هاشم القمّي: «ثقةٌ، جليلٌ - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن:
- محمد بن أبي عمير «من الأجلّاء الثّقات - منظومة٢».
- ومحمد بن عمير - كما تقدّم روى عن كثيرين.
- يأتي ذكر المصادر.

٤- أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: «ثقةٌ، ديّنٌ فاضلٌ» الخلاصة ٣٧/١٩.

- روى خبر المهديّ عن عليّ بن الحسن بن فضّال «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - منظومة٢».
- يأتي ذكر المصدر.

٥- أحمد بن محمد بن أبي نصر: «ثقةٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».

⊙ روى خبر المهديّ عن:

١- حمّاد بن عثمان «ثقةٌ، جليلٌ - منظومة٢».

٢- حمّاد بن عيسى «ثقةٌ، صدوقٌ - م٢».

٣- عاصم بن حميد «ثقةٌ، عينٌ، صدوقٌ - م٢».

٤- أبي أيوب الخزّاز «ثقةٌ- م٢».

- يأتي ذكر المصادر.

٦- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري: «شيخٌ، وجهٌ، فقيهٌ، ثقةٌ» النجاشي ج١: ٢١٦/ رقم ١٩٦، الخلاصة ١٣/ ب٧/ ٢.

⊙ روى خبر المهديّ عن أبي خالد الكابلي «ثقةٌ - م٢».

- يأتي ذكر المصدر.

٧- أيوب بن نوح بن درّاج: «عظيم المنزلة عند الأئمّة - تقدّم».

⊙ روى خبر المهديّ عن محمد بن سنان «مختلفٌ فيه» منتهى المقال ٦/٢٦٦٩.

ملاحظة: روايته مجبورةٌ بانضمام الرّوايات الصحيحة.

- يأتي ذكر المصدر.

٨- جعفر بن بشير البجلي: «زاهدٌ، عابدٌ، ثقةٌ، جليل القدر» النجاشي ج١: ٢٩٧/ رقم ٣٠٢، الخلاصة ٣١/ ٧.

⊙ روى خبر المهديّ عن هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - م٢».

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٦٥٠ - ب٥٧/ ح٨.

٩- **الحسن بن ظريف:** «ثقةٌ - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن محمد بن أبي عمير «الثّقة المشهور - م٢».
- الصّدوق ٢: ٤٨٠، ب٤٤/٢.

- وروى أيضًا عن حمّاد بن عيسى «الثّقة الصّدوق - م٢».
- النعماني في الغَيْبة ٤/١٥٩.

١٠- **الحسن بن عليّ بن بقّاح:** «ثقةٌ، مشهورٌ، صحيح الحديث» النجاشي ج١: ٨١/١٤٠.

- روى خبر المهديّ عن سعدان بن مسلم «شيخٌ كبير القدر، جليل المنزلة» الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٢٤٨٠.
- النعماني في الغَيْبة ٤/٣٠٩.

١١- **الحسن بن عليّ الوشّاء:** «من وجوه الطائفة وعيونها» النجاشي ج١: ١٣٧ - ١٣٨/ الرقم ٧٩.

- روى خبر المهديّ عن أحمد بن عائذ «ثقةٌ، صالحٌ» الموسوعة الرّجاليّة ٣٦٦/١.
- الطّوسي في الغَيْبة ٤٢٦/٤٣٦.

١٢- **الحسن بن محبوب السّراد:** «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن كثيرين منهم:

١- هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - تقدّم».
٢- أبي حمزة الثّمالي «من خيار أصحاب الأئمّة عليهم السلام - تقدّم».
٣- عليّ بن رئاب: «ثقةٌ جليلٌ - تقدّم».
٤- العلاء بن رزين «ثقةٌ، وجهٌ، جليل القدر - تقدّم».

- يأتي ذكر المصادر.

١٣- الحسين بن سعيد بن مهران: «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر» الخلاصة ٤/٤٩.

● روى خبر المهديّ عن محمد بن أبي عمير «الثّقة المشهور - منظومة٢».

- *الكليني في الكافي.*

١٤- حمزة بن حمران بن أعين: «روى عنه الأجلّاء و صرّح بتوثيقه بعض المتأخرين» منتهى المقال ٣/١٠١١.

● روى خبر المهديّ عن أبيه حمران بن أعين «روى الكشّي ما يدلّ على جلالته وإن اختلفت فيه الأقوال».

- قاموس الرّجال ٤/٢٤٤٠.

١٥- حمّاد بن عيسى: «ثقةٌ في حديثه، صدوقٌ - تقدّم».

● روى خبر المهديّ عن حريز «له أصلٌ معتمدٌ - تقدّم».

- ابن شاذان في الغَيْبة.

١٦- سعد بن عبد الله الأشعري: «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، جليل القدر- تقدّم».

● روى خبر المهديّ عن محمد بن أحمد العلوي «صحّح العلّامة حديثه» منتهى المقال ٥/٢٤٥٤.

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٦٤٨ - ب٥٦/ ح٤.

١٧- سُعدان بن مسلم العامري: «روى عنه الأعاظم» منتهى المقال ٣/ ١٢٨٦.

● روى خبر المهديّ عن عمر بن أبان «ثقة» منتهى المقال ٥/ ٢١٧٧.

- ابن قولويه في كامل الزّيارات ٢٣٣/ ح (٣٤٨).

١٨- صفوان بن يحيى البجلي: «ثقةٌ ثقة - تقدّم».

- روى خبر المهديّ عن عبد الرّحمن بن الحجّاج «ثقةٌ ثقة، ثبتٌ - تقدّم».
- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٦٥٥ ب٥٧/ ح٢٧.

١٩- عبّاد بن يعقوب الأسدي: «شيخٌ، ثقةٌ، صدوقٌ» تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٦٠.

- روى خبر المهديّ عن الحسن بن عليّ بن فضّال «فقيهٌ، ثقةٌ، جليلٌ - تقدّم».
- المسعودي في إثبات الوصيّة (كما عن إثبات الهداة ٥/ ٧٥٤)

٢٠- عبد الرّحمن بن أبي نجران: «ثقةٌ ثقة، معتمد» النجاشي ج٢: ٤٥/ رقم ٦٢٠.

- روى خبر المهديّ عن فضالة بن أيوب «ثقةٌ في حديثه، مستقيمٌ في دينه - تقدّم».
- الكليني في الكافي ١: ٣٣٦/ ٤.
- وروى أيضًا عن عاصم بن حميد «ثقةٌ، عينٌ، صدوقٌ- م٢».
- ابن شاذان في الغَيْبة.

٢١- عبد الله بن بكير بن أعين: «فقيهٌ، ثقةٌ، فطحيّ المذهب» منتهى المقال ٤/ ١٦٨٢.

- روى خبر المهديّ عن زرارة بن أعين «من الفقهاء الأجلّاء الثّقات - م٢».
- الصفّار في البصائر ١٨٢/ ٢.

٢٢- عبد الله بن جبلة بن حيّان: «فقيهٌ، ثقةٌ، مشهورٌ، واقفيٌ» النجاشي ج٢: ١٣/ رقم ٥٦١.

- روى خبر المهديّ عن فضيل الصّايغ «ثقةٌ ثقة - تقدّم».
- النعماني في الغَيْبة ١٥٦/ ١٦.

٢٣- عليّ بن إبراهيم القمّي: «من الأجلّاء الثّقات الأثبات».

- تقدّم في (م٣).

٢٤- عليّ بن الحسن بن فضّال: «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، عارفٌ بالحديث»

- تقدّم في (م٢).

٢٥- عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي: «شيخٌ، فقيهٌ، ثقةٌ».

- تقدّم في (م٣).

٢٦- عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري: «فاضلٌ، اعتمد عليه أبو عمرو الكشّي في كتاب الرّجال» منتهى المقال ٥/٢١٠٦.

٢٧- عليّ بن مهزيار الأهوازي: «ثقةٌ في رواياته، لا يُطعَن عليه، صحيحٌ اعتقاده» النجاشي ج٢: ٤٧/ رقم ٦٦٢.

٢٨- أبو داوود الحفري عمر بن سعد بن عبيد: «ثقةٌ، صدوقٌ، عابدٌ» تهذيب التهذيب ٥٠٨٧/٧.

٢٩- الفضل بن دكين: «ثقةٌ، ثبتٌ، صادقٌ، حافظٌ، غايةٌ في الإتقان أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٦١٧.

٣٠- الفضل بن شاذان: «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر».

- تقدّم في (م٢، ٣).

٣١- محمد بن إبراهيم بن إسحاق:

- «من مشايخ الصّدوق، أكثرَ من الرّواية عنه، مترضّيًا، مترحّمًا».
- منتهى المقال ٥/٢٢٩٥.

٣٢- محمد بن أبي عمير: «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم، عظيم المنزلة».

- تقدّم في (م٢، ٣).

٣٣- محمد بن إسماعيل البرمكي: «ثقـةٌ، مستقيمٌ، معروفٌ بصاحب الصّومعة» النجاشي ج٢: ٢٢١/ رقم ٩١٦، ابن داوود ١٦٥/١٣١٣.

٣٤- محمد بن الحسن الصفّار: «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر، راجحٌ».

- تقدّم في (م٣).

٣٥- محمد بن الحسن الطّوسي: «من الفقهاء الأجلّاء الثّقات».

- تقدّم في (م٣).

٣٦- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب: «ثقةٌ، عينٌ، عظيم المنزلة».

- تقدّم في (م٢).

٣٧- محمد بن عبد الجبّار بن أبي الصّهبان: «ثقةٌ من أصحاب الإمام العسكريّ».

- تقدّم في (الأوائل).

٣٨- محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه الصّدوق: «من الفقهاء والأجلّاء الثّقات، بصيرٌ بالفقه والأخبار والرّجال، وقال ابن طاووس: الشيخ المُجمَع على عدالته ...».

- النجاشي ج٢: ٣١١/ رقم ١٠٥٠، رجال الشيخ ٤٩٥/٢٥.
- مختلف الشيعة ١٣٥/٢، فلاح السائل١١.
- منتهى المقال - ٦/٢٧٦١.

٣٩- محمد بن عيسى الأشعري: «شيخٌ، وجهٌ، جزم بعض الأعلام بتوثيقه وتصحيح حديثه».

- تقدّم في (م٣).

٤٠- محمد بن عيسى بن عبيد: «جليلٌ، ثقةٌ، عينٌ، حسن التصانيف».

- تقدّم في (م٣).

٤١- محمد بن المفضل الأشعري: «ثقةٌ» النجاشي ج٢: ٢٢٩/ رقم ٩١٢، الخلاصة ١٥٤/٨٧.

٤٢- محمد بن موسى المتوكل: «وثّقه العلّامة وابن داوود، وادّعى ابن طاووس في فلاح السائل: الاتفاق على وثاقته»».

- نقد الرّجال ٤/ ٥١١٠، - منتهى المقال ٦/ ٢٨٩٨.
- الموسوعة الرّجاليّة ٢/ ٥٦٢٥.

٤٣- محمد بن أبي بكر همّام البغدادي: «ثقةٌ، وجهٌ، جليل القدر، عظيم المنزلة» النجاشي ج٢: ٢٩٥/ رقم ١٠٢٣، منتهى المقال ج٥: ٢٩٤/ ٢٤٠٩.

٤٤- محمد بن يحيى العطّار: «من الأجلّاء الثّقات الأثبات».

- تقدّم في (م٢، ٣).

٤٥- محمد بن يعقوب الكليني: «شيخ الأصحاب في وقته، وجهٌ، من أوثق النّاس في الحديث وأثبتهم، عارفٌ بالأخبار، وعدّه في جامع الأصول من مجدّدي مذهب الإماميّة على رأس المائة الثّالثة ...».

- النجاشي ج٢: ٢٩٠/ رقم ١٠٢٧ ، الفهرست ٣٩٢/ ٦٠٣.
- جامع الأصول ٢٩٧/١٥.

٤٦- **المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي**: «من مشايخ الصّدوق روى عنه كثيرًا مترحّمًا ومترضّيًا».

- منتهى المقال ٦/ ٢٩٩٠.

٤٧- **معلّى بن محمد البصري**: «قال في معجم رجال الحديث: الظاهر أنّه ثقةٌ يُعتمَد على رواياته».

- معجم رجال الحديث - ١٨/٢٥٨.

٤٨- **نعيم بن حمّاد الخزاعي المروزي**: «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ ومسلم في المقدّمة وأبو داوود والترمذيّ وابن ماجه».

- تهذيب التهذيب ١٠/٧٤٨٥.

٤٩- **يحيى بن يمان العجلي**: «قال العجلي: كان من كبار أصحاب الثّوري، وكان ثقةً،

- جائز الحديث، متعبدًا، معروفًا بالحديث، صدوقًا، إلّا أنّه فلج بآخره فتغيّر حفظه، أخرج له البخاريّ في الأدب، ومسلم، والأربعة».

- تهذيب التهذيب ١١/٨٠٠٠.

٥٠- **يعقوب بن يزيد الكاتب**: «ثقةٌ، صدوقٌ».

- تقدّم في (م٣).

المبحث الثاني

تواتر خبر المهديّ في ضوء ما صدر عن الصّحابة (طرق الرّواية عن الصحابة)

الطريق الأوّل: الإمام الحسن السّبط عليه السلام:

[إمامٌ من أئمّة أهل البيت، وصحابيٌّ من الصّحابة].

- روى عن أبيه عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام خبر الإمام المهديّ عليه السلام.
- وروى عن الإمام الحسن السّبط أخوه الإمام الحسين السّبط عليه السلام.

أخرج ذلك:

- الصّدوق في عيون أخبار الرّضا ٢: ٦٠/ ٢٣٠.
- أبو جعفر الطبري في دلائل الإمامة ٢٤٩/ ح ١٥.

الطريق الثّاني: الإمام الحسين السّبط عليه السلام:

[إمامٌ من أئمّة أهل البيت، وصحابيٌّ من الصّحابة].

- روى عن أبيه عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام خبر الإمام المهديّ عليه السلام..
- وروى عنه ابنه الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

أخرج ذلك:

- الصّدوق في كمال الدّين ١: ٢٨٧، ب ٢٥/ ٤.

١: ٣٠٤، ب ٢٦/ ١٦.

٢: ٦٥٣، ب ٥٧/ ١٧.

الطريق الثّالث: عددٌ من أئمّة أهل البيت عليهم السلام:

- رووا خبر المهديّ مرفوعًا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

أخرج ذلك:

- الفضل بن شاذان في الغَيْبة كما عن كفاية المهتدي (الأربعين) ص ٣١، ذيل ح١.

- الصّدوق في كمال الدّين ١: ٢٨٧/ ب ٢٥/ ح٤.

  ١: ٦٥٢/ ب ٥٧/ ح١٢.
- الطبري في دلائل الإمامة ٢٥١ ب معرفة وجوب القائم/ ح٤٩.

الطريق الرّابع: محمد بن الحنفيّة:

«تابعيٌّ ثقةٌ، رجلٌ صالح، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

- روى عن أبيه عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام.
- وروى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة «ثقةٌ - تقدّم».

أخرج ذلك:

- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٤٠٨٥.
- أحمد بن حنبل في المسند ٢: ٥٨/ ٦٤٥.

الطريق الخامس: عمر بن عليّ بن أبي طالب:

«وثّقه العجلي، وذكره ابن حبّان في الثّقات، أخرج له أبو داوود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه - تقدّم».

- روى عن أبيه عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام.
- وروى عنه أبو زرعة عمرو بن جابر «وثّقه جماعة وضعّفه آخرون - تقدّم».

ملاحظة:

لم ينفرد أبو زرعة بحديث المهديّ فلا يخدش تضعيفه.

أخرج حديثه:

- نعيم بن حمّاد في الفتن ٥: ١٩٨.

الطريق السّادس: أبو الطّفيل عامر بن واثلة:

«صحابيٌّ أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

- روى عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام .
- وروى عنه:

١- القاسم بن أبي بزّة «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٨/٥٦٥٧.

أخرج حديثه:

- أحمد في المسند ١: ٩٩، ٢: ١١٧/٧٧٣.
- أبو داوود في السّنن ٤/٤٢٨٣.

٢- أبــو عامــر القاسم بن عوف «وثّقــه جماعةٌ وضعّفه آخــرون، أخرج له مسلم والنسائيّ في عمل اليوم والليلة وابن ماجه» تهذيب التهذيب ٨/٥٦٩١.

أخرج حديثه:

- الطّوسي في الأمالي ٢: ٢١٩/ مج١٠.

الطريق السّابع: عبد الله بن زرير الغافقيّ:

«تابعيٌّ ثقةٌ» تهذيب التهذيب ٥/٣٤٣٣.

- روى عن:

١- عليّ عليه السلام .

- نعيم في الفتن - ٥/ ١٩٩

٢- عمّار بن ياسر.

- نعيم في الفتن ٤/ ١٦٦، ١٦٨.

● وروى عنه:

١- عيّاش بن عبّاس «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في جزء القراءة ومسلم والأربعة»

- تهذيب التهذيب ٨/ ٥٤٩٠.
- نعيم في الفتن ٥/ ١٩٩.

٢- الحارث بن يزيد الحضرميّ «ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ».

- تهذيب التهذيب ٢/١١١٧، التقريب ١٠٦٠.
- نعيم في الفتن ٥/ ١٩٩.

٣- أبو زرعة عمرو بن جابر «وثّقه جماعة وضعّفه آخرون - تقدّم»

- نعيم في الفتن ٤: ١٦٦/ ١٦٨.
- المتّقي في البرهان ١٥١ ب ٧/ ح١٩.

الطريق الثّامن: أبو عائشة الكوفي الحارث بن سويد التميميّ:

«ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

● روى عن عليّ عليه السلام.

- ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥/ ٢٣.
- - نعيم في الفتن ٥: ٢١٠.

الطريق التّاسع: مكحول الشّامي:

«تابعيٌّ، فقيهٌ، ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».

● روى عن عليّ عليه السلام.

- نعيم في الفتن ٥: ١٩٨.
- الهيثمي - في مجمع الزّوائد ٧: ٢١٦.

● وروى عنه: عليّ بن حوشب «ثقةٌ» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٩٤.

- نعيم في الفتن ٥: ١٩٨.

الطريق العاشر: زِرّ بن حُبَيش الأسدي:

«ثقةٌ، جليلٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

● روى عن:

١- عليّ عليه السلام.

- نعيم في الفتن ٥: ٢٠١.

٢- عبد الله بن مسعود:

- أحمد في المسند ١: ٣٧٦، ٥: ١٩٦/ ٣٥٧١.

- أبو داوود في السّنن ٤/ ٤٢٨٢.

- الترمذيّ في الجامع ٤/ ٢٢٣٠، ٢٢٣١.

- الطّبراني في الكبير ١٠/ الأحاديث من ١٠٢١٢ حتى ١٠٢٣٠

٣- حُذيفة بن اليمَان:

- ابن القيّم في المنّار المنيف ف ٥٠/ ح٣٣٩.

● وروى عنه:

١- عاصم بن بهدلة [ابن أبي النّجود] «ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، قارئٌ، أخرج له السّتّة». تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٥٨.

- الترمذيّ في السّنن ٤/ ٢٢٣٠، ٢٢٣١.

٢- الأعمش سليمان بن مهران «ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، ورعٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٠٩.

- الطّبراني (كما عن المنّار المنيف/ ح ٣٣٩).

٣- سفيان الثوريّ «قالوا عنه: أمير المؤمنين في الحديث، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ٤/٢٥٣٨.

- الطّبراني في المعجم الكبير ١٠/١٠٢١٨.

٤- عمرو بن مرّة الكوفي «ثقةٌ، عابدٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ٨/٥٣١٨.

- أبو نعيم في حلية الأولياء ٥: ٥٧.

الطريق الحادي عشر: الأصبغ بن نُباتة:

«وثّقه جماعةٌ وضعّفه آخرون» تهذيب التهذيب ١/٥٨٥، منتهى المقال ٢/٤٠١.

- روى عن عليّ عليه السلام.
- المتّقي في كنز العمّال ١٤ :٥٩٢/ ٣٩٦٧٩.

- وروى عنه:

الطريق الثّاني عشر: عاصم بن ضمرة:

«ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».

- روى عن عليّ عليه السلام.
- وروى عنه أبو إسحاق السّبيعي «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

- نعيم في الفتن ٥: ١٩٨.

الطريق الثّالث عشر: سلمان الفارسي:

«صحابي».

- روى عن عليّ عليه السلام.
- دلائل الإمامة، ص ٢٥٢.

الطريق الرّابع عشر: طاوس اليماني:

«ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

- روى عن عليّ عليه السلام.
- نعيم في الفتن ٥: ١٩٧.
- السّيوطي في الحاوي ٢: ١٤٧.

- وروى عنه: طلحة التّيمي «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».
- تقدّمت المصادر.

الطريق الخامس عشر: أبو إسحاق السّبيعي عمرو بن عبد الله:

«ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

- روى عن عليّ عليه السلام.
- وروى عنه: شعيب بن خالد البجلي «ثقةٌ، أخرج له أبو داوود» تهذيب التهذيب ٢٨٩٥/٤.
- أبو داوود في السّنن ٤/ ٤٢٩٠.

الطريق السّادس عشر: أبو الصدّيق الناجي بكر بن عمرو:

«ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم». تهذيب التهذيب ١/ ٨٠١.

- روى عن أبي سعيد الخدري.
- وروى عنه:

١- معاوية بن قرّة: «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

- الصنعاني في المصنّف ١١/ ٢٠٧٧٠.

- أبو نعيم في أخبار أصفهان ٢: ١٦٥.

٢- عمــرو بن قيــس الملائي: «ثقةٌ، مأمونٌ، متعبّدٌ، أخــرج له البخاريّ في الأدب، ومسلم والأربعة» تهذيب التهذيب ٨/٥٣٠٥.

أخرج حديثه:

- الجويني في الفرائد ٢ ب٦١ س٢/ح٥٦٦.

٣- مطــر بن طهمــان الورّاق: «تابعــيٌّ ثقةٌ، صــدوقٌ، أخرج له البخــاريّ تعليقًا، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ١٠/٧٠٠٩.

أخرج حديثه:

- أحمد في المسند ١٢: ١٧/ ح١٦٧ - ط١.

٤- مطــرّف بــن عبد الله بــن الشخير: «ثقةٌ، عابــدٌ، فاضلٌ، أخــرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة» تهذيب التهذيب ١٠/٧٠١٦، التقريب ٦٧٢٨.

أخرج حديثه:

- أحمد في المسند ٣: ٢٨.

٥- عــوف بــن أبــي جميلــة الأعرابــي: «ثقــةٌ، ثبــتٌ، صــدوقٌ» تهذيــب التهذيب ٨/٥٤٣٢.

أخرج حديثه:

- أحمد في المسند ٣: ٣٦/٣٥١.

٦- زيد العمي: «وثّقه جماعة، وضعّفه آخرون» تهذيب التهذيب ٣/٢٢٢١.

أخرج حديثه:

- أحمد في المسند ٣: ٢١، ٢٧/٢٠١، ٢٥٠.

- الترمذيّ في السّنن ٤/٢٢٣٢.

٧- عبد الله بن عبيدة: «وثّقه جماعةٌ، وضعّفه آخرون، أخرج له البخاريّ» تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥٧١.

أخرج حديثه:

- الحاكم في المستدرك ٤: ٥٥٧.

٨- قتادة بن دعامة: «ثقةٌ، ثبتٌ» التقريب ٥٥٣٥.

- روى عن أبي الصدّيق أو عن أبي نضرة.

أخرج حديثه:

- أبو نعيم (كما عن فرائد السّمطين ٢ب ٦١ س٣/ ح٥٨١.

الطريق السّابع عشر: أبو نضرة العبدي المنذر بن مالك:

«ثقةٌ، أخرج له البخاريّ تعليقًا، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ١٠/٧٢٠٨.

- روى عن أبي سعيد الخدْري.
- وروى عنه: قتادة بن دعامة «ثقةٌ، ثبتٌ - تقدّم».

أخرج حديثه:

- أبو داوود في السّنن ٤/ ٢٤٨٥.
- أبو نعيم (كما عن فرائد السّمطين ٢/ ٥٨١).

٩- سعيد بن يزيد أبو مسلمة «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥١٢.

أخرج حديثه:

- أحمد في المسند ٣: ٤٩،٦٠ (بالوصف دون الاسم).

١- سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري «ثقةٌ، أخرج له أصحاب

الصّحاح السِّتّة» تهذيب التهذيب ٢٣٦٦/٤.

أخرج حديثه:

- عبد الرزّاق في المصنّف ١١/ ٢٠٧٧٤.

٢- داوود بن أبي هند «ثقةٌ ثقة، حافظٌ، جيّد الإسناد، رفيعٌ ...» تهذيب التهذيب ١٨٩٦/٣.

أخرج حديثه:

- مسلم في صحيحه ٨: ١٨٥ (بالوصف دون الاسم).

● وروى أبو نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله .

أخرج ذلك:

- مسلم في صحيحه ٨: ١٨٥ (بالوصف دون الاسم).

● وروى عن جابر بن عبد الله.

أخرج ذلك:

- أحمد في المسند ٣: ٣١٧.
- الصّنعاني في المصنّف ١١/ ٢٠٧٧٤.

الطريق الثّامن عشر: الحسن بن يزيد السّعدي:

● «ذكره ابن حِبّان في الثّقات»

- تهذيب التهذيب ١٣٦٩/٢.

● روى عن أبي سعيد الخدري.

أخرج حديثه:

- الطّبراني في الأوسط.

- وروى عنه عبد الحميد بن واصل «ثقةٌ أخرج له السِّتّة».
- تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٩١.

الطريق التّاسع عشر: أبو الودّاك الكوفي جبر بن نوف البكالي:

«ثقةٌ، أخرج له مسلم والأربعة».

- تهذيب التهذيب ٢/ ٩٤٨.

- روى عنه أبي سعيد الخدْري.
- وروى عنه: مجالد بن سعيد «وثّقه جماعةٌ وضعّفه آخرون».
- أخرج له مسلم والأربعة، تهذيب التهذيب ١٠/ ٦٧٨٠.

أخرج حديثه:

- أحمد في المسند - ٣:٩٨ (بالوصف دون الاسم).

الطريق العشرون: عطية بن سعد العوفي:

«وثّقه جماعةٌ، وضعّفه آخرون».

- تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧٨١

- روى عن أبي سعيد الخدْري.
- وروى عنــه: الأعمش سليمان بن مهران «ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، أخرج له السِّتّة - تقدّم».

أخرج حديثه:

- أبو نعيم (كما في البيان في أخبار صاحب الزّمان ٢٤/ ب١٠).
- ونعيم وأبو نعيم (كما عن الحاوي للفتاوى ٢:١٣٣).

الطريق الواحد والعشرون: علقمة بن قيس النخعي:

«ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، عابدٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة».

- تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٤٦.
- التقريب ٤٦٩٧.

● روى عن عبد الله بن مسعود.

● وروى عنه: إبراهيم (ابن يزيد النخعي) أو (ابن سويد النخعي) «وكلاهما ثقتان، الأوّل أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة، والثّاني أخرج له مسلم والأربعة».

- تهذيب التهذيب ١/ ١٩٨، ٢٩٢.

أخرج حديثه:

- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٤٠٨٢.
- نعيم في الفتن ٤:١٦٦/ ب ١٣.

الطريق الثّاني والعشرون: سعيد بن المسيّب:

«أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة».

- تهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٨٩.
- التقريب ٢٤٠٣.

● روى عن أمّ سلمة زوج رسول الله ﷺ.

● وروى عنه: عليّ بن نفيل النّهدي «ثقةٌ، أخرج له أبو داوود وابن ماجه».

- تهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٨٦

أخرج حديثه:

- أبو داوود في السّنن ٤/ ٤٢٨٤.
- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٤٠٨٦.

- الحاكم في المستدرك ٥٥٧: ٤/ آخر كتاب الفتن والملاحم.

الطريق الثّالث والعشرون: عبد الله بن الحارث بن نوفل:

«قال في التقريب: أجمعوا على ثقته، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة».

- تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٧٤.
- التقريب ٣٢٧٦.

● روى عن أمّ سلمة زوج النَّبيّ ﷺ.

● وروى عنه أبو الخليل صالح بن أبي مريم الضُّبعي «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة» تهذيب التهذيب ٤/٢٩٨٦.

أخرج حديثه:

- أبو داوود في السّنن ٤/٤٢٨٨.

الطريق الرّابع والعشرون: عبيد الله بن القبطيّة:

«تابعيٌّ ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في رفع اليدين، ومسلم، وأبو داوود، والنسائيّ» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٤٩٢.

● روى عن أمّ سلمة زوج النَّبيّ ﷺ.

● وروى عنه: عبد العزيز بن رفيع الأسدي «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة».

- تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢٤٧.

أخرج حديثه:

- أبو داوود في السّنن ٤/٤٢٨٩.

الطريق الخامس والعشرون: أبو أسماء الرّحبي عمرو بن مَرثَد:

«تابعيٌّ ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في الأدب، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ٨/٥٣١٥.

- روى عن: ثوبان «صحابيّ».
- وروى عنه: أبو قلابة عبد الله بن زيد البصريّ «قال في التقريب: ثقةٌ، فاضلٌ، كثير الإرسال.... أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة».
- تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤٤٤.
- التقريب ٣٣٤٤.

أخرج حديثه:

- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٤٠٨٤.

الطريق السّادس والعشرون: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

«ثقةٌ حجّةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ١/ ٤٠١.

- روى عن أنس بن مالك.
- وروى عنه: عكرمة بن عمّار العجلي «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له البخاريّ تعليقًا، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٣٧.

أخرج حديثه:

- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٤٠٨٧.

الطريق السّابع والعشرون: أبو زرعة عمرو بن جابر:

«وثّقه جماعةٌ، وضعّفه آخرون» تهذيب التهذيب ٨/ ٥١٨٤.

- روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي.
- وروى عنه: عبد الله بن لهيعة «وثّقه كثيرون من رجال الجرح والتعديل، وتكلّم فيه آخرون، أخرج له مسلم وأبو داوود والترمذيّ وابن ماجه» تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٨٠.

أخرج حديثه:

- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٤٠٨٨.

الطريق الثّامن والعشرون: سعيد بن جبير:

«ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، عابدٌ، فاضلٌ، ورعٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٧١.

- روى عن عبد الله بن عباس.
- وروى عنه: أبو حمزة الثّمالي «ومن خيار أصحاب الأئمّة عليهم السلام وثقاتهم، ومعتمديهم في الرواية والحديث - تقدّم».

أخرج حديثه:

- الجويني في الفرائد ٢ ب ٦١/ ٥٨٧ (بالإسناد إلى ابن بابويه القمّي).

الطريق التّاسع والعشرون: سليمان بن حبيب المحاربي:

«تابعيّ، ثقةٌ، مستقيمٌ، أخرج له البخاريّ وأبو داوود وابن ماجه» تهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٣٩.

- روى عن أبي أمامة الباهليّ.
- وروى عنه: أبو عمرو الأوزاعيّ عبد الرّحمن بن عمرو «من فقهاء أهل الشّام وقرّائهم، ثقةٌ، حافظٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٦/ ٤١٠٧.

أخرج حديثه:

- الجويني في الفرائد ٢ ب ٦١ س٢/ ٥٦٥.

الطريق الثّلاثون: نافع مولى أبي قتادة الأنصاري:

«ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٣٩٣.

- روى عن أبي هريرة.
- وروى عنه: ابن شهاب محمد بن مسلم الزهريّ «أحد الأئمّة الأعلام، وعالم الحجاز والشّام، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب

٩/ ٦٥٨٥.

أخرج حديثه:

- البخاريّ في صحيحه ٢ ك (بدء الخلق) ب (نزول عيسى بن مريم).
- مسلم في صحيحه ق١ ج١ ب (نزول عيسى).

ملاحظة:

البخــاريّ ومسلم لم يصرّحا باسم المهـديّ، إلّا أنّ شرّاح الصحيحين صرّحوا بالاسم (يأتي ذلك في مبحثٍ قادمٍ إن شاء الله).

الطريق الواحد والثّلاثون: أبو صالح [ذكوان السمّان]:

«عــن أحمد: ثقةٌ ثقةٌ من أجلّ النّاس وأوثقهم... أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٣/ ١٩٢٠.

- روى عن أبي هريرة.
- وروى عنــه: عاصم بن بهدلة «ثقةٌ، صالحٌ، قاريٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة -تقدّم».

أخرج حديثه:

- الترمذيّ في السّنن ٤/ ٢٢٣١.
- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٢٧٧٩.

الطريق الثّاني والثّلاثون: بشير بن نَهيك السّدوسيّ:

«ثقةٌ أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ١/ ٧٧٩.

- روى عن أبي هريرة.
- وروى عنــه: عيسى بن هلال الصدفي «صدوقٌ، أخــرج له البخاريّ في الأدب، وأبو داوود والترمذيّ والنسائيّ».

- التقريب ٥٢٥٤.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣/٧١٧٧.

أخرج حديثه:

- أبو يعلى في مسنده ١٢:١٩/٨٢٥ (٦٦٦٥).
- الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣١٥ - ب ما جاء في المهديّ.

الطريق الثّالث والثّلاثون: جابر بن يزيد الجعفيّ:

«عن سفيان: ما رأيت أورع في الحديث منه، وعن شعبة: جابر صدوقٌ في الحديث، وعنه: كان جابر إذا قال «حدّثنا، وسمعت» فهو من أوثق النّاس، وقال وكيع: مهما شككتم في شيئ فلا تشكّوا أنّ جابرًا ثقةٌ ... وضعّفه ابن معين وآخرون ...» تهذيب التهذيب ٢/ ٩٣١.

- روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

أخرج حديثه:

- الصّدوق في كمال الدّين ١: ٢٨٦ ب ٢٥/ ح ١.

الطريق الرّابع والثّلاثون: محمد بن المُنكَدر التّيمي:

«حافظٌ، ثقةٌ، من سادات القرّاء، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٩/ ٦٦١٨.

- روى عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ.

أخرج حديثه:

- الجوينيّ في الفرائد ٢/ ٥٨٥.

الطريق الخامس والثلاثون: وهب بن منبّه الصنعانيّ:

«ثقةٌ، أخرج له البخاريّ ومسلم والأربعة» تهذيب التهذيب ١١/ ٧٨٠٧.

- روى عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ.
- وروى عنـه: عقيل بن معقل بن منبّه اليمانيّ «ثقةٌ، أخرج له أبو داوود» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٢٩.

أخرج حديثه:

- ابن قيم الجوزيّة في المنار المنيف ف ٥٠/ ح ٣٣٨ (نقلًا عن مسند الحارث بن أسامة) وقال عنه: وهذا إسناد جيد.

الطريق السّادس والثّلاثون: عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب:

«من فقهاء الصّحابة».

- تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٢١.
- التقريب ٣٤٢٠.

- روى عن سلمان الفارسيّ:
- فرات الكوفيّ في تفسيره (سورة الواقعة).
- وروى عن أبيه العبّاس بن عبد المطّلب.
- فرائد السمطين ٢ ب ٦١ س ٢/ ٥٧٩.

الطريق السّابع والثّلاثون: أبو الحجّاج المخزوميّ مجاهد بن جبر:

«ثقـةٌ، فقيهٌ، قارئٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة». تهذيب التهذيب ١٠/ ٦٧٨٣.

- روى عن أمّ سلمة زوج النّبيّ ﷺ.
- وروى عنـه: أبو الخليل صالح بن أبي مريم الضبعـيّ «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

أخرج حديثه:

- الهيثمي في موارد الظمآن، باب ما جاء في المهديّ/ ح ١٨٨١.

الطريق الثّامن والثّلاثون: عبد الرّحمن بن أبي ليلى الأنصاري:

«تابعيٌّ ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة» تهذيب التهذيب ٦/ ٤١٣٤.

- روى عن أبيه أبي ليلى الأنصاري.
- وروى عنه: ثُوَير بن أبي فاختة «قَبِلَ البعضُ حديثه، وضعّفه كثيرون، وقال الحاكم: لم ينقم عليه إلّا التشيّع» تهذيب التهذيب ٢/ ٩١٦.
- المجلسي في البحار ٢٨: ٤٥ ب ٢/ ح ٨ (عن الأمالي)..

الطريق التّاسع والثّلاثون: ربعي بن حِراش العبسيّ:

«قال العجليّ: تابعيٌّ ثقةٌ، من خيار النّاس، لم يكذب كذبةً قط، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة» تهذيب التهذيب ٣/ ١٩٥٨.

- روى عن حذيفة بن اليمان.
- وروى عنه: منصور بن المعتمر «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة» تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٢٢٦.
- السليلي في كتاب الفتن (كما عن الملاحم والفتن ١٥٣ ب ٨٣)

الطريق الأربعون: أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيباني:

«عن أحمد: شيخٌ ثقةٌ ثقة ....» تهذيب التهذيب ١٢/ ٧٩٣٨ .

- روى عن أبي أمامة الباهليّ.

أخرج حديثه (لم يصرح بالاسم):

- ابن ماجه في السّنن ٢/ ٤٤٠٧
- الحاكم في المستدرك ٤: ٥٣٦ (وأقرّه الذّهبي في التلخيص).

الطريق الواحد والأربعون: كثير بن مُرَّة الحضرمي:

«تابعيٌّ ثقةٌ، أخرج له الأربعة» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٨٥٣.

- روى عن عبد الله بن عمر.
- وروى عنه: عبد الرّحمن بن جبير الحضرمي «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في الأدب، ومسلم والأربعة» تهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٦٢.

- الجويني في الفرائد ٢ ب ٦١/ ج ٥٦٨.

الطريق الثّاني والأربعون: جبير بن نفير الحضرمي:

«ثقةٌ من كبار التابعين، أخرج له البخاريّ في الأدب، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ٢/ ٩٥٨.

- روى عن عوف بن مالك.
- وروى عنه: حُدَيْرُ بن كُرَيْب أبو الزاهريّة «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبو داوود والنسائيّ وابن ماجه» تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٢٠.

أخرج حديثه:

- الطبراني في المعجم الكبير ١٨: ٥١/ ٩١.
- المتقي في كنز العمّال ١١: ١٨٣/ ٣١١٤٤.
- الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧ : ٣٢٣.

الطريق الثّالث والأربعون: أبو سلمة بن عبد الرّحمن بن عوف:

«ثقةٌ، فقيهٌ، كثير الحديث، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٤٧٦.

- روى عن أبيه عبد الرّحمن بن عوف.
- وروى عنه: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي «وثّقه وتحفّظ البعض، أخرج له

البخاريّ و مسلم والأربعة» تهذيب التهذيب ٩/ ٦٤٧٨.

- الجويني في فرائد السّمطين ٢ ب ٦١/ ٥٨٢ بالإسناد إلى أبي نعيم.

الطريق الرّابع والأربعون: معاوية بن قرّة بن إياس المزنيّ:

«ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السُّتّة» تهذيب التهذيب ١٠/٧٠٨٦.

◉ روى عن أبيه قرّة بن إياس المزنيّ.

- أبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان ٢: ١٦٥.

الطريق الخامس والأربعون: محمد بن عمّار بن ياسر:

«ذكره ابن حبّان في الثّقات» تهذيب التهذيب ٩/ ٦٤٥٦.

◉ روى عن أبيه عمّار بن ياسر.

◉ وروى عنه ابنه أبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر «ثقةٌ، أخرج له الأربعة» تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٥٦٨.

- الخزّار في كفاية الأثر ب ١٧ ص ١٢٠/ ح١.

الطريق السّادس والأربعون: أبو الزبير المكيّ محمد بن مسلم الأسديّ:

«ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السُّتّة» تهذيب التهذيب ٩/ ٦٥٨٠.

◉ روى عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ.

◉ وروى عنه ابن جريج الفقيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج «ثقةٌ، فقيهٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السُّتّة» تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢٤٥.

أخرج حديثه:

- مسلم في صحيحه ١: ١٣٧ ك الإيمان ب نزول عيسى ب ٧١ ح ٢٤٧ (لم يصرّح بالاسم).

- الدّاني في السّنن (كما عن الحاوي ٢: ٨٣).

الطريق السّابع والأربعون: القاسم بن حسّان العامريّ:

«ثقةٌ أخرج له أبو داوود و النسائيّ» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٦٧٠.

- روى عن زيد بن ثابت.
- و روى عنه: رُكَين بن الربيع الفَزاري «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في الأدب، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ٢٠٣٨/٣.

أخرج حديثه:

- الخزّاز في كفاية الأثر ٩٧ب١٢/٣.

الطريق الثّامن والأربعون: مسالم بن أبي الجعد الكوفي:

«ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٢٢٦٢/٣.

- روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
- وروى عنه: عمّار الدهني البجلي «ثقةٌ، أخرج له مسلم والأربعة» تهذيب التهذيب ٥٠١١/٧.

أخرج حديثه:

- الدّانيّ في السّنن الواردة في الفتن ٥: ٩٩ ب ما جاء في المهديّ/ ج٣.
- الحاوي للفتاوى ٢: ١٣٨ (عن ابن سعيد و ابن أبي شيبة).

الطريق التّاسع والأربعون: أبو قبيل حُيَيّ بن هانئ المصريّ:

«ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في الأدب، وأبو داوود في القدر، والترمذيّ و النسائيّ و ابن ماجه» تهذيب التهذيب ١٦٨٣/٣.

- روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
- وروى عنه: أبو لُهَيْعَة عبد الله الفقيه القاضي «وثّقه جماعة و أثنوا عليه، وتكلّم فيه آخرون - تقدّم».

أخرج حديثه:

- نعيم بن حمّاد في الفتن ٥: ١٩٩ في نسبة المهديّ؟.
- الكنجي الشافعيّ في البيان ٩٣ب١٦ (عن الطبريّ وأبي نعيم).
- الطّوسي في الغَيْبة ١٨٥/١٤٤.

الطريق الخمسون: النزّال بن سَبْرة الهلالي:

«ثقةٌ، وقيل له صحبة، أخرج له البخاريّ والأربعة» تهذيب التهذيب ١٠/٧٤٢٤.

- روى عن عليّ عليه السلام.

أخرج حديثه:

- الصّدوق في كمال الدّين ٢: ٥٢٥ ب ٤٧/ ح١.

ملاحظة:

ولكي نكتشف كثافة الأسانيد الصّحيحة الموصولة بهذه الطرق نقرأ:

- الفصل اللاحق (نماذج من مصنّفاتٍ حديثيّةٍ خرّجت خبر المهديّ عليه السلام بأسانيد صحيحة).
- والفصل الذي يليه (الأحاديث العامّة).
- ومنظومة العلماء الحفّاظ الذين دوّنوا (أحاديث المهديّ).

ممّا «يخلق تراكمًا كميًّا في القيمة الاحتماليّة الكاشفة عن التواتر».

نماذج

من مصنّفات حديثيّة خرّجت خبر المهديّ عليه السلام

(بأسانيد صحيحة)

[١] المصنّف للحافظ عبد الرزّاق الصنعانيّ (ت/٢١١هـ):

- «ثقةٌ، حافظٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

● روى حديث المهديّ بإسنادٍ صحيحٍ عن عليّ عليه السلام .

رجال الإسناد كلّهم ثقات:

- عبد الرزّاق «ثقةٌ».
- معمّر بن راشد الأزدي «فقيهٌ، حافظٌ، ثقةٌ، ثبتٌ» تهذيب التهذيب ١٠/٧١٢٦.
- أبو إسحاق «ثقةٌ - تقدّم».
- عاصم بن ضَمْرة «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن عليّ عليه السلام .

- المصنّف ١١/٢٠٧٧٦.

[٢] كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد (ت/٢٢٨ هـ):

- «ثقـةٌ، صدوقٌ، أخـرج له البخاريّ ومسلم في المقدّمـة، و أبو داوود والترمذيّ وابن ماجه - تقدّم».

● روى حديث المهديّ بإسنادٍ صحيح.

المثال الأوّل:

- نعيم بن حمّاد «ثقةٌ».
- الوليد بن مسلم البصريّ «ثقةٌ» تهذيب التهذيب ١١/٧٧٧٦.
- عليّ بن حَوْشَب «ثقةٌ - تقدّم».
- مكحول الشّامي «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن عليّ عليه السلام.

- الفتن ٥: ١٩٨.

المثال الثّاني:

- نعيم بن حمّاد.
- يحيى بن يمان العجليّ.
- سفيان الثوريّ.
- أبو إسحاق.
- عاصم بن ضَمْرة.

●● عن عليّ عليه السلام.

رجال الإسناد كلّهم ثقات (كما تقدّم).

- الفتن ٥: ١٩٨.

المثال الثّالث:

- نعيم بن حمّاد.
- عبد الله بن وهب.
- ابن لُهَيْعة.
- الحارث بن يزيد.
- عبد الله بن زرير الغافقيّ.

●● عن عليّ عليه السلام.

رجال الإسناد كلّهم ثقات (كما تقدّم).

- الفتن ٥: ٢٠٠.

[٣] المصنَّف للحافظ عثمان بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٩ هـ):

- «ثقةٌ حافظٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٤٦٧٥/٧.

● روى حديث المهديّ بإسنادٍ صحيح ..

- ابن أبي شيبة «ثقةٌ».
- الفضل بن دُكَين «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٥٦١٧/٨.
- فطر بن خليفة «ثقةٌ، حافظٌ» تهذيب التهذيب ٥٦٥٧/٨.
- القاسم بن أبي بزّة «ثقةٌ – تقدّم».
- أبو الطّفيل «صحابيّ».

●● عن عليّ عليه السلام.

- المصنّف ٥: ١٩٨/ ١٩٤٩٤.

[٤] المسند للإمام أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ):

- «أحد أئمّة المذاهب الأربعة».

● روى في كتابه (المسند) حديث المهديّ بإسنادٍ صحيح.

المثال الأوّل:

- حجّاج بن محمد «ثقةٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٠١.
- وأبو نعيم (الفضل بن دُكَين).
- فِطر.
- القاسم بن أبي بزّة.
- أبو الطّفيل.

●● عن عليّ عليه السلام.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

- المسند ٢: ١٧، ١٨/ ح ٧٧٣. (ط دار المعارف بمصر)

قال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح.

المثال الثّاني:

- سفيان بن عُيَيْنة «ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجّةٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٤٤.
- عاصم بن بهدلة.
- زِرّ بن حُبَيش.

●● عن عبد الله بن مسعود.

رجال الإسناد كلّهم ثقات (كما تقدّم).

- المسند ٥: ١٩٦/ ح٣٥٧١ (ط دار المعارف بمصر).
- قال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح..

المثال الثّالث:

- عبد الصّمد التميميّ «ثقةٌ، صدوقٌ، مأمونٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢٣١
- حمّاد بن سلمة «ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، أخرج له البخاريّ تعليقًا، و مسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٧٤.
- مطرف المعلي «ثقةٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٠١٦.
- أبو الصدّيق «ثقةٌ، أخرج له السّتّة - تقدّم».

●● عن أبي سعيد الخِدْري.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

- المسند ٣: ٣٢٨.

المثال الرّابع:

- أبـو النضر [هاشم بن القاسم] «ثقةٌ، ثبتٌ، حافـظٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ١١/ ٧٥٧٥.
- أبو معاوية شيبان «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٣١.
- مطـر بن طهمان «ثقةٌ، صدوقٌ، أخرج له البخـاريّ تعليقًا ومسلم، والأربعة - تقدّم».
- أبو الصدّيق الناجيّ «ثقةٌ، أخرج له السِّتّة - تقدّم».

●● عن أبي سعيد الخدْري.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

- المسند ٣/ ١٧.

المثال الخامس:

- محمد بن جعفر الهذلي «ثقةٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٩/ ٦٠٣٢.
- عوف الأعرابي «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٤٣٢.
- أبو الصدّيق الناجيّ «ثقةٌ - تقدّم».

عن أبي سعيد الخدْري.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

[٥] صحيح البخاريّ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦ هـ):

- «صاحب الصحيح المشهور».

● روى في صحيحه حديث المهديّ دون أن يصرّح بالاسم، وقد أوضح ذلك شرّاح البخاريّ ...

رجال الإسناد:

- أبو عبد الله البخاريّ.
- ابن بكير يحيى بن عبد الله «ثقةٌ، أخرج له الشيخان» تهذيب التهذيب ١١/ ٧٩٠٢.
- الليث بن سعد «ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ» التقريب ٥٧٠٢.
- يونس بن يزيد «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ١١/ ٨٢٤٤.
- ابن شهاب محمد بن مسلم الزهريّ «فقيهٌ، حافظٌ، متّفقٌ على جلالته ومكانته» التقريب ٦٣١٥.
- نافع مولى أبي قتادة الأنصاريّ «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة - تقدّم».

●● عن أبي هريرة.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

- صحيح البخاريّ ٢ ك بدء الخلق ب نزول عيسى بن مريم.

[٦] صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج (ت/ ٢٦١ هـ):

«صاحب الصحيح المعروف».

● روى في صحيحه خبر المهديّ من دون أن يصّرح بالاسم ...

رجال الإسناد:

- مسلم بن الحجّاج.
- حرملة بن يحيى «ثقةٌ، أخرج له مسلم» تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٤٣.
- ابن وهب «ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨١٨،
- التقريب ٣٧٠٥.
- يونس بن يزيد «ثقةٌ - تقدّم».
- ابن شهاب الزهريّ «ثقةٌ - تقدّم».
- نافع مولى أبي قتادة الأنصاريّ «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن أبي هريرة.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

- صحيح مسلم ق١ ج١ ب نزول عيسى.

● وروى مسلم أيضًا عن:

- زهير بن حرب «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له الشيخان» تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٢٦، التقريب ٢٠٤٧.
- عبد الصّمد بن عبد الوارث «ثقةٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢٣١.
- عبد الوارث بن سعيد «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له السّتة» تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٠٢.
- داوود بن أبي هند «ثقةٌ ثقة حافظٌ - تقدّم».
- أبو نضرة «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن أبي سعيد الخدْري وجابر بن عبد الله.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

- صحيح مسلم ٨: ١٨٥.

❁ وروى مسلم عن:

- نصـر بن عليّ الجهضميّ «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج لـه السِّتّة» تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٤٣٩، التقريب ٧١٤٦.
- بشر بن المفضّل «ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ١/ ٧٥٦، - التقريب ٧٠٥.
- وقال مسلم:
- حدّثنـا علـيّ بن حجـر السعديّ «ثقـةٌ، حافظٌ، أخـرج له الشيخـان» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٦٥، التقريب ٤٧١٦.
- حدّثنا إسماعيل [بن عليّة] «ثقةٌ، حافظٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٦، التقريب ٤١٧.
- كلاهما عن سعيد بن زيد «ثقةٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥١٢.
- أبو نضرة «ثقةٌ، تقدّم».

●● عن أبي سعيد الخدْري.

رجال الإسناد كلّهم ثقات.

- صحيح مسلم ٨: ١٨٥ «بالوصف لا بالاسم».

[٧] كتاب الغَيْبة للفضل بن شاذان (ت/ ٢٦٠ هـ):

«فقيهٌ، متكلمٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».

❁ أخـرج في كتابـه (الغَيْبـة) مجموعـةً كبـيرةً مـن الأحاديـث واردة في شأن المهديّ..

نذكر أمثلة من الأسانيد الصحيحة:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

- عبد الرّحمن بن أبي نجران «ثقةٌ ثقة معتمد - تقدّم».
- عاصم بن حميد «ثقةٌ، عين، صدوق - م٢».
- أبو حمزة الثّمالي «من خيار أصحاب الأئمّة عليهم السلام وثقاتهم - تقدّم».

عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الغَيْبة/ إثبات الرجعة.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الجبار أبي الصّهبان «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام.

- الغَيْبة/ إثبات الرجعة (كما عن إثبات الهداة ٥/ ٦٧٩).

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».
- مالك بن عطيّة «ثقةٌ - تقدّم».
- أبو حمزة الثّمالي «من الثّقات الأخيار - تقدّم».

●● عن الإمام الباقر عليه السلام.

- الغَيْبة/ إثبات الرجعة.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «فقيهٌ، ثقةٌ...».
- أحمد بن إسحاق الأشعري «ثقةٌ، كبير المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام - تقدّم».

●● عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام.

- الغَيْبة/ إثبات الرجعة.

المثال الخامس:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».
- محمد بن حمزة العلويّ «ثقةٌ، عينٌ في الحديث، صحيح الاعتقاد - م١».

●● عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام.

- الغَيْبة (كما عن إثبات الهداة ٥/ ٦٨٢).

المثال السّادس:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».
- صفوان بن يحيى «ثقةٌ ثقة، عينٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».
- محمد بن حمران «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الغَيْبة.

المثال السّابع:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».
- أحمد بن محمد بن أبي نصر «ثقةٌ، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام - تقدّم».
- عاصم بن حميد «ثقةٌ، عينٌ، صدوقٌ - تقدّم».
- محمد بن مسلم «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الغَيْبة (كما عن إثبات الهداة ٥/ ٦٨٦).

المثال الثّامن:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».
- أحمد بن محمد بن أبي نصر «ثقةٌ، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام - تقدّم».
- حمّاد بن عيسى الجهنيّ «ثقةٌ في حديثه، صدوق - تقدّم».
- عبد الله بن أبي يعفور «ثقةٌ ثقة، جليل القدر - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الغَيْبة كما عن كفاية المهتدي (الأربعين) ١٤١/٣٧.

المثال التّاسع:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».

- عبد الرّحمن بن أبي نجران «ثقةٌ ثقة، معتمدٌ - تقدّم».
- حريز بن عبد الله «ثقةٌ، له أصل معتمد - تقدّم».
- زرارة بن أعين «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، ورعٌ - تقدّم».
- ومحمد بن مسلم «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».

●● عن الإمام الباقر عليه السلام .

- الغَيْبة.

المثال العاشر:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».
- فضالة بن أيوب «ثقةٌ في حديثه، مستقيمٌ في دينه - تقدّم».
- أبان بن عثمان «ثقةٌ - تقدّم».
- محمد بن مسلم «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».

●● عن الإمام الباقر عليه السلام .

- الغَيْبة (كما عن إثبات الهداة ٢: ٢٣٤/ ٨١٢).

المثال الحادي عشر:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».
- وصفوان بن يحيى «ثقةٌ ثقة، عينٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».

قالا:

- حدّثنا جميل بن درّاج «ثقةٌ، معتمدٌ، جليل القدر - تقدّم».

•• عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الغَيْبة كما عن كفاية المهتدي (الأربعين) ٢٢٢/ ٣٩.

المثال الثّاني عشر:

رجال الإسناد:

- الفضل بن شاذان «الفقيه الثّقة».
- أحمد بن إسحاق الأشعريّ «ثقةٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».

•• قال: سمعت أبا محمد بن عليّ العسكريّ عليه السلام يقول: «الحمدُ لله الذي لمْ يُخرجني من الدّنيا حتى أَراني الخَلَف من بَعدي، أشبهُ النّاسِ برسولِ الله ﷺ خَلْقًا وخُلقًا، يَحفظهُ الله تعالى في غيبتِه، ثمَّ يَظهر، فيملأ الأرضَ قِسطًا وعَدلًا كَما مُلئت جَورًا وَظُلمًا».

- الغَيْبة (كما عن كفاية المهتدي/ الأربعين ١١١/ ٢٩).

[٨] كتاب سنن ابن ماجه للحافظ محمد بن يزيد القزوينيّ بن ماجه (ت/ ٢٧٣):

«صاحب السّنن، أحد الأئمّة، حافظٌ، ...» التقريب ٦٤٢٨.

• روى حديث المهديّ بإسناده إلى عددٍ من الصّحابة ...

وهذه بعض أمثلة من أسانيده الصحيحة:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

- ابن ماجه «صاحب السّنن».
- عثمان بن أبي شيبة «ثقةٌ، حافظٌ، أخرج له البخاريّ ومسلم - تقدّم».

- ياسين العجليّ «ثقةٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة «ثقةٌ - تقدّم».
- محمد بن الحنفيّة «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن أبيه عليّ عليه السلام.
- سنن ابن ماجه ٢/ ٤٠٨٥ .

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

- ابن ماجه «صاحب السّنن».
- محمد بن يحيى الذّهليّ «ثقةٌ، حافظٌ، أخرج له البخاريّ والأربعة» تهذيب التهذيب ٩/ ٦٦٨١، التقريب ٦٤٠٦.
- وأحمد بن يوسف [المهلبي] «حافظٌ ثقةٌ» التقريب ١٣٠.

كلاهما عن:

- عبد الرزّاق الصنعانيّ «ثقةٌ، حافظٌ - تقدّم».
- سفيان الثوريّ «قالوا عنه أمير المؤمنين في الحديث - تقدّم».
- خالد الحذّاء «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٣/ ١٧٥٦.
- أبو قلابة «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤٤٤.
- أبو أسماء الرحبيّ «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن ثوبان« صحابيّ».
- سنن ابن ماجه ٢/ ٤٠٨٤.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

- ابن ماجه «صاحب السّنن».
- أبو بكر بن أبي شيبة «ثقةٌ، حافظٌ، أخرج له البخاريّ ومسلم» تهذيب التهذيب ٦/ ٣٦٩٥.
- أحمد بن عبد الملك «ثقةٌ، متقنٌ، صدوقٌ، أخرج له البخاريّ» تهذيب التهذيب ١/ ٧٧.
- أبو المليح الرّقي «ثقةٌ، ضابطٌ، صدوقٌ» تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٣٨.
- زيـاد بن بيـان «ثقةٌ، صدوقٌ، عابدٌ، تنظّر فيه البخـاريّ» تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٤٤.

ملاحظة:

لم ينفرد زياد بحديث المهديّ، فلا يضرّ التنظّر فيه.

- عليّ بن نفيل «ثقةٌ - تقدّم».
- سعيد بن المسيّب «أحد الفقهاء الأثبات الكبار - تقدّم».

●● عن أمّ سلمة زوج النّبيّ ﷺ.

- سنن ابن ماجه ٢/ ٤٠٨٦.

[٩] كتاب المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت/ ٢٧٤ هـ):

«من العلماء الثّقات، وربّما روى عن الضعفاء واعتمد المراسيل - تقدّم».

ملاحظة:

ليس الطعن فيه، إنّما فيمن يروي عنهم، فإذا روى عن الثّقات، فروايته معتمدة...

● روى في كتابه (المحاسن) مجموعةً كبيرةً من الأحاديث واردةً في شأن الإمام

المهديّ عليه السلام.

نذكر هنا مثالين من أسانيده الصحيحة:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

- أحمد بن خالد البرقي «ثقةٌ - كما تقدّم».
- ابن فضّال [الحسن بن عليّ] «من أجلّاء الفقهاء، عظيم المنزلة، زاهدٌ، ورعٌ، ثقةٌ في رواياته - تقدّم».
- عليّ بن عقبة الأسدي «ثقةٌ ثقة - م١».
- موسى النميريّ «كوفيٌّ ثقةٌ» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٥٩٢٣.
- العلاء بن سَيابة «روى عنه العلماء الأجلّاء الأثبات» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ٢٦٢٩.

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- المحاسن ١٧٣ ب٣٨/ ح ١٤٧.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن خالد البرقي «ثقةٌ».
- عليّ بن النعمان [النخعيّ] «ثقةٌ، وجهٌ، ثبتٌ، صحيحٌ، واضح الطريقة - م ٣».
- إسحاق بن عمّار «ثقةٌ، معتمدٌ - م٢».
- الفيض بن المختار الجعفي «ثقةٌ، عين - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- المحاسن (كما عن أمالي الطّوسي ١/ ١٥١).

[١٠] سنن أبي داوود للحافظ سليمان بن الأشعث (ت/ ٢٧٥ هـ):

«ثقةٌ، حافظٌ، مصنِّف السّنن» التقريب ٢٥٤١.

● خصّص أبو داوود في سننه بابًا بعنوان (كتاب المهديّ) أورد فيه ثلاثة عشر حديثًا في شأن المهديّ ...

نذكر هنا أمثلة من أسانيده الصحيحة:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

- أبو داوود «صاحب السّنن»
- عثمان بن أبي شيبة «ثقةٌ، حافظٌ - تقدّم».
- الفضل بن دُكَين «ثقةٌ، ثبتٌ - تقدّم».
- فِطر «ثقةٌ، صالح الحديث - تقدّم».
- القاسم بن أبي بزّة «ثقةٌ - تقدّم».
- أبو الطفيل «صحابيّ».

●● عن عليّ ﷺ.

- سنن أبي داوود ٤/ ٤٢٨٣.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● قال أبو داوود «صاحب السّنن»: حدّثنا...

- مسدّد «ثقةٌ، حافظٌ» تهذيب التهذيب ١٠/ ٦٩٠٨

- أنّ عمر بن عبيد «ثقةٌ صدوقٌ أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٧/ ٥١٣١: حدّثهم...

⊙ وقال أبو داوود:

- حدّثنا محمد بن العلاء ...
- حدّثنا أبو بكر [يعني ابن عياش] «ثقةٌ عابد» تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٣١٣.

● وقال أبو داوود:

- حدّثنا مسدّد «ثقةٌ، حافظٌ».
- حدّثنا يحيى [بن سعيد القطّان] «ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ، إمامٌ، قدوةٌ، أخرج له السِّتّة» التقريب ٧٥٨٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٧٨٧٤.
- عن سفيان [الثوريّ] «قالوا عنه: أمير المؤمنين في الحديث».

● وقال أبو داوود:

- حدّثنا أحمد بن إبراهيم [ابن كثير] «ثقةٌ، صدوقٌ، أخرج له مسلم وأبو داوود والترمذيّ وابن ماجه» تهذيب التهذيب ١/ ٣.
- حدثني عبيد الله [بن موسى] «ثقةٌ، صدوقٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٠٦.
- عن فِطر «ثقةٌ، صالح الحديث - تقدّم».
- [المعنى واحد] كلهّم:
- عن عاصم [بن بهدلة ابن أبي النّجود] «ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، قارئٌ للقرآن، أخرج له السِّتّة - تقدّم».
- عن زِر [بن حُبَيْش] «ثقةٌ، جليلٌ، أخرج له السِّتّة».

⊙ عن عبد الله بن مسعود «صحابيّ».

- سنن أبي داوود ٤/ ٤٢٨٢.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

- أبو داوود «صاحب السّنن».
- أحمد بن إبراهيم «ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».
- عبد الله بن جعفر الرقّي «ثقةٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٦١.
- أبو المليح الحسن بن عمر «ثقةٌ، ضابطٌ، صدوقٌ - تقدّم».
- زياد بن بيان «صدوقٌ، عابدٌ، ثقةٌ، تقدّم».
- عليّ بن نفيل «ثقةٌ - تقدّم».
- سعيد بن المسيّب «أحد الفقهاء الأثبات الكبار - تقدّم».

●● عن أمّ سلمة زوج النّبيّ ﷺ .

- سنن أبي داوود ٤/ ٤٢٨٤.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

● أبو داوود «صاحب السّنن».
- سهل بن تمّام بن بزيع «ثقةٌ، أخرج له أبو داوود».
- عمران القطّان «ثقةٌ، صدوقٌ» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٣٦٨.
- قتادة «ثقةٌ، ثبتٌ - تقدّم».
- أبو نضرة «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن أبي سعيد الخدْري.

- سنن أبي داوود ٤/ ٢٤٨٥

[١١] سنن الترمذيّ للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذيّ (ت/ ٢٧٩ هـ):

«ثقةٌ، حافظٌ، أحد الأئمّة» التقريب ٦٢٢٦.

● أخرج الترمذيّ في كتابه (الجامع الصحيح) حديث المهديّ بإسنادٍ صحيح.

نذكر بعض أمثلةٍ من أسانيده الصحيحة:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

⊗ أبو عيسى الترمذيّ «صاحب الجامع الصحيح».

- عبيد بن أسباط «ثقةٌ، صدوقٌ، أخرج له البخاريّ في جزء القراءة، والترمذيّ وابن ماجه» تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٢٠.
- أسباط بن محمد «ثقةٌ، صدوقٌ، أخرج له السِّتّة - تقدّم».
- سفيان الثوريّ «قالوا عنه: أمير المؤمنين في الحديث».
- عاصم بن بهدلة «ثقةٌ، خيّرٌ، صالحٌ، قارئٌ أخرج له السِّتّة».
- زِرّ بن حُبَيش «ثقةٌ، عالمٌ بالقرآن، أخرج له السِّتّة - تقدّم».

●● عن عبد الله بن مسعود «صحابيٌّ».

- الجامع الصحيح ٤/ ٢٢٣٠ .

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ وأبي سعيد وأمّ سلمة وأبي هريرة... وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

- أبو عيسى الترمذيّ «صاحب الجامع الصحيح».
- عبد الجبار بن العلاء «ثقةٌ أخرج له مسلم والترمذيّ والنسائيّ» تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٧٥.
- سفيان بن عيينة «ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ - تقدّم».
- عاصم «ثقةٌ، خيّرٌ، صالحٌ، قارئٌ - تقدّم».
- زِرّ بن حُبَيش «ثقةٌ، عالمٌ بالقرآن - تقدّم».

- عن عبد الله بن مسعود «صحابيٌّ».
- الجامع الصحيح ٤/ ٢٢٣١ .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيح.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

- أبو عيسى الترمذيّ «صاحب الجامع».
- عبد الجبّار بن العلاء «ثقةٌ - تقدّم».
- سفيان بن عُيَينة «ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ - تقدّم».
- عاصم «ثقةٌ، صالح، قارئ - تقدّم».
- أبو صالح ذكوان السمّان «ثقةٌ ثقة، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة - تقدّم».

- عن أبي هريرة «صحابيّ».
- الجامع الصحيح ٤: ٥٠٥.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

● أبو عيسى الترمذيّ «صاحب الجامع».

- محمد بن بشّار [العبديّ] «ثقةٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» تهذيب التهذيب ٩/ ٥٩٩٤.
- محمد بن جعفر [الهذليّ] «ثقةٌ أخرج له السّتّة - تقدّم».
- شعبة [بن الحجّاج] «ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السّتّة» التقريب ٢٧٩٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٨٦.
- زيد العَمي «وثّقه الحسن بن سفيان، وقال عنه أحمد وابن معين والدارقطني: صالح، وضعّفه آخرون، أخرج له الأربعة - تقدّم».

ملاحظة:

لم ينفرد زيد العَمي بحديث المهديّ، فلا تضّر الخدشة فيه.

- أبو الصدّيق الناجيّ «ثقةٌ أخرج له السّتّة - تقدّم».

●● عن أبي سعيد الخدْري «صحابيّ».

- الجامع الصحيح ٤/ ٢٢٣٢.
- قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ وقد رُوِي من غير وجه عن أبي سعيد عن النّبيّ (صلّى الله عليه]وآله[وسلم).

[١٢] بصائر الدّرجات لمحمد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار (ت/ ٢٩٠هـ):

«وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر، راجحٌ، قليل السّقط في الرّواية - تقدّم في م٢، ٤».

● روى حديث المهديّ في كتابه (بصائر الدرجات) بعدّة أسانيد صحيحة.

نذكر أمثلة منها:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

◎ الصفّار «صاحب البصائر».

- أحمد بن الحسن بن فضّال «ثقةٌ في الحديث، فطحيّ المذهب» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/٣٠٦.
- الحسن بن عليّ بن فضّال «من أجلّاء الفقهاء، عظيم المنزلة، زاهدٌ، ورعٌ، ثقةٌ في روايته - م١،٤».
- عبد الله بن بكير «فقيهٌ، ثقةٌ، فطحيّ المذهب - م٢».
- زرارة بن أعين «فقيهٌ، قارئٌ، ورعٌ، ثقةٌ - م١،٢».
- عبد الملك بن أعين «تابعيّ، ثقةٌ، أخرج له السّتّة - م١».

◎◎ عن الإمام الباقر عليه السلام.

- بصائر الدّرجات ٢/١٨٢.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● الصفّار «صاحب البصائر».

- يعقوب بن يزيد الكاتب «ثقةٌ، صدوق - م٣،٤».
- محمد بن أبي عمير «جليل القدر، عظيم المنزلة، أوثق النّاس عند الخاصّة والعامّة، وأنسكهم وأورعهم وأعبدهم - م٢، ٣، ٤».
- منصور [بن حازم] أو [بن يونس] «وكلاهما ثقتان - م٢».
- فضيل الأعور «ثقةٌ ثقة-م٢».
- أبو عبيدة الحذاء «ثقةٌ، صحيحٌ، حسن المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام -م١».

● عن الإمام الباقر عليه السلام - وعن الإمام الصّادق عليه السلام.
- بصائر الدرجات ٢٧٩/ ٣، ٥.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

● الصفّار «صاحب البصائر».
- إبراهيم بن هاشم القمّي «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة، تقدّم».
- أبـو عبد الله البرقيّ «وثّقـه الطّوسي والعلّامة، وأكثر الصّـدوق الرّواية عنه مترضّيًـا عليه، كما أكثر المشايخ الرّواية عنه، وضعّفه النجاشي، وربّما لكثرة روايته المراسيل وعن الضّعفاء» منتهى المقال ٦/٢٦١٤.
- أحمـد بـن محمد بن أبي نصر «ثقةٌ، عظيم المنزلـة عند الأئمّة عليهم السلام - م٢» وغيره..
- أبو أيوب الخزّاز «ثقةٌ، كبير المنزلة - م١».
- أبو بصير «ثقةٌ - م١».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.
- بصائر الدرجات ٢٠٩/ ٥٥.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

● الصفّار «صاحب البصائر».
- عبد الله بن جعفر الحِمْيَري «شيخ القمّيين ووجههم، ثقةٌ - تقدّم».
- محمـد بن عيسـى الأشعري «شيـخ القمّيـين ووجههم، جزم بعضـ الأعلام بتوثيقه وتصحيح حديثه - م٣،٤».

- يونس بن عبد الرّحمن «من الأجلّاء الثّقات الأثبات - تقدّم».
- حريز بن عبد الله «ثقةٌ، له أصلٌ معتمد - تقدّم».

◉◉ عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- بصائر الدرجات ٢٧٩/ ٤.

المثال الخامس:

رجال الإسناد:

◉ الصفّار«صاحب البصائر».

- محمد بن عيسى الأشعريّ «شيخ القمّيين ووجه الأشاعرة - تقدّم».
- محمد بن إسماعيل [البرمكي] «صاحب الصومعة، ثقةٌ، مستقيمٌ» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/٤٨٤٥ .
- منصور بن يونس «ثقةٌ - تقدّم».
- فضيل الأعور «ثقةٌ ثقة - تقدّم».
- أبو عبيدة الحذاء: «ثقةٌ، صحيح، حسن المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام».

◉◉ عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- بصائر الدرجات ٢٧٩/٣.

المثال السّادس:

رجال الإسناد:

◉ الصفّار «صاحب البصائر».

- عبد الله بن عامر بن عمران «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ - م ٤».
- أبو عبد الله البرقي «وثّقه الطّوسي والعلّامة وروى عنه المشايخ - تقدّم».

- الحسين بن عثمان «مشتركٌ بين رجالٍ كلّهم ثقات» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ بعد ١٨٢٣.
- محمد بن الفضيل «جزم بعض الأعلام أنّه هو محمد بن القاسم بن الفضيل، لكثرة رواية الأجلّاء عن محمد بن الفضيل، وعدّه المفيد من الفقهاء والرؤساء الأعلام الذين يُؤخذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، ولا يُطعن عليهم بشيئ» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ بعد ٥٤٩٢.

●● عن الإمام الباقر عليه السلام.

- بصائر الدرجات ٥/٩٨.

[١٣] تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي (من أعلام القرن الثّالث الهجري):

«ثقةٌ في الحديث، ثبتٌ، معتمدٌ، صحيح المذهب - تقدّم».

● روى في تفسيره حديث المهديّ بأسانيد صحيحة..

وهذه أمثلة منها:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

● عليّ بن إبراهيم «صاحب التفسير».
- إبراهيم بن هاشم القمّي «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من الأجلّاء الثّقات الأثبات - تقدّم».
- عبد الله بن مسكان «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- تفسير القمّي ٢: ٨٤/ سور الحج الآية ٣٩.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

- علىّ بن إبراهيم «صاحب التفسير».
- إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من الأجلّاء الثّقات الأثبات - تقدّم».
- هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - تقدّم».

عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- تفسير القمّي ٢: ١١٨/ سورة الشعراء الآية ٤.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

- علىّ بن إبراهيم «صاحب التفسير».
- إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من الأجلّاء الثّقات - تقدّم».
- منصور بن يونس «ثقةٌ - تقدّم».
- أبو خالد الكابلي «من حواريّ الإمام السجّاد وثقاته - تقدّم».

عن الإمام الباقر عليه السلام.

- تفسير القمّي ٢: ٢٠٤، ٢٠٥/ سورة سبأ الآية ٥١.

[١٤] رجال الكشّي لمحمد بن عمر الكشّي:

«عالمٌ بصيرٌ بالأخبار والرّجال، حسن الاعتقاد، ثقةٌ، عينٌ، روى عن الضّعفاء، وذكر جملة من المشايخ أنّ كتابه في الرّجال قد لخّصه شيخ الطائفة، وأسقط منه الفضلات، وسمّاه بـ(اختيار الرّجال) والموجود هو اختيار الشيخ لا الكشّي الأصل»

منتهى المقال ٦/٢٨٠٥.

● روى الكشّي حديث المهديّ...
وهذه أمثلةٌ من أسانيده الصحيحة:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

● الكشّي «صاحب الرّجال».
- حمدويه بن نصير «عديم النّظير في زمانه، كثير العلم والفقه والرّواية، ثقةٌ، حسن المذهب - تقدّم».
- محمد بن عيسى الأشعري «ثقةٌ - تقدّم».
- يونس بن عبد الرّحمن «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».
- يحيى الحلبي «ثقةٌ ثقة، صحيح الحديث - تقدّم».
- المفضّل بن عمر «فقيهٌ، ثقةٌ، جليلٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.
- اختيار معرفة الرّجال ٢: ٥٨٩/ ٥٣٣.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

الكشّي «صاحب الرّجال».
- حمدويه بن نصير «من الأجلّاء الثّقات - تقدّم».
- محمد بن عيسى الأشعريّ «ثقةٌ - تقدّم».
- يونس بن عبد الرّحمن «فقيهٌ، ثقةٌ، جليلٌ - تقدّم».
- عبد الله بن زرارة «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

رجال الكشّي (كما عن بحار الأنوار ٢: ٢٤٦/٥٩)

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

● الكشّي «صاحب الرّجال».

- محمد بن قولويه «من خيار أصحاب سعد كما عن النجاشيّ والعلّامة، وفي الوجيزة: ثقةٌ على الأظهر، وصرّح بعض الأعلام بصحّة حديثه» منتهى المقال ٦/ ٢٨٣٣.

والحسين بن الحسن «مسكوتٌ عنه».

وكلاهما عن:

- سعد بن عبد الله الأشعريّ «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم في الطبقات».
- هارون بن الحسن بن محبوب «ثقةٌ، صدوق - تقدّم».
- محمد بن عبد الله بن زرارة «فاضلٌ، ديّنٌ، ثقةٌ - تقدّم» وابناه الحسن والحسين...
- عبد الله بن زرارة «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- رجال الكشّي (كما عن البحار ٢: ٢٤٦/ ٥٩).

[١٥] مسند أبي يعلى للحافظ أحمد بن عليّ التميميّ (ت/ ٣٠٧ هـ):

«إمامٌ، حافظٌ، ثقةٌ».

- تهذيب سِيَر أعلام النبلاء ٢/ ٢٦٤٠.

● أخرج في مسنده حديث المهديّ بإسنادٍ صحيح ...

رجال الإسناد:

● أبو يعلى الموصليّ «صاحب المسند».

- أبو بكر بن أبي النّضر «ثقةٌ، صدوقٌ، أخرج له مسلم والترمذيّ و النسائيّ» تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٣٢٢.

- أبو النّضر [هاشم بن القاسم] «ثقةٌ ثبتٌ، حافظٌ، أخرج له السّتّة» التقريب ٧٢٨٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٧٥٧٥.

- المرجى بن رجاء «وثّقه جماعةٌ، وضعّفه آخرون، أخرج له البخاريّ في التعاليق» تهذيب التهذيب ١٠/ ٦٨٥٨.

ملاحظة:

لم ينفرد المرجى بحديث المهديّ، فلا تضرّ الخدشة فيه.

- عيسى بن هلال «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في الأدب وأبو داوود والترمذيّ والنسائيّ».

- تقريب التهذيب ٥٣٥٤.

- الجامع في الجرح والتعديل ٢/ ٣٤٦٠.

- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣/ ٧١٧٧.

- بشير بن نهيك «ثقةٌ، أخرج له السّتّة» تهذيب التهذيب ١/ ٧٧٩.

● عن أبي هريرة «صحابيّ»

- مسند أبي يعلى ١٢: ١٩/ ٨٢٥ (٦٦٦٥).

[١٦] الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت/ ٣٢٩):

«شيخٌ، وجهٌ، أوثق النّاس في الحديث وأثبتهم، عارفٌ بالأخبار - المنظومة الرّابعة».

○ روى في كتابه (الكافي) حديث المهديّ بأسانيد صحيحة..

وهذه بعض أمثلة منها:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

● الكليني «صاحب الكافي».

- محمد بن يحيى العطّار «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- إسحاق بن عمّار «شيخٌ، ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الكافي ١: ٣٤٠/ ١٩.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● الكليني «صاحب الكافي».

- عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأعبدهم وأورعهم - تقدّم».

- أبو أيوب الخزّاز «ثقةٌ، كبير المنزلة - تقدّم».
- محمد بن مسلم «وجهٌ، فقيهٌ، ورعٌ، من أوثق النّاس - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الكافي ١: ٣٤٠/ ١٥.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

● الكليني «صاحب الكافي».

- محمد بن يحيى العطّار «ثقةٌ - عينٌ - تقدّم».
- أحمد بن محمد [مردّد بين الأشعريّ الفقيه الثّقة والبرقي وهو من الثّقات - كما تقدّم].
- الحسين بن سعيد بن مهران «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من الأجلّاء الثّقات - تقدّم».
- هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الكافي ١: ٣٤٢/ ٢٧.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

● الكليني «صاحب الكافي».

- عدّةٌ من أصحابنا:

من المطمئن إليه دخول واحدٍ من أجلّاء مشايخ الكليني: عليّ بن إبراهيم،

محمـد بن يحيى العطّار، عليّ بن محمد [عـلّان] ووثاقتهم واضحةٌ جدًا، فلا إشكال في صحّة السند.

- سعد بن عبد الله الأشعريّ «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- أيوب بن نوح بن درّاج «مأمونٌ، ورعٌ، ثقةٌ في رواياته - تقدّم».

⊙ ⊛ عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام.

- الكافي ١: ٣٤١/ ٢٥.

المثال الخامس:

رجال الإسناد:

⊛ الكليني» صاحب الكافي».

- محمد بن يحيى العطّار «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- الحسن بن محبوب السّراد «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - تقدّم».
- أبو خالد الكابلي «من حواريّ الإمام السجّاد وثقاته - تقدّم».

⊛ عن الإمام الباقر عليه السلام.

- الكليني ١: ٤٠٧/ ١.

المثال السّادس:

رجال الإسناد:

⊛ الكليني «صاحب الكافي».

- عدّة من أصحابنا «تقدّم».

- أحمد بن محمد البرقي «ثقةٌ - تقدّم».
- أبو هاشم الجعفريّ «عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام ثقةٌ - تقدّم».

● عن الإمام محمد الجواد عليه السلام.

- الكافي ١: ٥٢٦/ ١.

المثال السّابع:

رجال الإسناد:

● الكليني «صاحب الكافي».

- محمد بن يحيى العطّار «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- محمد بن الحسن الصفّار «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».
- أحمد بن محمد البرقي «ثقةٌ - الثّانية».
- أبو هاشم الجعفريّ «ثقةٌ، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام - تقدّم».

● عن الإمام محمد الجواد عليه السلام.

- الكافي ١: ١/٥٢٦.

المثال الثّامن:

رجال الإسناد:

● الكليني «صاحب الكافي».

- عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».
- سعيد بن غزوان «ثقةٌ - تقدّم».

- أبــو بصير [مردّد بين ليث البختري ويحيى بن القاسم وكلاهما ثقتان - كما تقدّم].

⊛⊛ عن الإمام محمد الباقر عليه السلام .

- الكافي ١: ١٥/٥٣٢.

المثال التّاسع:

رجال الإسناد:

⊛ الكليني «صاحب الكافي».

- محمد بن يحيى «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- أحمد بن إسحاق «ثقةٌ، كبير المنزلة - تقدّم».
- أبو هاشم الجعفريّ «عظيم المنزلة عند الأئمّة، ثقةٌ - تقدّم».

⊛ عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام .

- الكافي ١: ٢/٣٢٨.

المثال العاشر:

رجال الإسناد:

⊛ الكليني «صاحب الكافي».

- عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب «ثقةٌ، عينٌ، تقدّم».
- عبد الرّحمن بن أبي نجران «ثقةٌ ثقة، معتمدٌ - تقدّم».
- فضالة بن أيوب «ثقةٌ في حديثه، مستقيمٌ في دينه - تقدّم».
- سدير الصيرفي «روى عنه الأجلّاء - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- الكافي ١: ٤/٣٢٦.

المثال الحادي عشر:

رجال الإسناد:

الكليني «صاحب الكافي»

- عدّةٌ من أصحابنا «تقدّم».
- أحمد بن محمد [الأشعريّ أو البرقيّ وكلاهما ثقتان].
- ابن أبي نصر «ثقةٌ، عظيم المنزلة عند الأئمّة - تقدّم».
- حمّاد بن عثمان «ثقةٌ، فاضلٌ، جليل القدر - تقدّم».
- أبو عبيدة الحذّاء «ثقةٌ، صحيحٌ، حسن المنزلة عند الأئمّة - تقدّم».

●● عن الإمام محمد الباقر عليه السلام.

- الكافي ١: ٨٢/٤٢٩

المثال الثّاني عشر:

رجال الإسناد:

● الكليني «صاحب الكافي».

- عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- ابن أبي عمير «من الأجلّاء الثّقات الأثبات - تقدّم».
- منصور [مشترك بين منصور بن حازم وهو ثقةٌ عينٌ صدوقٌ، من أجلّاء الفقهاء، ومنصور بن يونس وهو من الثّقات كما تقدّم».
- فضل [فضيل] الأعور «ثقةٌ ثقة - تقدّم».

- أبو عبيدة الحذّاء «ثقةٌ، صحيحٌ، حسن المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام».

⊗ عن الإمام الباقر عليه السلام.
- الكليني ١: ١/٢٩٧.

[١٧] كتاب الغَيْبة لمحمد بن إبراهيم النعمانيّ (معاصر للكليني):

قال النجاشي والعلّامة عنه: «شيخٌ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث».

رجال النجاشي ج٢: ٣٠٢/ ١٠٤٤، الخلاصة ١٦٢/ ١٦٠.

⊗ روى في كتاب (الغَيْبة) حديث المهديّ بأسانيد فيها الصحيح ..
و هذه أمثلةٌ من تلك الأسانيد:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

- النعمانيّ «صاحب الغَيْبة».
- محمد بن أبي بكر همّام «شيخٌ، جليل القدر، ثقةٌ، عظيم المنزلة» منتهى المقال ٦/ ٢٩٢٩.
- عبد الله بن جعفر الحميري «شيخ القمّيين ووجههم، ثقةٌ - م٣».
- محمد بن عيسى الأشعري «شيخ القمّيين، ثقةٌ - تقدّم».
  والحسن بن ظريف «ثقةٌ - تقدّم».

كلاهما عن:

- حمّاد بن عيسى «ثقةٌ في حديثه، صدوقٌ - تقدّم».
- عبد الله بن سنان «ثقةٌ، جليلٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- غيبة - النعماني ١٥٩/ ٤.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● النعماني ...

- محمد بن همّام «ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».
- الحميري «شيخ القمّيين ووجههم، ثقةٌ - تقدّم».
- محمد بن عيسى والحسن بن ظريف «ثقتان».
- الحارث بن المغيرة «ثقةٌ ثقة - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- غيبة النعماني ٥/١٥٩.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

- النعماني ...
- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة «ثقةٌ، عظيم القدر، زيديّ المذهب - م٤»
- عليّ بن الحسن بن فضّال «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- عمرو بن عثمان الثقفيّ «ثقةٌ- تقدّم».
- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- اسحاق بن عمّار «شيخٌ، ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- غيبة النعماني ١٧٠/ ١.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

- النعماني ...
- ابن عقدة «ثقةٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».
- القاسم بن محمد [الجوهري] «روى عنه ابن أبي عمير وصفوان بسند صحيح» الموسوعة الرّجاليّة ٢/ ٤٥١٧.
- عبيس بن هاشم «ثقةٌ، جليلٌ» الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٢٩٤٦.
- عبد الله بن جبلة «فقيهٌ، ثقةٌ، مشهورٌ - تقدّم».
- فضيل الصايغ الأعور «ثقةٌ ثقة - تقدّم».
- محمد بن مسلم «فقيهٌ، ورعٌ، وجهٌ، من أوثق النّاس - تقدّم».

- عن الإمام الصّادق عليه السلام.
- غيبة النعماني ١٥٦/١٦.

المثال الخامس:

رجال الإسناد:

- النعماني ...
- ابن عقدة «ثقةٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».
- محمد بن المفضّل «ثقةٌ- تقدّم».
- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- عبد الله بن سنان «ثقةٌ، جليلٌ - تقدّم».

- عن الإمام الصّادق عليه السلام.
- غيبة النعماني ٢٣٨/ ٢٧.

المثال السّادس:

رجال الإسناد:

① النعماني ...

- ابن عقدة «ثقةٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».
- عليّ بن الحسن بن فضّال «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- عبد الرّحمن بن أبي نجران «ثقةٌ ثقة، معتمدٌ - تقدّم».
- عليّ بن مهزيار «جليل القدر، ثقةٌ في رواياته لا يُطعَن عليه، صحيح الاعتقاد، وردت رواياتٌ في مدحه و جلالته» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ٤٠٥٥.
- حمّاد بن عيسى «ثقةٌ في حديثه، صدوق - تقدّم».
- إبراهيم بن عمر اليماني «شيخٌ، ثقةٌ» النجاشي ١: ٩٨/ ٢٥.

②③ عن الإمام محمد الباقر عليه السلام.

- غيبة النعماني ١٧١/٣.

[١٨] كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن الحسين بن بابويه (ت/ ٣٢٩):

«شيخ القمّيين في عصره، و فقيههم، وثقتهم، ومتقدّمهم».

● روى في كتابه (الإمامة والتبصرة) حديث المهديّ بإسناد صحيح ...
ونذكر هذين المثالين:

المثال الأول:

رجال الإسناد:

① عليّ بن الحسين بن بابويه ...

- عبد الله بن جعفر الحِميَري « شيخ القمّيين، ثقةٌ - تقدّم».
- محمد بن عيسى [الأشعريّ أو ابن عبيد وكلاهما ثقتان].

- سليمان بن داوود المنقريّ «ثقةٌ» الموسوعة الرّجاليّة ١/ ٢٦١٢.
- أبو بصير «ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام محمد الباقر عليه السلام.

- الإمامة والتبصرة ٩٢/ ٨٤.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● عليّ بن الحسين بن بابويه ...

- محمد بن يحيى العطّار «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».
- محمد بن الحسن الصفّار «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم المنزلة - تقدّم».
- البرقي «ثقةٌ - تقدّم».
- أبو هاشم الجعفريّ «عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام ثقةٌ - تقدّم».

●● عن الإمام محمد الجواد عليه السلام.

- الإمامة و التبصرة ١٠٦/٩٣.

[١٩] المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت/ ٣٦٠ هـ):

«إمامٌ، حافظٌ، ثقةٌ».

- تهذيب سير أعلام النّبلاء ٢/٣٣٠٨.

● أخـرج أبـو القاسم الطبرانيّ في كتابـه (المعجم الكبير) حديـث المهديّ عن عاصم بن أبي النّجود من طرقٍ كثيرة.

من هذه الطرق:

١- فِطر بن خليفة «ثقةٌ، صالحٌ، أخرج له البخاريّ والأربعة - تقدّم».

٢- أبو إسحاق الشيبانيّ «ثقةٌ، من كبار أصحاب الشعبي، صدوقٌ، صالح الحديث، أخرج له السِّتّة».

- تهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٦٣.

- الجامع في الجرح والتعديل ١/ ١٦٦٩.

٣- الأعمش [سليمان بن مهران] «ثقةٌ، حافظٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٤/٢٧٠٩.

٤- سفيان بن عُيَينة «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له السِّتّة - تقدّم».

٥- شعبة بن الحجّاج «من أئمّة الحديث المشهورين» تهذيب التهذيب ٤/٢٨٨٦.

٦- عبد الملك بن حميد بن أبي غنية «ثقةٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٦/٤٣٣٠.

٧- زائدة بن قدامة «ثقةٌ، ثبتٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح السِّتّة» تهذيب التهذيب ٣/٢٠٦٤.

٨- عمر بن عبيد الطنافسي «ثقةٌ، صالحٌ، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ٧/٥١٣١.

٩- عمرو بن أبي قيس «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في التعاليق، والأربعة» تهذيب التهذيب ٨/٥٢٠٦.

١٠- أبو بكر بن عيّاش «ثقةٌ، صالحٌ، صدوقٌ، صاحب قرآن، أخرج له البخاريّ، ومسلم في المقدّمة والأربعة» تهذيب التهذيب ١١/٨٣١٢.

١١- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي «ثقةٌ، ثبتٌ في الحديث، أخرج له السِّتّة» تهذيب التهذيب ١١/٧٦١٧، موسوعة رجال الكتب التسعة ٤/٩٧٧٨.

١٢- أبو الجحّاف داوود بن أبي عوف «ثقةٌ، أخرج له الترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه» تهذيب التهذيب ٣/ ١٨٨٥.

١٣- عمرو بن قيس المُلَائي «ثقةٌ، مأمونٌ، متعبدٌ، أخرج له البخاريّ في الأدب، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ٨/٥٢٠٥.

١٤- سفيــان الثــوري «قالوا عنــه: أمير المؤمنــين في الحديث، أخرج لـه أصحاب الصّحاح السِّتّة - تقدّم».

١٥- أبـو الأحوص [سالم بـن سالم] «ثقةٌ، ثبـتٌ، متقنٌ، أخرج لـه السِّتّة» تهذيب التهذيب ٢٧٩٨/٤.

١٦- أبـو شهاب محمد بـن إبراهيم الكتانيّ «قـال أبو حاتم: ليس بمشهورٍ يُكتَب حديثه» لسان الميزان ٦٨٨١/٥.

● جميع هذه الطرق تؤدّي إلى:

عاصم بن أبي النّجود [عاصم بن بهدلة]: «إمامٌ كبيرٌ، مقرئٌ، رجلٌ صالحٌ».

انظر:

- تهذيب سير أعلام النبلاء ٧٤٥/١.
- تهذيب التهذيب ٣١٥٨/٥.

● وروى عاصــم عن: زِرّ بــن حُبَيش «إمامٌ، قـدوةٌ، مقرئٌ، ثقـةٌ، جليلٌ، فاضلٌ» تهذيب التهذيب ٢٠٩٠/٣.

- تهذيب سِيَر أعلام النّبلاء ٤٤١/١.
- التقريب ٢٠١٣.

● وروى زِرّ بن حُبَيش عن: عبد الله بن مسعود «الصحابي».

●● عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم).

- المعجم الكبير، الجزء الرّابع/ الأحاديث من ١٠٢١٣ حتى ١٠٢٣٠.

إسناد الطبرانيّ إلى تلك الطرق:

للطبراني إسناده الصحيح إلى بعض تلك الطرق ...

(١) إسنــاده إلى سفيان الثوريّ (من طريــق يحيى بن سعيد بن فروخ القطّان):

إسنادٌ صحيحٌ.

- معاد المثنّى [أبو المثنّى] «ثقةٌ، مقتنٌ».
- تهذيب سير أعلام النبلاء ١/ ٢٤٩٧.
- مسدّد «ثقةٌ، حافظٌ - تقدّم».
- يحيى بن سعيد «حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- سفيان الثوريّ...
- المعجم الكبير ١٠/ ١٠٢١٨.

(٢) إسناده إلى سفيان الثوريّ (من طريق أسباط بن محمد): إسنادٌ صحيح.

- محمد بن عبد الله الحضرميّ «ثقةٌ جليلٌ» الجامع في الجرح والتعديل ٣/٣٩٨٥.
- عبيد بن أسباط «ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».
- أسباط بن محمد «ثقةٌ - تقدّم».
- سفيان الثوريّ ...
- المعجم الكبير ١٠/١٠٢١٨.

(٣) إسناده إلى فِطر بن خليفة: إسنادٌ صحيح.

- عليّ بن عبد العزيز البغويّ «إمامٌ، حافظٌ، صدوقٌ» تهذيب سِيَر أعلام النبلاء ١/٢٤٠٢.
- أبو نعيم [الفضل بن دُكَين] «حافظٌ، كبيرٌ، غايةٌ في الإتقان» تهذيب سِيَر أعلام النبلاء ١/ ١٥٧٩.
- فِطر بن خليفة «ثقةٌ، صالحٌ، أخرج له البخاريّ والأربعة - تقدّم».
- المعجم الكبير ١٠/ ١٠٢١٣.

(٤) إسناده إلى أبي شهاب محمد بن إبراهيم الكتانيّ: إسنادٌ صحيح.

- معاد بن المثنّى «ثقةٌ، متقنٌ - تقدّم».

- مسدّد «ثقةٌ، جليل القدر- تقدّم».
- أبو شهاب الكتانيّ «يُكتَب حديثه».
- المعجم الكبير ١٠/١٠٢١٦.

[٢٠] كمال الدّين لمحمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه الصّدوق (ت/٣٨١هـ):

قال النجاشي: «أبو جعفر شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان».
وقال الطّوسي: «جليل القدر، حَفَظَة، بصيرٌ بالفقه والأخبار والرّجال...».
وصرّح العلّامة في المختلف بتعديله وتوثيقه.
وقال ابن طاووس: «الشيخ المجمع على عدالته أبو جعفر بن بابويه».

انظر:

- منتهى المقال ٦/ ٢٧٦١.
- نقد الرّجال ٤/٤٩٢٥.

● روى حديث المهديّ في كتابه (كمال الدّين وتمام النعمة) بأسانيد كثيرة صحيحة نذكر منها هذه الأمثلة:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

● محمد بن عليّ بن الحسين الصّدوق «صاحب كمال الدّين».
- علـيّ بـن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين وفقيههم وثقتهم ومتقدّمهم - تقدّم».
- ومحمد بن الحسن بن الوليد «ثقةٌ ثقة، عينٌ، مسكونٌ إليه - تقدّم».
- ومحمد بن موسى المتوكّل «من مشايخ الصّدوق، وثّقه العلّامة - تقدّم».

جميعًا عن:

- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري «شيخ القمّيين ووجههم وفقيههم ثقةٌ».
- وابراهيم بن هاشم القمّي «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- وأحمد بن محمد البرقي «ثقةٌ - تقدّم».

جميعًا عن:

- الحسن بن محبوب «ثقةٌ عين - تقدّم».
- داوود بن الحصين «ثقةٌ - تقدّم».
- أبو بصير [مشتركٌ بين المراديّ والأسديّ وكلاهما ثقتان - كما تقدّم].

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- كمال الدّين ١: ٢٨٧/ ب٢٥/ ح٤.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ «ثقةٌ، ديّنٌ، فاضلٌ - تقدّم».
- عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- الريّان بن الصّلت القمّي «ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».

●● عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام.

- كمال الدّين ٢: ٣٧٦/ ب٣٥/ ح٧.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

۞ الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين وفقيههم وثقتهم - تقدّم».
- ومحمد بن الحسن بن الوليد «ثقةٌ ثقةٌ عين - تقدّم».

كلاهما عن:

- سعد بن عبد الله «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - الثّالثة»،
- ومحمد بن عبيد الكاتب «وجهٌ، ثقةٌ - الثّالثة».

كلاهما عن:

- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - الثّانية».
- جميل بن صالح «ثقةٌ، وجهٌ - الأولى».

۞ عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- كمال الدّين ٢: ٤٧٩/ ب٤٤/ ح٢.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

۞ الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين وفقيههم وثقتهم - الرّابعة».
- سعد بن عبد الله «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - الثّالثة».
- يعقوب بن يزيد الكاتب «ثقةٌ، صدوقٌ - الثّالثة».
- والحسين بن ظريف «ثقةٌ - الثّالثة».

كلاهما عن:

- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - الثّانية».
- هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - الأولى».

●● عن الإمام الصّادق عليه السلام.

- كمال الدّين ٢: ٤٨٠/ ب٤٤/ ح٢.

المثال الخامس:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- محمد بن الحسين بن الوليد «ثقةٌ ثقة، عينٌ - الثّالثة».
- محمد بن الحسن الصفّار «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر - الثّالثة».
- يعقوب بن يزيد «ثقةٌ، صدوقٌ - الثّالثة».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - الثّانية».
- أبان بن عثمان «ثقةٌ، من أصحاب الإجماع - الثّانية».
- أبان بن تغلب «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، جليل القدر - الأولى».
- أبو حمزة الثّمالي «من خيار أصحاب الأئمّة عليهم السلام وثقاتهم ومعتمديهم - الأولى».

●● عن الإمام محمد الباقر عليه السلام.

- كمال الدّين ٢: ٦٧٢ ب٥٨/ ح٢٣.

المثال السادس:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- محمد بن الحسن بن الوليد «ثقةٌ ثقةٌ عين - الثّالثة».
- محمد بن الحسن الصفّار «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر - الثّالثة».
- يعقوب بن يزيد «ثقةٌ، صدوقٌ - الثّالثة».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - الثّانية».
- أبان بن عثمان «ثقةٌ من أصحاب الإجماع - الثّانية».
- أبان بن تغلب «فقيهٌ، قارئٌ، ثقةٌ، جليل القدر - الأولى».

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- كمال الدّين ٢ : ٦٧١/ ب٥٨/ ح٢٢.

المثال السابع:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين وفقيههم وثقتهم - الرّابعة».
- سعد بن عبد الله «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - الثّالثة».
- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - الثّالثة».
- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ - الثّانية».
- عليّ بن رئاب «ثقةٌ، جليل القدر - الأولى».

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- كمال الدّين ٢: ٣٣٦/ ب٣٣/ ح٨.

المثال الثامن:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين وفقيههم وثقتهم - الرّابعة».
- عبد الله بن جعفر الحِمْيَريّ «شيخ القمّيين ووجههم ثقةٌ - الرّابعة».
- أيـوب بـن نوح «عظيم المنزلـة عند الأئمّـة عليهم السلام ، مأمونٌ، ثقـةٌ في رواياته - الثّالثة».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - الثّانية».
- جميل بن درّاج «ثقةٌ، جليل القدر، معتمدٌ، من أصحاب الإجماع - الثّانية».
- زرارة بن أعين «فقيهٌ، قارئٌ، ورعٌ، ثقةٌ - الأولى».

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام .

- كمال الدّين ٢: ٣٥٠/ ب٣٣/ ح٤٤.

المثال التّاسع:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين وفقيههم وثقتهم - الرّابعة».
- سعد بن عبد الله «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - الثّالثة».
- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر - الثّالثة».
- جعفر بن بشير «زاهدٌ، عابدٌ، ثقةٌ، جليل القدر - الثّالثة».
- هشام بن سالم «ثقةٌ ثقة - الأولى والثّانية».
- زرارة بن أعين «فقيهٌ، قارئ، ورع، ثقةٌ - الأولى».

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام .

- كمال الدّين ٢: ٦٥٠/ ب٥٧/ ح٨.

المثال العاشر:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ «ثقةٌ، ديّنٌ، فاضلٌ - تقدّم».
- عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».

●● عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

- كمال الدّين ٢: ٣٦٨/ ب٣٤/ ح٦.

المثال الحادي عشر:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- محمد بن إبراهيم بن إسحاق «من مشايخ الصّدوق، ترضّى عليه في المشيخة، وروى عنه في كتبه كثيرًا» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٤٦٦٠.
- أبو عليّ بن همام «ثقةٌ، جليل القدر، له منزلةٌ عظيمة» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٤٦٨٨.
- محمد بن عثمان العمريّ «أبو جعفر وأبوه وكيلان من جهة صاحب الزّمان عليه السلام، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٥٣٠٨.
- عثمان بن سعيد العمريّ «جلالته ووثاقته أشهر من أن تُذكر» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ٢٥٧٠.

●● عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام.

- كمال الدّين ٢: ٤٠٩/ ب٣٨/ ح٩.

المثال الثّاني عشر:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بابويه «شيخ القمّيين وفقيههم وثقتهم - تقدّم».
- سعد بن عبد الله «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- هارون بن مسلم «ثقةٌ، وجهٌ - تقدّم».
- سعدان بن مسلم العامريّ «روى عنه الأعاظم - تقدّم».
- مسعدّة بن صدقة «استظهر بعضهم وثاقته، لأنّ مرويّاته في غاية المتانة، موافقة لما يرويه الثّقات، ولهذا عملت الطائفة بما رواه» منتهى المقال ٦/٢٩٦٧.

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- كمال الدّين ١ : ٣٠٢/ ب٢٧/ ح١١.

[٢١] كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن عليّ الصّدوق (ت/ ٣٨١هـ): «تقدّم».

● روى الصّدوق في كتابه (من لا يحضره الفقيه) حديث المهديّ بإسناد صحيح...

نذكر الأمثلة التالية:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

بإسناده عن محمد بن عثمان العمريّ «من وكلاء الإمام الحجّة ﷺ، له منزلةٌ جليلةٌ عند الطائفة، والرّوايات في جلالته وعظمة مقامه متضافرة» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/٥٣٠٨.

طريق الصّدوق في الفقيه إلى محمد بن عثمان (صحيح).

انظر:

- خاتمة الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة - الرقم ٣٢٦.

● الحديث موقوفٌ على محمد بن عثمان، إلّا أنّه بحكم المرفوع إلى المعصوم، فموضوعه ليس من القضايا الاجتهاديّة.

- من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٢٠/ ٣١١٥.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

بإسناده عن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري (شيخ القمّيين ووجههم ثقةٌ - تقدّم».

طريق الصّدوق في الفقيه إلى عبد الله بن جعفر الحِمْيَري (صحيحٌ).

انظر:

- خاتمة الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة - الرقم ٢١٤.

● قال [يعني عبد الله بن جعفر]: سألت محمد بن عثمان العَمْري «من وكلاء الحجّة ﷺ الأجلّاء الثّقات المعتمدين، والروايات في جلالته وعظمة مقامه متضافرة - كما تقدّم».

فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟

فقـال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: «اللهمّ أنجز لي ما وعدتني».

- من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٠/ ٣١١٥.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

بإسناده إلى محمد بن عثمان رضي الله عنه «تقدّم».

وطريق الصّدوق في الفقيه إلى محمد بن عثمان (صحيحٌ) كما تقدّم.

- قـال [يعني محمد بن عثمـان]: «ورأيتـه [الإمام الحجّة] صلـوات الله عليه متعلّقًا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهمّ انتقم لي من أعدائك».

- من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٠/ ٣١١٥

[٢٢] عيون أخبار الرّضا لمحمد بن عليّ الصّدوق (ت/٣٨١هـ):

«تقدّم».

● روى الصّـدوق في كتـاب (عيـون أخبـار الرّضـا) حديـث المهـديّ بإسنـادٍ صحيح...

نذكر أمثلةً لذلك:

المثال الأوّل:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- أحمد بن زياد الهمداني «ثقةٌ، فاضلٌ، ديِّنٌ - تقدّم».

- عليّ بن إبراهيم القمّي «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».

- إبراهيم بن هاشم القمّي «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- عبد السّلام بن صالح الهروي «ثقةٌ، صحيح الحديث - تقدّم».

●● عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا ﷺ.

- عيون أخبار الرّضا ٢: ٢٤٧/ ح٥.

المثال الثّاني:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني «من مشايخ الصّدوق ترضّى عليه في المشيخة، وروى عنه في كتبه كثيرًا» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٤٦٦٠.
- أحمد بن محمد الهمداني «استظهر في معجم رجال الحديث أنّه ابن عقدة وهو ثقةٌ، جليل القدر، عظيم المنزلة، زيديّ المذهب - تقدّم».
- عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، عارفٌ بالحديث - تقدّم».
- الحسن بن عليّ بن فضّال «من أجلّاء الفقهاء، عظيم المنزلة، زاهدٌ، ورعٌ، ثقةٌ في رواياته - تقدّم».

●● عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا ﷺ.

- عيون أخبار الرّضا ٢: ٢٤٧/ ح٦.

المثال الثّالث:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين، وفقيههم، وثقتهم - تقدّم».

- عبد الله بن جعفر الحِمْيَري «شيخ القمّيين، ووجه الأشاعرة، ثقةٌ - تقدّم».
- أحمد بن هلال «استظهر في معجم رجال الحديث وثاقته وحجّية خبره - تقدّم».
- الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ - تقدّم».

●● عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام.

- عيون أخبار الرّضا ١: ١٠/ ح١٤.

المثال الرّابع:

رجال الإسناد:

● الصّدوق...

- محمد بن عليّ ماجيلويه «أكثر الصّدوق الرّواية عنه مترضّيًا عليه» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/٥٣٨٦.
- عليّ بن إبراهيم القمّي «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم القمّي «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- الريان بن شبيب «ثقةٌ» الخلاصة ٧١/٢.

●● **عن الإمام الرّضا عليه السلام.**

- عيون أخبار الرّضا ٢: ٢٦٨/ ح٥٨.

[٢٣] الأمالي لمحمد بن عليّ الصّدوق (ت/ ٣٨١).

«تقدّم».

● الصّدوق...

- أحمد بن هارون الفامي [القاضي] «أستاذ الصّدوق، وروى عنه كثيرًا مترضّيًا» منتهى المقال ١/ ٢٦٣.

- محمد بن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري «ثقةٌ، وجهٌ» رجال النجاشي ج٢: ٢٥٢/ رقم ٩٥٠.
- عبد الله بن جعفر الحِمْيَري «شيخ القمّيين، ووجه الأشاعرة، ثقةٌ - تقدّم».
- يعقوب بن يزيد الأنباري «ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».
- الحســن بن عليّ بــن فضّال «من أجلّاء الفقهاء، عظيــم المنزلة، زاهدٌ، ورعٌ، ثقةٌ في رواياته - تقدّم».
- إسماعيل بن الفضل الهاشمي «ثقةٌ» رجال الطّوسي ١٠٤/١٧.

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- الأمالي، المجلس ٩١/ الحديث ١٠.

[٢٤] معاني الأخبار لمحمد بن عليّ الصّدوق (ت/ ٣٨١هـ):

«تقدّم».

● الصّدوق...

- عليّ بن الحسين بن بابويه «شيخ القمّيين، وفقيههم، وثقتهم - تقدّم».
- عبد الله بن جعفر الحِمْيَري «شيخ القمّيين، ووجه الأشاعرة، ثقةٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم القمّي «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».
- مثنّى الحنّاط «ينطبق على مثنّى بن الوليد والمثنّى بن عبد السّلام، وكلاهما لا بأس بهما، وروى عنهما الأجلّاء» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ بعد ٤٦٣٥.

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- معاني الأخبار: ٣٦٦/ ح١.

[٢٥] كفاية الأثر لعليّ بن محمد الخزّاز القمّي (من تلامذة الصّدوق).

«قال النجاشي في رجاله، والعلّامة في خلاصته: عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز ثقةٌ من أصحابنا.. وكان فقيهًا وجهًا».

- رجال النجاشي ج٢: ١٠٠/ رقم ٦٩٨.
- الخلاصة ١٠١/٥٢.

● عليّ بن محمد الخزّاز...

- محمد بن عبد الله بن حمزة [المرعشي] «من مشايخ الثّقة الجليل عليّ بن محمد الخزّاز، وكثيرًا ما يروي عنه» منتهى المقال ٦/ ٢٧١١.
- الحسن بن حمزة المرعشي «من أجلّاء هذه الطائفة وفقهائها وكان زاهدًا ورعًا، كثير المحاسن، من مشايخ الصّدوق ترضّى عليه» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ ١٤٣٠.
- عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ - تقدّم».
- إبراهيم بن هاشم القمّي «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».

●● عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

- كفاية الأثر ٢٧٠.

[٢٦] المستدرك على الصحيحين للحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت/ ٤٠٥هـ).

قال عنه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٣: ١٠٣٩/ ٩٦٢: «الحافظ الكبير إمام المحدّثين...».

● أخرج الحاكم النيسابوري في (المستدرك على الصحيحين) حديث المهديّ،

وصحّح بعض طرقه على شرط الشيخين (البخاريّ ومسلم) أو على شرط أحدهما.

أخرجه من عدّة طرق:

١- طريق أبي الصدّيق الناجيّ عن أبي سعيد الخدري.
٢- طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.
٣- طريق زرّ بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.
٤- طريق سعيد بن المسيّب عن أمّ سلمة زوج النّبيّ ﷺ.
٥- طريق أبي أسماء الرحبي عن ثوبان.
٦- طريق أبي نضره عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

نذكر بعض أسانيده:

(١) قال الحاكم النيسابوري:

- حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق [الصّبغي] «قال عنه الذّهبي: الإمام العلّامة المفتي المحدّث شيخ الإسلام» تهذيب سِيَر أعلام النّبلاء ٢/ ٣١٤٧.
- وعليّ بن حمشاد العدل «قال عنه الذّهبي: العدل الثّقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور» تهذيب سِيَر أعلام النّبلاء ٢/ ٣٠٩٢.
- وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه «قال عنه الذّهبي: الإمام المفيد الرئيس أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه» تهذيب سِيَر أعلام النّبلاء ٢/ ٣١٠٥.

قالوا جميعًا:

- حدّثنا بِشر بن موسى الأسدي «قال عنه الذّهبي: الإمام الحافظ الثّقة» تهذيب سِيَر أعلام النّبلاء ١/٢٤٠٨.
- حدّثنا هوذة بن خليفة «قال عنه الذّهبي: الإمام المحدّث مسند بغداد» تهذيب سير أعلام النّبلاء ١/١٥٧١.
- حدّثنا عوف بن أبي جميلة «قال عنه الذّهبي: الإمام الحافظ، وقال عنه

النسائيّ: ثقةٌ ثبتٌ» تهذيب سِيَر أعلام النّبلاء ١/ ١٠٠٥.

- حدّثنا أبو الصدّيق الناجي «ثقةٌ - تقدّم».

● عن أبي سعيد الخِدْري «صحابيّ».

●● عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم).

- المستدرك ٤: ٦٠/ ٨٦٦٩.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الذّهبي في التلخيص: «على شرط البخاريّ ومسلم».

(٢) وقال الحاكم:

- حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب [الأصمّ] «قال عنه الذّهبي: الإمام المفيد الثّقة...» تذكرة الحفّاظ ٢/٨٣٥.
- حدّثنا محمد بن إسحاق الصّاغاني «قال عنه الذّهبي: الحافظ الحجّة محدّث بغداد». تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٨.
- حدّثنا عمرو بن عاصم الكلابي «حافظٌ ثبتٌ» تذكرة الحفّاظ ٢/ ٣٩١.
- حدّثنا عمران القطّان «وثّقه جماعةٌ، وتحفّظ حوله آخرون»
- انظر: تهذيب الكمال ٥/٥٠٧٨.
- حدّثنا قتادة «ثقةٌ، ثبتٌ - تقدّم».
- عن أبي نضرة «ثقةٌ - تقدّم».
- عن أبي سعيد الخِدْري «صحابيّ».

●● عن رسول الله (صلّى االله عليه [وآله] وسلّم).

- المستدرك ٤/ ٨٦٧٠.

(٣)وقال الحاكم:

- حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب «إمامٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري «ثقةٌ، صدوق» تهذيب الكمال ٢/ ١٢٣٣.
- حدّثنا عمرو بن محمد العِنْقَزي «ثقةٌ، أخرج له البخاريّ في التعاليق، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ٨/ ٥٣١٤.
- حدّثنا يونس بن أبي إسحاق السّبيعي «ثقةٌ، صدوقٌ، أخرج له البخاريّ في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، والأربعة» تهذيب التهذيب ١١/ ٨٢٢٤.
- أخبرني عمّار الدّهني «ثقةٌ أخرج له مسلم والأربعة» تهذيب التهذيب ٧/ ٥٠١١.

● عن أبي الطّفيل «صحابيّ».

● عن محمد بن الحنفيّة «ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، أخرج له أصحاب الصّحاح الستّة - تقدّم».

●● عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام].

- المستدرك ٤/ ٨٦٥٩.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الذّهبي في التلخيص: «على شرط البخاريّ ومسلم».

[٢٧] الأمالي لمحمدِ بن محمد بن النّعمان المفيد (ت/٤١٣هـ):

قال النجاشي: «شيخنا، وأستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرّواية والثّقة والعلم...».

وقـال العلّامة: «من أجلّ مشايخ الشيعة، ورئيسهـم، وأستاذهم وكلّ من تأخر عنــه استفــاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقــه والكلام والرّواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الإماميّة إليه في وقته...».

انظر: رجال النجاشي ج٢: ٣٢٧/ ١٠٦٨، الخلاصة ١٤٧/ ٤٥.

● محمد بن محمد النعمان المفيد...

- جعفر بن محمد بن قولويه «من الثّقات الأجلّاء - تقدّم».
- محمد بن قولويه «ثقةٌ من خيار أصحاب سعد» منتهى المقال ٦/ ٢٨٣٣.
- سعد بن عبد الله الأشعري «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدّم».
- أحمـد بن محمد بن عيسى الأشعري «شيخ القمّيين، ووجههم، وفقيههم، ثقةٌ - تقدّم».
- محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم - تقدّم».
- عبـد الله بـن مسكان «ثقـةٌ، عينٌ، مـن أصحـاب الإجماع الثّـاني» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٣٢٨٨/١.
- بشـير الكناسي «في رواية الحلبـي وحمّاد عنه إشعار بالاعتماد عليه، كما عن تعليقة الوحيد البهبهاني» منتهى المقال ٢/ ٤٦٤.
- أبـو خالـد الكابلي «من حـواريّ الإمام عليّ بن الحسين زيـن العابدين عليه السلام ومن ثقاته - تقدّم».

●● عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

- أمالي المفيد ٤٥/ ٥.

[٢٨] الأمالي لمحمد بن الحسن الطّوسي (ت/ ٤٦٠هـ):

«شيخ الإماميّة، رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقةٌ، عينٌ، صدوقٌ، عارفٌ بالأخبار والرّجال - تقدّم».

⊙ محمد بن الحسن الطّوسي...

- محمـد بن محمد [بن ربـاط] «ثقةٌ، فقيهٌ، صحيح العقيـدة» رجال النجاشي ج٢: ٢١٧/ ١٠٥٢.

وقال العلّامة: «وكان ثقة ثقة صحيح العقيدة» الخلاصة ١٦٣/١٦٤.

- أحمـد بن محمد بن الحسن بن الوليد «من مشايخ المفيد، كان من المعاريف، كثير الرّواية، وثّقه المتأخرين» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ بعد ٥٢٥

- محمد بن الحسن بن الوليد «ثقةٌ ثقة، عينٌ، مسكونٌ إليه – تقدّم».

- محمد بن الحسن الصفّار «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم المنزلة – تقدّم».

- محمد بن عبيد «وجهٌ، ثقةٌ، عينٌ – تقدّم».

- عليّ بن أسباط «أوثق النّاس وأصدقهم لهجة – تقدّم».

- سيف بن عميرة «عربي كوفي ثقةٌ» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢٧١٨/١.

- محمد بن حمران «ثقةٌ – تقدّم».

⊙⊙ عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- أمالي الطّوسي ٢: ٣٣.

[٢٩] تهذيب الأحكام لمحمد بن الحسن الطّوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، «تقدّم».

(١) روى أبـو جعفر الطّوسي في كتابه (تهذيـب الأحكام) حديث المهديّ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفّار «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر، راجحٌ، قليل السقط في الرّواية – تقدّم».

- طريق الشيخ الطّوسي في التهذيب إلى الصفّار (صحيحٌ).

انظر: الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة/ الخاتمة – الرقم ٣١٥.

- عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر – تقدّم».

- عن جعفر بن بشير «زاهدٌ، عابدٌ، ثقةٌ، جليل القدر – تقدّم».

- ومحمد بن عبد الله بن هلال «رواياته في الكافي كثيرة» الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ٢/ ٥٢٧٨.

كلاهما عن:

- العلاء بن رزين القلّاء «ثقةٌ، وجهٌ، جليل القدر - تقدّم».
- عن محمد بن مسلم «فقيهٌ، ورعٌ، من أوثق النّاس - تقدّم».

●● عن الإمام محمد الباقر عليه السلام .

- تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤/ ٢٧٠/ ١.

(٢) وروى بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب «شيخ القمّيين في زمانه، ثقةٌ، عينٌ، فقيهٌ، صحيح المذهب».

- رجال النجاشي ٣٤٩/٩٠٤.
- طريق الشيخ الطّوسي في التهذيب إلى محمد بن عليّ بن محبوب (صحيح).

انظر: الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة/ الخاتمة - الرقم ٣٣٠

- عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطّاب] «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».
- عن الحسن بن محبوب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».
- عن عمر بن يزيد [مشترك بين عمر بن محمد بن يزيد وعمر بن يزيد الصيقل وكلاهما ثقتان، وقيل باتحادهما] الموسوعة الرّجاليّة الميسّرة ١/ بعد ٤١٨٤.

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام .

- تهذيب الأحكام ٤: ١٤٥، ح ٤٠٤/ ٢٦.

(٣) وروى بإسناده عن محمد بن الحسن الصفّار «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم المنزلة، راجحٌ - تقدّم».

- طريق الشيخ الطّوسي إلى الصفّار (صحيح) كما تقدّم.
- عن يعقوب بن يزيد [الكاتب] «ثقةٌ، صدوقٌ - تقدّم».
- عـن الحسن بـن عليّ بن فضّال» مـن أجلّاء الفقهاء، عظيـم المنزلة، زاهدٌ، ورعٌ، ثقةٌ في رواياته - تقدّم».
- عن شعيب العقرقوفي «ثقةٌ، عينٌ» رجال النجاشي ج١: ٤٣٥/ الرقم ٥١٨.
- عن أبي حمزة الثّمـالي «من خيار أصحاب الأئمّة عليهم السلام وثقاتهم ومعتمديهم في الرّواية والحديث - تقدّم».

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- التهذيب ٦: ١٧٢ ب ٧٩، ح ٣٣٥/ ١٢.

[٣٠] كتاب الغَيْبة لمحمد بن الحسن الطّوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، «تقدّم».

(١) أبو جعفر الطّوسي...

- عـن محمد بن عبد الله بن جعفر الحمـيري «ثقةٌ، وجهٌ» رجال النجاشي ج٢: ٢٥٣/ الرقم ٩٥٠.
- عـن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري «شيخ القمّيين، ووجه الأشاعرة، ثقةٌ - تقدّم».
- عن أيوب بن نوح «عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام، مأمونٌ، ورعٌ، كثير العبادة، ثقةٌ في رواياته تقدّم».
- عن العباس بن عامر «شيخٌ، صدوقٌ، ثقةٌ، كثير الحديث».

رجال النجاشي ج٢: ٢٨١/ الرقم ٧٤٢، الخلاصة ١١٨/ ٧.

- عن الربيع بن محمد المسلي [ويحتمل كونه الربيع الأصمّ] «رواية جماعة كتابه تشير إلى الاعتماد، سيّما وأن يكونوا كابن الوليد، وعليّ بن الحسن، والعباس بـن عامر، وعلى القول باتّحـاده مع الربيع الأصمّ فقـد روى عنه الحسن بن

محبوب ممّا يشير إلى قوّته، كما روى عنه بالواسطة ابن أبي عمير ممّا يشير إلى الوثاقة» منتهى المقال ١/ ١١٣٧، ١١٤٣.

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- غَيْبة الشيخ ٣٤٠/ ٢٨٩.

(٢) وروى الشيخ الطّوسي بإسناده عن أحمد بن إدريس «فقيهٌ، ثقةٌ، صحيح الرّواية – تقدّم».

- طريق الشيخ في التهذيبين إلى أحمد بن إدريس (صحيح).
- ونحتمل قويًّا أنّ الطريق هو نفسه في هذا الكتاب ،وممّا يهوّن الأمر أن حديث المهديّ له طرق متواترة ممّا يجبر بعض الأسانيد المخدوشة.
- عن عليّ بن محمد بن قتيبة «فاضل، عليه اعتمد أبو عمرو الكشّي في كتاب الرّجال، وذكره الفاضل الجزائري في قسم الثّقات كما تقدّم».
- عن الفضل بن شاذان «فقيهٌ، متكلّمٌ، ثقةٌ، جليل القدر – تقدّم».
- عن أحمد بن محمد بن أبي نصر «ثقةٌ، عظيم المنزلة عند الأئمّة [عليهم السلام] كما تقدّم».

●● عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام.

- غيبة الشيخ ٣٣٦/ ٢٨٣.

(٣) وروى بإسناده عن عليّ بن إبراهيم «ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ – كما تقدّم».

طريق الشيخ في التهذيبين وفي الفهرست إلى عليّ بن إبراهيم القمّي (صحيح).

- عن إبراهيم بن هاشم «ثقةٌ من شيوخ الإجازة – تقدّم».
- عن محمد بن أبي عمير «من أوثق النّاس وأورعهم وأعبدهم – تقدّم».
- عن أبي أيوب الخزّار «ثقةٌ، كبير المنزلة – تقدّم».

●● عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

- غيبة الطّوسي.

[٣١] ومن الحفّاظ الذين خرّجوا «أخبار الإمام المهديّ» إضافةً إلى ما تقدّم:

(١) الحافظ أبو زيد عمرو بن شبة (ت/ ٢٦٢هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٣٣.

●● أخرج أخبار المهديّ في كتابه (تاريخ المدينة المنورة/ الجزء الثّاني).

(٢) الحافظ الحارث بن أبي أسامة (ت/ ٢٨٢هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٤٦.

● أخرج أخبار المهديّ بالإسناد إلى عددٍ من الصحابة.

ذكر ذلك:

- ابن قيم الجوزية في المنار المنيف، حديث ٣٣٨.
- المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٤/ ٣٨٦٧٠.
- السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٨، ١٣٢.

(٣) الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار (ت/ ٢٩٢هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٧٥.

● أخرج أخبار الإمام المهديّ بالإسناد إلى عدّة من الصحابة

ذكر ذلك:

- الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧/ باب ما جاء في المهديّ.

- السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٨.
- ابن حجر في الصواعق المحرقة (الآية الثّانية عشرة)
- المتقي الهندي في كنز العمّال ١٤/ ٣٨٦٦٩.

(٤) الحافظ الحسن بن سفيان (ت/٣٠٣هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٢٤.

● أخرج خبر الإمام المهديّ بالإسناد إلى أبي هريرة

ذكر ذلك:

- السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢/ ١٣٣.

(٥) الحافظ أبو بكر محمد بن هارون الرّوياني (ت/ ٣٠٧هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٥٥.

● أخرج خبر الإمام المهديّ بالإسناد إلى عدّة من الصحابة

ذكر ذلك:

- السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٣٥، ١٣٧.
- ابن حجر في الصواعق المحرقة ف٢ - الآية ١٢.
- المتقي الهندي في كنز العمّال ١٤/ ٣٨٦٦٦.
- ابن حجر في الفتاوى الحديثيّة (في ظهور المهديّ).
- ابن الصبّان في إسعاف الراغبين (فيما يتّصل بالمهديّ).
- السيوطي في الجامع الصغير/ حديث ٩٢٤٥.

(٦) الحافظ أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة (ت/ ٣١١هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٣٤.

- أخرج خبر الإمام المهديّ بالإسناد إلى عدّة من الصحابة

ذكر ذلك:

- السيوطي في العرف الوردي (الحاوي للفتاوى ٢: ١٣٥).
- ابن حجر في الفتاوى الحديثيّة (مطلب ظهور المهديّ).
- المتقي في كنز العمّال ١٤/ ٣٨٦٩١.

(٧) الحافظ يعقوب بن إسحاق أبو عوانة (ت/٣١٦هـ).

أثنى عليه الذّهبي في التذكرة ٣/ ٧٧٢.

- أخرج خبر الإمام المهديّ بالإسناد إلى بعض الصحابة

ذكر ذلك:

- السيوطي في العرف الوردي (الحاوي للفتاوى ٢: ١٣٥).
- ابن حجر في الفتاوى الحديثيّة (في ظهور المهديّ).
- المتقي في كنز العمّال ١٤/ ٣٨٦٩١.

(٨) الحافظ أبو الحسن أحمد بن جعفر ابن المنادي (ت/ ٣٣٦هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٢٨.

- أخرج خبر الإمام المهديّ في كتابه (الملاحم)

ذكر ذلك:

- السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٦٤.

(٩) الحافظ أبو حاتم محمد بن حبّان (ت/ ٣٥٤هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٧٩.

● أخرج خبر المهديّ في كتابه (صحيح ابن حبّان).

ذكر ذلك:

- الكتاني في نظم المتناثر ١٤٤.
- ابن الصبّان في إسعاف الراغبين (فيما يتّصل بالمهديّ).

(١٠) الحافظ أبو الحسن الدارقطني (ت/ ٣٨٥هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٥.

● أخرج خبر الإمام المهديّ في كتاب (الأفراد)

ذكر ذلك:

- السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٥، ١٣١، ١٣٦.
- المتقي الهندي في كنز العمّال ١٤/ ٢٨٦٨٩، ٢٨٦٩٤، ٢٨٧٠٦.
- الكتاني في نظم المتناثر ١٤٤.

(١١) الحافظ أبو سليمان الخطابي (ت/ ٣٨٨هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٥٠.

● أخرج خبر الإمام المهديّ في كتابه (معالم السّنن) وهو شرح (سنن الإمام أبي داوود - باب المهديّ).

(١٢) الحافظ محمد بن إسحاق بن مندة (ت/ ٣٩٥هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٥٩.

● أخرج خبر الإمام المهديّ بالإسناد إلى عددٍ من الصحابة.

ذكر ذلك:

- السيوطي في العرف الوردي (الحاوي للفتاوى ٢: ١٣٤، ١٦٥).

(١٣) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٩٢.

● أخرج أخبار الإمام المهديّ في مجموعة من كتبه:

- صفة المهديّ.
- ذكر أخبار أصبهان.
- الحلية.
- العوالي.
- أربعين أبي نعيم.

(١٤) الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني (ت/ ٤٤٤هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٠٦.

● أخرج أخبار المهديّ في كتابه (السّنن الواردة في *الفتن*/ الجزء الخامس - باب ما جاء في المهديّ).

(١٥) الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٤.

● أخرج خبر الإمام المهديّ بالإسناد إلى عدد من الصحابة

ذكر ذلك:

- ابن حجر في الصواعق المحرقة/ ف٢ - الآية ١٢.

- المتقي الهندي في كنز العمّال ١٤/ ٣٨٦٨٨.
- المقدسي في عقد الدّرر ٢: ٥٧، ٦٤، ١٢٦، ٣١٨.
- السفاريني في لوائح الأنوار الإلهيّة ٢/ في صفة المهديّ.
- الحمزاوي في مشارق الأنوار/ الفصل الثّاني في المهديّ.

(١٦) الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ (ت/ ٤٦٣هـ).

أثنى عليه الذّهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٥.

- أخرج خبر الإمام المهديّ في (تلخيص المتشابه) وبالإسناد إلى عددٍ من الصحابة

ذكر ذلك:

- السيوطي في العرف الوردي (الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٨).
- المتقي في كنز العمّال ١٤/ ٣٨٦٨٧، ٣٨٦٨٨، ٣٨٧٠٧.
- الكتاني في نظم المتناثر ١٤٤.

خلاصة عامّة
لبحث التواتر

تناولنا مسألة «التواتر» من خلال مبحثين:

المبحث الأوّل: تواتر خبر المهديّ في ضوء ما صدر عن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام.

المبحث الثّاني: تواتر خبر المهديّ في ضوء ما صدر عن الصحابة.

طرق الرّواية عن الأئمّة من أهل البيت:

أشار المبحث الأوّل إلى عددٍ من «الطرق» التي نقلت «خبر المهديّ» عن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، وقد توفّرنا على تدوين ما يقرب من «مائة وعشرين طريقًا» تمّت معالجتها من خلال «قراءةٍ نقديّةٍ رجاليّة».

طرق الرّواية عن الصحابة:

أشار المبحث الثّاني إلى عددٍ من «الطرق» التي نقلت «خبر المهديّ» عن الصحابة، وقد توفّرنا على تدوين «خمسين طريقًا»، تمّت معالجتها من خلال «قراءةٍ نقديّةٍ رجاليّة».

حاصل مجموع الطرق المدوّنة:

ما يقرب من «مائة وسبعين طريقًا» علمًا بأنّ البحث لم يحاول استقصاء جميع الطرق على مستوى «الأئمّة» أو على مستوى «الصحابة».

رواة الطرق عن الأئمّة:

صنّف المبحث الأوّل «رواة الطرق» عن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام إلى عدّة منظومات:

المنظومة الأولى: الرّواة بلا واسطة (الأوائل).

المنظومة الثّانية: الرّواة بواسطة واحدة.

المنظومة الثّالثة: الرّواة بواسطتين.

المنظومة الرّابعة: الرّواة بثلاث وسائط.

ملاحظة:

ربّما وُجد بعض الرّواة في أكثر من منظومة، فمن يروي عن «الإمام العسكريّ» مباشـرة هو مـن (المنظومـة الأوّلى)، وإذا روى نفسه عن «الإمام الهـادي» بواسطة واحـدة كان مـن (المنظومة الثّانية)، وإذا روى نفسه عـن «الإمام الجواد» بواسطتين كان مـن (المنظومة الثّالثة)، وإذا روى نفسـه عن «الإمام الرّضا» بثلاث وسائط كان من (المنظومة الرّابعة)، وهكذا...

وكذلك الرّواية عن الصحابة أيضًا:

- الأوائل من الرّواة عن الأئمّة:

أشار البحث إلى ما يقرب من «مائة وعشرين طريقًا».

- المنظومة الثّانية:

أشار البحث إلى «خمسين طريقًا».

- المنظومة الثّالثة:

أشار البحث إلى «خمسين طريقًا.

- المنظومة الرّابعة:

أشار البحث إلى «خمسين طريقًا».

وقد تمّت دراسة هؤلاء الرّواة - في جميع المنظومات - من خلال «قراءة نقديّة رجاليّة».

رواة الطرق عن الصحابة:

صنّف المبحث الثّاني «رواة الطرق» عن الصحابة إلى عدّة مستويات...
أشـــار البحث إلى «خمسين طريقًــا»، وإلى عددٍ كبيرٍ من رواة تلك الطرق... وقد تمّت دراسة الرّواة من خلال «القراءة النقديّة الرّجاليّة».
وربّما توفّر الطريق الواحد على عددٍ من الرّواة..

من الأمثلة على ذلك:

(١) أبو الصدّيق الناجي بكر بن عمر:

روى عنه:

- مطر بن طهمان الورّاق «تابعيّ ثقةٌ صدوق».
- عمرو بن قيس الملائي «ثقةٌ، مأمونٌ، عابد».
- مطر بن عبد الله بن الشخير «ثقةٌ، عابدٌ، فاضل».
- عوف بن أبي جميلة الأعرابي «ثقةٌ، ثبتٌ، صدوق».
- قتادة بن دعامة «ثقةٌ، ثبتٌ».
- معاوية بن قرّة «ثقةٌ».
- زيد العَمِي «وثّقه جماعة، وضعّفه آخرون».
- العلاء بن بشير المزني «مجهول».

(٢) عبد الله بن زُرير الغافقي:

روى عنه:

- الحارث بن يزيد الحضرمي «ثقةٌ، ثبتٌ، عابد».
- عيّاش بن عباس «ثقةٌ».
- أبو زرعة عمرو بن جابر «وثّقه جماعةٌ وضعّفه آخرون».

(٣) زِرّ بن حُبَيْش الأسدي:

روى عنه:

- سفيان الثوري «قالوا عنه: أمير المؤمنين في الحديث».
- عاصم بن أبي النّجود «ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، قارئٌ».
- الأعمش سليمان بن مهران «ثقةٌ، ثبتٌ، ورعٌ، حافظٌ».
- عمرو بن مكرة الكوفي «ثقةٌ، عابدٌ».

(٤) أبو نضرة العبدي المنذر بن مالك:

روى عنه:

- قتادة بن دعامة «ثقةٌ، ثبتٌ».
- داوود بن أبي هند «ثقةٌ ثقة، حافظٌ، جيّد الإسناد، رفيع».
- سعيد بن يزيد أبو سلمة «ثقةٌ».
- سعيد بن إياس الجريري «ثقةٌ».

مدوّنات الحديث:

توفّرنا على مجموعة كبيرة من «المدوّنات» التي خرّجت «أحاديث المهديّ» موصولة السند إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله أو إلى أحد الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام .

وقد أشار البحث إلى:

أ- ثلاثين كتابًا وضعت حسب التسلسل التاريخي لسنة الوفاة..

من هذه الكتب:

- المصنّف للصنعاني (ت/ ٢١١هـ).
- الفتن لنعيم بن حمّاد (ت/ ٢٢٨هـ).
- المصنّف لعثمان بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٩هـ).
- المسند لأحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ).

- صحيح البخاريّ لمحمد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦هـ).
- صحيح مسلم لمسلم بن الحجّاج (ت/ ٢٦١هـ).
- الغَيْبة للفضل بن شاذان (ت/ ٢٦٠هـ).
- سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد بن ماجه (ت/ ٢٧٣هـ).
- المحاسن لأحمد بن محمد البرقي (ت/ ٢٧٤هـ).
- سنن أبي داوود لسليمان بن الأشعث (ت/ ٢٧٥هـ).
- سنن الترمذيّ لمحمد بن عيسى الترمذيّ (ت/ ٢٧٩هـ).
- بصائر الدّرجات لمحمد بن الحسن الصفّار (ت/ ٢٩٠هـ).
- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي (من أعلام القرن الثّالث الهجري).
- مسند أبي يعلى لأحمد بن عليّ التميمي (ت/ ٣٠٧هـ).
- الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (ت/ ٣٢٩هـ).
- الغَيْبة لمحمد بن إبراهيم النعماني (معاصر للكليني).
- الإمامة والتبصرة لعليّ بن الحسين بن بابويه (ت/ ٣٢٩هـ).
- المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ).
- كمال الدّين وتمام النّعمة لمحمد بن عليّ الصّدوق (ت/ ٣٨١هـ).
- من لا يحضره الفقيه لمحمد بن عليّ الصّدوق (ت/ ٣٨١هـ).
- عيون أخبار الرّضا لمحمد بن عليّ الصّدوق (ت/ ٣٨١هـ).
- كفاية الأثر لعليّ بن محمد الخزّاز (من تلامذة الصّدوق).
- المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم (ت/ ٤٠٥هـ).
- الأمالي لمحمد بن محمد المفيد (ت/ ٤١٣هـ).
- الأمالي لمحمد بن الحسن الطّوسي (ت/ ٤٦٠هـ).
- تهذيب الأحكام لمحمد بن الحسن الطّوسي (ت/ ٤٦٠هـ).
- الغَيْبة لمحمد بن الحسن الطّوسي (ت/ ٤٦٠هـ).

ب- أسماء عددٍ من الحفَّاظ..

وهم:

- أبو بكر البزّار (ت/ ٢٩٢هـ).
- أبو بكر الروياني (ت/ ٣٠٧هـ).
- ابن خزيمة (ت/ ٣١١هـ).
- أبو عوانة (ت/ ٣١٦هـ).
- ابن المنادي (ت/ ٣٣٦هـ).
- ابن حبّان (ت/ ٣٥٤هـ).
- الدارقطني (ت/ ٣٨٥هـ).
- الخطابي (ت/ ٣٨٨هـ).
- أبو نعيم الإصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ).
- أبو عمرو الداني (ت/ ٤٤٤هـ).
- أبو بكر البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ).
- الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ).

ملاحظة:

في فصلٍ قادم من فصول هذه الدراسة يأتي الكلام مفصّلاً عن «المدوّنات والمصنّفات» التي جمعت «أخبار المهديّ»، وما أردناه في هذه المرحلة من البحث هو الإشارة إلى توفّر عددٍ من «مدونات الحديث» قادرة أن تضع بين أيدينا «كمًّا» من «الأخبار» الواردة في شأن «الإمام المهديّ» بالمستوى الذي يشكّل «درجة التواتر المعنوي».

النتيجة لهذه الخلاصة:

أولًا:

خبر «الإمام المهديّ» نُقل عن النَّبيّ ﷺ بواسطة الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، وبواسطة عدد كبير من الصحابة ممّا يشكّل (تواترًا معنويًّا) في هذه المرحلة من النقل، علمًا أنّ روايات الأئمّة عليهم السلام روايات معصومة...

ثانيًا:

دوّن البحث «مائة وسبعين طريقًا»:

أ- مائة وعشرين طريقًا عن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام.

ب- خمسين طريقًا عن الصحابة.

(مع قراءةٍ نقديّةٍ رجاليّةٍ لهذه الطرق).

ومن خلال هذا العدد الكبير من الطرق المتوفّرة على درجة عالية من الصحّة يتشكّل «تواترٌ معنويٌّ» في المرحلة التالية لمرحلة الأئمّة، ومرحلة الصحابة.

ثالثًا:

الطبقات التالية للمرحلة السابقة تملك أعدادًا تبلغ من الكثرة حدًّا كبيرًا، كما ذكر ذلك البحث بالأرقام، ممّا ينتج «القطع» بوجود «التواتر المعنويّ» في كلّ طبقة من تلك الطبقات.

رابعًا:

خبر «الإمام المهديّ» دوّنته أهمّ الصّحاح والسّنن والمسانيد، ومصادر الحديث المعتمدة عند السنّة والشيعة، ورواه الأكابر والأعاظم من الحفّاظ وأئمّة الحديث الأثبات الثّقات المعتمدين.

وقد شكّلت هذه «المدوّنات والمصنّفات» الوثيقة الحاضرة بين يدي الأجيال المستمرّة، وهذه «الوثيقة» تملك من «الشهرة والانتشار والصدقيّة» ما يعطيها القدرة على أن تنتج «تواترًا معنويًّا» لأخبار «الإمام المهديّ» في هذه المرحلة المتأخّرة؛ أيّ في ذهنيّة من عاصر هذه «المدوّنات والمصنّفات» أو من وصلت إليه بطرقٍ قطعيّة صحيحة...

إنّ حديثًا يملك هذا المستوى من الحيثيّات، لا شكّ يصحّ أن يُطلق عليه - بلا تردّد - أنّه «حديثٌ متواترٌ» إلّا عند من يكابر «الحقائق العلميّة»، وقد أنصف عددٌ كبيرٌ من العلماء والحفّاظ وأئمّة الحديث حينما حكموا جازمين بصحّة إطلاق «التواتر المعنويّ» على «خبر الإمام المهديّ»، كما أوضحنا ذلك في موقعٍ آخر من مواقع هذه الدراسة...

وفي ما يأتي من بحوث هذا الكتاب هناك معالجاتٌ تفصيليّةٌ لأخبار «الإمام المهديّ» نأمل أن تكون قادرة على إقناع أولئك الذين يصرّون على عدم الاعتراف بتواتر هذه الأخبار.

(٤)
الأحاديث العامَّة

الحديث الأوَّل

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشَّيباني (ت/٢٤١ هـ).
- مسند أحمد بن حنبل (١ : ١٠٥/ ٦٤٧).

⊛⊛ عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «المهديُّ منَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ في لَيْلَةٍ».

رجال السَّند:

⊛ عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت/ ٢٩٠ هـ):

- وثّقه أبـوه أحمد، وابن المنادي، والخطيب، والنِّسائـي، والذَّهبي، وابن حجر العسقلاني.
- لم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٦٦٥/ ٦٨٥.
- تهذيب التَّهذيب ٥: ١٢٦/ ٢٣١٤.
- تقريب التَّهذيب ٢٢١٦ (هامش التَّهذيب).

● أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشَّيباني (ت/ ٢١٤ هـ):

- إمام المذهب الحنبلي، أحد أئمّة المذاهب الأربعة، وصاحب المسند المعروف.

● الفضل بن دُكَيْن أبو نعيم (ت/ ٢١٩ هـ):

١- أحد شيوخ البخاري، بلغت أسانيده في صحيح البخاري (١٥٣).

- أخرج له مسلم في صحيحه.

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، التِّرمذي، النِّسائي، ابن ماجه.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: عبد الله بن المبارك، عثمان بن أبي شيبة، يحيى بن معين، أحمد بن حنبل، أبي زرعة، أبي حاتم، الصَّنعاني، يعقوب بن شيبة وغيرهم.

٢- وثّقه ووصفه بالثَّبت والحفظ والإتقان أئمّة الجرح والتعديل أمثال: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، يعقوب بن شيبة، أحمد بن صالح، العجلي، يعقوب بن سفيان، ابن عمار، ابن سعد، النِّسائي، الذَّهبي، ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٣٧٢ / ٣٦٩.
- ميزان الاعتدال: ٣: ٣٥٠/٦٧٢٠.
- تهذيب التَّهذيب ٨: ٢٣٦ / ٥٦١٧.
- تقريب التَّهذيب ٢ / ١١٠ (على ما في هامش رجال البخاري ٢: ٦٠٧).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٠٦ / ٩٦٢.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٢١ / ١٣٣١.
- التَّيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٩٩ / ٢٠٢.

● ياسين بن شيبان العجلي الكوفي:

١- أخرج له ابن ماجه في السُّنن.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

- وثّقه إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين، حيث قال عنه «لا بأس به»، وهي تعني عند ابن معين أنَّه «ثقة». (انظر: علوم الحديث ص ١٢٤).
- وثّقه العجلي.
- قال عنه أبو زرعة، والحافظ ابن حجر العسقلاني: «لا بأس به».

- قال يحيى بن يمان: رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث [المهديّ منّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ الله في لَيْلَةٍ] ، وهذا السُّؤال حسب الدّلالة الإلتزاميّة يُعبِّر عن ثقة الثوري بياسين العجلي.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ٣٥٩ / ٩٤٤٤.
- تهذيب التّهذيب ١١: ١٥٣ / ٧٨١٢.
- تقريب التّهذيب: ٧٥١٨ (هامش التّهذيب).
- الزّوائد (ملحقةٌ مع سنن ابن ماجه ٢: ٢٣ / ٤٠٨٥).

٢- لم يذكره أحدٌ بجرحٍ سوى ما ورد عن البخاري من قوله: «فيه نظر» (ميزان الاعتدال ٤ : ٣٥٩).

ونلاحظ عليه:

أوّلًا:

ربّما انطلق هذا «التحفُّظ» عند البخاري من تشدُّده في الشُّروط، ولهذا لا يعني غياب الشَّرط - حسب البخاري - كون الرَّاوي فاقد الاعتبار، فما أكثر ما اعتمد الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده رجالًا لم يتوفّروا على شرط الشّيخين، بل وجدنا من استدرك عليهما «أحاديث» على شرطهما ولم يخرجاها.

ثانيًا:

إنَّ كون «ياسين» موثّقًا عند أمثال «يحيى بن معين» له دلالته المتميِّزة، لأنَّ توثيقات ابن معين تحمل «خصوصيَّةً علميَّةً» لِما يتميَّز به من مكانةٍ كبيرةٍ عند علماء الجرح والتعديل فهو:

- «الأعلم بالرِّجال» حسب كلام أحمد بن حنبل.

- «واليه انتهى العلم» حسب ابن المديني.
- «والإمام الفرد سيد الحفَّاظ» حسب الذَّهبي.
- «وامام الجرح والتعديل» حسب ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٤٢٩/ ٤٣٧.
- ميزان الاعتدال ٤: ٤١٠/ ٩٦٣٦.
- تهذيب التَّهذيب ١١: ٢٤٥/ ٧٩٧٢.

ثالثًا:

وممّا يؤيّد وثاقته، اعتماده في الرِّواية عند عددٍ من أجلَّاء الحفَّاظ (تهذيب التَّهذيب ١١: ١٥٣/ ٧٨١٣) ومن هؤلاء:

(١) وكيع بن الجرَّاح (ت/ ١٩٧ هـ):

قال عنه الذَّهبي في التَّذكرة (١: ٣٠٦/ ٢٨٤): «الحافظ الثَّبت محدِّث العراق، أحد الأئمّة الأعلام».

(٢) أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن (ت/ ٢١٩):

من كبار شيوخ البخاري، وحافظٌ ثبت (تذكرة الحفَّاظ ١: ٣٧٢/ ٣٦٩، تقريب التَّهذيب: ٥٤١٨).

(٣) محمد بن عبد الله بن نمير (ت/ ٢٣٤ هـ):

أحد شيوخ البخاري، ومن الحفَّاظ الأثبات (تذكرة الحفَّاظ ٢: ٤٣٩/ ٤٤٦).

رابعًا:

إنَّ الحديث - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ» لم ينفرد به ياسين العجلي، فله «متابعاتٌ وشواهدُ» كثيرةٌ - كما سنرى من خلال سياقات البحث - وهذا يعطي للحديث قوةً واعتبارًا (انظر: علوم الحديث ص٨٢).

● **إبراهيم بن محمد بن الحنفيَّة:**

- أخرج له التِّرمذي، وابن ماجه، والنَّسائي في مسند علي.
- وثَّقه العجلي وابن حبَّان.
- وقال عنه الحافظ ابن حجر: «صدوق».
- لم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١: ١٤٢/ ٢٥٢.
- تقريب التَّهذيب: ٢٣٩ (هامش التَّهذيب).

● **محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفيَّة (ت/ ٨١ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، والمنهال بن عمرو، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومنذر بن يعلى الثوري وغيرهم.

٢- وثَّقه وأثنى عليه وأطراه العجلي، وابن الجنيد، وابن حبَّان، والحافظ ابن حجر العسقلاني.
- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٩: ٣٠٦/ ٦٤٤٧.
- تقريب التَّهذيب: ٦١٧٧ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٦٧/ ١٠٧٨.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٧٤/ ١٤٢٩.

سندٌ ثانٍ للحديث الأول:

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ)
- المصنَّف في الأحاديث والآثار ١٥: ١٩٧/ ١٩٤٩٠

• أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ):

١- أحد شيوخ البخاري ومسلم وأخرجا له في الصَّحيحين.

- أخرج له من أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، النَّسائي، ابن ماجه.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: أحمد بن حنبل، محمد بن سعد، أبي زرعة، أبي حاتم، يعقوب بن أبي شيبة، ابن أبي عاصم، أبي يعلى، وغيرهم.

٢- وثَّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا ووصفه بالحفظ والثبت والصدق والإتقان أئمَّة الجرح والتعديل أمثال: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، العجلي، أبي حاتم، ابن خرَّاش، أبي زرعة الرازي، ابن حبَّان، ابن قانع، الذَّهبي، ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ: ٢: ٤٣٢/ ٤٣٩.
- تهذيب التَّهذيب ٦: ٥/ ٢٦٩٥.

- تقريب التَّهذيب: ٢٥٨٦ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ١: ٤٢٧/ ٦٢١.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣٨٥/ ٨٥٢.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٩٩/ ١٤٣.

● أبو داوود الحَفَري الكوفي (ت/ ٢٠٣ هـ):

١- أخرج له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.

- روى عنه جماعةٌ من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: أحمد بن حنبل، إسحاق بن راهويه، عليُّ بن المديني، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وغيرهم.

٢- وثَّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا، ووصفه بالحفظ والثبت والصدق والصلاح والعبادة أئمَّة الجرح والتعديل أمثال: يحيى بن معين، عليّ بن المديني، وكيع بن الجرَّاح، أبي حاتم، الآجري، العجلي، ابن حبَّان، ابن سعد، ابن وضَّاح، ابن سعد العسقلاني.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٧: ٣٨٢/ ٥٠٨٧.
- تهذيب الكمال ٥: ٣٥٢/ ٤٨٣٠.
- تقريب التَّهذيب: ٤٩٢٠ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٦/ ١٠٨٧.

● باقي رجال الإسناد:

- ياسين العجلي.
- إبراهيم بن محمد بن الحنفيَّة.
- محمد بن عليّ بن أبي طالب ابن الحنفيَّة.

تقدَّم الحديث عنهم، وكلُّهم ثقات.

سندٌ ثالثٌ للحديث الأول:

- ابن ماجه في السُّنن ٢: ٢٣/ ٤٠٨٥.

- **أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت/ ٢٧٣ هـ):**
أحد الحفَّاظ الكبار المعروفين صاحب السُّنن.

- **أبو الحسن عثمان بن محمد بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٩هـ):**

١- أحد شيوخ البخاري.

- أخرج له مسلم، وأبو داوود، وابن ماجه، والنَّسائي.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل أمثال: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، محمد بن نمير، أبي حاتم، ابن حبَّان، الذَّهبي، ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٤٤٤/ ٤٥٠.
- ميزان الاعتدال ٣: ٣٥/ ٥٥١٨.
- تهذيب التَّهذيب ٧: ١٣٢/ ٤٦٧٥.
- تقريب التَّهذيب: ٤٥٢٩ (هامش التَّهذيب).
- هدي السَّاري ٤٢٤ (هامش رجال البخاري ٢: ٥٢٢).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٥٢٢/ ٨٠٨.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٤٨/ ١١٢٢.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٩٩/ ١٧٠.

- **باقي رجال الإسناد:**

- (ياسين، إبراهيم بن محمد بن الحنفيَّه، محمد بن الحنفيَّة) تقدّم الحديث عنهم وكلُّهم ثقات.

الحديث الثّاني

- نعيم بن حمّاد في الفتن والملاحم ص: ٢٣٢

●● **عن عليّ بن أبي طالب [ﷺ] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):**

«المهديُّ منّا أهل البيت».

رجال الإسناد:

● **أبو عبد الله نعيم بن حمّاد المروزي (ت/ ٢٢٨ هـ):**

١- من شيوخ البخاري: وقد أخرج له مسلم في المقدّمة.

- أخرج له من أصحاب السُّنن: أبو داوود والتّرمذي وابن ماجه.
- يعتبر أول من جمع المسند.
- روى عنه عدد من أجلّاء الحفّاظ.
- وثّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، وابن حبّان، وابن حجر العسقلاني.
- وصفه بالصدق ابن معين، وابن أبي حاتم، ومسلمة بن قاسم.
- وقال عنه الدارقطني: «إمامٌ في السنّة».
- ونعته الذّهبي بالحافظ الشهير، وأحد الأئمّة الأعلام.

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٢: ١٨، ٤١٠ / ٢٥٠.

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٤٠٩/ ٧٤٨٥.
- تقريب التَّهذيب: ٧١٩٢ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٥٣/ ١٢٦٢.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٩٠١/ ٢٨٧.

٢- بعض التحفُّظات وكلمات الجرح:

أ- النَّسائي: «نعيم ضعيف»، «ليس بثقة».

ب- ابن حمَّاد الدّولابي: «قال النَّسائي: ضعيفٌ، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنَّة».

ج- أبو الفتح الأزدي: «قالوا: كان يضع الأحاديث في تقوية السنَّة».

د- وصفه بعضهم بكثرة الخطأ والوهم.

هـ- وقال البعض عنه أنَّ له أحاديث منكرة انفرد بها.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٤١٨/ ٤٢٤.
- ميزان الاعتدال ٤: ٢٦٧/ ٩١٠٢.
- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٤٠٩/ ٧٤٨٥.
- تقريب التَّهذيب: ٧١٩٢ (هامش التَّهذيب).

ملاحظاتنا:

ونضع هنا مجموعة ملاحظات:

الملاحظة الأولى:

ليس في هذه الكلمات ما يشكِّل «جرحًا» صريحًا سوى ما صدر عن النَّسائي، والدّولابي، والأزدي..

وتعقيبنا على ذلك:

أوّلاً:

ما صدر عن النّسائي - وإن جاء صريحًا في معنى الجرح - إلّا أنّه لا يقوى على مواجهة «التعديلات» الكثيرة في ما هي كلمات العلماء من أئمّة الجرح والتعديل؛ كونه جاء غير معلّل، وقد تقرَّر في علم الحديث والرجال أنّ «التعديل مقبولٌ من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لأنّ أسبابه كثيرةٌ يصعب ذكرها... وأمّا الجرح فإنّه لا يُقبل إلّا مفسَّرًا، مُبيّن السبب؛ لأنّ الناس يختلفون في ما يجرح وما لا يجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناءً على أمر اعتقده جرحًا، وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بدّ من بيان سببه لينظر فيه أهو جرحٌ أم لا، وهذا ظاهرٌ مقرّرٌ في الفقه والأصول وذكر الخطيب الحافظ أنّه مذهب الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده مثل البخاري ومسلم وغيرهما»[1].

ثانيًا:

ما صدر عن النّسائي - في موضع آخر - يُستفاد منه أنّ السبب في تحفّظه تجاه نعيم بن حمّاد ليس الشّك في وثاقة الرجل وفضله، وإنّما هو كثرة «تفرُّده بالأحاديث»، قال أبوعليّ النيسابوري:

«سمعت النّسائي يذكر فضل نعيم بن حمّاد، وتقدّمه في العلم والمعرفة والسُّنن، ثمّ قيل له في قبوله حديثه فقال: قد كثر تفرُّده عن الأئمّة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حدِّ من لا يُحتجُّ به»[2].

في ضوء هذا السبب لا نجد مبررًا للتحفّظ في قبول هذا الحديث - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ»؛ لأنّه لم ينفرد به بل أخرجه عددٌ كبيرٌ

---

(١) ابن الصّلاح: علوم الحديث ص١٠٦ - ١٠٧.

(٢) ابن حجر: تهذيب التّهذيب ١٠: ٤١١ - ٤١٢ / ٧٤٨٥.

مـن الحفّاظ والأئمّـة بأسانيد متعدّدة، وطـرق متكثّرة - كما هو واضحٌ في سياقات البحث.

ثالثًا:

ما أثاره الدُّولابي والأزدي لا يمكن الاعتماد عليه؛ كون القول منسوبًا إلى مجهول «فـلا حجّة في ذلك لعدم معرفة قائله»[1]، يُضـاف إلى ذلك أنَّ ابن حمَّاد الدُّولابي - حسب كلام ابن عدي - متَّهمٌ فيما يقوله عن نعيم لصلابته في أهل الرأي[2].

رابعًا:

وإذا سقطـت كلمـات «الجرح» تبقى كلمـات «التعديل» - وهـي الأقوى والأوثق والأكثر - بلا معارض.

الملاحظة الثّانية:

مـا أشارت إليه بعض الكلمات من وجـود «المناكير» في أحاديثه، لا يصلح - إن ثبـت - مـبررًا للشّك في كلّ مرويّاتـه، باعتبار ذلك يُشكّل «الاستثنـاء»، ومن الواضح جـدًّا أنَّ «أحاديث المهديّ» ولـو في القدر الثابت صحّته لا يمكـن أن توضع ضمن هذا «الاستثناء» ولا يصحُّ أن تُصنَّف في سياق منظومة «المناكير».

الملاحظة الثّالثة:

وأمّا «كثرة الوهم والخطأ» فقد تُشكّل - إن صحّت - مبرّرًا للتحفّظ، إلّا أنَّ توفّر «المتابعات والشواهد» يمثّل عنصرًا إيجابيًّا في مواجهة «الاحتمال السلبي» الناشئ من كـثرة الخطأ والوهم، وهذا مُقرّرٌ وثابتٌ عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده[3]، ولا

---

(١) المصدر نفسه ١٠ :٤١٢.

(٢) المصدر نفسه ١٠: ٤١٢.

(٣) انظر: علوم الحديث ص: ٨٢.

نحسب حديثًا توفَّر على حشدٍ كبيرٍ من «الشَّواهد والمتابعات» كما هو «حديث الإمام المهديّ».

الملاحظة الرَّابعة:

نضيف هنا عنصرين يؤكِّدان «القيمة الوثاقيَّة» عند نعيم بن حمَّاد المروزي:

العنصر الأول:

شهادة يحيى بن معين، ولهذه الشَّهادة خصوصيَّتها في هذا السِّياق، وتنطلق هذه الخصوصيَّة من:

أ- المعرفة الخاصَّة المتميِّزة، فقد ثبت عن يحيى بن معين أنَّه قال:

«نعيم بن حمَّاد صدوقٌ ثقةٌ، رجل صدق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٤١٠/ ٧٤٨٥.

ب- القيمة الرجاليَّة عند يحيى بن معين فهو «الأعلم بالرجال» حسب كلام أحمد بن حنبل، و«سيد الحفَّاظ» عند الذَّهبي، و«إمام الجرح والتعديل» حسب ابن حجر.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ: ٢: ٤٢٩/ ٤٣٧.
- تهذيب التَّهذيب ١١: ٢٤٥/ ٧٩٧٢.
- تقريب التَّهذيب: ٧٦٧٩ (هامش التَّهذيب).

العنصر الثَّاني:

اعتمـاده في الرِّواية عنـد جماعة من أجلَّاء الحفَّـاظ: (تهذيب التَّهذيب ١٠: ٤١٠/ ٧٤٨٥) ومن هؤلاء:

١- يحيى بن معين (ت/ ٢٣٣ هـ)
٢- عبد الله بن عبد الرَّحمن الدَّارمي (ت/ ٢٥٥هـ).
٣- محمد بن يحيى الذّهلي (ت/ ٢٥٨هـ).
٤- أبوبكر الصغاني (ت/ ٢٦١هـ).
٥- أحمد بن يوسف السلمي (ت/ ٢٦٤هـ).
٦- أحمد بن منصور الرمادي (ت/ ٢٦٥هـ).
٧- أبو الأحوص العكبري (ت/ ٢٧٩هـ).

ملاحظة:

للتّعرف علـى «القيمة الرجاليَّة» لهـؤلاء يُقرأ: تذكرة الحفَّـاظ الجزء الثاني، الأرقام ٤٣٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٦٤، ٥٧٣، ٥٩٠، ٦٣٠.

- **القاسم بن مالك المزني (ت/ بعد ١٩٠ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له التِّرمذي والنِّسائي وابن ماجه.
- روى عنـه عددٌ مـن أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: أحمد بـن حنبل، عليّ بن المديني، عبد الله بـن أبي شيبة، يحيى بن معين، عثمان بن أبي شيبة، محمد بن عبد الله بن نمير، أبي خيثمة زهير بن حرب وغيرهم.
- وثّقـه يحيى بن معين، وأبو داوود، والهروي، وابن عمّار، والعجلي، وابن سعد، وابن حبَّان.
- ووصفه بالصّدق أحمد بن حنبل، والذَّهبي، وابن حجر.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٣٧٨/ ٦٨٢٤.
- تهذيب التَّهذيب ٨: ٢٨٩/ ٥٧٠٣.
- تقريب التَّهذيب: ٥٥٠٤ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦١٨/ ٩٨١.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٤٠/ ١٣٥٥.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٨٩/ ١٠٠٢.

٢- باقي رجال الإسناد (ياسين العجلي، إبراهيم بن محمد بن الحنفيَّة، محمد بن عليّ بن أبي طالب ابن الحنفيَّة)، تقدّم الحديث عنهم، وكلُّهم ثقات.

خلاصة القراءة السَّنديَّة
للحديثين الأول والثَّاني

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديثان موصولا السَّند إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: وقد رفعهما إلى النّبيّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم).

النتيجة الثَّانية:

الحديثان أخرجهما جماعةٌ من الحفَّاظ الكبار أمثال:

(١) نعيم بن حمَّاد في الفتن: ٢٣٢.

(٢) عبد الله بن أبي شيبة في المصنَّف ١٥: ١٩٧/ ١٩٤٩٠.

(٣) أحمد بن حنبل الشيباني في المسند ١: ١٠٥/ ٦٤٧.

(٤) ابن ماجه في السُّنن ٢: ٢٣/ ٤٠٨٥.

(٥) أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣/ ١٧٧.

(٦) عثمان بن سعيد الدَّاني في الفتن - باب ما جاء في المهديّ.

(٧) ابن حجر في التَّهذيب ١١: ١٥٣/ ٧٨١٣.

(٨) السَّيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٤.

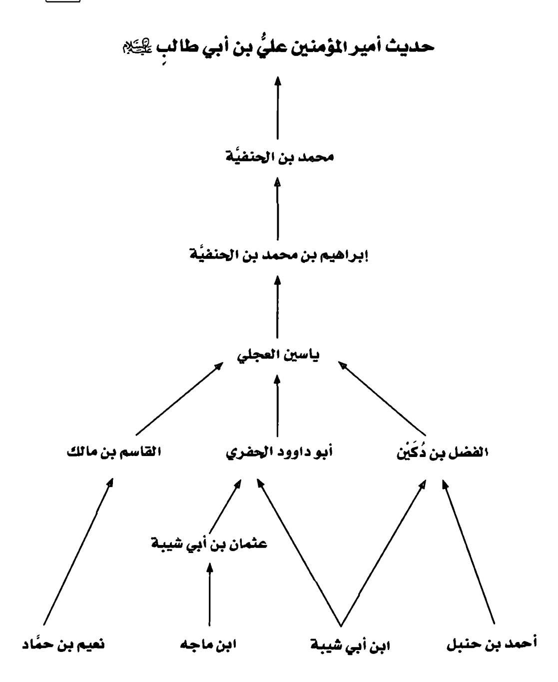
(٩) الذَّهبي في ميزان الاعتدال ٤: ٣٥٩/ ٩٤٤٤.

(١٠) المناوي في فيض القدير ٦: ٢٧٨/ ٩٢٤٣

وغيرهم من الحفَّاظ.

النتيجة الثَّالثة:

وفق معايير النقد الرجاليّ، وحسب الترتيب المعتمد عند ابن أبي حاتم الرَّازي وابن الصـلاح الشهرزوري (علوم الحديث: ١٢٢) ينتظـم رجال هذين الحديثين في «المرتبة الأولى» من مراتب «التعديل»، وحسب بعض الكلمات ينزل البعض إلى «المرتبة الثانية»، وفي ضوء هذا «التقويم» يمكن أن نصنِّف الحديثين في درجة «الصَّحيح»، وإلَّا فلا ينزلان عن درجة «الحسن».


حديث أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالبٍ عليه السلام
محمد بن الحنفيَّة
إبراهيم بن محمد بن الحنفيَّة
ياسين العجلي
الفضل بن دُكَيْن
أبو داوود الحفري
القاسم بن مالك
عثمان بن أبي شيبة
أحمد بن حنبل
ابن أبي شيبة
ابن ماجه
نعيم بن حمَّاد

شكل رقم ١

الحديث الثَّالث

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ)
المصنَّف في الأحاديث والآثار ١٥: ١٩٨/ ١٩٤٩٤.
- [ج٨/٦٧٨/ ٣٢٤٣٧ طبعة دار الفكر]

●● عن عليّ [عليه السلام] عن النّبيّ (صلّى الله عليه]وآله[وسلّم) قال:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

رجال الإسناد:

◉ أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ):

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- أحد شيوخ البخاري.
٢- أخرج له مسلم، وأبو داوود، والنّسائي، وابن ماجه.
٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

◉ الفضل بن دُكَيْن أبو نعيم (ت/ ٢١٩ هـ):

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- أحد شيوخ البخاري.
٢- أخرج له مسلم، وأصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه جماعة من أجلَّاء الحفَّاظ.

٤- وثَّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

◎ فِطْر بن خليفة أبو بكر الحنّاط الكوفي (ت/ ١٥٣ هـ):

١- أخرج له البخاري، وأصحاب السُّنن الأربعة (مقرونًا).

- روى عنه جماعةٌ من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال سفيان الثوريّ، وابن المبارك، والقطّان، ووكيع، وسفيان بن عُيَيْنة، وحمَّاد بن أسامة وغيرهم.

٢- وثَّقه وأثنى عليه عددٌ كبيرٌ من أئمّة الجرح والتعديل كأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطَّان، والعجلي، وأبي حاتم، والنّسائي، وأبي زرعة الدّمشقي، وأبي نعيم، وابن سعد، والسَّاجي، وابن حبَّان، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وابن عدي، وابن حجر العسقلاني.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٣٦٣/ ٦٧٧٩.
- تهذيب التَّهذيب ٨: ٢٦٢/ ٥٦٥٧.
- تقريب التَّهذيب: ٥٤٥٨ (هامش التَّهذيب).

٣- وحاولت بعض الكلمات الطَّعن فيه:

- أحمد بن يونس: «كنَّا نمرُّ على فطر وهو مطروحٌ لا نكتب عنه».
- أبوبكر بن عياش: «ما تركت الرواية عنه إلَّا لسوء مذهبه».
- ابن حجر: «صدوقٌ رُمي بالتشيُّع».
- الجوزجانيّ: «زائغٌ غير ثقة».
- الدارقطني: «فطر زائغٌ لم يحتج به البخاري».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٣٦٣/ ٦٧٧٩.

- تهذيب التَّهذيب ٨ : ٢٦٢/ ٥٦٥٧.
- تقريب التَّهذيب: ٥٤٥٨ (هامش التَّهذيب)
- إبراز الوهم المكنون ص ٤٩٠.

ويلاحظ على هذه الكلمات الطَّاعنة:

أوّلا:

بعض هذه الكلمات لا تحمل «قيمةً علميّةً» بقدر ما تُعبِّر عن «عقدة مذهبيَّة»؛ كون فطر «فيه تشيّعٌ قليل»؛ وهكذا أصبح «زائغًا لا يُحتجُّ به، ويُمَرُّ عليه فلا يُكتَبُ عنه، ومتروكُ الرواية»، رغم تأكيد الأئمّة الكبار من حفَّاظ الحديث ونقَّاده على «وثاقته وصلاحه، وحفظه، وتثبّته، وحُسن حديثه»، وهذا اللّون من التعاطي مع الأشخاص يتجافى مع «معايير النَّقد الرجاليّ» ويُسيئ إلى نزاهة العلم وسُمعته.

ثانيًا:

يُضاف إلى ذلك أنَّ بعض الطاعنين يعيشون «التطرّف المذهبي»؛ فأحمد بن يونس «عثمانيّ النزعة»، والجوزجاني «حروريٌّ مفرط»، وللحروريّة - وهي فرقةٌ من الخوارج - موقفها المتشدّد من عليٍّ [عليه السلام]، قال ابن حبَّان: «كان الجوزجاني حروريّ المذهب»، وقال ابن عدي: «كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على عليٍّ»، وقال الدارقطني: «فيه انحرافٌ عن عليّ».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٥٤٩ / ٥٦٨.
- تهذيب التَّهذيب ١: ١٦٤ / ٢٩٩.
- إبراز الوهم المكنون ص ٤٩٣.

ثالثًا:

صرّح أئمّة الجرح والتعديل أنَّ «الطعن» بسبب «الاختلاف العقيدي» لا يُعتدُّ به، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: «وممّن ينبغي أن يُتوقّف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوةٌ سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإنَّ الحاذق إذا تأمّل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدّة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيّع، فتراه لا يتوقّف في جرح من ذكره منهم بلسانٍ ذلقة، وعبارةٍ طلقة، حتى أنّه أخذ يليّن مثل الأعمش، وأبي نعيم، وعبيد الله بن موسى، وأساطين الحديث وأركان الرواية»[1].

رابعًا:

لم يثبت عن الدارقطني أنّه ضعّف «فطرًا» وغاية ما يُستفاد من كلامه أنَّ «البخاري لم يحتجّ به» بمعنى أنّه ليس من شرطه، حيث لم يرو عنه استقلالًا بل روى عنه مقرونًا، «ولا يلزم من عدم صلاحيته لشرط البخاري أن لا يكون ثقةً من شرط مطلق الصحيح، على أنَّ الحافظ نقل في هدي السّاري عن الدارقطني أنّه وثّقه فقال فِطر بن خليفة المخزوميّ مولاهم، كوفي من صغار التابعين وثّقه أحمد والقطّان، والدارقطني، وابن معين، والعجلي، والنّسائي، وآخرون»[2].

خامسًا:

هذه الكلمات الطاعنة لا يُعبأ بها لسببين:

السبب الأوّل:

كونها لا تستند إلى «مبرّرات علميّة» مقبولة، وحسب ما تقرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده أنَّ الجرح لا يُقبل إلّا مُفسّرًا مبيّن السبب، بخلاف التعديل

---

(١) ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ١: ٢٧.

(٢) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون ص ٤٩٤.

(علوم الحديث ١٠٦).

السبب الثَّاني:

كونهـا تتعارض مع الحشد الكبير مـن «التوثيقات والتعديلات» بما تحمله هذه التوثيقـات والتعديلات من خصوصيّة باعتبارها صـادرة من أمثال ابن معين وأحمد وابن نمير، وابن حجر وأضرابهم.

سادسًا:

إنَّ قراءةً رجاليَّةً لمنظومة الحفَّاظ الكبار الذين رووا عن فطر بن خليفة تُعطي قناعةً متميّزةً بوثاقة هذا الرجل، وصحّة الاحتجاج برواياته وأحاديثه...

للتعرّف على القيمة الرجاليَّة الكبيرة لهؤلاء الحفَّاظ يُقرأ:

تذكرة الحفَّاظ، الجزء الأول:

(١) سفيان الثوري (الرقم ١٩٨).

(٢) سفيان بن عُيَيْنة (الرقم ٢٤٩).

(٣) عبد الله بن المبارك (الرقم ٢٦٠).

(٤) يحيى بن سعيد القطان (الرقم ٢٨٠).

(٥) وكيع بن جرّاح (الرقم ٢٨٤).

(٦) حمَّاد بن أسامة (الرقم ٣٠١).

(٧) عبيد الله بن موسى (الرقم ٣٤٣).

(٨) الفضل بن دُكَيْن أبو نعيم (الرقم ٣٦٩).

ملاحظة:

هؤلاء الحفَّاظ كلّهم من رجال البخاري، بل بعضهم من شيوخه كعبيد الله بن موسى، والفضل بن دُكَيْن (انظر: التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٩٩/ ١٦٧، ٢٠٢).

○ القاسم بن أبي بزّة (ت/ ١١٥ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من الحفَّاظ الكبار أمثال: عمرو بن دينار، ابن جريج، شعبة ابن الحجَّاج، مسعر بن مكدام، هشام الاستوائي، وغيرهم.

٢- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل أمثال: يحيى بن معين، العجلي، النّسائي، محمد ابن عمر، ابن حبَّان، ابن حجر العسقلانى.
ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٨: ٢٧٠/ ٥٦٦٨.
- تقريب التَّهذيب: ٥٤٦٩ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦١٧/ ٩٨٠.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٤١/ ١٣٥٦.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٨٩/ ١٠٠١.

⊛ أبو الطُّفيل عامر بن واثلة (ت/ ١١٠ هـ):

١- له صحبة، وقد روى عن النّبيّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قريبًا من عشرين حديثًا.
- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ كقتادة، وعمرو بن دينار، وأبي الزُّبير، وسعيد بن إياس (وكلّهم من رجال الصحيحين)..

٢- وثّقه علماء الجرح والتعديل كأحمد، وابن سعد، وابن عدي، وابن حجر

العسقـلاني، وقال عنه: «رأى النّبـيّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) وهو آخر من مات من الصحابة».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٥: ٧٤ / ٣٢١٩.
- تقريب التَّهذيب: ٣١٢٢ (هامس التقريب).
- رجال صحيح مسلم ٢: ٨٧ / ١٢٢٠.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٦٧ / ٥٧١.

الحديث الرَّابع

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانيّ (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ١: ١٢٣/ ٧٧٦

•• عن أبي الطُّفيل قال: سمعت عليًا [عليه السلام] يقول: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَجُلًا مِنَّا، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

رجال الإسناد:

• حجّاج بن محمد المصيصي (ت/ ٢٠٦ هـ):

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- وثّقه علماء الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، المعلّى الرازي، عليّ بن المديني، النّسائي، إسحاق السّلمي، ابن سعد، العجلي، ابن قانع، مسلم بن قاسم، ابن حبّان، ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- تهذيب التّهذيب ٢: ١٩٠/ ١٢٠١.
- تقريب التّهذيب: ١١٣٨ (هامش التّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ١: ١٩٤/ ٢٥٢.

- رجال صحيح مسلم ١: ١٥٤/ ٢٠٩.

٢- لم يذكره أحدٌ بجرح سوى ما قيل أنّه «اختلط في آخر عمره» وهذا لا يُشكِّل عنصرًا سلبيًّا يقلّل من قيمة مرويّاته، وبالأخصّ الحديث - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ» وذلك:

أوّلا:

لا يضرّه الاختلاط، فإنَّ إبراهيم الحربي حكى أنَّ يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه أحدًا بعد اختلاطه (تهذيب التَّهذيب ١: ١٩٠/ ١٢٠١) فما ورد أنَّه حدَّث بعد اختلاطه.

ثانيًا:

لو صحّ أنَّه حدَّث بعد الاختلاط، فإنَّه لم يثبت أنَّ حديث «المهديّ» صدر منه في حال الاختلاط.

ثالثًا:

روى الحديث عنه أحد الحفَّاظ الأثبات وهو الإمام أحمد بن حنبل.

رابعًا:

اشترك معه في نقل الحديث عن فطر، الفضل بن دُكَيْن أبو نعيم، حيث روى أحمد عنهما معًا.

خامسًا:

وجود «المتابعات والشَّواهد» يُعطي للحديث قوةً واعتبارًا.

○ الفضل بن دُكَيْن أبو نعيم (ت/ ٢١٩ هـ):

«اشترك مع حجّاج في رواية الحديث».

تقـدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه أنَّه من رجال الصحيحين، أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، ووثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

○ فِطر بن خليفة (ت/ ١٥٣ هـ):

تقدّم الحديث عنه وخلاصة القول فيه أنّه أخرج له البخاري وأصحاب السُّنن مقرونًا، ووثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

○ القاسم بن أبي بزّة (ت/ ١١٥ هـ):

تقـدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه أنَّه من رجال الصّحيحين، أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، ووثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

○ أبو الطُّفيل عامر بن واثلة (ت/ ١١٠ هـ):

تقـدّم الحديـث عنـه، وخلاصـة القـول فيـه أنَّ له صحبـة، وهو مـن رجال الصّحيحين، وأخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، ووثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

خلاصة القراءة السَّنديَّة للحديثين الثَّالث والرَّابع

من خلال هذه القراءة نخلص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث - في صيغتيه - موصول السَّند إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وقد رفعه إلى رسول الله ﷺ .

النتيجة الثَّانية:

الحديث - بتفاوتٍ يسير في الألفاظ - أخرجه جماعةٌ من الحفَّاظ الكبار منهم:

(١) عبد الله بن أبي شيبة في المصنَّف ١٥: ١٩٨/ ١٩٤٩٤.

(٢) أحمد بن حنبل الشيباني في المسند ١: ١٢٣/ ٧٧٦.

(٣) أبو داوود السِّجستاني في السُّنن ٤: ١٠٧/ ٤٢٨٣.

(٤) أبو بكر أحمد بن عمرو البزَّار في البحر الزخَّار ٢: ١٣٤/ ٤٩٣.

(٥) عبد الرحمن بن الجوزي في العلل المتناهية ٢: ٨٥٦/ ١٤٣٣.

(٦) ابن الأثير الجزري في جامع الأصول ١١: ٤٩/ ٧٨١١.

(٧) سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٣٦٤.

(٨) المنذري الشافعي في مختصر سنن أبي داوود ٦: ١٥٩/ ٤١١٤.

(٩) الكنجي الشافعي في البيان ص ٩٣ ب ١.

(١٠) ابن كثير في الفتن والملاحم ١: ٢٥.

وغيرهم من الحفّاظ.

النتيجة الثّالثة:

في ضـوء معايير النقد الرجـالي، وحسب الترتيب المعتمد عنـد ابن أبي حاتم الـرازي وابن الصلاح (علوم الحديث ١٢٢) ينتظم رجال الإسناد في «المرتبة الأولى» من مراتب «التعديل» وحسب بعض الكلمات في «المرتبة الثانية».
ويصّنف الحديث في درجة «الصحيح»، وإلّا فلا ينزل عن درجة «الحسن»، وقد أكّدت ذلك كلمات الحفّاظ:

أ- أبو داوود أخرج الحديث وسكت عليه، وما سكت عليه أبو داوود فهو «صالح» حسب ما جاء في رسالته المشهورة التـي كتبها لأهل مكّة حيث ذكر فيها: «ما كان في كتابي [السُّنن] من حديث فيه وهنٌ شديدٌ فقد بيّنته، وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح، وبعضها أصحُّ من بعض»[١]، ورُوي عنه أنّه قال: «ذكرت فيه [يعنـي السُّنن] الصحيـح وما يشبهه ويقاربه»[٢]، ورُوي عنـه أنّه يذكر في كلّ باب أصحّ ما عرفه في ذلك الباب[٣].

ب- وقال أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار تعقيبًا على الحديث: «وهذا الحديث لا نعلمه رُوي عن عليّ بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا الإسناد»[٤].

ج- وذكـره الحافـظ المنذر في المختصـر، ولم يعقّب عليه، وهـذا يعني صحّة الإسناد عنده[٥].

د- العلّامـة أبـو الطيِّـب العظيـم آبادي قـال عنـه: «الحديث سنـده حسنٌ قوي»[٦].

---

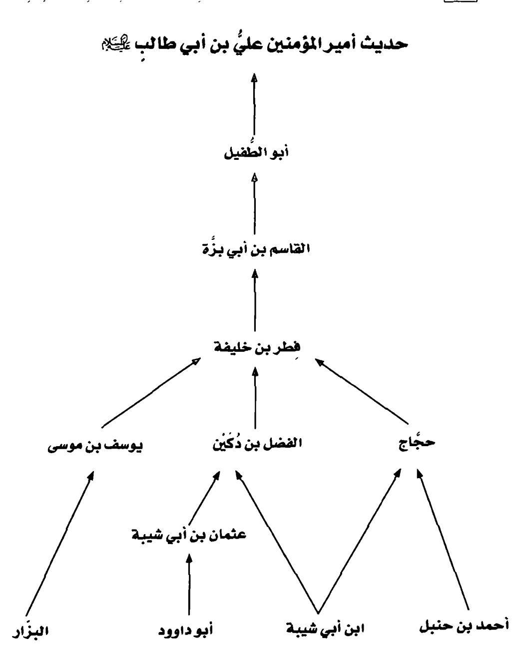
(١) ابن الصلاح: علوم الحديث: ٢٦.
(٢) نفس المصدر السّابق.
(٣) نفس المصدر السّابق.
(٤) البزّار: مسند البزّار (البحر الزخّار) ٢: ١٣٤/ ٤٩٢.
(٥) المنذري: مختصر سنن أبي داوود ٦: ١٥٩/ ٤١١٤.
(٦) العظيم آبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داوود ١١: ٣٧٣/ ٤٢٦٣.

هـ- أبو الفيض الغِماريّ قال - في سياق نقده لابن خلدون - :

«والحاصل ليس في الحديث ما يُنزل رتبته إلى درجة (الحسن) فضلًا عن أن يحطَّ قدره إلى مرتبة (الضّعيف) بل هو (صحيحٌ) بلا شكٍّ ولا شبهة والله العالم»[1].

---

(١) الغِماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ٤٩٥.


حديث أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام
أبو الطُفيل
القاسم بن أبي بزّة
فِطر بن خليفة
حجّاج
الفضل بن دُكَيْن
يوسف بن موسى
عثمان بن أبي شيبة
أحمد بن حنبل
ابن أبي شيبة
أبو داوود
البزّار

شكل رقم ٢

الحديث الخامس

- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة التِّرمذي (ت/ ٢٧٩)
- سنن التِّرمذي ٧: ٩/ ٢٢٣٢

●● عن أبي هريرة قال:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ [رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي]».

رجال الإسناد:

● أبو عيسى التِّرمذي (ت/ ٢٧٩ هـ):

- قال عنه الذَّهبي في التذكرة:

«الإمام الحافظ مصنِّف الجامع وكتاب العلل».

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٦٣٣/ ٦٥٨.

● عبد الجبَّار بن العلاء العطَّار (ت/ ٢٤٨ هـ):

١- من رجال صحيح مسلم.

أخرج له التِّرمذي والنِّسائي.

روى عنه عـددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: ابن خزيمة، وأبي العباس السَّراج، وأبي عروبة، والزعفراني، وأبي حاتم، وابن أبي عاصم وغيرهم.

٢- وثَّقـه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل أمثال: النِّسائي وابن حبَّان، والعجلي، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن عُيَيْنة، وأبي حاتم، وابن حجر.

لم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٦: ٤٩٥/ ٣٨٧٤.
- تقريب التَّهذيب: ٣٧٥٥ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح مسلم ١: ٤٤٦/ ١٠٠٣.

⊛ سفيان بن عُيينة (ت/ ١٩٨ هـ):

- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود. التُّرمذي. النَّسائي. ابن ماجه.
- روى عنه أجلَّاء الحفَّاظ: الأعمش. ابن جريج. شعبة. سفيان الثوري. مسعَر. حمَّاد بن زيد. أبو الأحوص. ابن المبارك. قيس بن الربيع. وكيع. محمد بن إدريس الشافعي. يحيى القطان. ابن مهدي. أبونعيم. أحمد بن حنبل. يحيى بن معين. عليّ بن المديني. ابنا أبي شيبة. أبو خيثمة. وقتيبة. ومحمد بن عيسى بن حبَّان وآخرون.

١- وثَّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل. عليّ بن المديني. العجلي. الشافعي. يحيى بن سعيد القطَّان. ابن سعد. أبو حاتم الرازي. ابن حبَّان. اللالكائي. الذَّهبي. ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٢٦٢/ ٢٤٩.
- ميزان الاعتدال ٢: ١٧٠/ ٣٣٢٧.
- تهذيب التَّهذيب ٤: ١٠٦/ ٢٥٤٤.
- تقريب التَّهذيب: ٢٤٥٨ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ١: ٣٣٠/ ٤٦٣.
- رجال صحيح مسلم ١: ٢٨٥/ ٦١٦.

٢- لم يذكره أحدٌ بجرح سوى ما قيل فيه «أنّه اختلط في آخر عمره» «وأنّه دلّس عن الثّقات»، «وفيه شيءٌ من التشيّع».

انظر:

- تهذيب التّهذيب ٤: ١٠٨ - ١٠٩ / ٢٥٤٤.
- تقريب التّهذيب: ٢٤٥٨ (هامش التّهذيب).

ونلاحظ على هذه الكلمات:

أولًا:

لم يثبت كونه اختلط في آخر عمره، فقد غَلّطَ الذّهبي ابن عمّار في ما نسبه إلى يحيى القطّان من أنَّ ابن عُيَيْنة اختلط في آخر عمره (تهذيب التّهذيب ٤: ١٠٨).

ثانيًا:

إن ثبت ذلك فإنَّه لا يُشكّل عنصرًا سلبيًّا يقلّل من «القيمة العلميَّة» لأحاديثه، وبالأخصّ الحديث - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ»، وذلك لعدّة أسباب:

السبب الأوَّل:

كونه قد رواه عنه الأكابر من الحُفَّاظ، ومن الثابت عند الأئمّة من حفَّاظ الحديث ونقَّاده أنَّ المختلط إذا روى عنه الأكابر كان ذلك موجبًا لصحّة الاحتجاج بروايته، وقد وقع في الصحيحين أحاديث تروى عمَّن اختلط من الثّقات[1].

السبب الثَّاني:

الحديث لم ينفرد به سفيان بن عُيَيْنة، فقد أخرجه آخرون من الحفَّاظ بأسانيد متعدّدة - وفي سياقات البحث ما يبرهن على ذلك ..

(١) نور الدين عتر: منهج النقد في علوم الحديث، ص ١٣٤.

السبب الثالث:

المتابعات والشواهد والتي تتجسّد في المنظومة الكبيرة من الأحاديث الواردة في شأن «الإمام المهديّ» تؤكّد صحّة هذا الحديث وسلامته.

ثالثًا:

التدليس - إن ثبت - ليس جرحًا بالنسبة للرواة الأثبات، فقد تقرّر في علم الحديث أنّ المدلّس الثّقة إذا روى بلفظ مبيّن الاتصال نحو (سمعت، وحدّثنا، وأخبرنا) فهو من المتّصل الذي يحتجّ به مع استيفاء باقي السَّند والمتن شروط الاحتجاج، وفي الصحيحين شواهد كثيرةٌ على ذلك[1].

رابعًا:

وأمّا كونه يحمل شيئًا من التشيّع - إن ثبت - فهو لا يعتبر «مبرّرًا علميًّا» للتحفّظ في قبول رواياته، فاعتماد «العُقد المذهبيّة» معايير للنقد الرجالي، أمرٌ يُسيئ كثيرًا إلى نزاهة العلم وقيمته، فبعد أن ثبت - ومن خلال الكلمات المستفيضة الصادرة عن أكابر أئمّة الجرح والتعديل - أنّ الرجل يتوفّر على مستويات عالية من العدالة والحفظ والإتقان، فلماذا تُشكّل المسألة الإنتمائيّة في العقيدة والمذهب «عُقدةً» في اعتماده وقبول رواياته؟!!

- **عاصم بن أبي النَّجود ابن بَهْدَلة (ت/ ١٢٨ هـ):**

١- من رجال الصحيحين، إلّا أنّ البخاري ومسلمًا أخرجا له مقرونًا.

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، التِّرمذي، النِّسائي، ابن ماجه.
- روى عنه أجلّاء الحفّاظ (يأتي ذكر أسمائهم).

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى ابن معين، العجلي، أبو حاتم، أبو زرعة، النِّسائي، ابن حبّان، ابن شاهين،

(١) المصدر نفسه: ص ٢٨٤.

الذَّهبي، ابن سعد، يعقوب بن سفيان، ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٢: ٣٥٧/ ٤٠٦٨.
- تهذيب التَّهذيب ٥: ٣٦/ ٣١٥٨.
- تقريب التَّهذيب: ٣٠٦٥ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٨٦٤/ ١٤٦٢.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٩٥/ ١٢٤١.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٦٧/ ٥٦٤.

٣- لم يذكره أحدٌ بجرحٍ سوى أنَّه «سيء الحفظ» «وحديثه فيه اضطراب»، «وله أوهام».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٢: ٣٥٧ / ٤٠٦٨.
- تهذيب التَّهذيب ٥: ٣٧ / ٣١٥٨.
- تقريب التَّهذيب: ٣٠٦٥ (هامش التَّهذيب).

ويمكن أن نعالج هذه الإشكاليّة عند عاصم من خلال الملاحظات التالية:

الملاحظة الأولى:

رغم التحفّظات الصادرة عن البعض في مسألة «الحفظ» عند عاصم، إلّا أنّنا لا نجد أحدًا أثار الشّك في وثاقته وصدقه وصلاحه، والوثاقة تعني «الاحتراز والتثبّت» ممّا يوفّر الاطمئنان في الأخذ برواياته، ولذلك وجدنا أبا بكر البزّار وهو أحد الحفّاظ الكبار يقول عن عاصم: «لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه

علـى ذلـك وهو مشهور»[1] ممّـا يعني أنّ «سـوء الحفظ» لم يشكّل عنصـرًا سلبيًّا في التعاطي مع أحاديثه.

الملاحظة الثانيَة:

اعتماده في الرواية عند عددٍ كبيرٍ من أجلّاء الحفّاظ يوجب الاطمئنان بصحّة الاحتجاج بأحاديثه، ومن هؤلاء الحفّاظ الكبار:

(١) عطاء بن أبي رباح (ت/ ١١٤ هـ):

مـن رجال الصحيحين وأخرج لـه أصحاب السُّنن الأربعة، عـبَّر عنه الذَّهبي: «مفتي أهل مكة ومحدّثهم القدوة العلم».

تذكرة الحفاظ ١: ٩٨/ ٩٠.

(٢) سليمان بن مهران الأعمش (ت/ ١٤٨ هـ):

مـن رجال الصحيحين، وأخـرج له أصحاب السُّنن الأربعة عـبّر عنه الذَّهبي: «الحافظ الثّقة شيخ الإسلام».

تذكرة الحفّاظ ١: ١٥٤/ ١٤٩.

(٣) سعيد بن أبي عَروبة (ت/ ١٥٧ هـ):

من رجال الصحيحين، وأخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، عبّر عنه الذَّهبي: «الإمام الحافظ».

تذكرة الحفّاظ ١: ١٧٧/ ١٧٦.

(٤) شعبة بن الحجّاج (ت/ ١٦٠ هـ):

مـن رجال الصحيحين، وأخرج له أصحاب السُّـنن الأربعة، عبّر عنه الذَّهبي:

---

(١) ابن حجر: تهذيب التّهذيب ٥: ٢٨/ ٢١٥٨.

«الحافظ الحجّة شيخ الإسلام» .
تذكرة الحفّاظ ١: ١٩٣/ ١٨٧ .

(٥) سفيان بن سعيد الثوري (ت/ ١٦١ هـ):

مـن رجال الصحيحين، وأخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، عبّر عنه الذَّهبي: «الإمام شيخ الإسلام سيّد الحفّاظ».
تذكرة الحفّاظ ١: ٢٠٣/ ١٩٨ .

(٦) أبو خيثمة زهير بن معاوية (ت/ ١٧٢ هـ):

مـن رجال الصحيحين، وأخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، عبّر عنه الذَّهبي: «الحافظ الحجة» تذكرة الحفاظ ١: ٢٣٣/ ٢١٩ .

(٧) حمّاد بن زيد البصري (ت/ ١٧٩ هـ):

مـن رجال الصحيحين، وأخـرج له أصحاب السُّنن الأربعة عـبَّر عنه الذَّهبي: «إمامٌ حافظ».
تذكرة الحفّاظ ١: ٢٢٨/ ٢١٣ .

(٨) سفيان بن عُيَيْنة (ت/ ١٩٨ هـ):

مـن رجال الصحيحين، وأخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، عبَّر عنه الذَّهبي: «العلاّمة الحافظ شيخ الإسلام محدِّث الحرم».
تذكرة الحفّاظ ١: ٢٦٢/ ٢٤٩ .

الملاحظة الثّالثة:

لو سلّمنا - جدلًا - بتحكّم الإشكال المذكور، ممّا يبرِّر التحفّظ في قبول روايات عاصـم، فإنّنا لا نجد هنا أيَّ مبرّرٍ لرفض هـذا الحديث - موضوع المعالجة - الوارد

في شأن الإمام المهديّ؛ وذلك للأسباب التالية:

السَّبب الأول:

الحديث - في بعض صيغه - رواه عن عاصم بن أبي النجود جمٌّ غفيرٌ من الحفَّاظ الثّقات، ونضع بين يدي القارئ قائمةً بأسماء هؤلاء الحفَّاظ كما ذكرهم أبو نعيم الأصبهاني في (مناقب المهديّ)، وحسب ما جاء في بيان الكنجي الشافعي (ب ١: ٩٤ - ٩٦):

(١) سفيان بن عُيَيْنة، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(٢) فِطر بن خليفة، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(٣) سليمان بن مهران الأعمش، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(٤) أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(٥) حفص بن عمر.

(٦) سفيان الثوري، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(٧) شعبة بن الحجَّاج، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(٨) واسط بن الحارث.

(٩) يزيد بن معاوية أبو شيبة له فيه طريقان.

(١٠) سليمان بن قرم، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(١١) جعفر الأحمر، وقيس الربيع، وسليمان بن قرم، وأسباط (في سندٍ واحد).

(١٢) سلام أبو المنذر.

(١٣) أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(١٤) عمر بن عبيد الطنافسي، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(١٥) أبو بكر بن عياش، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(١٦) أبو الجحَّاف داوود بن أبي العوف، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(١٧) عثمان بن شبرمة، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(١٨) عبد الملك بن أبي عُيَيْنة.

(١٩) محمد بن عيَّاش عن عمر العامري، وطرقه عنه بطرقٍ شتّى.

(٢٠) عمر بن قيس الملائي.

(٢١) عمَّار بن زريق.

(٢٢) عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي.

(٢٣) عمر بن عبد الله بن بشر.

(٢٤) أبو الأحوص.

(٢٥) سعد بن الحسن بن أخت ثعلبة.

(٢٦) معاد بن هشام قال: حدّثني أبي عن عاصم.

(٢٧) يوسف بن يونس.

(٢٨) غالب بن عثمان.

(٢٩) حمزة الزيّات.

(٣٠) شيبان.

(٣١) الحكم بن هشام.

السَّبب الثَّاني:

إنَّ الحديث - في مضمونه وربّما في ألفاظه - لم ينفرد به عاصم بن أبي النّجود، بل وُجدت له «متابعاتٌ» كثيرة، كما أخرج ذلك الحفَّاظ بأسانيد متعدّدة معتبرة - وسوف نقرأ ذلك في سياقات البحث - وقد تقرَّر عند الأئمّة من حفَّاظ الحديث ونقَّاده أنَّ «المتابعات» تُعطي الحديث قوةً واعتبارًا.

السَّبب الثَّالث:

الأحاديث الواردة في شأن «الإمام المهديّ» والمدوَّنة في أوثق المصادر الحديثيَّة تُشكِّل «شواهد» صالحة لإعطاء هذا الحديث - موضوع البحث - درجة الاعتبار،

وقـد تقـرَّر في علم الحديـث «أنَّ الحسـن إذا ورد من غـير طريقه ارتفـع إلى درجة (الصحيح) لغيره، كما أنَّ الضعيف الناشئ ضعفه من الوهم وسوء الحفظ يرتفع مع وجود (المتابعات والشواهد) إلى درجة (الحسن) كذلك»[١].

- **أبو صالح السَّمَّان الزَّيَّات المدنيُّ ذَكْوان (ت/ ١٠١ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم)

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنـه عددٌ من أجـلَّاء الحفَّاظ: عطاء بن أبي ربـاح، عبد الله بن دينار، الأعمش، أبو حـازم سلمة بن دينار، وعمـرو بن دينار، الزهـري، يحيى بن سعيد، الأنصاري وغيرهم.

٢- وثّقـه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى بن معـين، أبو حاتم، أبو زرعة، ابن سعد، السَّاجيّ، الحربي، ابن حبَّان، العجلي، ابن حجر العسقلاني.

- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٣: ١٩٥/ ١٩٢٠.
- تقريب التَّهذيب: ١٨٤٦ (هامش التَّهذيب)
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٤٣/ ٣٢٤.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٩٩/ ٤٢٠.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٥٥/ ٣٢١.

(١) الغماريّ: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: ٤٨٨.

خلاصة القراءة السَّنديَّة
للحديث الخامس

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول السَّند إلى الصحابي أبي هريرة، ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ، إلَّا أنَّه بحكم المرفوع كما هو المقرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده.

النتيجة الثَّانية:

الحديث دَوّنه جماعة من الحفَّاظ، والعلماء منهم:

(١) أبو عيسى التِّرمذي في الجامع الصَّحيح ٧: ٩/ ٢٢٣٢.

(٢) ابن الأثير الجزري في جامع الأصول ١١: ٤٩/ ٧٨١١.

(٣) الكنجي الشافعي في البيان: ٩٢ ب ١.

(٤) المقدسي الشافعي في عقد الدّرر: ٢٨ ب ٢.

(٥) ابن كثير في الفتن والملاحم ١: ٢٦.

(٦) جلال الدين السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٦.

(٧) ابن القيّم في المنار المنيف: ص ١٤٣ ف ٥٠.

(٨) المتقي الهندي في كنز العمّال ١٤: ٢٧٩/ ٣٨٦٨٤.

(٩) محمد صديق حسن في الإذاعة: ص ١٢٥.

(١٠) المباركفوري في تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرمذي ٦: ٤٨٦ - ٤٨٧ حديث ٢٢٣٢.

النتيجة الثَّالثة:

في ضوء معايير النقد الرجاليّ، وحسب الترتيب المعتمد عند ابن أبي حاتم الرَّازي وابن الصلاح (علوم الحديث ١٢٢) ينتظم رجال هذا الحديث في «المرتبة الأولى» من مراتب «التعديل».

ويصنَّف الحديث في درجة «الصحيح»، ولذلك عقَّب عليه أبو عيسى التِّرمذي بقوله: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح».

وقال أبو عبد الله ابن قيم الجوزية في كتابه (المنار المنيف في الصَّحيح والضَّعيف ص١٤٦ ف ٥٠): (وقد تقدَّم هذا المتن من حديث ابن مسعود، وأبي هريرة وهما صحيحان).

وذكره أبو العلى المباركفوري في (تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرمذي ٦: ٤٨٦ - ٤٨٧ / ٢٣٣٢) ولم يعقّب عليه ممّا يعني اعترافه بصحّته حسب ما جاء في سنن التِّرمذي.

الحديث الخامس بإسنادين آخرين:

ورد الحديث الخامس بصيغةٍ أخرى، وبإسنادين آخرين:

الإسناد الأوَّل:

أبو حاتم محمد بن حبَّان البستي (ت/ ٣٥٤ هـ).

في صحيح ابن حبَّان ٧: ٥٧٦/ ٥٩٢٢.

(على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ١٢٢/ ٧٠).

●● ابن حبَّان: أخبرنا الفضل بن الحبَّاب قال:
حدّثنا مسدّد بن مسرهد، حدّثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِ النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم)».

● من هو ابن حبَّان؟:

- قال عنه الذَّهبي في التذكرة: «الحافظ الإمام العلَّامة صاحب التصانيف».
- وقال أبو سعد الإدريسي: «كان من فقهاء الدِّين وحفَّاظ الآثار... صنَّف المسند الصَّحيح، والتاريخ، وكتاب الضُّعفاء».
- وقال الحاكم: «كان ابن حبَّان من أوعية العلم في الفقه واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال».
- وقال الخطيب: «كان ثقةً نبيلًا فهمًا».

انظر:

تذكرة الحفَّاظ ٣: ٩٢٠/ ٨٧٩.

- وقال عنه الذَّهبي في الميزان: «محمد بن حبَّان أبو حاتم البستي الحافظ، صاحب الأنواع، ومؤلّف كتابَي الجرح والتعديل وغير ذلك كان من أئمّة زمانه.... رأسًا في معرفة الحديث».

انظر:

- ميزان الاعتدال: ٣: ٥٠٦/ ٧٣٤٦.

الإسناد الثَّاني:

أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي (ت/ ٣٣٠ هـ) في ملاحم ابن المنادي ص: ٤٢.
(على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ١٢٢/ ٧٠).

●● ابن المنادي: حدَّثنا أحمد بن حرب بن مسمع:
نبَأنا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني قال: نبَأنا عاصم بن بَهْدَلة قال: نبَأنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِ النَّبيِّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) إنْ قَصُرَ عُمْرُهُ فَسَبْعُ سِنِينَ وَإِنْ طَالَ فَتِسْعُ سِنِين».

● من هو ابن المنادي؟

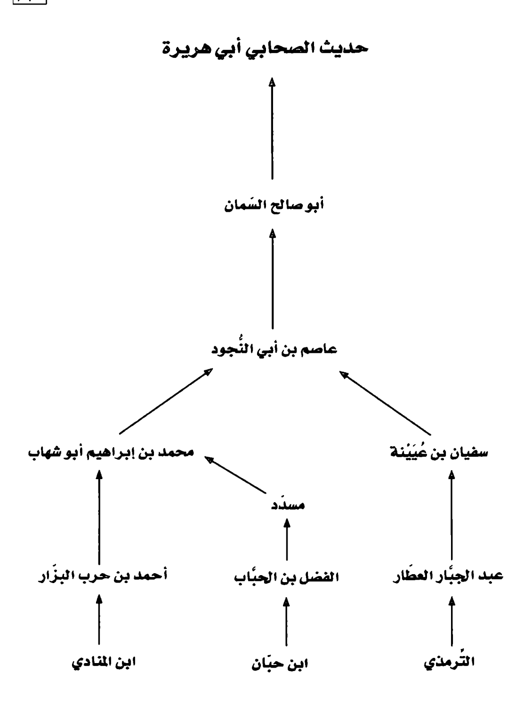
- قال عنه الحافظ الذَّهبي في التذكرة:

«المحدِّث الحافظ المقرئ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابن المنادي البغدادي، مفيد العراق، صاحب الكتب».

- وقال أيضًا: «كان ثقة من كبار القرّاء».
- وقال الخطيب: «كان صلب الدِّين...».

انظر:

تذكرة الحفَّاظ ٢: ٨٤٩/ ٨٢٨.


حديث الصحابي أبي هريرة
أبو صالح السَمان
عاصم بن أبي النُّجود
سفيان بن عُيَيْنة
محمد بن إبراهيم أبو شهاب
مسدَد
عبد الجبَّار العطّار
الفضل بن الحبَّاب
أحمد بن حرب البزّار
التّرمذي
ابن حبّان
ابن المنادي

شكل رقم ٣

الحديث السَّادس

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٥/ ١١٣١٩

●● عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا - قال - ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي أو مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا».

رجال الإسناد:

- **محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر (ت/ ١٩٣ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، إسحاق ابن راهويه، عليّ بن المديني، أبو بكر بن أبي شيبة، عثمان بن أبي شيبة، وآخرون.

٢- وثَّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، عليّ بن المديني، وكيع، ابن المبارك، أبو حاتم، ابن حبَّان، العجلي...
- قال عنه الذَّهبي في التذكرة: «الحافظ الإمام».
- وقال عنه في الميزان: «أحد الأثبات المتّقين ولاسيّما في شعبة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٣: ٩٦٠/ ٩٠٤.
- ميزان الاعتدال ٣: ٥٠٢/ ٣٧٢٤.
- تهذيب التّهذيب ٩: ٨١/ ٦٠٣٢.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٤١/ ١٠١٩.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٦٩/ ١٤١٧.

◉ عوف بن أبي جميلة الأعرابي (ت/ ١٤٦ هـ):

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ: شعبة، سفيان الثوري، ابن المبارك، القطّان، غندر، معتمر بن سليمان، ابن عُليّة، أبو عاصم وآخرون.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، أبو حاتم، النّسائي، مروان بن معاوية، محمد بن عبد الله الأنصاري، ابن سعد، ابن حبّان.
- ولم يذكره أحد بجرح سوى ما حكاه العقيلي عن ابن المبارك أنّه قال عنه: «كانت فيه بدعتان قدريّ شيعيّ» ولا نجدنا في حاجة إلى التعقيب على هذا الكلام؛ ففي إجماع أئمّة الجرح والتعديل، واعتماد البخاري، ومسلم، وأصحاب السُّنن الأربعة، ما يُغني عن التعقيب.

انظر:

- تهذيب التّهذيب ٨: ١٤٢/ ٥٤٣٢.
- تقريب التّهذيب: ٥٢٣١ (هامش التّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٥٨٧/ ٩٣٠.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٩٩/ ١٢٥٠.

- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٨٨/ ٩٧٢.

◉ أبو الصِّدِّيق الناجي (ت/ ١٠٨ هـ):

- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلاَّء الحفَّاظ: قتادة، عاصم الأحول، العلاء بن بشير المزني، الوليد بن مسلم العنبري، مطرف بن الشخير وغيرهم.
- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل: يحيى بن معين، أبو زرعة، النّسائي، وذكره ابن حبّان في الثّقات، الحافظ ابن حجر في التقريب.
- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التّهذيب ١: ٤٤٤/ ٨٠١.
- تقريب التّهذيب: ٧٤٩ (هامش التّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ١: ١١٤/ ١٣٦.
- رجال صحيح مسلم ١: ٩٠/ ١٥٠.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٤٦/ ١٥٣.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ١٩٦/ ١٠٠٢.

إسنادٌ آخر للحديث السادس:

- أبو يعلى أحمد بن عليّ المثنّى الموصلي (ت/ ٣٠٧ هـ).
- مسند أبي يعلى الموصلي ٢: ٢٧٤/ ٩٨٧.

◉◉ النص كما في مسند أحمد بن حنبل.

رجال الإسناد:

◉ أبو يعلى أحمد بن عليّ المثنى الموصلي (ت/ ٣٠٧ هـ):

١- حدّث عنه عددٌ من الحفّاظ الكبار منهم: أبو حاتم بن حبّان، أبوعلي النيسابوريّ، حمزة بن محمد الكنانيّ، أبو بكر الإسماعيليّ، أبو بكر بن المقرئ، أبو عمرو بن حمدان، نصر بن أحمد المرجى، محمد بن النضر النخّاس وآخرون.

٢- وثّقه ابن حبّان ووصفه بالإتقان والدين ثمّ قال: «وبينه وبين النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) ثلاثة أنفس».

- وقال عنه الحاكم: «هو ثقةٌ مأمون».
- وقال: «كنت أرى أبا عليّ الحافظ مُعجبًا بأبي يعلى واتقانه وحفظه للحديث حتى كان لا يخفى عليه منه إلّا اليسير».
- وقال عنه الذّهبي: «الحافظ الثّقة محدّث الجزيرة».

انظر:

تذكرة الحفّاظ ٢: ٧٠٧/ ٧٢٦.

• زهير بن حرب أبو خيثمة النّسائي (ت/ ٢٣٤ هـ):

١- أحد شيوخ البخاري وقد بلغت أسانيده في صحيح البخاري (١٠).

- أخرج له مسلم، وأبو داوود، وابن ماجه، والنّسائي.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ: أبو بكر بن أبي خيثمة، أبو زرعة، أبو حاتم، ابن مخلد، ابن أبي الدنيا، يعقوب بن شيبة، أبو يعلى الموصلي، وآخرون.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل: يحيى بن معين، أبو حاتم، يعقوب بن شيبة، ابن نمير، النّسائي، الحسين بن فهم، أبو بكر الخطيب، الذّهبي وقال عنه: «الحافظ الكبير محدّث بغداد»، ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٤٣٧/ ٤٤٢.
- تهذيب التَّهذيب ٣: ٣٠٢/ ٢١٢٦.
- تقريب التَّهذيب: ٢٠٤٧ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٧٢/ ٢٧٣.
- رجال صحيح مسلم ١/ ٤٨٢.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٥٧/ ٢٦٦، ٢: ٨٩٨/ ١٠١.

- **يحيى بن سعيد القطّان (ت/ ١٩٨ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه: يحيى بن معين، وعلي ابن المديني، ومسدّد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وشعبة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنة ونظراؤهم من الحفَّاظ الكبار.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل:

أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، ابن سعد، العجلي، النّسائي، الخليلي، الحافظ الذَّهبي وقال عنه: «الإمام العلم سيّد الحفَّاظ»، ابن حجر وقال عنه: «ثقةٌ، متقنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٢٩٨/ ٢٨٠.
- تهذيب التَّهذيب ١١: ١٨٩/ ٧٨٧٦.
- تقريب التَّهذيب: ٧٥٨٤ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٣٨/ ١٨٢٧.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٠٨/ ١٣٧٢.

◎ باقي رجال الإسناد:

- عوف بن أبي جميلة.
- أبو الصِّديق الناجي.

تقدَّم الحديث عنهما وهما ثقتان ثبتان.

الحديث بإسنادين للحاكم:

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك (٤: ٥٥٧) الحديث السَّادس - بتفاوتٍ يسيرٍ في اللفظ - بإسنادين عن أبي سعيد الخدْري.

الإسناد الأوَّل:

- الشَّيخ أبو بكر بن إسحاق.
- عليّ بن حمشاد العدل.
- أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه.
- بشر بن موسى الأسدي.
- هوذة بن خليفة.
- عوف بن أبي جميلة.

الإسناد الثَّاني:

- الحسين بن علي الدارمي.
- محمد بن إسحاق الإمام.
- محمد بن بشار.
- ابن أبي عدي.
- عوف بن أبي جميلة.
- أبو الصِّديق الناجي.

●● عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتّى تُمْلأَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَجورًا وَعُدْوانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتي مَنْ يَمْلأُها قِسْطًا وَعَدْلًا كَما مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوانًا».

- قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يُخرجاه، والحديث المفسّر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم عن زرّ عن عبد الله كلّها صحيحة على ما أصّلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النُّجود إذ هو إمامٌ من أئمّة المسلمين».

- وأورده الحافظ الذَّهبي في التلخيص بذيل المستدرك (٤: ٥٥٧) ورمز له بـ (خ م) بمعنى صحيحٌ على شرط البخاري ومسلم.

خلاصة القراءة السَّنديَّة للحديث السَّادس

من خلال هذه القراءة نخلص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول الإسناد إلى الصَّحابي أبي سعيد الخِدْري، وقد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

النتيجة الثَّانية:

الحديث أخرجه ودوّنه عددٌ من الحفَّاظ والعلماء منهم:

١- أحمد بن حنبل في المسند ٣: ٤٥/ ١١٣١٩.

٢- أبو يعلى الموصلي في المسند ٢: ٢٧٤/ ٩٨٧.

٣- ابن حبَّان في صحيحه ١٥: ٢٣٦/ ٦٨٢٣.

٤- الحاكم في المستدرك ٤: ٥٥٧/ كتاب الفتن والملاحم.

٥- يوسف بن يحيى المقدسي في عقد الدّرر: ١٦ ب ١.

٦- نور الدين الهيثمي في موارد الظمآن: ٤٦٤/ ١٨٨٠.

٧- المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٤: ٢٧١/ ٢٨٦٩١

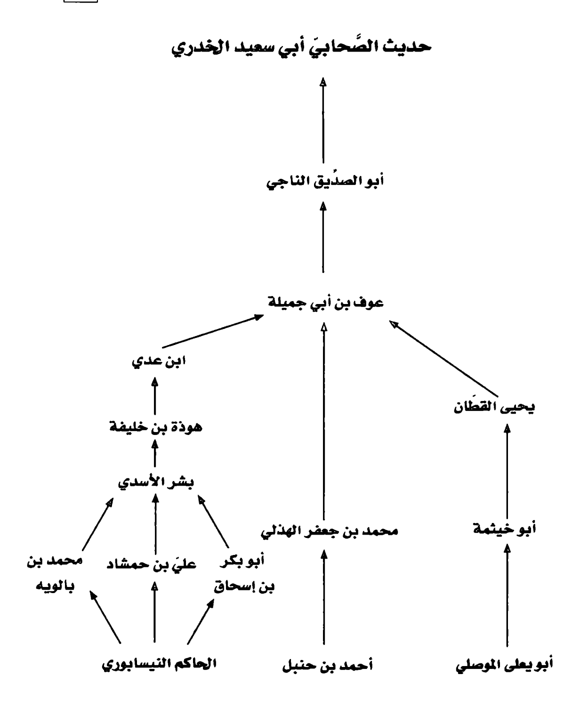
٨- أبو الفيض الغِماريّ في إبراز الوهم ص٥١٥.

النتيجة الثَّالثة:

في ضوء معايير النقد الرجاليّ، وحسب الترتيب المعتمد عند ابن أبي حاتم الرَّازي وابن الصّلاح (علوم الحديث ١٢٢) ينتظم رجال الإسناد في «المرتبة الأولى»

من مراتب «التعديل».

ويصنِّف الحديث في درجة الصَّحيح، ولذا عقَّب عليه الحاكم بقوله: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يُخرجاه»، وأمضى ذلك الذَّهبي في التلخيص بذيل المستدرك.


حديث الصَّحابيّ أبي سعيد الخدري
أبو الصدِّيق الناجي
عوف بن أبي جميلة
ابن عدي
يحيى القطّان
هوذة بن خليفة
بشر الأسدي
محمد بن جعفر الهذلي
أبو خيثمة
محمد بن بالويه
عليّ بن حمشاد
أبو بكر بن إسحاق
الحاكم النيسابوري
أحمد بن حنبل
أبو يعلى الموصلي

شكل رقم ٤

الحديث السَّابع

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت/٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٥٧٠/٤٩٠

●● عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

رجال الإسناد:

● سفيان بن عُيَيْنة (ت/ ١٩٨ هـ):

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

● عاصم بن أبي النُّجود (ت/ ١٢٨ هـ):

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم) أخرجا له مقرونًا.
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

◎ **زِرُّ بن حُبَيْش أبو مريم (ت/ ٨٢ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه إبراهيم النخعي، وعاصم بن بهدلة، والمنهال بن عمرو، وعيسى بن عاصم، وعدي بن ثابت، والشعبي وغيرهم من الأجلَّاء.

٢- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، ابن سعد، ابن عبد البّر، العجلي، الذَّهبي قال عنه في التذكرة: «الإمام القدوة»، ابن حجر قال عنه في التقريب: «ثقةٌ جليلٌ مخضرم».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٥٧/ ٤٠.
- تهذيب التَّهذيب ٣: ٢٨٥/ ٢٠٩٠.
- تقريب التَّهذيب ٢٠١٢ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٧٤/ ٣٧٥.
- رجال صحيح مسلم ١: ٢٢٨/ ٤٩٢.

الحديث الثَّامن

- أبو عيسى التِّرمذي
- الجامع الصحيح ٧: ٩/٢٢٣١

●● **عن عبد الله [بن مسعود] عن النَّبيّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».**

رجال الإسناد:

● **عبد الجبَّار بن العلاء العطَّار (ت/ ٢٤٨ هـ):**

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال صحيح مسلم.
٢- أخرج له التِّرمذي والنِّسائي.
٣- روى عنه عدد من الحفَّاظ الكبار.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

● **باقي رجال الإسناد:**

- سفيان بن عُيَيْنة.
- عاصم بن أبي النُّجود.
- زِرّ بن حُبَيْش أبو مريم.

كلّهم ثقات أثبات، وقد تقدّم الحديث عنهم.

خلاصة القراءة السَّنديَّة
للحديثين السَّابع والثَّامن

من خلال القراءة السَّنديَّة نخلص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديثـان يتّصـلان سندًا بالصحابـي عبد الله بن مسعود، وقـد رفعهما إلى النّبيّ ﷺ.

النتيجة الثانية:

أخرج الحديثين ودوّنهما عددٌ من الحفَّاظ والعلماء:

(١) أحمد بن حنبل في المسند ١: ٤٩٠/ ٣٥٧٠.

(٢) أبو عيسى التِّرمذي في الجامع الصحيح ٧: ٩/ ٢٢٣١.

(٣) أحمد بن سهل البلخي في البدء والتاريخ ١: ١٨٠.

(٤) الطبراني في المعجم الكبير ١٠: ١٦٣، ١٦٥/ ١٠٢١٤، ١٠٢٢١.

(٥) السّيوطي في الحاوي للفتاوى: ٢: ١٢٦.

(٦) ابن الأثير في جامع الأصول ١١: ٤٨/ ٧٨١٠.

(٧) المقدسي الشافعي في عقد الدّرر ص٢٩ ب٢.

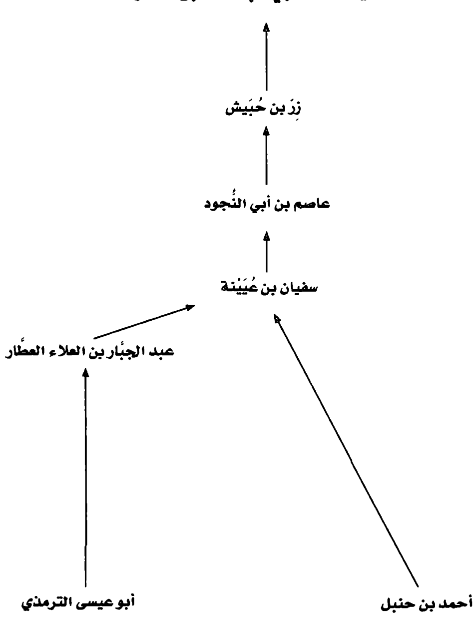
(٨) محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول ٢: ٨١.

(٩) ابن كثير في الفتن والملاحم ١: ٢٦.

(١٠) المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٤: ٢٧١/ ٣٨٦٩٢.

النتيجة الثَّالثة:

في ضوء معايير النقد الرِّجاليّ، وحسب الترتيب المعتمد عند ابن أبي حاتم الرَّازي وابن الصَّلاح (علوم الحديث ١٢٢) ينتظم رجال الإسناد في هذين الحديثين في «المرتبة الأولى» من مراتب «التعديل» ويصنَّف الحديثان في درجة «الصَّحيح» كما قال التِّرمذي في السُّنن.


حديث الصَّحابيّ عبد الله بن مسعود
زِرّ بن حُبَيش
عاصم بن أبي النُّجود
سفيان بن عُيَيْنة
عبد الجبَّار بن العلاء العطَّار
أبو عيسى الترمذي
أحمد بن حنبل

شكل رقم ٥

الحديث التاسع

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت / ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ١: ٤٤٠؛ ٣٥٧٣

●● عن عبد الله بن مسعود عن النبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لا تَذْهَبُ الدُّنيا - أو قال - لا تَنْقَضي الدُّنْيَا، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

رجال الإسناد:

● **يحيى بن سعيد القطّان (ت / ١٩٨ هـ):**

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه أجلاء الحفّاظ.

٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

● **سفيان بن عُيينة (ت ١٩٨ هـ):**

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه أجلّاء الحفاظ.

٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

● **عاصم بن أبي النجود (ت/١٢٨ هـ):**

تقدّم الحديث عنه مفصّلًا، وأثبتنا وثاقته.

● **زِرّ بن حُبَيش (ت/١٨ هـ):**

- ثقةٌ ثبتٌ كما تقدّم.

سندٌ ثانٍ للحديث التّاسع:

- أبو داوود في السُّنن (٤: ١٠٦/ ٤٢٨٢).
- النَّص كما جاء في مسند أحمد.

رجال الإسناد:

● **أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت/ ٢٧٥ هـ):**

- قال عنه الذَّهبي في التذكرة:

«الإمام الثَّبت سيِّد الحفَّاظ، صاحب السُّنن».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٥٩١/ ٦١٥.

● **مسدّد بن مسرهد الأسدي البصري (ت/ ٢٢٨ هـ):**

١- أحد شيوخ البخاري، وقد بلغت أسانيده في صحيح البخاري (٢٩٧).

- أخرج له من أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، والتِّرمذي، والنِّسائي.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفَّاظ منهم: الباهلي، محمد بن أحمد بن مدويه، الجوزجاني، أبو زرعة، أبو حاتم، محمد بن يحيى الذهلي، يعقوب بن سفيان،

يعقوب بن شيبة، وغيرهم.

٢- أثنى عليه ووثّقه أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين وقال عنه: «ثقةٌ ثقة»، النّسائي، العجلي، أبو حاتم، ابن قانع، ابن حبّان، الذّهبي وقال عنه في التذكرة «الحافظ الحجّة»، ابن حجر وقال عنه في التقريب: «ثقةٌ حافظٌ يُقال أنّه أول من صنّف المسند في البصرة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٢: ٤٢١/ ٤٢٦.
- تهذيب التّهذيب ١٠: ٩٨/ ٦٩٠٨.
- تقريب التّهذيب ٦٦١٩ (هامش التّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٤٣/ ١٢٤٣.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٩٩، ٩٠٠/ ١٢٠٣، ٢٧٢.

● **يحيى بن سعيد القطّان:**

- ثقةٌ ثبتٌ تقدّم الحديث عنه.

● **عاصم بن أبي النُّجود:**

- ثقةٌ ثبتٌ تقدّم الحديث عنه.

● **زِرُّ بن حُبَيش:**

- ثقةٌ ثبتٌ تقدّم الحديث عنه.

سندٌ ثالثٌ للحديث التَّاسع:

- أبو عيسى التِّرمذي في الجامع الصحيح ٧: ٨/ ٢٢٣١.

●● النص كما جاء في مسند أحمد - بتفاوتٍ يسيرٍ جدًا -.

رجال الإسناد:

● أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة التِّرمذي (ت/ ٢٧٩ هـ):

- قال عنه الذَّهبي في التذكرة:

«الإمام الحافظ، مصنِّف الجامع وكتاب العلل».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٦٣٣/ ٦٥٨.

● عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي (ت/ ٢٥٠هـ):

١- روى عنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والتِّرمذي، وابن ماجه، وإبراهيم بن متويه، وأبو حاتم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، والحكيم التِّرمذي، وابن مندة، وأبو إسحاق الهاشمي.

٢- قال ابن أبي حاتم: «سمع منه أبي بمكة وسُئل عنه فقال: شيخ».

- وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.
- وقال عنه الحافظ ابن حجر «صدوق».
- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٧: ٥٢/ ٤٥٢٠.
- تقريب التَّهذيب ٤٣٧٤ (هامش التَّهذيب).

* **أسباط بن محمد القرشي الكوفي (ت/ ٢٠٠ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أجلَّاء الحفَّاظ (يأتي ذكر أسمائهم).

٢- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل: يحيى بن معين، يعقوب بن شيبة، ابن عماد الموصلي، وكيع، أبو حاتم، النِّسائي وقال: «ليس به بأس»، الغلابي، العجلي، ابن سعد، البرقي، ابن حبَّان، الذَّهبي وقال عنه: «صدوق»، ابن حجر.

انظر:

- ميزان الاعتدال ١: ١٧٥/ ٧١١.
- تهذيب التَّهذيب ١: ١٩١/ ٣٥٣.
- تقريب التَّهذيب: ٢٢٠ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ١: ١٠٤/ ١٢١.
- رجال صحيح مسلم ١: ٧٣/ ١٠٦.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٤٢/ ٦٩.

٣- أثارت بعض الكلمات شيئًا من «التحفّظ»:

- «يخطئ عن سفيان».
- «ضعَّفه الكوفيون».
- «فيه بعض الضَّعف».

ونلاحظ على هذه الكلمات:

أولًا:

لم تعطِ الكلمات التي ضعَّفته تفسيرًا واضحًا لحيثيَّة «الضَّعف» ممّا يجعلها

لا تملك «قيمةً علميَّةً» حسب معايير النقد الرِّجاليّ، وبالتالي لا تقوى على مواجهة الحشد الكبير من «التوثيقات».

وتوحي بعض تلك الكلمات أنَّ الضَّعف المشار إليه - إن ثبت - ليس بالدرجة التي توجب «التحفّظ» في قبول رواياته، ولهذا جاءت تأكيداتهم على وثاقته وصدقه.

ثانيًا:

كونه من رجال الصحيحين، وممّن خرَّج له أصحاب السُّنن واعتمده في الرِّواية أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وابن نمير، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن مقاتل، وعليُّ بن حرب، والحسن بن عليّ بن عفان، ونظراؤهم... كلُّ ذلك يولّد الاطمئنان بصلاحيته للاحتجاج.

ثالثًا:

إنَّ حديثه - موضوع المعالجة - الوارد في «الإمام المهديّ» معتبرٌ، لأنَّ أسباط لم ينفرد به، بل رواه عددٌ من أكابر الحفَّاظ بطرق وأسانيد متعدّدة، ثمَّ إنَّ «المتابعات والشَّواهد» تعطي الحديث قوةً واعتبارًا حسب ما قرّره الأئمّة من حفَّاظ الحديث ونقَّاده (انظر: منهج النقد في علوم الحديث ص٤١٧).

- **سفيان بن سعيد الثوري (ت/ ١٦١ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه الأكابر من الحفَّاظ.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل:

أ- قال عنه ابن معين وشعبة وابن عُيَيْنة وأبو عاصم:

«سفيان أمير المؤمنين في الحديث».

ب- وصفه بالوثاقة والحفظ والإتقان ابن المبارك وابن سعد والنّسائي وقال عنه «هو أجلُّ من أن يُقال فيه ثقة»، ابن حبَّان، الذَّهبي وقال فيه: «الإمام شيخ الإسلام سيّد الحفَّاظ»، ابن حجر وقال عنه: «ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حجّة».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ١٩٨/٢٠٢.
- تهذيب التَّهذيب ٤: ٢٥٣٨/١٠١.
- تقريب التَّهذيب ٢٤٥٢ (هامش التَّهذيب)
- رجال صحيح البخاري ١: ٤٦٢/٣٢٩.
- رجال صحيح مسلم ١: ٦١٤/٢٨٢.

- **عاصم بن أبي النُّجود:**

- ثقةٌ ثبتٌ تقدّم الحديث عنه.

- **زِرُّ بن حُبَيْش:**

- ثقةٌ ثبتٌ تقدّم الحديث عنه.

خلاصة القراءة السَّنديَّة للحديث التَّاسع

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول الإسناد إلى الصَّحابي عبد الله بن مسعود وقد رفعه إلى النَّبيّ ﷺ.

النتيجة الثَّانية:

الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١: ٤٩٠/ ٣٥٧٢) وأبو داوود في السُّنن (٤: ١٠٦/ ٤٢٨٢)، وأبو عيسى التِّرمذي في الجامع الصَّحيح (٧: ٨/ ٢٢٣١) وغيرهم من الحفَّاظ والعلماء.

النتيجة الثَّالثة:

في ضوء معايير النَّقد الرِّجاليّ، وحسب الترتيب المعتمد عند ابن أبي حاتم وابن الصَّلاح (علوم الحديث ١٢٢) ينتظم رجال الإسناد في هذا الحديث ضمن «المرتبة الأولى» من مراتب «التعديل».

ويصنَّف الحديث في درجة «الصَّحيح»، فقد عقَّب عليه أبو عيسى التِّرمذي بقوله: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح»، وسكت عليه أبو داوود، وما سكت عليه أبو داوود فهو «صالحٌ» حسب ما جاء في رسالته المشهورة إلى أهل مكة.

حديث الصَّحابيّ عبد الله بن مسعود

زِرُّ بن حُبَيْش

عاصم بن أبي النُّجود

سفيان بن عُيَيْنة

سفيان الثوري

يحيى بن سعيد القطّان

أسباط بن محمد

مسدَّد بن مسرهد

عُبيد بن أسباط

أحمد بن حنبل

أبو داوود

التِّرمذي

شكل رقم ٦

الحديث العَّاشر

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ١: ٤٩٠/ ٣٥٧١

⊙⊙ عن عبد الله [بن مسعود] قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):

«لا تَنْقَضي الأَيَّامُ، وَلا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتي، اسْمُهُ يُوَاطِئُ اسْمِي».

رجال الإسناد:

⊙ عمر بن عُبيد الطنافسي (ت/ ١٨٥ هـ):

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، وعبد الله بن أبي شيبة، وعثمان ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، أبو حاتم، ابن سعد، ابن حبَّان، الدارقطني، العجلي، الذَّهبي وقال عنه: «ثقةٌ لا جرح فيه»، ابن حجر العسقلاني قال عنه في التَّقريب: «صدوق».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٢١٣/٦١٦٥.

- تهذيب التَّهذيب ٧: ٤٠٦/٥١٢١.
- تقريب التَّهذيب ٤٩٦١ (هامش التَّهذيب).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٥١٢/٧٨٩.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٩/١٠٩٨.

● **عاصم بن أبي النُّجود (ت/ ١٢٨ هـ):**

- ثقةٌ ثبتٌ تقدّم الحديث عنه.

● **زِرُّ بن حُبَيْش أبو مريم (ت/ ٨١ هـ):**

- ثقةٌ ثبتٌ وقد تقدّم الحديث عنه.

الحديث الحادي عشر

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٧/ ١١١٦٩

** عن أبي سعيد الخدْري قال: خشينا أن يكون بعد نبيّنا حدث، فسألنا رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) فقال:**

«يَخْرُجُ المهديُّ في أُمَّتي خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا - زيدٌ الشّاكُّ - قال: قلت أيُّ شيئ؟ قال: «سنين، ثمّ قال: «يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، وَلَا تَدَّخِرُ الأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا، وَيَكُونُ المَالُ كُدُوسًا، قال: «يَجِيئُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قال: «فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ».

رجال الإسناد:

محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر (ت/ ١٩٣ هـ):

- تقدّم الحديث عنه وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

- **شعبة بن الحجَّاج بن الورد (ت/ ١٦٠ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أجـلَّاء الحفَّاظ: الأعمش، محمد بن إسحاق، سفيان الثوري، يحيـى القطّان، ابن مهدي، وكيع، ابـن المبارك، ابن إدريس، أبو داوود، ابن عُلَيَّة، غندر، محمد بن أبي عدي، أبو عاصم الضّحاك، وآخرون.

٢- قال عنه أحمد: «لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث».

- وقال الثوري: «شعبة أمير المؤمنين في الحديث».
- وقال الشافعي: «لولا شعبة ما عُرِف الحديث بالعراق».
- ووثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل..
- وقال عنه الذَّهبي في التذكرة: «الحجَّة الحافظ شيخ الإسلام».
- وقـال ابن حجر في التقريب: «ثقـةٌ حافظٌ متقنٌ، وكان الثوري يقول: هو أمير المؤمنـين في الحديث، وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السُّنّة، وكان عابدًا».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ١٩٣/ ١٨٧.
- تهذيب التَّهذيب ٤: ٢٠٨/ ٢٨٨٦.
- تقريب التَّهذيب ١: ٣٥١ / - حرف الشين ٦٧.
- رجال صحيح البخاري ١: ٣٥٤/ ٥٠٢.
- رجال صحيح مسلم ١: ٢٩٩/ ٦٥٠.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ١٥٠/ ٣٧٣٦.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٦٣/ ٥١٣.

۞ زيد بن الحواري أبو الحواري العَمي البصري :

١- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، التِّرمذي، ابن ماجه، النِّسائي.

- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ: شعبة بن الحجَّاج، سفيان الثوري، الأعمش، المسعودي، مسعر، جابر الجعفي، مطرف بن ظريف، أبو إسحاق الفزاري، أبو إسحاق السبيعي وغيرهم.

٢- قال عنه أحمد بن حنبل: «صالحٌ وهو فوق يزيد الرقاشي، وفضل بن عيسى».

- وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «صالح».
- وقال الجوزجاني: «متماسك».
- وقال الدارقطني: «صالح».
- وقال أبو بكر البزّار: «صالح».
- وقال الحسين بن سفيان: «ثقة».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٣: ٣٥٥/ ٢٢٢١.
- ميزان الاعتدال ٢: ١٠٢/ ٣٠٠٢.

٣- وقد ضعّفه ابن مَعين (في رواية أخرى)، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنِّسائي، وابن سعد، وابن المديني، والعجلي.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٣: ٣٥٥/ ١٢٢١.
- ميزان الاعتدال ٢: ١٠٢/ ٣٠٠٢.

ملاحظاتنا:

هذا الإشكال - إن تمَّ - لا يؤثّر على صحّة الحديث - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ» وذلك:

أولاً:

كونـه قـد رواه عنه شعبة بن الحجَّـاج «أمير المؤمنـين في الحديث» حسب قول سفيـان الثوري، فـإذا كان عامّة ما يرويه ضعيفًا - حسب قـول بن عدي - فإنَّ رواية شعبة هذا الحديث تخلُق في النفس اطمئنانًا بسلامته.

ثانيًا:

لم ينفرد زيد بهذا الحديث بل تابعه عليه عن أبي الصدّيق الناجي جماعةٌ من الرّواة (كما عن الغِماريّ في إبراز الوهم ص٥١٢).

وهم:

أ- معاوية بن قرة المزني:

- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ١٩٦/ ٧٠٨٦.

ب- عوف بن أبي جميلة:

- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٨: ١٤٢/ ٥٤٣٢.

ج- مطرِّف بن طريف الحارثي:

- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ١٥٧/ ٧٠١٥.

د- العلاء بن بشير المزني.

- أخرج له أبو داوود، وأحمد بن حنبل في المسند.

انظر:

ميزان الاعتدال ٢: ٩٧/ ٥٧١٩.

هـ- وآخرون:

- سليمان بن عبيد.
- مطر بن طهمان الورّاق.
- أبو هارون العبدي.

ثالثًا:

وجود «الشواهد» الكثيرة المتمثّلة في «الأحاديث» الواردة في شأن «الإمام المهديّ» والتي دوّنها وخرّجها الحفّاظ الكبار في مصنّفاتهم، وهذا يُعطي للحديث قوةً واعتبارًا حسب ما قرّره الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده، فلا يضرّ الحديث ضعف زيد العَمي مع توفّر «المتابعات والشّواهد» الكثيرة.

رابعًا:

الحديث - بهذا اللفظ أو قريبٌ منه - أخرجه:

أ- أبو عيسى التِّرمذي أحد الأئمّة الحفَّاظ في جامعه الصحيح (٧: ٩/ ٢٢٣٢) وعقّب عليه بقوله: «هذا حديثٌ حسن، وقد رُوي عن غير وجهٍ عن أبي سعيد عن النّبيّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم)».

ب- أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، أحد الحفَّاظ الكبار المعروفين في سننه (٢: ٢٢/ ٤٠٨٢)، ولم يعلّق على الحديث صاحب الزوائد ممّا يعني صحّة الإسناد.

ج- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني أحد الأئمّة الأربعة المعروفين، في مسنده (٣: ٢٧/ ١١١٦٩).

د- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، الحافظ الكبير إمام المحدّثين (حسب تعبير الذّهبي في التذكرة ٢: ١٠٣٩/ ٩٦٢) في مستدركه (٤: ٦٠١/ ٨٦٧٥ - كتاب الفتن والملاحم).

وغيرهم من الحفَّاظ والعلماء.

- **أبو الصدِّيق الناجي (ت/ ١٠٨ هـ):**

- تقدّم الحديث عنه وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه أجلّاء الحفَّاظ.

٤- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

الحديث الثّاني عشر

- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه (ت/ ٢٧٣ هـ).
- سنن ابن ماجه ٢: ٢٤/ ٤٠٨.

۞ عن سعيد بن المسيّب قال: كنّا عند أمّ سلمة، فتذاكرنا المهديّ، فقالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول: «المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

رجال الإسناد:

● أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ):

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- أحد شيوخ البخاري.

٢- أخرج له مسلم، وأصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتعديل.

● أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني (ت/ ٢٢١ هـ):

١- من رجال صحيح البخاري.

- أخرج له النّسائي وابن ماجه.
- روى عنه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وأبو زرعة ومحمد بن جبلة، وتمّام، وأبو إسماعيل التّرمذي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم من الحفّاظ.

٢- أثنى عليه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، ووثّقه يعقوب بن أبي شيبة، وذكره ابن حبّان في الثّقات، وقال عنه الذّهبي في التذكرة: «الحافظ الحجّة محدّث الجزيرة»، وقال عنه ابن حجر العسقلاني في التقريب: «ثقةٌ تكلّم فيه بلا حجّة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٢: ٤٦٢/ ٤٧٤.
- تهذيب التّهذيب ١: ٥١/ ٧٧.
- تقريب التّهذيب ١: ٢٠/ ٨٠ حرف الألف.
- رجال صحيح البخاري ١: ٣٩/ ٢٠.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٣٢/ ٩٦.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٤١/ ٤٧.

• الحسن بن عمر أبو المليح الرّقي (ت/ ١٨١ هـ):

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».

- أخرج له أبو داوود، وابن ماجه، والنّسائي في «اليوم والليلة».
- روى عنه ابن المبارك، وبقيّة، وأبو توبة الحلبي، وعمرو بن خالد الحرّاني، وأحمد بن عبد الملك، وأبو جعفر النفيلي، وعبد الله بن جعفر الرّقي وغيرهم.

٢- وثّقه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، والدارقطني، ويحيى بن معين، وابن حجر، وذكره ابن حبّان في الثّقات، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

انظر:

- تهذيب التّهذيب ٢: ٢٨٠/ ١٣٣٨.
- تقريب التّهذيب ١: ١٦٩/ ٣٠٠ - حرف الحاء.

- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٢٣١/ ١٧٠٥.

⊙ زياد بن بيان الرقي:

١- أخرج له أبو داوود، وابن ماجه.

- روى عنه جماعةٌ من الثّقات والحفّاظ الكبار (يأتي ذكر أسمائهم).
- قال البخاري: قال عبد الغفار: حدّثنا أبو المليح أنّه سمع زياد بن بيان وذكر فضله.
- وقال النّسائي: «ليس به بأس».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال: «كان شيخًا صالحًا».
- وقال عنه الحافظ ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ عابد».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٢: ٨٧/ ٢٩٢٧.
- تهذيب التّهذيب ٣: ٣١٤/ ٢١٤٤.
- تقريب التّهذيب ١: ٢٦٥/ ٨٩ - حرف الزاي.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٥٣١/ ٢٧٦٤.

٢- لم يذكره أحدٌ بجرحٍ سوى ما ورد عن البخاري أنّه قال: «في إسناد حديثه نظر».

ونلاحظ على هذا الكلام:

أولًا:

إذا كان هذا التعبير يُشكّل «جرحًا»، فإنّنا لا نجد فيه ما يبرّر التحفّظ في مواجهة كلمات التعديل؛ كون البخاري لم يذكر سببًا لتنظّره، وقد تقرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده أنّ الجرح لا يُقبل إلّا معلّلًا مبيَّنَ السبب، وهكذا يبقى التعديل سالمًا من المعارض.

ثانيًا:

مـن المحتمل جدًا أنَّ البخاري - هنا - لم يواجه زيادًا نفسه بالشّك والتحفّظ، بـل نفهـم - فيما هو الظاهر من كلامه - أنَّه أراد إثـارة الشّك في الحديث، وإسقاط الحديـث عن الاعتبـار لا يعني بالضّرورة إسقاط الراوي عـن الاعتبار، ولو سلّمنا أنّ الشّـك كان متوجّهًـا إلى الـراوي نفسه، فربّمـا انطلق ذلك عند البخـاري من غياب الوصـف في ما هو المعتبر مـن شرطه، ولا يشكّل ذلك عدم الاعتبـار فيما هو الشرط عند الآخرين.

ثالثًا:

وممّـا يبعـث في النفس الاطمئنان بسلامة الرجـل واعتباره كونـه معتمدًا في الرواية عند جماعةٍ من الثّقات والحفّاظ الكبار ومن هؤلاء:

١- أبو المليح الرّقي وهو من الثّقات المعتبرين.

٢- جعفـر بـن برقان الكلابي وقد عـبّر عنه الذَّهبـي في التذكرة (١: ١٧١/ ١٦٦) بقوله: «مفتي الجزيرة ومحدّثها الإمام أبو عبد الله الكلابي».

٣- إسماعيـل ابن عُلَيّـة وقد عبّر عنه الذَّهبي في التذكـرة (١: ٣٢٢/ ٣٠٣) بقوله: «الحافظ الثّبت العلّامة، أحد الأعلام».

رابعًا:

لو صحّ لنا أن نتحفّظ في اعتماد أحاديث زياد الرّقي، فإنّه لا يصحّ التحفّظ في هـذا الحديث - موضوع المعالجـة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ»؛ لوجود «المتابعات والشّواهـد» الكثيرة - وهذا واضحٌ من خـلال سياقات البحث - وقد تقرّر عند الأئمّة مـن حفّاظ الحديث ونقّاده أنّ كثرة «المتابعات والشّواهـد» تُعطي للحديث قوّةً ووثوقًا واعتبارًا (انظر: علوم الحديث ٨٢، منهج النّقد في علوم الحديث ص٣٩٤).

◎ **عليّ بن نُفَيل أبو محمد الحرّاني (ت/ ١٢٥ هـ):**

١- أخرج له من أصحاب السُّنن: أبو داوود وابن ماجه.

- روى عنه سفيان الثوري، وأبو المليح الرّقي، وأبو روح النضر بن عربي، وجعفر ابن برقان وغيرهم.
- قال عبد الله بن جعفر: «سمعت أبا مليح الرّقي يُثني على عليّ بن نفيل ويذكر منه صلاحًا».
- وقال أبو حاتم: «لا بأس به».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وذكره البخاري ولم يورد فيه جرحًا.
- وقال عنه الحافظ ابن حجر في التّقريب: «لا بأس به».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ١٦٠/ ٥٩٥٩.
- تهذيب التّهذيب ٧: ٣٣٠/ ٤٩٨٦.
- تقريب التّهذيب ٢: ٤٥/ ٤٢٢ - حرف العين.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٨٦/ ٦٤٢٣.

٢- لم يذكره أحدٌ بجرح سوى ما توهّمه البعض من كلام العقيلي، حيث ذكر في كتابه أنَّ ابن نفيل «لا يُتابع على حديثه في المهديّ، ولا يُعرف إلَّا به، وفي المهديّ أحاديثٌ جيادٌ من غير هذا الوجه، بخلاف هذا اللّفظ» (انظر: الضّعفاء الكبير ٣: ٢٥٤/ ١٢٥٧).

ويلاحظ على هذا الكلام:

أوّلاً:

ليس صحيحًا ما نسب إلى العقيلي من تضعيف الحديث كما عن ابن خلدون في

مقدّمته (ص٢١٤ ف٥٢)، وغاية ما يُحاول أن يؤكّده العقيلي من خلال كلامه، انفراد ابن نفيل بالحديث، وعدم وجود المتابع له، والانفراد ليس - دائمًا - من أسباب الضّعف، حسب ما هو مقرّرٌ وثابتٌ عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده (انظر: منهج النَّقد في علوم الحديث ص٢٩٩ - ٤٠٢).

ثانيًا:

إنَّ دعوى الانفراد في هذا الحديث، كما عن العقيلي، ليست صحيحةً ولا مسلّمة، وذلك لسببين:

السّبب الأول:

من خلال طرقٍ متعدّدة ثبت وجود «المتابعات» الكثيرة:

- ما أخرجه نعيم بن حمّاد عن عليّ عليه السلام قال:
«المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَة»[1].
- ما أخرجه ابن عساكر من حديث الحسين بن عليّ عليهما السلام أنَّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: «أَبْشِري بِالمَهْدِيِّ مِنْ وَلَدِك»[2].
- ما أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهديّ عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليه السلام أنَّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: «المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِك»[3].
- ما أخرجه أبو عمرو الداني في سننه عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيّب: المَهْدِيُّ حَقٌّ؟ قال: حَقٌّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَة[4].
- ما أخرجه ابن المنادي عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيّب: أحقّ المهديّ؟

---

(١) إبراز الوهم المكنون: ص٥٠٢.
(٢) المصدر نفسه: ص٥٠٢.
(٣) عقد الدرر: ٢١ ب١.
(٤) المصدر نفسه: ٢٢ ب١.

قال: نعم هو حقّ - إلى أن قال - : من أولاد فاطمة[1].

- ما أخرجه الكنجي الشّافعي في البيان (٩٨ ب٢) عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة - في حديث جاء فيه - : ومنّا المَهْدِيّ (وهو من ولدك).
- ما أخرجه ابن طاووس في الملاحم عن ابن عباس قال: «المَهْدِيُّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ (عليها السلام)»[2].

السّبب الثّاني:

الحديث موافقٌ لما ثبت من أنّ المهديّ من أهل بيت النّبيّ ﷺ - وفي منظومة الأحاديث شواهد كثيرةٌ على ذلك - فيكون هذا الحديث مُخَصِّصًا لتلك العمومات.

- **سعيد بن المسيّب (ت/ ١٠٥ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرجه أصحاب السُّنن الأربعة.

- روى عنه أجلّاء الحفّاظ..

٣- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتعديل:

أ- أحمد بن حنبل: «أفضل التابعين سعيد بن المسيّب».

ب- ابن المديني: «لا أعلم من التابعين أوسع علمًا من سعيد بن المسيّب».

ج- العجلي: «كان رجلًا صالحًا فقيهًا».

د- ابن حبّان: «كان من سادات التابعين فقهًا ودينًا وورعًا وعبادةً».

هـ- الذّهبي: «الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة».

و- ابن حجر: «أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار».

---

(١) المصدر نفسه: ٢٣ ب١.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ١٥٥.

انظر:

- تذكرة الفقهاء ١: ٥٤/ ٣٨.
- تهذيب التّهذيب ٤: ٧٥/ ٢٤٨٩.
- تقريب التّهذيب ١: ٣٠٥/ ٢٦٠ - حرف السين.
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٩٢/ ٤٠٢.
- رجال صحيح مسلم ١: ٢٣٧/ ٥٠٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٥٥/ ٢٢٠٨.

الحديث الثّالث عشر

- أبو داوود سليمان بن الأشعث (ت/ ٢٧٥ هـ):
- سنن أبي داوود ٤: ١٠٧/ ٤٢٨٤

⊛⊛ عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول: «المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتي مِنْ وَلَد فَاطِمَةَ».

رجال الإسناد:

⊛ أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت/ ٢٤٦ هـ):

١- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أبو داوود والتِّرمذي وابن ماجه.
- روى عنه مسلم وأبو داوود والتِّرمذي وابن ماجه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة وغيرهم.

٢- قال عنه أبو حاتم: «صدوق».
- ووثّقه العقيلي، والخليلي، وصالح جزرة.
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- قال عنه الذّهبي في التذكرة: «الحافظ الكبير المجود».
- وقال عنه ابن حجر في التقريب: «ثقةٌ حافظ».

انظر:
- تذكرة الحفّاظ ٢: ٥٠٥/ ٥٢٠.

- تهذيب التَّهذيب ١: ١٠/ ٣.
- تقريب التَّهذيب ١: ٩/ ٣.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣١/ ٣.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ١٥/ ٣.

• **عبد الله بن جعفر بن غَيْلان الرَّقي (ت/ ٢٢٠ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أبو الأزهر النّيسابوري، وسلمة بن شبيب، والدّارمي، وعمرو النّاقد، ومحمد بن يحيى الذّهلي، وأبو زرعة الدّمشقي، وأبو حاتم الرّازي، ومحمد ابن إسحاق الصَّغَاني، وأبو شعيب الحرّاني وغيرهم.

٢- وثّقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وابن حجر، وقال عنه النّسائي: «ليس به بأس قبل أن يتغيّر»، وقال عنه الذَّهبي في الميزان: «أحد العلماء الثّقات».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٢: ٤٠٣/ ٤٢٤٩.
- تهذيب التَّهذيب ٥: ١٥٤/ ٣٣٦١.
- تقريب التَّهذيب ١: ٤٠٦/ ٢٣٠.
- رجال صحيح البخاري ١: ٣٩٨/ ٥٦٤.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣٤٩/ ٧٥٤.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٢٦١/ ٤٣٤٥.

٣- كونه قد تغيّر بآخره كما عن ابن حجر في التقريب، لا يضرّ بصحّة اعتباره إلّا فيما ثبت أنّه صدر منه في حال التغيّر، ولا شكّ أنّ حديثه - موضوع المعالجة

- الـوارد في شأن «الإمام المهديّ» من الأحاديث المعتبرة، وقد رواه عنه أحمد بـن إبراهيم الدورقي الحافـظ الكبير الثّقة، وخرّجه أبـو داوود، وابن ماجه والحاكم في مستدركه وغيرهم من الحفّاظ.

◎ باقي الإسناد:

- أبو المليح الرَّقي.
- زياد بن بيان.
- عليّ بن نفيل.
- سعيد بن المسيّب.

تقدّم الحديث عنهم وكلّهم ثقات.

الحديث الرّابع عشر

- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النّيسابوري.
- المستدرك على الصّحيحين ٤: ٦٠٠/ ٨٦٧١.

●● سعيد بن المسيّب يقول: سمعت أمّ سلمة تقول: سمعت النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يذكر المهديّ فقال:
«نَعَمْ هوَ حَقٌّ وَهوَ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ».

رجال الإسناد:

● أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النّيسابوري (ت/ ٤٠٥ هـ):

- قال عنه الذّهبي في التذكرة: «الحافظ الكبير، إمام المحدّثين».
- وقال عنه الخليل بن عبد الله الحافظ: «ناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبًا من خمس مائة جزء».
- وقال أبو بكر الخطيب: «كان أبو عبد الله بن البيع الحاكم ثقة، وكان يميل إلى التشيّع».
- وقال عبد الغافر بن إسماعيل: «أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به».
- وقال: «ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيّامه، ويحكون أنّ مقدّمي عصره مثل الصّعلوكي، والإمام ابن فورك وسائر الأئمّة يقدّمونه على أنفسهم، ويراعون حقّ فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة - ثمّ أطنب في تعظيمه -».

- وقال الحافظ أبو حازم العَبدَوِيّ: «سمعت الحاكم يقول - وكان إمام أهل الحديث في عصره -».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٣: ١٠٣٩/ ٩٦٢.
- تهذيب سير أعلام النّبلاء ٢: ٢٦١/ ٣٧٤٧.
- طبقات علماء الحديث ٣: ٢٣٧/ ٩٤١.

● أبو النّضر محمد بن محمد الطّوسي (ت/ ٣٤٤ هـ):

أ- قال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام الحافظ، شيخ الإسلام محمد بن محمد بن يوسف الطّوسي شيخ الشّافعيّة».

- وقال: «وكان أحد الأعلام».

ب- وقال الحاكم: «وكان إمامًا عابدًا بارع الأدب، وما رأيت في مشايخنا أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدّهر، ويقوم الليل، ويتصدّق بما فضل من قوته، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر».

- وقال: «سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النّضر يُفتي النّاس من سبعين سنة أو نحوها، ما أُخذ عليه في فتوى قطّ».

ج- وقال الخليلي: «حافظٌ عالم».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٣: ٨٩٣/ ٨٦١.
- ميزان الاعتدال ٤: ٢٩/ ٨١٣٨.

● أبو سعيد عثمان بن سعيد الدّارمي (ت/ ٢٨٠ هـ):

١- حدّث عنه أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه،

وحامد الرفاء، وخلقٌ كثير.

٢- قال أبو الفضل يعقوب القراب: «ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثل نفسه».

- وقال أبو حامد الأعمشيّ: «ما رأيت مثله ومثل الذّهلي، ويعقوب الفسوي».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الحافظ الإمام الحجّة أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السّجستاني محدّث هراة وتلك البلاد».

انظر:

تذكرة الحفّاظ ٢: ٦٢١/ ٦٤٨.

● عبد الله بن صالح: ...

وهنا احتمالان:

الاحتمال الأول:

أن يكون: عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث (ت/ ٢٢٣ هـ).

١- من رجال صحيح البخاري وأخرج له في «التعاليق» بل هو من شيوخه.

- أخرج له أبو داوود، والتّرمذي وابن ماجه.
- روى عنه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» وغيره.
- روى عنه: أبو داوود والتّرمذي وابن ماجه بالواسطة، وعبد الله الدارمي، والذّهلي، وأبو حاتم الرازي، ويحيى بن معين، وأبو مسعود الرازي، وأحمد بن الحسن التّرمذي، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن إسحاق الصّاغاني[1]، ويعقوب بن سفيان، والليث، وابن وهب وغيرهم.

٢- قال صالح بن محمد: «كان ابن معين يوثّقه».

- وقال أبو حاتم الرّازي: «سمعت أبا الأسود النّضر بن عبد الجبار وسعيد بن

---

(١) ورد في بعض كتب الرجال الصّاغاني، وفي بعضها الصّغاني.

عفير يثنيان على كاتب الليث».

- وقال أبو حاتم أيضًا: «سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: «أبو صالح ثقــةٌ مأمون وقد سمع من جدي حديثه، وكان أبي يحضّه على التحديث، وكان يحدّث بحضرة أبي».
- وقــال: «لم يكــن وزن أبي صالــح وزن الكذب كان رجلًا صالحًــا»، وقال: «هو صدوقٌ أمينٌ ما علمته».
- وقال أحمد بن حنبل: «كان أوّل أمره متماسكًا ثمّ فسد بآخره».
- وعن أبي زرعة: «لم يكن عندي ممّن يتعمّد الكذب، وكان حسن الحديث».
- وقال يعقوب بن سفيان: «حدّثنا أبو صالح الرجل الصّالح».
- وقال الفضل بن محمد الشعراني: «ما رأيت عبد الله بن صالح إلّا وهو يحدّث - أو يسبّح».
- وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث إلّا أنّه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلطٌ ولا يتعمّد الكذب».
- وقال أبو هارون الخريبي: «ما رأيت أثبت من أبي صالح».
- وقــال ابن القطّــان: «هو صدوقٌ ولم يثبــت عليه ما يسقط له حديثــه، إلّا أنّه مختلفٌ فيه فحديثه حسن».
- وقــال ابن حبّــان: «وكان صدوقًا في نفسه وإنّما وقعــت المناكير في حديثه من قبل جارٍ له».
- وقال مسلمة بن قاسم: «كان لا بأس».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام المحدّث».
- وقــال ابن حجر في التقريب: «صدوقٌ كثير الغلط، ثَبْتٌ في الكتابة، وكانت فيه غفلة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٨٨/ ٣٨٩.
- ميزان الاعتدال ٢: ٤٤٠/ ٤٣٨٣.
- تهذيب التّهذيب ٥: ٢٢٨/ ٣٤٩٧.
- تقريب التّهذيب ١: ٤٢٣/ ٣٨١ - حرف العين.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٨٨٨/ ١٥٢٥.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٢٩٤/ ٤٥٢٤.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٧٠/ ٦٢٥.

  ٢: ٨٩٨/ ١٣٦.

٣- وقد ضعّفه جماعةٌ: صالح بن محمد، ابن المديني، أحمد بن صالح، النّسائي، الحاكم أبو أحمد (انظر: تهذيب التّهذيب ٥: ٢٢٨/ ٣٤٩٧).

ونلاحظ على ذلك:

أوّلًا:

رغم مـا تقرّر في القواعد الرِّجاليّة من كون «الجرح» مقدّمًا على «التعديل» إلّا أنّنا - هنا - لا يمكن اعتماد «الجرح» لعدم الوضوح في «التعليل»، وقد ثبت عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده أنَّ الجرح لا يُقبل إلّا معلّلًا مبيّن السبب.

ثانيًا:

إنَّ في اعتمـادات البخاري وأبي داوود والتّرمذي، والتّوثيقات الكثيرة الصّادرة عن أمثال ابن معين - إمام الجرح والتعديل حسب تعبير ابن حجر - ما يكفي لصحّة الاحتجاج بأحاديث كاتب الليث.

ثالثًا:

وممّا يعطي لحديثه الوارد في شأن الإمام المهديّ قوّةً واعتبارًا:

أ- كونه قد رواه عنه أبو سعيد الدّارمي الحافظ الإمام الحجّة - حسب تعبير الذّهبي-.

ب- عدم انفراد كاتب الليث به، فقد رواه عن أبي المليح الرّقي آخرون ممّن ثبتت وثاقتهم - حسب ما جاء في روايتي أبي داوود وابن ماجه، وحسب رواية الحاكم الثّانية.

ج- وجود «الشواهد» الكثيرة في ما أخرجه الأئمّة والحفّاظ من أحاديث «الإمام المهديّ».

الاحتمال الثّاني:

أن يكون: عبد الله بن صالح العجلي المقرئ (ت/ ٢٢١ هـ).

- قيل أخرج له البخاري وإن لم يثبت ذلك.
- وثّقه ابن معين، وابن بكر الأندلسي، وابن حجر في التّقريب.
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال أبو حاتم: «صدوق».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «المقرئ المحدّث».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٩٠/ ٣٩٠.
- ميزان الاعتدال ٢: ٤٤٥/ ٤٣٨٤.
- تهذيب التّهذيب ٥: ٢٣٢/ ٣٤٩٨.
- تقريب التّهذيب ١: ٤٢٣/ ٣٨٢ - حرف العين.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٢٩٤/ ٤٥٢٥.

- **باقي رجال الإسناد:**

تقدّم الحديث عنهم وكلّهم ثقات.

- أبو المليح الرّقي.
- زياد بن بيان.
- عليّ بن نفيل.
- سعيد بن المسيّب.

خلاصة القراءة السّنديَة للأحاديث (١٢، ١٣، ١٤)

من خلال القراءة السّنديّة للحديث - بصيغه الثلاث المتقاربة - نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول الإسناد إلى أمّ المؤمنين أمّ سلمة، وقد رفعته إلى الرّسول ﷺ.

النتيجة الثّانية:

الحديث أخرجه ودوّنه عددٌ من الحفّاظ والعلماء منهم:

(١) أبو داوود في سننه ٤: ١٠٧/ ٤٢٨٤.

(٢) ابن ماجه في سننه ٢: ٢٤/ ٤٠٨٦.

(٣) الطّبراني في المعجم الكبير ٢٣: ٢٦٧/ ٥٦٦.

(٤) نعيم بن حمّاد في الفتن ٢٢٨/ نسبة المهديّ.

(٥) أبو سليمان الخطابي في معالم السُّنن ٤: ٣٤٤.

(٦) الحاكم في المستدرك ٤: ٦٠٠/ ٨٦٧١، ٨٦٧٢.

(٧) أبو عمرو الداني في السُّنن ٩٧.

(٨) البغوي في مصابيح السنّة ٣: ٤٩٢/ ٤٢١١.

(٩) ابن الأثير الجزري في جامع الأصول ١٠: ٣٣١/ ٧٨٣٥.

(١٠) الذّهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٨٧/ ٢٩٢٧.

وعددٌ آخر من العلماء والحفّاظ.

النتيجة الثّالثة:

في ضوء معايير النّقد الرّجالي، وحسب الترتيب المعتمد عند ابن أبي حاتم الرّازي وابن الصّلاح (علوم الحديث ١٢٢) ينتظم رجال إسناد هذا الحديث ضمن «المرتبة الأولى» و«المرتبة الثّانية» من مراتب «التعديل».

ويصنّف الحديث في درجة «الصّحيح»، وإلّا فلا ينزل عن درجة «الحسن».

أ- سكت عليه أبو داوود وما سكت عليه أبو داوود فهو صالحٌ - حسب ما جاء في رسالته المشهورة إلى أهل مكة - .

ب- وأورده ابن ماجه ولم يعقّب عليه صاحب الزّوائد.

ج- وسكت عليه الحاكم في المستدرك، والحافظ الذّهبي في التلخيص - بذيل المستدرك - .

د- وقال عنه الكنجي الشافعي في البيان (ص٩٩ ب٢):

«هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ أخرجه ابن ماجه الحافظ في سننه كما أخرجناه ورويناه عاليًا، وكذلك جمعٌ من الكتّاب».

هـ- وأورده البغوي في مصابيح السنّة (١: ١٩٣) في فصل الحسان.

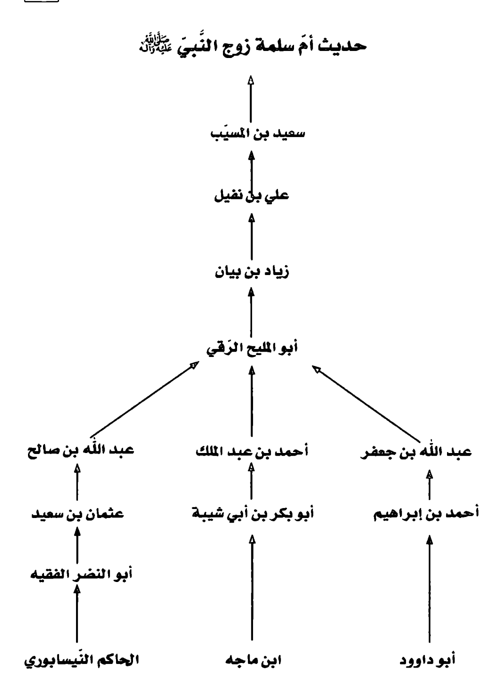
و- وصحّحه جلال الدين السّيوطي في الجامع الصّغير (٢: ٩٧٧/ ٩٢٦٧).

ز- وفي هامش التاج الجامع للأصول (٥: ٣٤٣) قال عن الحديث: «بسندين صحيحين».

ح- وقال أبو الفيض الغماريّ في إبراز الوهم المكنون (ص ٥٠٠):

«وهو حديثٌ صحيحٌ أو حسنٌ كما حكم به الحفّاظ إذ رجاله كلّهم عدولٌ أثبات».

ط- وقال الألباني في تخريج أحاديث مشكاة المصابيح (٣: ٢٤/ ٥٤٥٣ - هامش٧): «وإسناده جيّد».


حديث أمّ سلمة زوج النّبيّ ﷺ
سعيد بن المسيّب
علي بن نفيل
زياد بن بيان
أبو المليح الرّقي
عبد الله بن جعفر
أحمد بن عبد الملك
عبد الله بن صالح
أحمد بن إبراهيم
أبو بكر بن أبي شيبة
عثمان بن سعيد
أبو النضر الفقيه
أبو داوود
ابن ماجه
الحاكم النّيسابوري

شكل رقم ٧

الحديث الخامس عشر

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٢/ ١١١٣٦ -

●● عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه[وآله] وسلَّم):
«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي أَجْلَى أَقْنَى، يَمْلأُ الأَرْضَ عدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَكونُ سَبْعَ سِنِينَ».

رجال الإسناد:

● **هاشم بن القاسم أبو النضر البغدادي (ت/ ٢٠٧ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعليّ بن المديني، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة وعمرو الناقد، ومحمد بن رافع، ويعقوب بن شيبة وغيرهم.

٢- كان أحمد بن حنبل يقول: «أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر».
- وثّقه ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو حاتم، وابن قانع، وابن حجر العسقلاني.
- وقال النِّسائي: «لا بأس به».

- وقال ابن عبد البِّر: «اتّفقوا على أنَّه صدوق».
- وقال الحاكم: «حافظٌ ثبتٌ في الحديث».
- وقال العجلي: «ثقةٌ صاحب سُنَّة».
- وعبّر عنه الذَّهبي في التّذكرة «بالحافظ».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٣٥٩/ ٢٥٠.
- ميزان الاعتدال ٤: ٢٩٠/ ٩١٨٨.
- تهذيب التَّهذيب ١١: ١٨/ ٧٥٧٥.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣١٤/ ٣٩ - حرف الهاء.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٧٩/ ١٣٠٦.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣١٩/ ١٧٨٤.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ١٢٩/ ٩٧١٧.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٠٥/ ١٣١٤.

● **شيبان بن عبد الرّحمن أبو معاوية (ت/ ١٦٤ هـ):**

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفَّاظ.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا: أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، العجلي، النّسائي، ابن سعد، أبو حاتم، وابن خِراش، البغويّ، السّاجيّ، أبو بكر البزّار، عثمان بن أبي شيبة، ابن حجر وقال عنه: «ثقةٌ صاحب كتاب».
- قال عنه الذَّهبي: «الإمام الحافظ الحجّة».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٢١٨/ ٢٠٤.
- تهذيب التَّهذيب ٤: ٣٣٩/ ٢٩٢١.
- تقريب التَّهذيب ١: ٣٥٦/ ١١٥ - حرف الشين.
- رجال صحيح البخاري ١: ٣٥٥/ ٥٠٣.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣٠٤/ ٦٥٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ١٥٩/ ٣٧٨٩.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٦٥/ ٥٢٠.

● **مطر بن طهمان الورَّاق (ت/ ١٢٥ هـ):**

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».

- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة أبو داوود، التِّرمذي، النَّسائي، ابن ماجه.
- روى عنه أجلَّاء الحفَّاظ: حمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سلمة، وابن عَروبة، وشعبة. وحسين بن واقد وغيرهم.

٢- قال يحيى بن معين: «صالح».

- وقال أبو زرعة: «صالح».
- وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: «هو صالح الحديث».
- ذكره البخاري في باب التجارة من الجامع فقال: «وقال خليفة لا بأس به».
- وقال العجلي: «بصريٌّ صدوق».
- وقال مرة: «لا بأس به».
- وقال أبو بكر البزّار: «ليس به بأس».
- وقال السّاجيّ: «صدوق يهم».
- وقال الذَّهبيّ في الميزان: «فمطر من رجال مسلم حسن الحديث».

- وقال الحافظ ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ كثير الخطأ».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ١٢٦/ ٨٥٨٧.
- تهذيب التَّهذيب ١٠: ١٥٣/ ٧٠٠٩.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٢٥٢/ ١١٦٤ - حرف الميم.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٧٨/ ١٦٩٠.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٥٦٣/ ٨٩٩٦.

٢- وردت فيه بعض التحفّظات:

- ضعيفٌ في حديثه عن عطاء.
- كثير الخطأ.
- قال عنه النّسائي: «ليس بالقوي».
- وقال الآجري عن أبي داوود: «ليس هو عندي بحجّة، ولا يُقطع به في حديثٍ إذا اختلف».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ١٢٦/ ٨٥٨٧.
- تهذيب التَّهذيب ١٠: ١٥٣/ ٧٠٠٩.

ونلاحظ على هذه التحفّظات:

أولًا:

يكفيه اعتبارًا أنّه من رجال مسلم، وممّن أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة وغيرهم من الحفّاظ الكبار كأحمد بن حنبل، وأبي يعلى الموصلي، وابن حبّان، وأبي نعيم.

ثانيًا:

وممّا يؤيّد صحّة الاحتجاج به اعتماده في الرواية عند جماعة من أجلّاء الحفّاظ (تهذيب التّهذيب ١٠: ١٥٣/ ٧٠٠٩) منهم:

(١) حمّاد بن زيد:

- قال عنه الذّهبي في التذكرة (١: ٢٢٨/ ٢١٣): «الإمام الحافظ المجوّد شيخ العراق».
- وقال عنه ابن حجر في التقريب (١: ١٩٧/ ٥٤١): «ثقةٌ ثبتٌ فقيه».
- وقال عبد الرحمن بن مهدي: «أئمّة النّاس في زمانهم أربعة - وذكر منهم حمّاد بن زيد بالبصرة.» (تهذيب التّهذيب ٣: ٩/ ١٥٧٣).

(٢) حمّاد بن سلمة:

- قال عنه الذّهبي في التذكرة (١: ٢٠٢/ ١٩٧):
«الإمام الحافظ شيخ الإسلام».

(٣) سعيد بن أبي عَروبة:

- قال عنه الذّهبي في التّذكرة (١: ١٧٧/ ١٧٦):
«الإمام الحافظ أحد الأعلام».

(٤) شعبة بن الحجّاج:

- قال عنه الذّهبي في التّذكرة (١: ١٩٣/ ١٨٧): «الحجّة الحافظ شيخ الإسلام».

(٥) الحسين بن ذكوان المعلم:

- قال عنه الذّهبي في التّذكرة (١: ١٧٤/ ١٧٠): «الحافظ الحجّة أحد الثّقات».

(٦) همّام بن يحيى:

- قال عنه الذَّهبي في التّذكرة (١: ٢٠١/ ١٩٤): «الإمام الحجّة الحافظ».

ثالثًا:

تتّجه التحفّظات إلى تضعيفه في عطاء فقط لا مطلقًا، باستثناء بعض الكلمات، ولا يمكن الأخذ بها في مواجهة «التوثيقات» الكثيرة: كونها جاءت غير معلّله، وقد تقرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده أنّ الجرح لا يُقبل إلّا معلّلًا مُبَيّن السبب.

رابعًا:

وأمّا حديثه - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ» فهو سالمٌ - قطعًا - من تلك التحفّظات - إن صحّت - وذلك للأسباب التالية:

السبب الأوّل:

رواه عنه أحد العدول الأثبات وهو شيبان بن عبد الرّحمن، الإمام الحافظ الحجّة - حسب تعبير الذَّهبي في التّذكرة -.

السبب الثّاني:

لم ينفرد به مطر الورّاق فقد رواه - بتفاوتٍ يسيرٍ في اللفظ - عن أبي الصدّيق الناجي عددٌ من الثّقات:

كالقاسم بن الفضل، وقتادة، وعوف بن أبي جميلة، كما رُوي من غير طريق أبي الصدّيق.

السبب الثالث:

من خلال القراءة في منظومة الأحاديث الواردة في شأن «الإمام المهديّ» يمكن أن نتوفّـر على مجموعة كبـيرة صالحة سندًا ومتنًا، وهـذه المجموعة تشكّل «شواهد» تعطي لحديث مطر الورّاق قوةً واعتبارًا.

- **أبو الصدّيق النّاجي (ت/ ١٠٨ هـ):**

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٤- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

خلاصة القراءة السَّنديَّة للحديث الخامس عشر

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول الإسناد إلى الصّحابي أبي سعيد الخدْري وقد رفعه إلى رسول الله ﷺ .

النتيجة الثّانية:

الحديث - بتفاوتٍ يسيرٍ في اللفظ - أخرجه ودوّنه عددٌ من الحفّاظ والعلماء منهم:

١- أحمد بن حنبل في مسنده ٣: ٢٢/ ١١١٣٦.

٢- أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢: ٣٦٧/ ١١٢٨.

٣- محمد بن حبّان في صحيحه ١٥: ٢٣٦/ ٦٨٢٣.

٤- الحموئي في فرائد السّمطين ٢: ٣٢٤/ ٥٧٤.

٥- المقدسي الشّافعي في عقد الدّرر ص٣٥ ب٣.

٦- الهيثمي في مجمع الزّوائد ٧: ٣١٤.

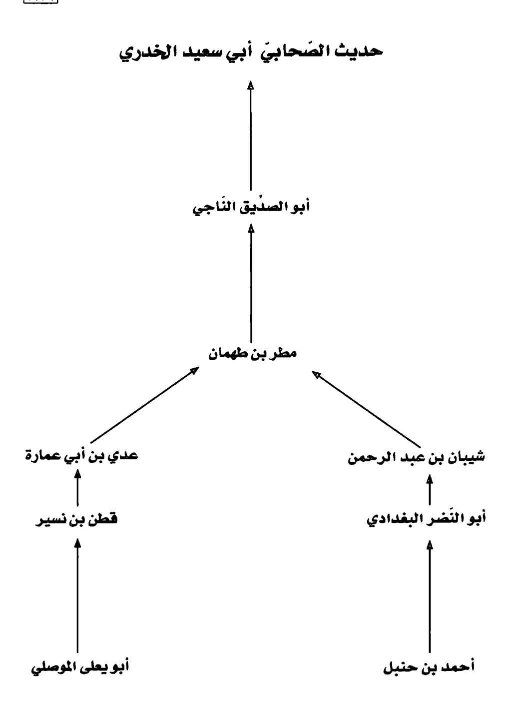
٧- المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٤: ٢٧٠/ ٣٨٦٩٠.

النتيجة الثّالثة:

في ضوء معايير النّقد الرّجالي، وحسب الترتيب المعتمد عند ابن أبي حاتم الـرّازي وابن الصّلاح (علوم الحديث ١٢٢) ينتظم رجال السّند في «المرتبة الأولى»

من مراتب التعديل وحتى مطر الورّاق: كونه من رجال مسلم.

ويصنّف الحديث في درجة الصّحيح، وإلّا فلا ينزل عن درجة الحسن.


حديث الصّحابيّ أبي سعيد الخدري
أبو الصدّيق النّاجي
مطر بن طهمان
عدي بن أبي عمارة
شيبان بن عبد الرحمن
قطن بن نسير
أبو النّضر البغدادي
أبو يعلى الموصلي
أحمد بن حنبل

شكل رقم ٨

الحديث السّادس عشر

- أبو داوود سليمان بن الأشعث (ت/ ٢٧٥ هـ)
- سنن أبي داوود ٤: ١٠٧/ ٢٤٨٥

●● عن أبي سعيد الخُدْري قال، قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم)،

«المَهْديُّ منِّي، أجْلَى الجَبْهَة، أقْنَى الأنْف، يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطًا وعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

رجال الإسناد:

● سَهْل بن تمَّام بن بَزِيع السَّعْدي،

١- أخرج له أبو داوود في السُّنن.

٢- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ منهم:

أ- أبو داوود صاحب السُّنن.

ب- أبو حاتم الرّازي الإمام الحافظ الكبير - حسب تعبير الذّهبي في التّذكرة ٢: ٥٦٧/ ٥٩٢.

ج- أبو زرعة الدّمشقي الحافظ الثّقة محدّث الشّام - حسب تعبير الذّهبي في التّذكرة ٢: ٦٢٤/ ٦٥١.

د- أبو قلابة الرَّقاشيّ الحافظ العالم المسند الزّاهد محدّث البصرة - حسب تعبير الذَّهبي في التّذكرة ٢: ٥٨٠/ ٦٠٤.

هـ- عثمان بن خرزاد الحافظ الحجّة محدّث أنطاكية - حسب تعبير الذَّهبي

في التّذكرة ٢: ٦٢٣/ ٦٥٠.

٣- قال عنه أبو حاتم: «شيخ».

- وقال أبو زرعة: «لم يكن بكذّاب كان ربّما وهم بالشيئ».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال: «يخطئ».
- وقال ابن حجر: «صدوقٌ يخطئ».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٢: ٢٣٧/ ٣٥٧٠.
- تهذيب التّهذيب ٤: ٢٢٤/ ٢٧٤٥.
- تقريب التّهذيب ١: ٣٣٥/ ٥٤٩ - حرف السين.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ١١٥/ ٣٥٤٩.

٤- مسألــة «الخطأ» ربّما تُشكّل «عنصرًا سلبيًا» في صحّة الاعتماد، إلّا أنّ القيمة السلبيّة لهذا العنصر تكاد تفقد تأثيرها هنا بالنسبة لحديث «الإمام المهديّ» وذلك:

أولًا:

كون الحديث قد رواه عن سهل السّعدي أحد حفّاظ الحديث الكبار وهو الإمام أبو داوود ممّا يبعث في النّفس الاطمئنان بسلامة الحديث من الخطأ.

ثانيًا:

لم ينفرد سهلٌ بهذا الحديث، فقد تابعه كثيرون كما جاء في رواية نعيم بن حمّاد بعدّة أسانيد، وفي رواية عبد الرزّاق الصّنعاني، وفي رواية الحاكم النّيسابوري.

ثالثًا:

وجـود «الشواهد» الكثيرة في ما هي الأحاديث الثابتـة الواردة في شأن «الإمام المهـديّ»، وقـد تقـرّر عند الأئمّـة من حفّـاظ الحديـث ونقّـاده أنّ توفّـر «المتابعات والشّواهـد» يُعطي للحديث قوةً واعتبارًا (انظر: علوم الحديث ص٨٢، منهج النقد في علوم الحديث ص٢٩٤).

رابعًا:

كـون الحديث «صالحًا» عند أبي داوود، و«صحيحًا» على شرط مسلم كما جاء في مستدرك الحاكم.

● عمـران بـن داوود العَمي أبو العـوّام القطّان (ت بـين ١٦٠ - ١٧٠ هـ):

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، التّرمذي، ابن ماجه، النّسائي.
- روى عنه عددٌ من الحفّاظ الكبار:

(١) عبد الرحمن بن مهديّ اللؤلؤي (ت/ ١٩٨ هـ).

قال عنه الذّهبي في التّذكـرة (١: ٣٢٩/ ٣١٣): «الحافظ الكبير الإمام العلم الشهير».

(٢) أبو داوود الطيالسي (ت/ ٢٠٤ هـ).

قـال عنه الذّهبي في التّذكـرة (١: ٣٥١/ ٣٤٠): «الحافـظ الكبير أحد الأعلام الحفّاظ».

(٣) عبد الله بن رجاء الغُدانيّ (ت/ ٢١٩ هـ).

قال عنه الذّهبي في التّذكرة (١: ٤٠٤/ ٤٠٦): «الحافظ الثّقة».

(٤) أبو عاصم الضحّاك بن مخلّد (ت/ ٢١٢ هـ).

قـال عنـه الذّهبـي في التّذكـرة (١: ٣٦٦/ ٣٦٠): «الحافـظ شيـخ

الإسلام».

(٥) عمرو بن عاصم الكلابيّ (ت/ ٢١٣ هـ).

قال عنه الذَّهبي في التّذكرة (١: ٣٩٢/٣٩١): «الحافظ الثّبت».

٢- الكلمات الصّادرة في حقه:

- قال التّرمذيّ: قال البخاري: «صدوقٌ يهم».
- وعن أحمد بن حنبل «أرجو أن يكون صالح الحديث».
- وقال الحاكم: «صدوق».
- وقال عمرو بن علي: «كان ابن مهدي يحدّث عنه، وكان يحيى لا يحدّث عنه، وقد ذكره يحيى يومًا فأحسن الثّناء عليه».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقال السّاجي: «صدوقٌ وثّقه عفان».
- وقال ابن عدي: «هو ممّن يُكتب حديثه».
- وقال المنذري في تهذيب اللسان: «استشهد به البخاري، ووثّقه عفان ابن مسلم، وأحسن عليه الثّناء يحيى بن سعيد القطّان».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ يهم».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٢٣٦/ ٦٢٨٢.
- تهذيب التّهذيب ٨: ١١٠/ ٥٣٦٨.
- تقريب التّهذيب ٢: ٨٣/ ٧٢٤ - العين.
- إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ص٥٠٧ - ٥٠٩.
- معجم رجال الكتب التسعة ٣: ١٧٩/ ٦٩٣٤.

٣- **قد يقال:** إنّ عمران القطّان لم يرو عنه يحيى بن سعيد وضعّفه النّسائي، وابن معين وقال عنه أبو داوود: «ضعيفٌ أفتى في أيام إبراهيم بن عبد الله بن

حســن بفتوى شديدةً فيها سفك الدماء» وجاء عن ابن زريع أنّه «كان حروريًّا يرى السّيف على أهل القبلة».

انظر:

- تهذيب التّهذيب ٨: ١١١/ ٥٢٦٨.

ويجاب عن ذلك:

أولًا:

إنّ كـون يحيى لم يحدّث عنه ليسـ ظاهرًا في الجرح والتضعيف، فالتوقّف عن الحديـث أو الكتابـة قد ينطلـق من أسبابٍ لا تتّصـل بالوثاقة أو عدمهـا، خاصةً وأنّ يحيى بن سعيد قد ذكر عمران يومًا فأحسن الثناء عليه[١].

ثانيًا:

إنّ أبا داوود علّل تضعيفه بأنّ عمران «أفتى بفتوى شديدة فيها سفك الدماء»، وهذا التعليل ينطلق من رؤية فقهيّة بحرمة الخروج على الحاكم الظّالم، ويبدو أنّ أبا العـوّام القطّان قد أفتى في أيـام المنصور بجواز الخروج عليه، ممّا أدّى إلى المواجهة المسلّحة مع النّظام، نفهم من هذا أنّ أبا داوود لم يُضعّف عمران على أساس «العناصر الذاتيّـة» في شخصيّته، وإنّما من خلال هـذه الرؤية الفقهيّة، وإلّا فقد أثنى أبو داوود على عمران وقال عنه: «هو من أصحاب الحسن وما سمعت إلّا خيرًا»[٢].

ثالثًا:

لم يثبت كون عمران القطّان حروريًّا، فالثورة التي انطلقت أيام المنصور كانت بقيادة إبراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن، ولا علاقة لها بالحروريّة، ولو ثبت

(١) ابن حجر: تهذيب التّهذيب ٨: ١١١/ ٥٢٦٨.

(٢) المصدر نفسه ٨: ١١١.

كونه حروريًّا، فالانتماء العقيدي لا يُعتمد معيارًا في النّقد الرّجالي.

رابعًا:

وإذا تحكّم الإشكال بتضعيفه - حسب بعض الكلمات - فإنّ الحديث - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ» يبقى سالمًا من الخدش وذلك لعدّة اعتبارات:

الاعتبار الأوّل:

الحديث رواه عن عمران بعض الحفّاظ الأثبات أمثال عمرو بن عاصم الكلابي، والذي عبّر عنه الذّهبي في التّذكرة (١: ٣٩٢/ ٣٩١) بالحافظ الثّبت وهو من رجال الصّحيحين وهذا يبعث في النفس الاطمئنان بسلامة الحديث.

الاعتبار الثّاني:

لم ينفرد عمران بهذا الحديث، فقد رُوي بعدّة طرق أخرى، كما جاء في مصنّف عبد الرزّاق الصّنعاني - بتفاوت في اللفظ - (١١: ٣٧٢/ ٢٠٧٧٣)، وفي فتن نعيم ابن حمّاد (ص١٠٠، ١٠٣).

الاعتبار الثّالث:

وجود «الشّواهد» الكثيرة، في ما هي الأحاديث الصّحيحة الواردة في شأن «الإمام المهديّ»، وقد تقرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده أنّ توفّر «المتابعات والشواهد» يُعطي للحديث قوةً واعتبارًا.

الاعتبار الرّابع:

كون الحديث «صالحًا» عند أبي داوود، وصحيحًا على شرط مسلم كما عن الحاكم في المستدرك.

• قتادة بن دِعَامة أبو الخطّاب البصري (ت/ ١١٧ هـ):

١- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٢- وثّقه وأطنب في الثناء عليه ووصفه بالحفظ والثبت أئمّة الجرح والتعديل: أحمد بن حنبل، يحيى بن مَعين، سعيد بن المسيّب، بكير المزني، ابن سيرين، الزهري، ابن مهدي، أبو حاتم، أبو زرعة، ابن سعد، ابن حبّان، الذّهبي، ابن حجر العسقلاني.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٣٨٥/ ٦٨٦٤.
- تهذيب التّهذيب ٨: ٣٠٧/ ٥٧٣٤.
- تقريب التّهذيب ٢: ١٢٣/ ٨١ – القاف.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦١٩/ ٩٨٣.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٤٩/ ١٣٧٨.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٢٦٨/ ٧٤٠٥.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٨٩/ ١٠٠٨.

• أبو نَضْرَة العبدي المنذر بن مالك (١٠٩ هـ):

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».
- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفاظ.

٢- وثّقه يحيى بن مَعين، وأحمد بن حنبل، والنّسائي، وأبو زرعة، وابن سعد، والذّهبي قال عنه في الميزان: «من ثقات التابعين»، كما وثّقه ابن حجر في التّقريب.

- لم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ١٨١/ ٧٨٦٢.
- تهذيب التّهذيب ١٠: ٢٧٠/ ٧٢٠٨.
- تقريب التّهذيب ٢: ٢٧٥/ ١٣٧٢ - الميم.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٤٩/ ١٦١٤.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ٣٨/ ٩٢٣٨.

خلاصة القراءة السَّنديَّة للحديث السَّادس عشر

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول الإسناد إلى الصَّحابي أبي سعيد الخِدْري وقد رفعه إلى رسول الله ﷺ .

النتيجة الثَّانية:

أخرج الحديث ودوَّنه - بتفاوتٍ في اللفظ - عددٌ من الحفَّاظ والعلماء منهم:

(١) أبو داوود في سننه ٤: ١٠٧/ ٢٤٨٥.

(٢) عبد الرزَّاق الصنعاني في مصنَّفه ١١: ٣٧٢/ ٢٠٧٧٣.

(٣) نعيم بن حمَّاد في الفتن ص١٠٠، ١٠٣.

(٤) الحاكم في المستدرك ٤: ٦٠٠/ ٨٦٧٠ كتاب الفتن والملاحم.

(٥) الخطَّابي في معالم السُّنن ٤: ٣٤٤.

(٦) ابن الأثير الجزري في جامع الأصول ١١: ٤٩/ ٧٨١٣.

(٧) المنذري في مختصر سنن أبي داوود ٦: ١٦٠/ ٤١١٦.

(٨) الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٣: ٢٤/ ٥٤٥٤.

(٩) ابن قيم الجوزية في المنار المنيف ص١٤٤/ ٣٣٠ ف ٥٠.

(١٠) السّيوطي في الجامع الصغير ٢: ٩٧٧/ ٩٢٧٠.

(١١) المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٤: ٢٦٤/ ٣٨٦٦٥.

(١٢) القاري الحنفي في مرقاة المصابيح ٥: ١٨٠.

النتيجة الثّالثة:

الحديث معتبرٌ صحيح الإسناد كما أكّد ذلك جماعةٌ من الحفّاظ والعلماء:

أ- سكت عليه أبو داوود في سننه، وما سكت عليه فهو صالح.

ب- عقّب عليه الحاكم في المستدرك (٤: ٦٠٠/ ٨٦٧٠) بقوله: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ج- وذكره البغوي في مصابيح السنّة (٣: ٤٩٢/ ٤٢١٢ حسب ما جاء في معجم أحاديث المهديّ ١: ١٢٧) في قسم الحسان.

د- وقال عنه الكنجي الشّافعي في البيان (ص١١٧ ب٨): «هذا حديثٌ ثابتٌ حسنٌ صحيح، أخرجه الحافظ أبو داوود في صحيحه كما سقناه، ورواه غيره من الحفّاظ كالطبراني وغيره».

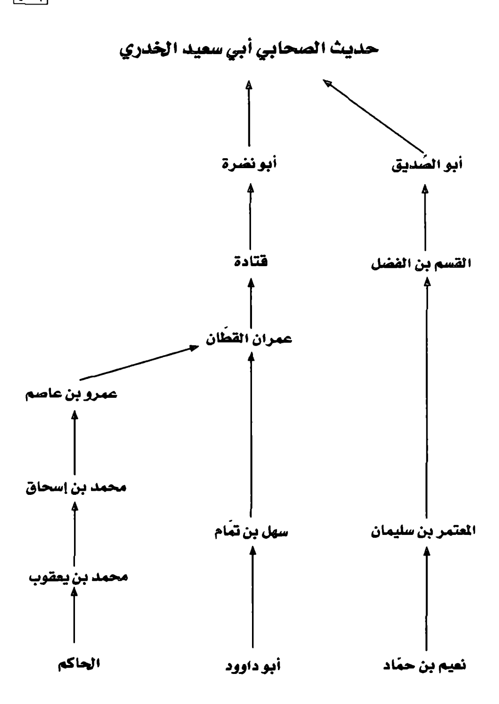
هـ- وقال الألباني في تخريج أحاديث مشكاة المصابيح (٣: ٢٤/ ٥٤٥٤ هامش ١٠): «وإسناده حسن».

و- وأورده ابن قيّم الجوزية في (المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص١٤٤/ ٣٣٠ ف ٥٠) وقال: «رواه أبو داوود بإسنادٍ جيّد من حديث عمران بن داوود العَمي القطان...».

ز- وقال عنه السيوطي في الجامع الصغير (٢: ٩٧٧/ ٩٢٧٠): «حسن».

ح- وقال أبو الفيض الغِماريّ في إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون (ص٥٠٨): «وورد الحديث عن أبي سعيد الخِدْري من عدّة طرق كما نصّ

علـى ذلك التِّرمـذي والطبراني وغيرهمـا وأشرنا إليها سابقًـا، وسنذكرها أيضًا إن شاء الله تعالى، فبها يرتقي الحديث إلى درجة الصّحيح المتّفق عليه بلا شكٍّ ولا شبهة».


حديث الصحابي أبي سعيد الخدري
أبو نضرة
أبو الصِّديق
قتادة
القسم بن الفضل
عمران القطّان
عمرو بن عاصم
محمد بن إسحاق
سهل بن تمّام
المعتمر بن سليمان
محمد بن يعقوب
الحاكم
أبو داوود
نعيم بن حمّاد

شكل رقم ٩

الحديث السَّابع عشر

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت/ ٢٤١ هـ).
- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٤/ ١١٢٢٩.

●● عن أبي سعيد الخُدْري أنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال:

«تُمْلَأُ الأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا».

رجال الإسناد:

● عبد الصمد عبد الوارث أبو سهل البصري (ت/ ٢٠٧ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- وثَّقه ابن سعد، والحاكم، وابن نمير، وابن قانع.
- وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.
- وقال ابن المديني: «عبد الصمد ثبتٌ في شعبة».
- وقال أبو أحمد: «صدوقٌ صالح الحديث».
- وقال عنه الذَّهبي في التَّذكرة: «الحافظ الحجَّة محدِّث البصرة».
- وقال ابن حجر في التَّقريب: «صدوقٌ ثبتٌ في شعبة».

ولم يذكره أحدٌ بجرحٍ سوى ما جاء عن ابن قانع أنَّه «ثقةٌ يُخطئ» إلَّا أنَّ

اعتمـاد البخاري ومسلم وأصحـاب السُّنن الأربعـة، والتوثيقات الصّادرة في حقّـه، كلٌّ ذلك يُشكّل ضمانًا لصحّة الاحتجـاج بأحاديثه، ولا سيّما حديثه - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ» لوجود المتابعات والشّواهد الكثيرة.

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٢٤٤/ ٣٢٨.
- تهذيب التّهذيب ٦: ٢٨٨/ ٤٢٣١.
- تقريب التّهذيب ١: ٥٠٧/ ١٢٠٢ - العين.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٤٩٥/ ٧٥٨.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٧/ ١٠١١.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٤٦٥/ ٥٤٦٦.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٧٧/ ٧٥٥.

● حمّاد بن سلمة (ت/ ١٦٧ هـ):

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».

- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنـه أجلّاء الحفّاظ: الثوري، شعبـة، ابن المبارك، ابن مهدي، القطّان، أبو داوود وغيرهم.

٢- وثّقـه وأثنـى عليه ثنـاءً كبـيرًا أئمّة الجـرح والتعديل: أحمد بـن حنبل، ابن المدينـي، ابـن مَعين، البلخي، ابن حبّـان، أبو الفضل ابـن طاهر، ابن عدي، السّاجـي، ابن سعد، العجلي، النّسائي، الذّهبـي وقال عنه: «الإمام الحافظ شيـخ الإسلام»، ابن حجر وقال عنـه في التّقريب: «ثقةٌ عابدٌ، أثبت النّاس في ثابت».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٢٠٢/ ١٩٧.
- ميزان الاعتدال ١: ٥٩٠/ ٢٢٥١.
- تهذيب التَّهذيب ٣: ١١/ ١٥٧٤.
- تقريب التَّهذيب ١: ١٩٧/ ٥٤٢ - الحاء.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٥٧/ ٢١٤.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٣٨٥/ ٢٠٠٢.

● **مطرِّف المعلى (ت/ ٣٤١ هـ):**

هنا احتمالان:

● الأوَّل: أن يكون المقصود به «مطرِّف بن الشخير».
● الثاني: أن يكون المقصود به «مطرِّف بن طريف».

وكلاهما من العدول الأثبات، إلَّا أنّ الأقرب جدًا هو الاحتمال الثّاني لاتحاد الطبقة مع حمَّاد...

١- مطرِّف بن طريف من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة..
- روى عنه عدد من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل وأثنَوا عليه: أحمد بن حنبل، أبو حاتم، أبو داوود، ابن عُيَيْنة، ابن المديني، العجلي، ابن شاهين، عثمان ابن أبي شيبة، يعقوب بن شيبة، ابن حجر وقال عنه في التّقريب: «ثقةٌ فاضل».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ١٥٧/ ٧٠١٥.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٢٥٣/ ١١٧٠ - الميم.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧١٩/ ١١٩٣.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٤٧/ ١٦١٠.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٥٦٤/ ٩٠٠٣.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٠٠/ ١٢١٧.

● **أبو الصدّيق النّاجي (ت/ ١٠٨ هـ):**

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٤- وثّقه أئمّة الجرح والتعديل.

خلاصة القراءة السّنديَّة للحديث السّابع عشر

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى

الحديث موصول الإسناد إلى الصّحابي أبي سعيد الخِدْري وقد رفعه إلى رسول الله ﷺ .

النتيجة الثّانية:

أخرج الحديث ودوّنه - بتفاوتٍ في اللفظ - عددٌ من الحفّاظ والعلماء، نذكر منهم:

(١) أحمد بن حنبل في مسنده ٣: ٣٤/ ١١٢٢٩.

(٢) الحاكم في المستدرك ٤: ٦٠١/ ٨٦٧٤.

(٣) عثمان بن سعيد الدّاني في السُّنن ص٩٣ (كما عن معجم أحاديث المهديّ ١: ١١٠/ ٦٢).

(٤) المقدسي الشّافعي في عقد الدّرر ص١٦ ب١.

(٥) الحموئي في فرائد السّمطين ٢: ٣٢٢/ ٥٧٣.

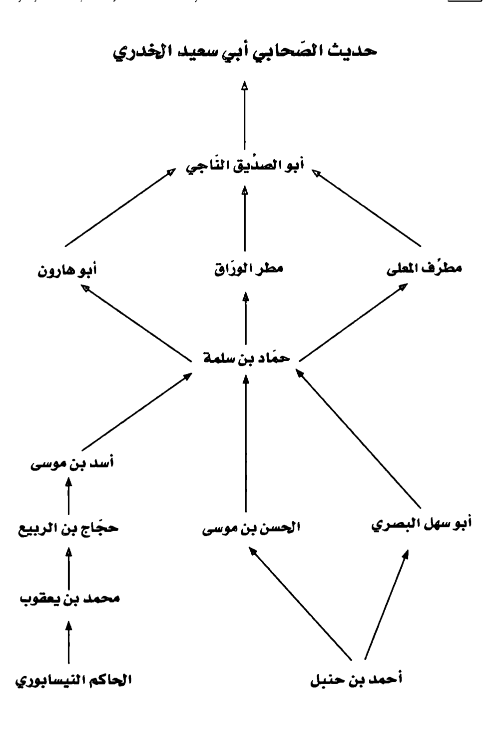
(٦) السّيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٣٢.

(٧) محمد صدّيق في الإذاعة ص ١٣٩.

(٨) الغِماريّ في إبراز الوهم المكنون ص ٥١٨.

النتيجة الثَّالثة:

في ضوء معايير النّقد الرّجالي يُصنّف الحديث في درجة «الصّحيح»، ولهذا عقّب عليه الحاكم في المستدرك «٤: ٦٠١/ ٨٦٧٤) بقوله: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وقال المغربي في إبراز الوهم (ص ٥٢٣) بعد قراءة مفصّلة في رجال الإسناد لهذا الحديث: «فبان بما قرّرناه أنّ الحديث صحيحٌ كما قال الحاكم والله أعلم».


حديث الصَحابي أبي سعيد الخدري
أبو الصدِّيق النَاجي
مطرف المعلى
مطر الورَاق
أبو هارون
حمَاد بن سلمة
أسد بن موسى
حجَاج بن الربيع
محمد بن يعقوب
الحاكم النيسابوري
الحسن بن موسى
أبو سهل البصري
أحمد بن حنبل

شكل رقم ١٠

الحديث الثَّامن عشر

- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت/ ٢٧٥ هـ)
- سنن ابن ماجه ٢: ٢٣/ ٤٠٨٤

عن ثوبان قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) - في حديث جاء فيه:
«فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ، المهديّ».

رجال الإسناد:

(١) محمد بن يحيى الذُّهلي الحافظ (ت/ ٢٥٨ هـ):

١- من رجال صحيح البخاري، بل هو من شيوخه وقد بلغت أسانيده عنده (٢٤).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة، بل رووا عنه.
- روى عنه عدد من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- وثَّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمَّة الجرح والتعديل:
أحمد بن حنبل، يحيى بن مَعين، أبو حاتم، ابن أبي داوود وعبَّر عنه: «أمير المؤمنين في الحديث»، ابن خراش، الخطيب وقال عنه: «كان أحد الأئمّة العارفين والحفَّاظ المتقنين المأمونين»، النَّسائي وقال عنه: «ثقةٌ ثبتٌ أحد الأئمَّة في الحديث»، ابن خزيمة وقال عنه: «إمام عصره بلا مدافعة»، عليّ ابن المديني، إبراهيم بن موسى الرّازي، الدارقطني، أبو أحمد الفرّاء، فضلك الرّازي، أبو عليّ النيسابوري، ابن سياد، مسلمة، الذَّهبي وقال عنه

في التّذكـرة: «الإمام شيخ الإسلام حافظ نيسابـور»، ابن حجر وقال عنه في التّقريب: «ثقةٌ حافظٌ جليل».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٢: ٥٣٠/ ٥٤٩.
- تهذيب التّهذيب ٩: ٤٤١/ ٦٦٨١.
- تقريب التّهذيب ٢: ٢١٧/ ٨٠٩ - الميم.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٨٧/ ١١٢٢.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٤٨٣/ ٨٥٦٨.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٩٠٠/ ٢٦٣.

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي (ت/ ٣٦٢ هـ):

حدّث عنه ابن ماجه بالاشتراك مع محمد بن يحيى الذّهلي.

١- من رجال صحيح مسلم، بل روى عنه.
- أخرج له أبو داوود والنّسائي وابن ماجه، بل رووا عنه.
- روى عنه البخاري في غير «الجامع»، وروى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٢- قال مكي بن عبدان: سألت مسلمًا عنه فقال: «ثقة»، وأمرني بالكتابة عنه.
- وقال النّسائي: «ليس به بأس»، «صالح».
- وقال الدارقطني: «ثقةٌ نبيل».
- وقال الخليلي: «ثقةٌ مأمون».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال: «كان راويًا لعبد الرّزاق ثبتًا فيه».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام الحافظ محدّث نيسابور».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «حافظٌ ثقة».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٥٦٥/ ٥٩٠.
- تهذيب التَّهذيب ١: ٨٣/ ١٤١.
- تقريب التَّهذيب ١: ٢٩/ ١٤٥ - الألف.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣٦/ ٢٣.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٤٤/ ١٦٤.

⊙ (٣) عبد الرزّاق بن همّام أبو بكر الصنعاني (ت/ ٢١١ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: ابن عُيَيْنة، ومعتمر بن سليمان، ووكيع، وأبي أسامة، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن المديني، ويحيى، وأبي خيثمة، وأحمد بن صالح وغيرهم.

٢- قال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثًا من عبد الرزّاق؟ قال: لا.
- وقال أبو زرعة الدمشقي: «عبد الرزّاق أحد من ثَبُت حديثه».
- وقال معمر: «وأمّا عبد الرزّاق فإن عاش فخليقٌ أن تُضرب إليه أكباد الإبل».
- وعن ابن معين: «كان عبد الرزّاق أثبت في حديث معمر عن هشام بن يوسف»، وقال: «لو ارتدّ عبد الرزّاق ما تركنا حديثه».
- وقال ابن عديّ: «ولعبد الرزّاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمّتهم وكتبوا عنه إلّا أنَّهم نسبوه إلى التشيّع».
- وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ويُحتجّ به».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقال العجلي: «ثقةٌ يتشيّع».

- وكذا قال البزّار.
- وقال الذّهلي: «كان عبد الرزّاق أيقظهم في الحديث، وكان يحفظ».
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الحافظ الكبير صاحب التصانيف».
- وقال عنه في الميزان: «أحد الأعلام الثّقات».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ حافظٌ مصنّفٌ شهير، عَمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيّع».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٦٤/ ٣٥٧.
- ميزان الاعتدال ٢: ٦٠٩/ ٥٠٤٤.
- تهذيب التّهذيب ٦: ٢٧٥/ ٤٢١٣.
- تقريب التّهذيب ١: ٥٠٥/ ١١٨٣ - العين.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٤٩٦/ ٧٦٠.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٨/ ١٠١٥.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٤٦٠/ ٥٤٤٣.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٧٧/ ٧٥٢.

٢- في ضوء ما تقدّم لا نجد أيَّ مبرّرٍ للإصغاء إلى ما أثارته بعض الكلمات من تحفّظات: تغيّره في آخر عمره، ميله إلى التشيّع، اتهام العنبري له بالكذب...

وذلك للأسباب التالية:

السبب الأوَّل:

وجود مجموعة حيثيّات توجب الاطمئنان بسلامة أحاديثه:

١- كونه من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

٢- اعتماده من قِبَل أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- رواية أجلَّاء الحفَّاظ عنه أمثال: أحمد بن حنبل، ويحيى، وابن المديني،

٤- وابن عُيَيْنة، ومعتمر بن سليمان، وأبي خيثمة وغيرهم.

السبب الثَّاني:

لا يُشكّل «التغيّر في آخر عمره» مبرّرًا للتحفّظ في قبول رواياته، إلّا في ما ثبت أنَّه صدر منه بعد التغيّر، ثمّ إنَّ رواية الأجلَّاء من الحفَّاظ عنه تُعبِّر عن صحّة الاعتماد عليه، والأخذ بأحاديثه.

السبب الثَّالث:

ما قيل أنّ لديه ميلًا للتشيّع - إن ثبت - ليس قادحًا في شخصيّته بعد اعتراف أئمّة الجرح والتَّعديل له بكونه «ثبتًا ثقةً حافظًا من الأعلام»، ولهذا نجد ابن مَعين وهو إمـام الجرح والتَّعديل - حسب تعبير ابن حجر - يواجه بقوة بعض المقولات الطاعنة في شخصيّـة عبد الرزّاق الصنعاني، قال محمد بن إسماعيل الفزاري: «بلغني ونحن بصنعـاء أنَّ أحمـد ويحيى تركا حديث عبد الرزّاق، فدخلنا غـمٌّ شديد، فوافيت ابن مَعين في الموسم فذكرت له فقال: يا أبا صالح لو أرتدّ عبد الرزّاق ما تركنا حديثه»[1]، وقـال ابن أبـي خيثمة: «سمعت يحيى بن مَعـين وقيل له قال أحمـد: إنّ عبيد الله بن موسـى يـردّ حديثه [يعني عبد الرزّاق] للتشيّع، فقـال: كان عبد الرزّاق والله الذي لا إلـه إلّا هـو أغلى في ذلك منه مائـة ضعف، ولقد سمعت من عبد الـرزّاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله»[2].

السبب الرَّابع:

وإذا جاز لنا أن نتحفّظ في أحاديث عبد الرزّاق على نحو العموم، فإنَّه لا يجوز

---

(١) ابن حجر: تهذيب التَّهذيب ٦: ٢٧٧/ ٤٢١٣.

(٢) المصدر نفسه ٦: ٢٧٦.

قطعًا أن نتحفّظ هنـا في حديثه - موضوع المعالجة - الـوارد في شأن الإمام المهديّ، فالـراوي لهذا الحديث عنـه شخصيّتان كبيرتـان حائزتان على أعلـى الدّرجات في مراتب التعديل:

إحداهما: محمد بن يحيى الذّهلي، أمير المؤمنين في الحديث - حسب تعبير أبي داوود -، وأحد الأئمّة العارفين، والحفّاظ المتقنين المأمونين - حسب تعبير الخطيب - ، والثّقة الثّبت أحد الأئمّة في الحديث - حسب تعبير النّسائي.

والأخرى: أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الإمام الحافظ محدّث نيسابور - حسب تعبير الذّهبي - .

• سفيان بن سعيد الثّوري (ت/ ١٦١ هـ):

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه الأكابر من الحفّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتّعديل.

• خالد بن مِهْران الحذّاء (ت/ ١٤١ هـ):

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- وروى عنـه أجلّاء الحفّاظ: حمّـاد بن زيد، حمّاد بن سلمـة، سفيان الثوري، شعبة، ابن عليّة، سعيد بن أبي عروبة، ومحمد بن سيرين، السبيعي، الأعمش، ابن جريج وغيرهم.

٢- قال الأثرم عن أحمد: «ثبت».
- وعن ابن معين: «ثقة».

- وقال النّسائي: «ثقة».
- وقال فهد بن حيّان: «وكان خالد ثقة مهيبًا كثير الحديث».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال العجلي: «بصري ثقة».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الحافظ الثّبت محدّث البصرة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ١٤٩/ ١٤٣.
- ميزان الاعتدال ١: ٦٤٢/ ٢٤٦٦.
- تهذيب التّهذيب ٣: ١١٠/ ١٧٥٦.
- تقريب التّهذيب ١: ٢١٩/ ٨٢ - الخاء.
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٢٨/ ٣٠٢.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٨٢/ ٣٧٩.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٤٣٥/ ٢٢٦٠.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٥٤/ ٣٠٨.

٣- لم يذكره أحدٌ بجرح سوى ما أشار إليه حمّاد بن زيد من أنّ حفظه تغيّر لمّا قَدِم من الشّام، وما قيل عنه أنّه يرسل (انظر: تقريب التّهذيب ١: ٢١٩/ ٨٢ - الخاء).

إلّا أنّ هذا لا يشكّل عنصرًا سلبيًا خصوصًا في ما هو الحديث - موضوع المعالجة - الوارد في شأن «الإمام المهديّ»؛ لأنّ راويه عنه هو سفيان بن سعيد الثوري، أمير المؤمنين في الحديث - كما عن ابن مَعين، وشعبة وابن عُيَيْنة وأبي عاصم..

● أبو قِلابة الجرمي البصري (ت/ ١٠٧ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أيوب، وخالد الحذّاء، وأبو رجاء، ويحيى بن أبي كثير، وأشعث الجرمي، وعاصم الأحول، وغيلان بن جرير، وطائفة.

٢- قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث».
- وقال ابن سيرين عنه: «ذلك أخي حقًّا».
- وقال أيوب: «أبو قلابة إن شاء الله ثقةٌ رجلٌ صالح».
- وقال: «كان والله من الفقهاء ذوي الألباب».
- وقال العجلي: «بصري تابعي ثقة وكان يحمل على عليّ».
- وقال ابن خِراش: «ثقة».
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «أحد الأعلام».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ فاضلٌ، كثير الإرسال، وقال العجلي: فيه نصبٌ قليل».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٩٤/ ٨٥.
- تهذيب التَّهذيب ٥: ٢٠٠/ ٢٤٤٤.
- تقريب التَّهذيب ١: ٤١٧/ ٣١٩ – العين.
- رجال صحيح البخاري ١: ٤٠٦/ ٥٧٦.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣٦٢/ ٧٨٨.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٢٨١/ ٤٤٥٢.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٧٠/ ٦١٤.

● **أبو أسماء الرَّحبي عمرو بن مرثد:**

١- أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وأبو قلابة الجرمي، وشدّاد بن عمّار، ومكحول الشامي، وراشد بن داوود الصنعاني، ويحيى بن الحارث الذماري، وربيعة بن يزيد القصير، وصالح بن جبير.

٢- قال العجلي: «شامي تابعي ثقة».
- ذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في التّقريب: «ثقة».
- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٨: ٨٢/ ٥٣١٥.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٧٨/ ٦٧٣.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٧٨/ ١١٩٩.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ١٦٦/ ٦٨٦٠.

الحديث بإسناد نعيم بن حمّاد:

الحديث - بتفاوت في اللفظ - أخرجه أبو عبد الله نعيم بن حمّاد المروزي في الفتن والملاحم ص٨٤ (على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٣٩٠/ ٢٥١) بالإسناد التالي:

- **أبو نصر الخفّاف عبد الوهاب بن عطاء (ت/ ٢٠٤ هـ):**

١- من رجال صحيح مسلم، وأخرج له البخاري في (خلق أفعال العباد).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، التّرمذي، النّسائي، ابن ماجه.
- روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن مَعين، وعمرو بن زرارة وآخرون.

٢- قال أحمد: «كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه كان يعرفه معرفةً قديمة».

- قال ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عن ابن معين: «لا بأس به».
- وقال الدوري عن ابن مَعين: «ثقة».
- وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: «يُكتب حديثه، محلّه الصّدق».
- وقال ابن سعد: «كان صدوقًا إن شاء الله تعالى».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال الدارقطني: «ثقة».
- وقال البخاري: «يُكتب حديثه»، قيل له: يحتجّ به؟ قال: أرجو، إلّا أنّه كان يدلّس عن ثور».
- وقال النّسائي: «ليس به بأس».
- وقال ابن عدي: «ليس به بأس».
- وقال الحسن بن سفيان «ثقة».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «المحدّث الإمام أحد علماء البصرة».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ ربّما أخطأ».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٣٩/ ٣٢١.
- تهذيب التّهذيب ٦: ٣٩٣/ ٤٤١٣.
- تقريب التّهذيب ١: ٥٢٨/ ١٤٠٦.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٦/ ١٠٠٨.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٥٠٦/ ٥٦٩٦.

٣- قال عنه جماعةٌ إنّه ليس بالقوي (انظر: تهذيب التّهذيب ٦: ٣٩٢/ ٤٤١٢) إلّا أنّ اعتباره من رجال مسلم، واعتماده عند أصحاب السُّنن الأربعة، والتوثيقات الصادرة في حقّه وخاصّةً من أمثال يحيى بن مَعين إمام الجرح والتّعديل -

حسب تعبير ابن حجر - كلّ ذلك يبعث في النفس الاطمئنان بصحّة الاحتجاج به... وإذا تحكّم الإشكال فالعلاج بالنسبة لحديثنا - موضوع البحث - سهلٌ جـدًا، لأنّه لم تنحصر روايته بأبي نصر الخفّـاف، بل رواه عن خالد الحذّاء آخـرون من العدول الأثبات أمثال سفيان بن سعيد الثوري - حسب رواية ابن ماجه في السُّنن، ورواية الحاكم في المستدرك -.

◎ خالد الحذّاء:

تقدّم الحديث عنه، وهو «ثقةٌ ثبت».

◎ أبو قلابة الجرمي:

تقدّم الحديث عنه، وعن أقوال العلماء فيه.

الحديث بإسناد أحمد بن حنبل:

الحديـث - بتفاوت في اللفظ - أخرجه أبـو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني في المسند (٥: ٣٢٧/ ٢٢٤٥٠) بالإسناد التالي:

◎ وكيع بن الجرّاح (ت/ ١٩٧ هـ):

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتّعديل.
- قال أحمد: «الثّبت عندنا بالعراق وكيع ويحيى وعبد الرحمن».
- وعن ابن معين: «الثّبت بالعراق وكيع».
- وقال: «ما رأيت أفضل من وكيع».
- وقال: «والله ما رأيت أحدًا يحدّث لله تعالى غير وكيع».

- وقال: «ما رأيت أحفظ من وكيع».
- وأقوال العلماء فيه مستفيضةٌ لا حاجة لذكرها...
- قال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الإمام الحافظ الثّبت، محدّث العراق، أحد الأئمّة الأعلام».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ حافظٌ عابد».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٠٦/ ٢٨٤.
- تهذيب التّهذيب ١١: ١٠٩/ ٧٧٢٥.
- تقريب التّهذيب ٢: ٣٣١/ ٤٠.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٦٧/ ١٢٨٨.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٠٩/ ١٧٦٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ١٧٢/ ٩٩٢٧.

• شريك بن عبد الله النخعي (ت/ ١٧٧ هـ):

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».
- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٢- قال ابن مَعين عنه: «وهو ثقةٌ ثقة».
- وعنه أيضًا: «شريك صدوقٌ ثقة».
- وقال العجلي: «كوفيٌّ ثقة، وكان حسن الحديث».
- وقال عيسى بن يونس: «ما رأيت أحدًا قطّ أورع في علمه من شريك».
- وقال ابن المبارك: «شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري».
- وقال ابن المديني: «شريك أعلم من إسرائيل وإسرائيل أقلّ خطأً منه».

- وقال يعقوب بن شيبة: «شريك صدوقٌ ثقةٌ سيّئ الحفظ جدًا».
- وقال النّسائي: «ليس به بأس».
- قال ابن سعد: «كان ثقة مأمونًا كثير الحديث وكان يغلط».
- وقال أبو جعفر الطبري: «كان فقيهًا عالمًا».
- وقال أبو داوود: «ثقةٌ يخطئ على الأعمش».
- وقال إبراهيم الحربي: «كان ثقة».
- وقال الذّهلي: «كان نبيلًا».
- وقال صالح جزرة: «صدوقٌ، ولما ولي القضاء اضطّرب حفظه».
- وقال معاوية بن صالح سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: «كان عاقلًا، صدوقًا، محدّثا، شديدًا على أهل الريب والبدع».
- وقال الذّهبي في التّذكرة: «أحد الأئمّة الأعلام».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ يخطئ كثيرًا، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٢٣٢/ ٢١٨.
- تهذيب التّهذيب ٤: ٣٠٤/ ٢٨٨٣.
- تقريب التّهذيب ١: ٣٥١/ ٦٤.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣٠٩/ ٦٦٩.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ١٤٩/ ٣٧٣٢.

٣- لا نجد في الكلمات ما يُثير الشّك في وثاقته وصدقه وصلاحه، غاية ما تؤكّده بعض الكلمات «كثرة الخطأ» عنده وسوء الحفظ والتغيّر بعد أن ولي القضاء، وإذا كانت هذه الأمور تُشكّل مبرّرًا للتحفّظ العام في قبول أحاديثه ورواياته فإنّها لا تصلح مبرّرًا للتحفّظ في خصوص هذا الحديث - موضوع البحث -

الوارد في شأن الإمام المهديّ، وذلك لسببين أساسيّين:

السبب الأوّل:

كون الحديث قد رواه عنه وكيع بن الجراح، الإمام الحافظ الثَّبت - حسب تعبير الذَّهبي - ممَّا يُلغي تأثير العامل السلبي لسوء الحفظ والتغيّر.

السبب الثاني:

عدم انفراد شريك بهذا الحديث، فقد روي من طرقٍ أخرى كما في إسناد ابن ماجه، وإسناد نعيم بن حمَّاد، وإسناد الحاكم في المستدرك.

- **عليّ بن زيد بن جدعان التيمي (ت/ ١٢٦ هـ):**

١- أخرج له البخاري في الأدب المفرد.
- أخرج له مسلم في صحيحه.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، التِّرمذي، النَّسائي، ابن ماجه.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ: قتادة، حمَّاد بن زيد، حمَّاد بن سلمة، زائدة، سفيان الثوري، سفيان بن عُيَيْنة، شعبة، همّام بن يحيى، ابن عون، وابن عليّة، معتمر بن سليمان، وغيرهم.

٢- قال العجلي: «كان يتشيّع لا بأس به».
- وقال يعقوب بن شيبة: «ثقةٌ صالح الحديث».
- وقال التِّرمذي: «صدوقٌ إلَّا أنّه ربّما يرفع الشيئ الذي يوقفه غيره».
- قال أبو سلمة: كان وهيب يُضعّف عليّ بن زيد، قال أبو سلمة: فذكرت ذلك لحمَّاد بن سلمة فقال: ومن أين كان يقدر وهيب على مجالسة عليّ، إنّما كان يجالس عليًّا وجوه النّاس.
- وقال ابن الجنيد قلت لابن مَعين: عليّ بن زيد اختلط قال: ما اختلط قطّ.
- وقال السّاجي: «كان من أهل الصّدق».

- وعن حمّاد بن زيد سمعت سعيد الجريري يقول: «أصبح فقهاء البصرة عميان قتادة وعليّ بن زيد وأشعث الحداني».
- وقال الذّهبي في التّذكرة: «عليّ بن زيد بن جدعان الإمام أبو الحسن التيمي القرشي البصري الأعمى عالم البصرة».
- وقال في الميزان: «أحد علماء التابعين».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ١٢٧/ ٥٨٤٤.
- تذكرة الحفّاظ ١: ١٤٠/ ١٣٣.
- تهذيب التّهذيب ٧: ٢٧٤/ ٤٩٠٥.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٥٦/ ١١٣٨.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٦٩/ ٦٢٣١.

٣- ضعّفه أحمد، ويحيى، والجوزجاني، والنّسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم وابن سعد وتوقّف فيه آخرون...

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ١٢٧/ ٥٨٤٤.
- تهذيب التّهذيب ٧: ٢٧٤/ ٤٩٠٥.
- تقريب التّهذيب ٢: ٣٧/ ٣٤٢.

ونلاحظ على ذلك:

أولًا:

أغلب التضعيفات جاءت غير معلّلة، وقد تقرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده أنّ الجرح لا يُقبل إلّا معلّلًا مُبيّن السبب بخلاف التّعديل.

ثانيًا:

يبدو من بعض التحفّظات أنّها تنطلق من «عقدة مذهبيّة»، حيث نَسَبته بعض الكلمات إلى «التشيّع»، قال العجلي: «كان يتشيّع»، وقال أبو حاتم: «وكان يتشيّع»، وقال ابن زريع: «رأيته ولم أحمل عنه لأنّه كان رافضيًّا»، وقال الجوزجاني: «فيه ميلٌ عن القصد لا يُحتجّ بحديثه»، وقد سبق وأن نقلنا كلام الحافظ ابن سعد في لسان الميزان (١: ٢٧) حيث قال: «وممّن ينبغي أن يُتوقّف في قبول قوله في الجرح: من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإنّ الحاذق إذا تأمّل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدّة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيّع، فتراه لا يتوقّف في جرح من ذكره منهم بلسانٍ ذلقة، وعبارة طلقة، حتى أنّه أخذ يليّن مثل الأعمش، وأبي نعيم، وعبيد الله بن موسى وأساطين الحديث وأركان الرّواية».

ثالثًا:

يظهر من بعض الكلمات أنّ سبب التحفّظ ناشئٌ من الاختلاط، وسوء الحفظ عند عليّ بن زيد، وقد ذكرنا تأكيد يحيى بن مَعين نفي الاختلاط، وأمّا سوء الحفظ، فإن ثبت فهو لا يصلح مبرّرًا للتوقّف في قبول حديثه - موضوع البحث - الوارد في شأن «الإمام المهديّ»؛ كونه قد روي بطرقٍ أخرى ولم ينفرد به عليّ بن زيد، كما جاء في سنن ابن ماجه (٢: ٢٣/ ٤٠٨٤)، وفي فتن نعيم بن حمّاد (ص٨٤)، وفي مستدرك الحاكم (٤: ٥١٠/ ٨٤٣٢)، وفي ضوء هذا لا يشكّل سوء الحفظ عند عليّ بن زيد، بل ضعفه - إن ثبت - أيَّ مشكلة في قبول الحديث واعتماده.

- **أبو قِلابة الجرمي البصري (ت/ ١٠٧ هـ):**

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه أئمّة الجرح والتَّعديل.

خلاصة القراءة السَّنديّة
للحديث الثّامن عشر

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول الإسناد إلى الصّحابي ثوبان، وقد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

النتيجة الثّانية:

الحديث أخرجه ودوّنه عددٌ من الحفّاظ والعلماء:

١- نعيم بن حمّاد في الفتن والملاحم ص٨٤.

٢- أحمد بن حنبل في المسند ٥: ٣٢٧/ ٢٢٤٥٠.

٣- ابن ماجه في السُّنن ٢: ٢٣/ ٤٠٨٤.

٤- الحاكم في المستدرك ٤: ٥١٠/ ٨٤٣٢، ٥٤٧: ٨٥٣١.

٥- المقدسي الشافعي في عقد الدّرر ص١٢٥ ب٥.

٦- الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٣: ٢٦/ ٤٥٦١.

٧- ابن قيّم الجوزية في المنار المنيف ص١٤٩/ ٣٤١ ف ٥٠.

٨- السيوطي في الجامع الصغير ١: ٨٤/ ٦٤٨.

٩- المتقي الهندي في كنز العمّال ١٤: ٢٦١/ ٣٨٦٥١.

١٠- محمد صدّيق في الإذاعة ص١٤١ و١٤٢.

وغيرهم...

النتيجة الثالثة:

في ضـوء معايـير النقـد الرجـالي يُصنّف الحديـث في درجـة «الصّحيح»...

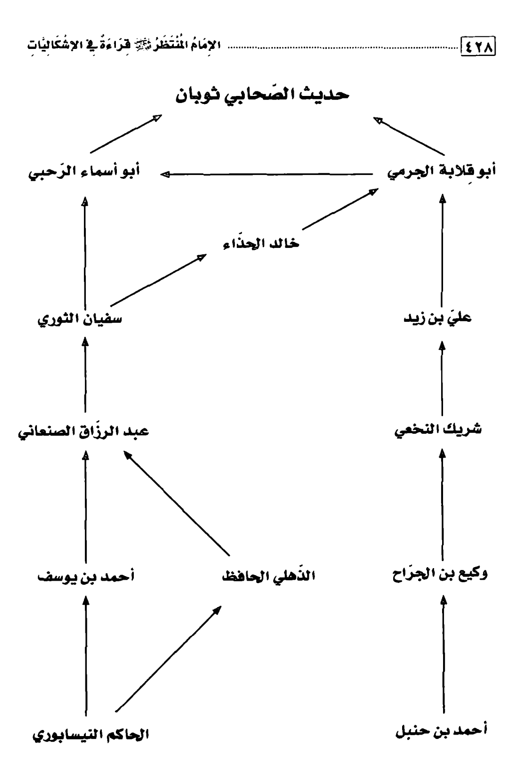
أ- عقّـب عليه الحاكـم بقوله: «هذا حديثٌ صحيحٌ علـى شرط الشيخين» (٤: ٥١٠/ ٨٤٣٢).

- وذكـره بصيغـة أخـرى (٤: ٥٤٧/ ٨٥٣١) وعقّب عليه بقولـه: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ب- وقال الذّهبي في التلخيص - بذيل المستدرك ٨٤٣٢ - «على شرط البخاري ومسلم».

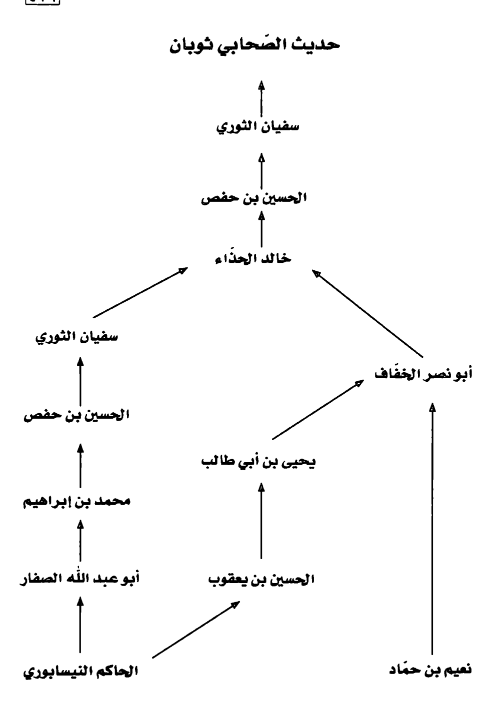
ج- وجـاء في الزوائـد (مطبوع مع سنن ابن ماجـه ٢: ٢٣/ ٤٠٨٤) تعقيبًا على الحديث: «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات».

د- وقـال السيد محمد صدّيق في الإذاعـة (ص١٤٢) بعد ذكر الحديث: «رواه أحمد والبيهقي في دلائل النبوّة وسنده صحيح».


حديث الصّحابي ثوبان
أبو أسماء الرّحبي
أبو قِلابة الجرمي
خالد الحذّاء
سفيان الثوري
عليّ بن زيد
عبد الرزّاق الصنعاني
شريك النخعي
أحمد بن يوسف
الذّهلي الحافظ
وكيع بن الجرّاح
الحاكم النيسابوري
أحمد بن حنبل

شكل رقم ١١

حديث الصّحابي ثوبان



شكل رقم ١٢

الحديث التّاسع عشر

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (ت/ ٢٨٢ هـ)
- مسند الحارث (كما عن المنار المنيف ١٤٧/ ٣٣٨)

●● عن جابر [بن عبد الله الأنصاري] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «يَنْزِلُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَميرُهُمُ المهديّ: تَعَالَ صَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: لا، إِنَّ بَعْضَهُمْ أَميرُ بَعْضٍ تَكْرِمَةَ اللهِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ».

رجال الإسناد:

● الحارث بن محمد بن أبي أسامة صاحب المسند (ت/ ٢٨٢ هـ):

- ذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال محمد بن مالك الإسكاف قلت لإبراهيم الحربي إنّي أريد أن أسمع من الحارث. وهو يأخذ الدراهم، فقال: «اسمع منه فإنّه ثقة».
- وقال أحمد بن كامل: «بلغ ستًّا وتسعين وكان ثقة».
- وقال أبو العباس النباتي: «الحارث بن أبي أسامة ثقة راوية للأخبار، كثير الحديث».
- وقال الدارقطني: «اختُلف فيه وهو عندي صدوق».
- وذكره الذّهبي في الميزان، وكتب مقابله «صحيح».
- وقال عنه: «كان حافظًا عارفًا بالحديث، عالي الإسناد بالمرّة، تكلّم فيه بلا حجّة».
- وقال عنه في التّذكرة: «الإمام أبو محمد التميمي البغدادي الحافظ صاحب

المسند».

- وفي ضوء هذه التوثيقات لا يُعبأ بتضعيف ابن حزم.

انظر:

- ميزان الاعتدال ١: ٤٤٢/ ١٦٤٤.
- تذكرة الحفّاظ ٢: ٦١٩/ ٦٤٦.
- لسان الميزان ٢: ١٩٩/ ٢٢١٣.

● إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعقِل (ت/ ٢١٠ هـ):

١- قال ابن معين: «ثقةٌ رجل صدق».

- وقال النّسائي: «ليس به بأس».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال مسلمة بن قاسم: «جائز الحديث».
- وقال الحافظ ابن حجر في التّقريب «صدوق».

٢- وقد أخرج له أبو داوود، وابن ماجه في «التفسير»، وروى عنه أحمد بن حنبل، والذّهلي، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عوف وغيرهم.

انظر:

- تهذيب التّهذيب ١: ٢٨٤/ ٥٠٧.
- تقريب التّهذيب ١: ٧٢/ ٥٣٢.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ١٢٦/ ٦٣٤.

● إبراهيم بن عقيل بن مَعقِل الصنعاني:

١- أخرج له أبو داوود، وروى عنه أحمد بن حنبل.

- أخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وكذا ابن حبّان، والحاكم.

٢- وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: «إبراهيم ثقةٌ وأبوه ثقة».

- وقال: «ليس به بأس».
- وقال العجلي: «ثقةٌ».
- وقـال أحمد بن حنبـل: «كان عسرًا أقمت على بابه يومًا أو يومين حتى وصلت إليه، فحدّثني بحديثين».
- وقال الحافظ في التّقريب: «صدوقٌ».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١: ١٣٢/ ٢٣٣.
- تقريب التَّهذيب ١: ٤٠/ ٢٤٤ - الألف.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٦٥/ ٢٨٤.

• عقيل بن مَعْقِل بن مُنبِّه اليماني:

- قال أحمد بن حنبل: «عقيل من ثقاتهم».
- وقال عبد الصمد: «ثقة».
- وقال ابن مّعين: «ثقة».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقد أخرج له أبو داوود.
- وقال ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٧: ٢٢١/ ٤٨٢٩.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٢٩/ ٢٦٨.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٥٢/ ٦٢٤٧.

● وهب بن مُنَبِّه الصنعاني (ت/ ١١٤ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم) .

- أخرج له أبو داوود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابن ماجه في التفسير.

٢- قال العجلي: «تابعيّ ثقة».

- وقال أبو زرعة: «ثقة».

- وقال النَّسائي: «ثقة».

- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.

- ووثّقه الذَّهبي في الميزان والتّذكرة.

- وكذلك ابن حجر في التّقريب.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ٣٥٢/ ٩٤٣٣.
- تذكرة الحفَّاظ ١: ١٠٠/ ٩٣.
- تهذيب التَّهذيب ١١: ١٤٧/ ٧٨٠٧.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣٣٩/ ١٢٦ - الواو.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٦٠/ ١٢٧٥.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٠٥/ ١٧٥٨.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ١٩١/ ١٠٠٢٢.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٠٧/ ١٣٥٦.

خلاصة القراءة السّنديّة
للحديث التاسع عشر

من خلال هذه القراءة نخلُص إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى:

الحديث موصول الإسناد إلى الصّحابي جابر بن عبد الله الأنصاري وقد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

النتيجة الثّانية:

الحديث أخرجه الحافظ الحارث بن أبي أسامة في مسنده - حسب ما جاء في المنار المنيف ١٤٧/ ٢٣٨ - .

النتيجة الثّالثة:

في ضوء معايير النقد الرّجالي يُصنّف الحديث في درجة الصّحيح، ولهذا عقّب عليه ابن قيّم الجوزية في كتابه المنار المنيف (ص١٤٧ حديث ٢٣٨ ف ٥٠) بقوله: «وهذا إسنادٌ جيّد».

الحديث العشرون

- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت/ ٢٥٦ هـ)
- صحيح البخاري ٣: ١٢٧٢/ ٣٢٦٥ ب ٥٠

⊛⊛ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟».

ملاحظة:

سوف يعالج البحث في فصلٍ قادم - إن شاء الله - إشكاليّة الإبهام في هذا النّمط من الأحاديث، ليبرهن - حسب النّصوص الصّريحة - أنّها مفسَّرة في «الإمام المهديّ».

رجال الإسناد:

⊛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت/ ٢٥٦ هـ):

- قال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «شيخ الإسلام، وإمام الحفَّاظ... صاحب الصّحيح والتصانيف».
- وقال عنه ابن حجر العسقلاني في التّقريب: «جبل الحفظ، وإمام الدّنيا في فقه الحديث - أو ثقة الحديث -».

انظر:

- تذكرة الحفاظ ٢: ٥٥٥/ ٥٧٨.
- تقريب التّهذيب ٢: ١٤٤/ ٤٣.

- تهذيب التَّهذيب ٩: ٣٩/ ٥٩٦٢.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٢٢٣/ ٧٦٩٢.

◎ يحيى بن عبد الله بن بُكير (ت/ ٢٣١ هـ):

١- من شيوخ البخاري، وقد بلغت عدد أسانيده في الصّحيح «١١٧».
- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له ابن ماجه.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٢- ذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال السّاجي: «هو صدوقٌ روى عن الليث فأكثر».
- وقال ابن عدي: «كان جار اللّيث بن سعد وهو أثبت النّاس فيه، وعنده من الليث ما ليس عند غيره».
- وقال الخليلي: «كان ثقةٌ وتفرّد عن مالك بأحاديث».
- وقال الذّهبي في الميزان: «ثقةٌ، صاحب حديثٍ ومعرفة، يُحتجّ به في الصّحيحين».
- وقال في التّذكرة: «هو محدّث مصر، الإمام الحافظ الثّقة».
- وقال ابن حجر: «ثقةٌ في اللّيث، وتكلّموا في سماعه من مالك».

٣- في ضوء هذه التوثيقات لا يُعبأ بتضعيف النّسائي، ولا بقول أبي حاتم «لا يُحتجّ به»، حيث لم يرد في كلاهما أيّ تعليل، وقد تقرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث أنَّ الجرح لا يُقبل إلّا معلّلًا مُبَيَّنَ السبب.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ٣٩١/ ٩٥٦٤.
- تذكرة الحفّاظ ٢: ٤٢٠/ ٤٢٥.

- تهذيب التَّهذيب ١١: ٢٠٧/ ٧٩٠٢.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣٥١/ ١٠٣.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٩٥/ ١٣٣٠.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٤٤/ ١٨٣٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ٢١٦/ ١٠١٤٤.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٠٨/ ١٢٧٨.
  ٢: ٩٠١/ ٢٩٩.

⊛ اللّيث بن سعد أبو الحارث الفهمي (ت/ ١٧٥ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ كبير من أجلَّاء الحفّاظ.

٢- قال أحمد بن سعيد الزّهري عن أحمد: «اللّيث ثقةٌ ثبت».
- وقال ابن أبي خيثمة وإسحاق بن منصور عن ابن معين: «ثقة».
- وقال ابن المديني: «اللّيث ثقةٌ ثبت».
- وقال العجلي: «مصريّ ثقة».
- وقال النّسائي: «ثقة».
- وأثنى عليه ووثّقه عددٌ كبيرٌ من العلماء.
- قال عنه الذّهبي في التّذكرة: «اللّيث بن سعد الإمام الحافظ شيخ الديار المصريّة وعالمها ورئيسها».
- وقال عنه في الميزان: «أحد الأعلام والأئمّة الأثبات ثقةٌ حجّةٌ بلا منازع».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، إمامٌ مشهور».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٤٢٣/ ٦٩٩٨.
- تذكرة الحفَّاظ ١: ٢٢٤/ ٢١٠.
- تهذيب التَّهذيب ٨: ٤٠١/ ٥٩١٠.
- تقريب التَّهذيب ٢: ١٣٨/ ٨ - اللّام.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٢٣/ ١٠٠٥.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٥٩/ ١٣٩٨.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٢١٢/ ٧٦٣٢.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ١٠٢٣.

⊙ يونس بن يزيد بن أبي النَّجَّاد (ت/ ١٥٩ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- قال ابن المَديني وابن مهدي: كان ابن المبارك يقول: «كتابه صحيح».

- وقال ابن مهدي: «وكذا أقول».
- وقال الفضل بن زياد عن أحمد: «ثقة».
- وقال الدوري عن ابن معين: «أثبت النّاس في الزّهري مالك ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عُيَيْنة».
- وقال ابن معين: «يونس ثقة».
- وقال يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس قلت لابن مَعين: معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما وهما ثقتان جميعًا.
- وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «يونس ومعمر عالمان بالزّهري».
- وقال العجلي والنِّسائي: «ثقة».

- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الحافظ الثّبت».
- وقال في الميزان: «يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزّهري ثقةٌ حجة، شذّ ابن سعد في قوله: ليس بحجّة، وشذّ وكيع فقال: سيئ الحفظ، وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ، إلّا أنَّ في روايته عن الزّهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزّهري خطأ».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ٤٨٤/٩٩٢٤.
- تذكرة الحفَّاظ ١: ١٦٢/ ١٥٧.
- تهذيب التَّهذيب ١١: ٣٩٣/ ٨٢٤٤.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣٨٦/ ٤٩٦ - الياء.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٨١٨/ ١٣٨١.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٧٠/ ١٨٩٩.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ٣٠٤/ ١٠٦٠٠.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨١١/ ١٤٤٢.

• ابن شهاب محمد بن مسلم الزّهري (ت/ ١٢٤ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أجلّاء الحفَّاظ.

٢- وثّقه وأثنى عليه ثناءً كبيرًا أئمّة الجرح والتَّعديل، (تُقرأ كلماتهم في المصادر أدناه)، ونكتفي بذكر ما جاء عن الذَّهبي وابن حجر:
- قال الذَّهبي في التّذكرة: «الزّهري أعلم الحفَّاظ».

- قال ابن حجر في التّقريب: «الفقيه الحافظ متفقٌ على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرّابعة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ : ١٠٨/ ٩٧.
- ميزان الاعتدال ٤: ٤٠/ ٨١٧١.
- تهذيب التّهذيب ٩: ٣٨٥/ ٦٥٨٥.
- تقريب التّهذيب ٢: ٢٠٧/ ٧٠٢.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٧٧/ ١٠٩٦.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٠٥/ ١٥١٠.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٤٦١/ ٨٤٤٣.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٩٧/ ١١٥٩.

• نافع مولى أبي قتادة الأنصاري :

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أبو النضر، وعمر بن كثير، وأسيد البرّاد، وصالح بن كيسان، والزّهري.

٢- قال النّسائي: «نافع مولى أبي قتادة ثقة».

- وقال أحمد بن حنبل: «معروف».
- ذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقة».
- وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٣٦٢/ ٧٣٩٣.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٢٩٥/ ١٨.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٤٥/ ١٢٤٨.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٩٠/ ١٧١٤.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ٨٤/ ٩٤٨٠.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٠٤/ ١٢٩٠.

الحديث بإسناد مسلم:

الحديث - بنفس اللفظ - أخرجه مسلم في صحيحه (١: ١٣٦/ ٢٤٤ كتاب الإيمان ب٧١) بالإسناد التالي:

- **حرملة بن يحيى التَّجيبيّ (ت/ ٢٤٤ هـ):**

١- من رجال صحيح مسلم.

- أخرج له النّسائي وابن ماجه.
- روى عنه مسلم وابن ماجه، والنّسائي بالواسطة، وأبو دجانة وإبراهيم بن الجنيد، وأحمد بن عثمان النّسائي الكبير، وأبو زرعة، وأبو حاتم ومحمد بن الحسن بن قتيبة وغيرهم.

٢- قال الدوري عن يحيى: «شيخٌ لمصر يُقال له حرملة، كان أعلم النّاس بابن وهب».

- قال ابن عدي: «وقد تبحّرت حديث حرملة وفتّشته الكثير فلم أجد فيه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله».
- وقال ابن يونس: «وكان من أملأ النّاس بما روى ابن وهب».

- وقال العقيلي: «كان أعلم النّاس بابن وهب وهو ثقةٌ إن شاء الله تعالى».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الحافظ العلّامة.. الفقيه صاحب الشافعي».
- وقال في الميزان: «أحد الأئمّة الثّقات» ووضع أمام اسمه «صحيح».
- وقال الحافظ ابن حجر في التّقريب: «صدوق».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٢: ٤٨٦/ ٥٠٠.
- ميزان الاعتدال ١: ٤٧٢/ ١٧٨٣.
- تهذيب التّهذيب ٢: ٢١٢/ ١٢٤٣.
- تقريب التّهذيب ١: ١٥٨/ ٢٠٣.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٧٧/ ٣٦٢.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٣١٠/ ١٥٨٨.

• عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري (ت/ ١٩٧هـ):

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ كبيرٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٢- قال الميموني عن أحمد: «كان ابن وهب له عقلٌ ودينٌ وصلاح».
- وقال أبو طالب عن أحمد: «صحيح الحديث... ما أصحّ حديثه وأثبته».
- وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «ثقة».
- وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «صالح الحديث صدوق».
- وقال ابن عُيَيْنة: «عبد الله بن وهب شيخ أهل مصر».
- وثّقه وأثنى عليه الكثيرون.
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام الحافظ الفقيه أحد الأئمّة الأعلام».

- وقال في الميزان: «أحد الأثبات والأئمّة الأعلام».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ حافظٌ عابد».

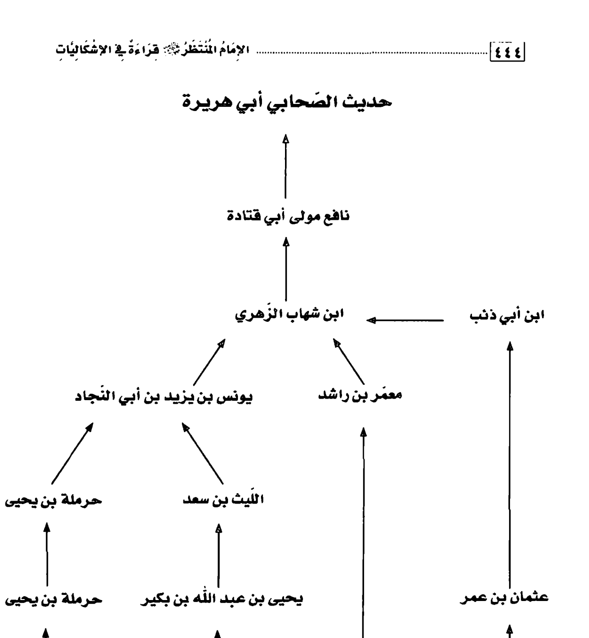
انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٠٤/ ٢٨٣.
- ميزان الاعتدال ٢: ٥٢١/ ٤٦٧٧.
- تهذيب التّهذيب ٦: ٦٦/ ٢٨١٨.
- تقريب التّهذيب ١: ٤٦٠/ ٧٢٨.
- رجال صحيح البخاري ١: ٤٣٢/ ٦٣٢.
- رجال صحيح مسلم ١: ٣٩٦/ ٨٧٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٣٦٦/ ٤٩١٩.

● باقي رجال الإسناد:

- يونس بن يزيد.
- ابن شهاب محمد بن مسلم الزّهري.
- نافع مولى أبي قتادة.

تقدّم الحديث عنهم وكلّهم ثقاتٌ أثبات حسب ما جاء عن علماء الجرح والتّعديل.


حديث الصّحابي أبي هريرة
نافع مولى أبي قتادة
ابن شهاب الزّهري
ابن أبي ذئب
يونس بن يزيد بن أبي النّجاد
معمّر بن راشد
حرملة بن يحيى
اللّيث بن سعد
حرملة بن يحيى
يحيى بن عبد الله بن بكير
عثمان بن عمر
مسلم
البخاري
عبد الرزّاق الصنعاني
أحمد بن حنبل

شكل رقم ١٣

الحديث الواحد والعشرون

- أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج (ت/ ٢٦١ هـ)
- صحيح مسلم ١: ١٣٧/ ٢٤٧ كتاب الإيمان.

● أبو الزبير، أنَّه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النَّبيَّ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) يقول:
«لاَ تَزَالُ طَائفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا. فَيَقُولُ: لاَ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ، تَكْرِمَةَ اللَّه هذه الأُمَّةَ».

رجال الإسناد:

● (١) الوليد بن شجاع السّكوني الكندي (ت/ ٢٤٣ هـ):

١- من رجال صحيح مسلم.

- أخرج له أبو داوود، والتِّرمذي وابن ماجه.
- روى عنــه مسلم وأبو داوود والتِّرمذي وابن ماجه، وابن أبي خيثمة، والبغوي، ومحمد بن إسحاق السّراج وآخرون.

٢- قال أحمد: «اكتبوا عنه».

- وعن ابن مَعين: «لا بأس به، ليس هو ممّن يكذب».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقال العجلي ومسلمة بن قاسم: «لا بأس به».
- وقال أبو حاتم: «شيخٌ صدوقٌ يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به».

- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقة».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١١: ١١٩/ ٧٧٤٩.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣٣٣/ ٦٠ - الواو.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٠٠/ ١٧٤٣.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ١٧٦/ ٩٩٤٧.

(٢) هارون بن عبد الله بن مروان (ت/ ٢٤٣ هـ):

١- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفَّاظ.

٢- قال المروزي قلت لأبي عبد الله: أكتب عنه قال: إي والله.
- وقـال أبو حاتم وإبراهيم الحربي: صدوقٌ، وزاد الحربي لو كان الكذب حلالًا تَرَكَه تنزّهًا.
- وقال النّسائي: «ثقة».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقة».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١١: ٩/ ٧٥٥٤.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣١٢/ ١٨ - الهاء.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣٢٢/ ١٧٨٩.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ١٢٥/ ٩٦٩٣.

(٣) حجّاج بن الشّاعر (ت/ ٢٥٩ هـ):

١- من رجال صحيح مسلم.

- روى عنه مسلم، وأبو داوود، وابن أبي عاصم، وبقي بن مخلد، وابن أبي حاتم، وأبو حاتم، وابن خِراش وغيرهم.

٢- قال أبو حاتم: «صدوق».

- وقال ابن أبي حاتم: «ثقةٌ من الحفّاظ ممّن يُحسن الحديث».
- وقال أبو داوود: «خيرٌ من مائةٍ مثل الرمادي».
- وقال النّسائي: «ثقة».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات.
- وقال الذّهبي في التّذكرة: «هو الحافظ الأوحد المأمون».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ حافظ».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ٢: ٥٤٩/ ٥٦٩.
- تهذيب التّهذيب ٢: ١٩٣/ ١٢٠٦.
- تقريب التّهذيب ١: ١٥٤/ ١٦٦ - الحاء.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٥٢/ ٣٠٦.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٣٠٠/ ١٥٣٨.

حجّاج بن محمد المصيصي (ت/ ٢٠٦ هـ):

- تقدّم الحديث عنه وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- وثّقه عددٌ من أئمّة الجرح والتّعديل.

● **ابن جُريج عبد الملك بن عبد العزيز (ت/ ١٤٩ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ كبيرٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- قال الميموني سمعت أبا عبد الله غير مرّة يقول: «كان ابن جريج من أوعية العلم».

- قال ابن أبي مريم عن ابن مَعين: «ثقةٌ في كلّ ما روي عنه من الكتاب».
- عن يحيى بن سعيد: «كان ابن جريج صدوقًا».
- وقال سليمان بن النّضر: «ما رأيت أصدق لهجةً من ابن جريج».
- وعن عبد الرزّاق: «ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات، وقال: «كان من فقهاء أهل الحجاز وقرّائهم ومتقنيهم، وكان يدلّس».
- وسُئل عنه أبو زرعة فقال: «بخ من الأئمّة».
- وقال ابن خِراش: «كان صدوقًا».
- وقال العجلي: «مكي ثقة».
- وقال أبو عاصم: «كان من العبّاد وكان يصوم الدّهر إلّا ثلاثة أيام من الشهر».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام الحافظ فقيه الحرم».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ فقيهٌ فاضل، وكان يدلّس ويرسل».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ١٦٩/ ١٦٤.
- تهذيب التَّهذيب ٦: ٣٥٢/ ٤٣٤٥.
- تقريب التَّهذيب ١: ٥٢٠/ ١٣٢٤.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٤٧٩/ ٧٣٠.

- رجال صحيح مسلم ١: ٤٣٧/ ٩٨٢.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٤٩٠/ ٥٦٠٦.

۞ أبو الزبير المكي محمد بن مسلم الأسدي (ت/ ١٢٨هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة: أبو داوود، التِّرمذي، النَّسائي، ابن ماجه.
- روى عنه عدد من أجلَّاء الحفَّاظ أمثال: عطاء، والزّهري، والأعمش، وابن جريج، ويحيى بن سعيد، وأبي خيثمة، وحمَّاد بن سلمة، وأبي عوانة، والثوري، وابن عُيَيْنة وغيرهم.

٢- قال ابن خيثمة عن ابن معين: «ثقة».
- وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «صالح الحديث».
- وقال الدوري عن ابن معين: «أبو الزبير أحبّ إليّ من سفيان».
- وقال يعقوب بن شيبة: «ثقةٌ صدوق».
- وعن أبي زرعة: «روى عنه النّاس».
- قال النّسائي: «ثقة».
- قال ابن عدي: «روى مالك عن ابن الزّبير أحاديث، وكفى بابن الزّبير صدقًا أن يحدّث عنه مالك فإنّ مالك لا يروي إلّا عن ثقة».
- وقال: «لا أعلم أحدًا من الثّقات تخلّف عن أبي الزبير إلّا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة إلّا أنَّه روى عن بعض الضّعفاء فيكون ذلك من جهة الضّعيف».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات وقال: لم يُنصِف من قدح فيه.
- وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه فقال: «ثقةٌ ثبت».
- وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى فأبو الزّبير قال: «ثقة».
- وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث».

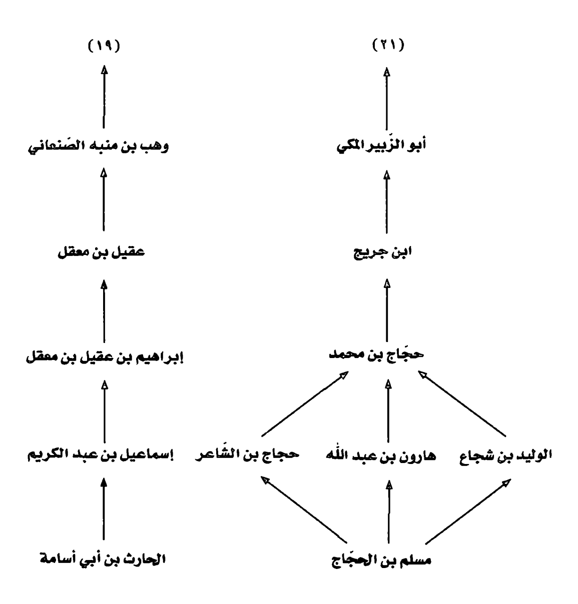
- وقال السّاجي: «صدوقٌ حجّةٌ في الأحكام قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجّوا به، وقد بلغني عن يحيى بن معين أنَّه قال: استحلف شيبة أبا الزّبير بين الركن والمقام أنَّك سمعت هذه الأحاديث من جابر، فقال: والله سمعتها من جابر يقول ذلك ثلاثًا».
- وقال الذَّهبي في التّذكرة: «الحافظ المكثر الصّدوق».
- وقال في الميزان: «هو من أئمّة العلم اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ١٢٦/ ١١٣.
- ميزان الاعتدال ٤: ٣٧/ ٨١٦٩.
- تهذيب التّهذيب ٩: ٣٨٠/ ٦٥٨٠.
- تقريب التّهذيب ٢: ٢٠٧/ ٦٩٧ - الميم.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٨٨١/ ١٥٠٩.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٠٧/ ١٥١١.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٤٦٠/ ٨٤٣٨.

٣- في ضوء اعتماد البخاري ومسلم، وأصحاب السّنن الأربعة، ورواية الأجلّاء من الحفّاظ، وتوثيق أئمّة الجرح والتّعديل، لا يُعبأ ببعض الكلمات التي تُوحي بالتحفّظ والتضعيف.

حديث الصّحابي جابر بن عبد اللّه



شكل رقم ١٤

الحديث الثَّاني والعشرون

- أبو بكر عبد الرزّاق الصّنعاني (ت/ ٢١١ هـ)
- المصنّف ١١: ٤٠٠/ ٢٠٨٤١

●● عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا فَأَمَّكُمْ - أو قال: إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».

رجال الإسناد:

● أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت/ ٢١١ هـ):

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه أجلَّاء الحفّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتّعديل.

● مَعْمَرُ بن راشد أبو عروة الأزدي (ت/ ١٥٣ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه من أجلَّاء الحفّاظ: يحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق السبيعي، وأيوب وعمرو بن دينار وهم من شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، وابن جريج، وشعبة، والثوري وهم من أقرانه، وابن عُيَيْنة، ومحمد بن جعفر غندر، وعبد

الرزّاق، ومحمد بن ثور وآخرون.

٢- عدّه عليّ بن المَديني وأبو حاتم فيمن دار الإسناد عليهم.

- وقال الميموني وأبو طالب والفضل بن زياد عن أحمد:

«ما انضمّ أحدٌ إلى مَعْمَر، إلّا وجدت معمرًا يتقدّمه في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم».

- وقال الدوري عن ابن مَعين: «أثبت النّاس في الزّهري مالك ومعمر ثمّ عدّ جماعة».
- وقال ابن أبي خيثمة عن ابن مَعين: «مَعْمَر أثبت في الزّهري من ابن عُيَيْنة».
- وقال معاوية بن صالح عن ابن مَعين: «ثقة».
- وقال عمرو بن عليّ: «كان من أصدق النّاس».
- وقال العجلي: «بصري، سكن اليمن، ثقةٌ رجلٌ صالح».
- وقال يعقوب بن شيبة: «مَعْمَر ثقةٌ وصالحٌ ثبتٌ عن الزّهري».
- وقال النّسائي: «ثقةٌ مأمون».
- وعن ابن جريج: «عليكم بهذا الرّجل فإنّه لم يبق أحدٌ من أهل زمانه أعلم منه يعني معمرًا».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال: «كان فقيهًا حافظًا متقنًا ورعًا».
- وقال الخليلي: أثنى عليه الشافعي.
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام الحجّة... أحد الأعلام».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ إلّا أنّ في روايته عن ثابت، والأعمش وهشام شيئًا، وكذا فيما حدّث به بالبصرة».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ١٩٠/ ١٨٤.
- ميزان الاعتدال ٤: ١٥٤/ ٨٦٨٢.

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٢١٩/ ٧١٢٦.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٢٦٦/ ١٢٨٤.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٢٢/ ١٢٠١.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٢٧/ ١٥٥٩.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ١٩/ ٩١٢٨.

• محمد بن مسلم الزّهري (ت/ ١٢٤ هـ):

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن.

٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتَّعديل.

• نافع مولى أبي قتادة الأنصاري:

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه الزّهري وآخرون.

٤- وثّقه أئمّة الجرح والتَّعديل.

الحديث الثَّالث والعشرون

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ٢: ٤٤٨/ ٨٤٥٢

○○ عن أبي هريرة أنَ النَّبيَ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».

رجال الإسناد:

◎ عثمان بن عمر بن فارس (ت/ ٢٠٩ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه من أجلَّاء الحفَّاظ: أحمد، وإسحاق، وبندار، وأحمد الدارمي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبو خيثمة، وأبو داوود السنجي وأبو داوود الحراني، والذّهلي، وأبو مسعود الرّازي وآخرون.

٢- قال أحمد وابن مَعين وابن سعد: «ثقة».
- وقال العجلي: «ثقةٌ، ثبتٌ في الحديث».
- وقال أبو حاتم: «صدوق».
- وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الحافظ المصري».
- وقال في الميزان: «أحد الثّقات».

- وقـال ابن حجر في هـدي الساري: «أحـد الأثبات، وثّقه أحمـد، وابن مَعين، والعجلـي، وابن سعد، وآخرون وقـال أبو حاتم كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، قلت: قد نقل البخاري عن عليّ بن المَديني أنّ يحيى بن سعيد احتجّ به، ويحيى ابن سعيد شديد التعنّت في الرجال لا سيّما من كان من أقرانه».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٣٧٨/ ٣٧٦.
- ميزان الاعتدال ٣: ٤٩/ ٥٥٤٥.
- تهذيب التَّهذيب ٧: ١٢٦/ ٤٦٦٦.
- هدي الساري ٤٢٤ (هامش رجال صحيح البخاري ٢: ٥٢٠).
- رجال صحيح البخاري ٢: ٥٢٠/ ٨٠٤.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٤٦/ ١١١٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ١٦/ ٦٠٥٢.

● **محمد بن أبي ذئب (ت/ ١٥٨ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنـه الثّوري ومَعْمَـر وهما من أقرانه، وعبد الله بـن نمير وعبد الله بن المبـارك وحجّاج بن محمـد، ويحيى بن سعيد القطّـان، وإسحاق بن سليمان الرازي، ومحمد بن إبراهيم بن دينار وآخرون.
- قـال أبـو داوود: سمعـت أحمد يقـول: «كان ابن أبـي ذئب يُشبّـه بسعيد بن المسيّب».
- وقـال: سمعـت أحمـد يقـول: «ابن أبـي ذئـب كان يعـدّ صدوقـًا أفضل من مالك...»
- وقـال البغـوي عـن أحمـد: «كان رجلًا صالحـًا يأمـر بالمعـروف وكان يُشبّه

بسعيد».

- وقال أحمد بن سعيد عن ابن مَعين: «ابن أبي ذئب ثقة، وكلّ من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلّا أبا جابر البياضي».
- وقال أبو داوود: سمعت أحمد بن صالح يقول: «شيوخ ابن أبي ذئب كلّهم ثقات إلّا البياضي».
- وقال يعقوب بن أبي شيبة: «ابن أبي ذئب ثقةٌ صدوق».
- وقال النّسائي: «ثقة».
- وقال الشافعي: «ما فاتني أحدٌ فأسفت عليه ما أسفت على اللّيث وابن أبي ذئب».
- وقال ابن سعد: «وكان عالمًا ثقة فقيهًا ورعًا عابدًا فاضلًا».
- وقال ابن حبّان في الثّقات: «كان من فقهاء أهل المدينة وعبّادهم».
- وقال عمرو الفلاس: «ابن أبي ذئب في الزّهري أحبّ إليَّ من كل شامي».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام الثّبت العابد شيخ الوقت».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ فقيهٌ فاضل».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ١٩١/ ١٨٥.
- تهذيب التّهذيب ٩: ٢٦٢/ ٦٣٦٦.
- تقريب التّهذيب ٢: ١٨٤/ ٤٦٢.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٦٢/ ١٠٦٦.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٩١/ ١٤٧٤.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٣٥٧/ ٧٨٨٤.

• محمد بن مسلم الزّهري (ت/ ١٢٤ هـ):

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتَّعديل.

نافع مولى أبي قتادة:

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
٢- روى عنه الزّهري وأبو النّضر وآخرون.
٣- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٤- وثّقه عددٌ من أئمّة الجرح والتَّعديل.

حديث ابن سيرين:

عن محمد بن سيرين قال:
«المَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَهُوَ الذي يَؤُمُّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام».

ملاحظة:

- الحديث مقطوعٌ وإنَّما ذكرناه للاستئناس.
- وقد روي بإسناد نعيم بن حمَّاد، وإسناد عبد الله بن أبي شيبة... ورجال الإسنادين مشتركة.

(١) أبو عبد الله نعيم بن حمَّاد المروزي (ت/ ٢٢٨ هـ):

(الفتن والملاحم ص١٠٢).

- نعيم بن حمَّاد تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من شيوخ البخاري وقد أخرج له مسلم في المقدّمة.

٢- أخرج له أبو داوود والتِّرمذي وابن ماجه.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- يُعتبر أول من جمع المسند.
٥- وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي وابن حبَّان وآخرون.

(٢) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ):

(المصنَّف في الأحاديث والآثار ١٥: ١٩٨/ ١٩٤٩٥).

- عبد الله بن أبي شيبة تقدَّم الحديث عنه وخلاصة القول فيه:

١- أحد شيوخ البخاري وقد أخرج له في صحيحه.
٢- أخرج له مسلم، وأبو داوود، والنَّسائي، وابن ماجه.
٣- روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب وأبو يعلى وآخرون.
٤- وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خِراش، وأبو زرعة، وابن حبَّان، وابن حجر، والذَّهبي.

رجال الإسنادين:

◉ أبو أسامة حمَّاد بن أسامة بن زيد (ت/ ٢٠١ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه الشافعي، وأحمد بن حنبل، ويحيى، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة، وقتيبة، وابنا أبي شيبة، وابن نمير وآخرون.

٢- وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وابن سعد، وقال عنه: «صاحب سنَّة»، والعجلي، والذَّهبي، وقال عنه: «الحافظ الإمام الحجَّة».

انظر:

- تذكرة الحفاظ ١: ٣٢١/ ٣٠١.
- تهذيب التهذيب ٢: ٣/ ١٥٦٢.
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٠٠/ ٢٥٩.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٥٨/ ٢١٥.

● **هشام بن حَسَّان الأزدي (ت/ ١٤٨ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عكرمة بن عمّار، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وزائدة، والحمَّادان، وسُفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنة، وابن جريج، وابن عليّة وآخرون.

٢- قال سعيد بن أبي عروبة: «ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام».

- قال ابن عُيَيْنة: «كان هشام أعلم النّاس بحديث الحسن».
- قال حجّاج بن المنهال: «كان حمَّاد بن سلمة لا يختار على هشام في ابن سيرين أحدًا».
- وقال ابن المَديني: «كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسّان».
- وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن هشام بن حسان قال: «صالح وهشام أحبّ إليّ من أشعث».
- وقال الأثرم عن أحمد: «لا بأس به».
- وقال الدوري عن ابن معين: «لا بأس به».
- وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين: هشام أحبّ إليك أو جرير بن حازم، قال: هشام، قلت أهشام في ابن سيرين أو يزيد بن هارون قال: «كلاهما

ثقة».

- وقال العجلي: «بصري ثقة حسن الحديث».
- وقال أبو حاتم: «كان صدوقًا».
- وقال عبد الرزّاق عن عبد الله: «نرى هشامًا أعلم أهل المشرق».
- وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال: «وكان من العبّاد الخُشن البكّائين».
- وقال ابن سعد: «كان ثقة إن شاء الله تعالى كثير الحديث».
- وقال عثمان بن أبي شيبة: «كان ثقة».
- وقال ابن عدي: «أحاديثه مستقيمة ولم أر في حديثه منكرًا وهو صدوق».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الحافظ الإمام».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقة، من أثبت النّاس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنّه قيل يرسل عنهما».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ١٦٣/ ١٥٨.
- تهذيب التّهذيب ١١: ٣٢/ ٧٦٠٧.
- تقريب التّهذيب ٢: ٣١٨/ ٧٦ - الهاء.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٧١/ ١٢٩١.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٣١٧/ ١٧٨١.

● محمد بن سيرين الأنصاري (ت/ ١١٠ هـ):

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من الحفّاظ.

٢- قال أبو طالب عن أحمد: «من الثّقات».

- وقال ابن معين: «ثقة».

- وقال العجلي: «بصري تابعي ثقة».
- وقال ابن سعد: «كان ثقة مأمونًا عاليًا، رفيعًا، فقيهًا، إمامًا، كثير العلم ورعًا وكان به همم».
- وقال ابن حبَّان: «كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة وكان فقيهًا فاضلًا، حافظًا، متقنًا يعبر الرؤيا».
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الإمام الرّباني».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٧٧/ ٧٤.
- تهذيب التَّهذيب ٩: ١٨٤/ ٦٢٢١.
- تقريب التَّهذيب ٢: ١٦٩/ ٢٩٥ – السين.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٤٩/ ١٠٤٠.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٧٨/ ١٤٤٠.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٣: ٣٧٨/ ٧٩٩٧.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٧٩٤/ ١١٠٢.

الحديث الرَّابع والعشرون

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٥٠/ ١٤٩٦٥.

○○ عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله]وسلَّم) - وذكر حديثًا طويلًا جاء فيه:
«فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ...».

رجال الإسناد:

- **محمد بن سابق التميمي (ت/ ٢١٠ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أبو داوود والتِّرمذي والنّسائي.
- روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، والصّاغاني، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأبو خيثمة وآخرون.

٢- سُئل أحمد عنه فقال: «إذا أردت أبا نعيم فعليك بابن سابق».
- وقال العجلي: «كوفيّ ثقة».
- وقال يعقوب بن شيبة: «كان شيخًا صدوقًا ثقةً، وليس ممّن يوصف بالضبط للحديث».
- وقال محمد بن صالح: «لا بأس به».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «صدوق».

- وذكره الذَّهبي في الميزان وكتب أمامه «صحيح».
- وقال النّسائي: «لا بأس به».
- وروي عن ابن مَعين أنَّه ضعّفه، إلّا أنَّه لم يذكر تعليلًا لذلك، فلا يتقدّم هذا الجرح على التَّعديل، من هنا أعتمده البخاري ومسلم، وأبو داوود، والتّرمذي والنّسائي وأحمد بن حنبل.

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٥٥٥/ ٧٥٦٨.
- تهذيب التَّهذيب ٩: ١٤٩/ ٦١٥٣.
- تقريب التَّهذيب ٢: ١٦٣/ ٢٣٥ - الميم.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٦٥١/ ١٠٤٣.
- رجال صحيح مسلم ٢: ١٨٠/ ١٤٤٢.
- معجم رجال الكتب التسعة ٣: ٣٦٤/ ٧٩١٨.

● إبراهيم بن طهمان بن شعبة (ت/ ١٦٣ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه ابن المبارك، وأبو عامر العقدي، ومحمد بن سنان العوفي، وصفوان بن سليم وغيرهم.

٢- قال ابن المبارك: «صحيح الحديث».
- وقال أحمد، وأبو حاتم، وأبو داوود: «ثقة»، وزاد أبو حاتم: «صدوقٌ حسن الحديث».
- وقال ابن معين والعجلي: «لا بأس به».
- وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمّة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه ويوثّقونه».

- وقـال صالـح بن محمـد: «ثقة حسـن الحديث، يميـل شيئًـا إلى الإرجاء في الإيمان، حبّب الله حديثه إلى النّاس، جيد الرواية».
- وقال إسحاق بن راهويه: «كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السّماع، ما كان بخراسان أكثر حديثًا منه، وهو ثقة».
- وقـال يحيى بن أكثـم القاضي: «كان من أنبل من حـدّث بخراسان، والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علمًا».
- وقال أبو زرعة: ذُكر عند أحمد وكان متّكئًا فاستوى جالسًا وقال: لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فنتّكئ».
- وقال البخاري في «التاريخ»، عن ابن المبارك: أبو حمزة السّكري وإبراهيم بن طهمان صحيحا العلم والحديث.
- وقـال البخاري: «وسمعت محمد بن أحمد يقول: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن إبراهيم فقال: «صدوق اللهجة».
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الإمام الحافظ عالم خراسان».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٢١٣/ ٢٠٠.
- تهذيب التّهذيب ١: ١١٧/ ٢٠٣.
- رجال صحيح البخاري ١: ٥٣/ ٤١.
- رجال صحيح مسلم ١: ٤٠/ ٣١.
- معجم رجال الكتب التسعة ١: ٥٩/ ٢٤٩.

- **أبو الزبير المكّي محمد بن مسلم بن تدرس (ت/ ١٢٨هـ):**

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.

٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتّعديل.

نزول عيسى بن مريم وإمامة المهديّ:

دوّنـت ذلك مجموعةٌ كبيرةٌ من المصادر الحديثيّـة بألفاظٍ متفاوتة، وبأسانيد متعدّدة (وان لم يصرّح باسم المهديّ في بعضها):

(١) أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت/ ٢١١ هـ).

- الجامع الكبير في الحديث (المصنّف) ١١: ٤٠٠/ ٢٠٨٤١.

(٢) أبو عبد الله نعيم بن حمّاد المروزي (ت/ ٢٢٨ هـ).

- كتاب الفتن والملاحم ص١٠٣، ١٦٢.

(٣) أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ).

- المصنّف في الأحاديث والآثار ١٥: ١٩٨/ ١٩٤٩٥.

(٤) أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشّيباني (ت/ ٢٤١ هـ).

- مسند أحمد بن حنبل ٢: ٤٤٨/ ٨٤٥٢.

(٥) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت/ ٢٥٦ هـ).

- صحيح البخاري ٣: ١٢٧٢/ ٣٢٦٥ ب ٥٠.

(٦) أبو الحسين مسلم بن الحجّاج (ت/ ٢٦١ هـ).

- صحيح مسلم ١: ١٣٦، ١٣٧/ ٢٤٤، ٢٤٧.

(٧) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت/ ٢٧٣ هـ).

- سنن ابن ماجه ٤: ٤٠٤/ ٤٠٧٧ نزول عيسى.

(٨) أبو داوود سليمان بن الأشعث السّجستاني (ت/ ٢٧٥ هـ).

- سنن أبي داوود ٤: ١١٥/ ٤٣٢٢ خروج الدجال.

(٩) أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت/ ٣٠٧ هـ).

- مسند الصّحابة (مسند الروياني) ١٩٨/ ٢٣٩ مسند الباهلي.

(١٠) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (ت/ ٣١٦ هـ).

- الصحيح المسند (مسند أبي عوانة) ١: ١٠٦.

(١١) أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي (ت/ ٣٣٠ هـ).

- ملاحم ابن المنادي: ص٥٧.

(على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٥٢٠/ ٣٥٨).

(١٢) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت/ ٣٤٠ هـ).

- مناقب المهديّ/ كتاب الفتن/ كتاب الحلية.

(على ما في عقد الدّرر ص٢٣٠، ٢٣١ ب١٠).

(١٣) أبو حاتم محمد بن حبَّان البستي (ت/ ٣٥٤ هـ).

- صحيح ابن حبَّان ٨: ٢٨٣/ ٦٧٦٤.

(على ما في معجم أحاديث المهديّ ١: ٥٢٠/ ٣٥٨).

(١٤) أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت/ ٣٦٠ هـ).

- معجم الطبراني.

(على ما في عقد الدّرر ص٢٣٠ ب١٠).

(١٥) أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني (ت/ ٤٤٤ هـ).

- السُّنن الواردة في الفتن ١١٠، ١١١، ١٤٣.

(على ما في عقد الدّرر ٢٣١، ٢٣٢ ب١٠).

(١٦) أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ).

- الأسماء والصّفات ص٥٢٥.

(على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٥٢٠/ ٣٥٨).

(١٧) الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت/ ٥١٦ هـ).

- شرح السّنة (على ما في الفصول المهمّة ٢٩٤ ف١٢).

(١٨) ابن الأثير الجزري (ت/ ٦٠٦ هـ).

- جامع الأصول من أحاديث الرسول ١١: ٤٧/ ٧٨٠٨.

(١٩) كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت/ ٦٥٢ هـ).

- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ٢: ٨٠.

(٢٠) أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت/ ٦٥٨ هـ).

- البيان في أخبار صاحب الزّمان ١١٢ - ١١٦ ب٧.

(٢١) يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السلمي (من علماء القرن السابع).

- عقد الدرر في أخبار المنتظر ٢٢٧ - ٢٣٤ ب ١٠.

(٢٢) ابن قيّم الجوزية (ت/ ٧٥١ هـ).

- المنار المنيف في الصّحيح والضّعيف ١٤٧/ ٣٢٧ ف ٥٠.

(٢٣) ابن الصبّاغ المالكي (ت/ ٨٥٥ هـ).

- الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة ٢٩٤ ف ١٢.

(٢٤) جلال الدين السّيوطي (ت/ ٩١١ هـ).

- الجامع الصغير ٢: ٧١٨/ ٦٤٦٥.

(٢٥) جلال الدين السّيوطي (ت/ ٩١١ هـ).

- الحاوي للفتاوى ٢: ١٦٢.

(٢٦) ابن حجر الهيثمي (ت/ ٩٧٤ هـ).

- الفتاوى الحديثيّة ص ٣٨.

(٢٧) ابن حجر الهيثمي (ت/ ٩٧٤ هـ)

- الصواعق المحرقة ص١٦٢ ب ١١ ف ١.

(٢٨) علاء الدين المتّقي الهندي (ت/ ٩٧٥ هـ).

- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ١٤: ٢٦٦/ ٣٨٦٧٣.

(٢٩) علاء الدين المتّقي الهندي (ت/ ٩٧٥ هـ).

- البرهان في علامات مهديّ آخر الزّمان ١٨٥ ب ٩ ح١.

(على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٥٣٦/ ٣٦٥).

(٣٠) المناوي الشافعي (ت/ ١٠٣١ هـ).

- فيض القدير شرح الجامع الصفير ٥: ٥٨/ ٦٤٤٠.

(على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٥٢١/ ٣٥٨).

الحديث الخامس والعشرون

- أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج (ت/ ٢٦١ هـ)
- صحيح مسلم - (ج٤، ص ٢٢٣٤، ب١٨/ ح٢٩١٣)

●● عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) - وذكر حديثًا جاء فيه - :
«يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا، لا يَعُدُّهُ عَدَدًا».

ملاحظة:

لقد أكّد شرّاح الحديث - كما سيأتي في بحث قادم إن شاء الله - أنَّ هذا الخليفة هو «الإمام المهديّ» الذي يظهر في آخر الزّمان.

رجال الإسناد:

● زهير بن حرب أبو خيثمة النَّسائي (ت/ ٢٣٤ هـ):

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- أحد شيوخ البخاري ومسلم، وقد أخرجا له في الصَّحيحين.
٢- أخرج له أبو داوود، وابن ماجه، والنَّسائي.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتَّعديل.

○ **علي بن حُجر بن إياس (ت/ ٢٤٤ هـ):**

- (روى الحديث بالاشتراك مع زهير بن حرب).

١- أحد شيوخ البخاري ومسلم وقد أخرجا له في الصَّحيحين.

- أخرج له التِّرمذي والنِّسائي.
- روى عنه البخاري ومسلم والتِّرمذي والنِّسائي وأبو بكر بن خزيمة وآخرون.

٢- قال محمد بن عليّ المروزي: «كان فاضلًا حافظًا».

- وقال النِّسائي: «ثقةٌ مأمون حافظ اشتهر حديثه».
- وقال الخطيب: «كان صدوقًا متقنًا حافظًا بمرو».
- وقال الحاكم: «كان شيخًا فاضلًا ثقة».
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الحافظ الكبير».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ حافظ».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٤٥٠/ ٤٥٧.
- تهذيب التَّهذيب ٧: ٢٥١/ ٤٨٦٥.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣٣/ ٣٠٥ – العين.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٥٢٩/ ٨٢٠.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٥٣/ ١١٣١.

● **إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي ابن عُلَيَّة (ت/ ١٩٤ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه شعبة، وابن جريج، وبقية، وحمَّاد بن زيد، وأبو خيثمة، وابنا أبي شيبة، والشافعي، وأحمد، ويحيى وابن نمير، وآخرون.

٢- عن شعبة: «إسماعيل بن عُلَيَّة ريحانة الفقهاء».
- وقال يونس بن بكير عنه: «ابن عُلَيَّة سيد المحدثين».
- وقال ابن مهدي: «ابن عُلَيَّة أثبت من هشيم».
- وقال القطّان: «ابن عُلَيَّة أثبت من وهيب».
- وقال أحمد: «إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة».
- وعن يحيى بن معين: «كان ثقةً مأمونًا صدوقًا، مسلمًا، ورعًا تقيًا».
- وقال أبو داوود السّجستاني: «ما أحد من المحدّثين إلّا قد أخطأ إلّا إسماعيل بن عُلَيَّة، وبشر بن المفضّل».
- وقال النّسائي: «ثقةٌ ثبت».
- وقال ابن سعد: «كان ثقةً ثبتًا في الحديث حجّة».
- وقال يعقوب بن شيبة: «إسماعيل ثبت جدًا».
- وقال الذّهبي في التّذكرة عنه: «الحافظ الثبت العلّامة».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ حافظ».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٢٢/ ٣٠٣.
- تهذيب التّهذيب ١: ٢٤٩/ ٤٥٦.
- تقريب التّهذيب ١: ٦٥/ ٤٧٦ - الألف.
- رجال صحيح البخاري ١: ٦٣/ ٥٥.
- رجال صحيح مسلم ١: ٥٤/ ٦٥.

● **سعيد بن إياس الجُرَيريّ (ت/ ١٤٤ هـ):**

١- من رجال الصّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه ابن عُلَيَّة، وبشر بن المفضّل، والحمّادان، والثوري، وشعبة، وابن

المبارك وآخرون.

٢- عن أحمد: «الجريري مُحدِّث أهل البصرة».

- وعن ابن معين: «ثقة».
- وعن أبي داوود: «أرواهم عن الجريري ابن عُلَيَّة».
- وقال النِّسائي: «ثقةٌ أنكر أيام الطاعون».
- وقال: «هو أثبت عندنا من خالد الحذّاء».
- وقال الذَّهبي في التّذكرة عنه: «الحافظ الحجّة».
- وقال ابن سعد: «كان ثقة إن شاء الله إلّا أنَّه اختلط في آخر عمره».
- وقال العجلي: «بصريٌّ ثقةٌ واختلط بآخره».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ حافظ، اختلط قبل موته بثلاث سنين».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ١٥٥/ ١٥١.
- تهذيب التَّهذيب ٤: ٥/ ٢٣٦٦.
- تقريب التَّهذيب ١: ٢٩١/ ١٢٧ - السين.
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٨١/ ٣٨٥.
- رجال صحيح مسلم ١: ٢٤٢/ ٥١٩.

٣- كونه قد اختلط بآخره لا يشكّل عنصرًا سلبيًا في صحة الاحتجاج بحديثه - موضوع المعالجة - الوارد في شأن الخليفة الذي يكون في آخر الزّمان وهو «الإمام المهديّ» وذلك:

أولاً:

لأنَّه قد رواه عنه أحد الأثبات الكبار وهو «ابن عُلَيَّة إسماعيل بن إبراهيم»، فمن البعيد جدًا أن يروي أمثال (ابن عُلَيَّة) عنه في حال الاختلاط.

ثانيًا:

جـاء في كلمـات البعض التصريح بأنّ ابن عُلَيَّة، والثـوري، وشعبة، وحمَّاد ابن سلمة، إنَّما سمعوا من أبي مسعود الجُريري قبل أن يختلط بثمان سنين[١].

ثالثًا:

وجود «المتابعات»، فلم ينفرد أبو مسعود الجريري بهذا الحديث، بل روي بطرق أخرى متعدِّدة - كما سنرى من خلال سياقات البحث - .

رابعًا:

وجـود «الشواهد» الكثيرة، في ما رواه الثِّقات من الأحاديث المعتبرة التي تلتقي مـع هذا الحديث لفظًا ومضمونًا، ومن المقـرّر عند الأئمّة من حفّاظ الحديث ونقّاده أنَّ «المتابعات والشواهد» تعطي للحديث قوة واعتبارًا.

• أبو نَضْرة العبدي المنذر بن مالك (ت/ ١٠٩ هـ):

- تقدَّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:
  ١- أخرج له البخاري في «التعاليق».
  ٢- من رجال صحيح مسلم.
  ٣- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
  ٤- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
  ٥- وثّقه أئمّة الجرح والتَّعديل.

(١) تهذيب التَّهذيب ٤: ٧/ ٢٣٦٦.

الحديث السَّادس والعشرون

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٨/ ١١٣٤٥

⊛⊛ عن أبي سعيد وجابر قالا: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«يكونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلا يَعُدُّهُ».

رجال الإسناد:

⊛ عبد الصمد بن عبد الوارث أبو سهل البصري (ت/ ٢٠٧ هـ):

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفّاظ.
٤- وثّقه عددٌ من أئمّة الجرح والتَّعديل.

⊛ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي (ت/ ١٨٠ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه الثوري، وأبو سلمة، ومسدّد، وعبد الرحمن بن المبارك، وقتيبة، وعليّ بن المَديني، وآخرون.

٢- قال أحمد: «كان صالحًا في الحديث».

- وقـال معاوية بن صالح قلت ليحي بن مَعين: من أثبت شيوخ البصريين فقال: عبد الوارث مع جماعة سمّاهم.
- وقال أبو عمرو الجرمي: «ما رأيت فقيهًا أفصح منه إلّا حمَّاد بن سلمة».
- وقال أبو زرعة: «ثقة».
- وقـال أبو حاتم: «صدوقٌ ممّن يُعدّ مع ابن عُلَيَّة ووهيب وبشر بن المفضّل، يُعدّ من الثّقات، هو أثبت من حمَّاد بن سلمة».
- وقال النّسائي: «ثقةٌ ثبت».
- وقال ابن سعد: «كان ثقةً حجة».
- ووثّقه ابن نمير والعجلي.
- وقال عنه الذّهبي في التّذكرة: «الحافظ الثّبت».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ، ثبتٌ، رُمِي بالقدر، ولم يثبت عنه».

انظر:

- تذكرة الحفاظ ١: ٢٥٧/ ٢٤٣.
- تهذيب التّهذيب ٦: ٣٨٦/ ٤٤٠٢.
- تقريب التّهذيب ١: ٥٢٧/ ١٣٩٤ - العين.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٤٩٣/ ٧٥٦.
- رجال صحيح مسلم ١: ٤٤٧/ ١٠٠٥.

• داوود بن أبي هِنْد (ت/ ١٤٠ هـ):

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».
- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه: شعبة، والثـوري، وابن جريج، والحمَّادان ووهيب بن خالد، ويحيى

القطّان، وآخرون.

٢- قال ابن عُيَيْنة عن أبيه: «كان يُفتي في زمان الحسن».
- وقال ابن المبارك عن الثوري: «هو من حفّاظ البصريين».
- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: «ثقةٌ، ثقة».
- وقال ابن مَعين: «ثقةٌ وهو أحبّ إليَّ من خالد الحذّاء».
- وقال العجلي: «بصريٌّ ثقة، جيّد الإسناد، رفيعٌ، وكان صالحًا».
- وقال أبو حاتم والنّسائي: «ثقة».
- وقال يعقوب بن شيبة: «ثقةٌ ثبت».
- وقال ابن حبَّان: «كان من خيار أهل البصرة من المتّقين في الروايات، إلّا أنَّه كان يهمّ إذا حدّث من حفظه».
- وقال ابن سعد: «كان ثقةً، كثير الحديث».
- وقال ابن خِراش: «بصريّ ثقة».
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الإمام الثّبت».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ متقنٌ كان يهمّ بآخره».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ١٤٦/ ١٤٠.
- تهذيب التَّهذيب ٣: ١٨٢/ ١٨٩٦.
- تقريب التَّهذيب ١: ٢٣٥/ ٤٥ - الدال.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٩٦/ ٤١٤.

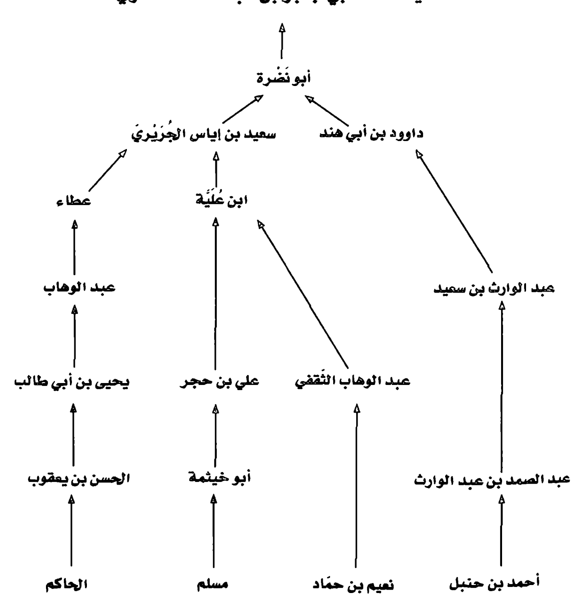
● أبو نَضْرة العبدي المنذر بن مالك (ت/ ١٠٩ هـ):

- تقدّم الحديث عنه وخلاصة القول فيه:

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».

٢- من رجال صحيح مسلم.

٣- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٤- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٥- وثّقه أئمّة الجرح والتَّعديل.


حديث الصَحابي جابر بن عبد الله الأنصاري
أبو نَضْرة
داوود بن أبي هند
سعيد بن إياس الجُرَيْرِيَ
عطاء
ابن عُلَيَّة
عبد الوهاب
عبد الوارث بن سعيد
يحيى بن أبي طالب
علي بن حجر
عبد الوهاب الثقفي
الحسن بن يعقوب
أبو خيثمة
عبد الصمد بن عبد الوارث
الحاكم
مسلم
نعيم بن حمّاد
أحمد بن حنبل

شكل رقم ١٥

الحديث السَّابع والعشرون

- أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج (ت/ ٢٦١ هـ)
- صحيح مسلم - (ج٤، ص ٢٢٣٥، ب١٨/ - ح ٢٩١٤)

●● عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم): «مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو المَالَ حَثْيًا، لاَ يَعُدُّهُ عَدَدًا».

وفي رواية ابن حجر:

« يَحْثِي المَالَ».

رجال الإسناد الأول:

● نصر بن عليّ الجهضمي أبو عمرو البصري الصغير (ت/ ٢٥٠هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم) بل من شيوخهما.

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- قال أحمد: «ما به بأس ورضيته».

- وقال أبو حاتم: «نصر أحبّ إليّ وأوثق وأحفظ من أبي حفص».
- وقال: «ثقة».
- وقال النِّسائي وابن خِراش: «ثقة».
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الحافظ العلّامة».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ ثبتٌ، طُلب للقضاء فامتنع».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ٢: ٥١٩/ ٥٣٦.
- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٢٨٤/ ٧٤٣٩.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٣٠٠/ ٦٩ - النون.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٥٠/ ١٢٥٦.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٨٦/ ١٧٠٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ٩٦/ ٩٥٤١.
- التيسير في حفظ الأسانيد ٢: ٨٠٤/ ١٢٩٦.
  - : ٩٠١/ ٢٨٦.

• بشر بن المفضَّل (ت/ ١٨٦ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- وثَّقه وأثنى عليه كثيرًا أحمد بن حنبل، وابن مَعين، وعليّ بن المَديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنِّسائي، وابن سعد، وابن حبَّان، والعجلي، والبزَّار، والذَّهبي، وابن حجر.

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٣٠٩/ ٢٨٦.
- تهذيب التَّهذيب ١: ٤١٩/ ٧٥٦.
- تقريب التَّهذيب ١: ١٠١/ ٧٥ - الباء.
- رجال صحيح البخاري ١: ١١٢/ ١٣٣.
- رجال صحيح مسلم ١: ٨٥/ ١٣٤.

• سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي:

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- وثّقه يحيى بن معين، والنّسائي، وابن سعد، والعجلي، وأبو بكر البزّار، وابن حجر، وذكره ابن حبَّان في الثّقات، وقال عنه أبو حاتم: «صالح».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ٤: ٩٠/ ٢٥١٢.
- تقريب التَّهذيب ١: ٣٠٨/ ٢٨٣ - السين.
- رجال صحيح البخاري ١: ٢٩٩/ ٤١٥.
- رجال صحيح مسلم ١: ٢٥٢/ ٥٤٣.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٢: ٥٩/ ٢٢٢٢.

◎ أبو نَضْرة العبدي المنذر بن مالك (ت/ ١٠٩ هـ):

تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- أخرج له البخاري في «التعاليق».
٢- من رجال صحيح مسلم.
٣- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٤- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٥- وثّقه أئمّة الجرح والتَّعديل.

رجال الإسناد الثاني:

◎ عليّ بن حجر السعدي (ت/ ٢٤٤ هـ):

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

١- أحد شيوخ البخاري ومسلم.

٢- أخرج له التِّرمذي والنِّسائي.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه عددٌ من أئمّة الجرح والتَّعديل.

◉ إسماعيل ابن عُلَيَّة (ت/ ١٩٤ هـ):

- تقدّم الحديث عنه، وخلاصة القول فيه:

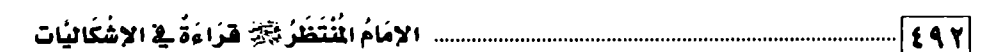
١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتَّعديل.

◉ سعيد بن يزيد أبو مسلمة الأزدي:

- تقدّم الحديث عنه في الإسناد الأول.

◉ أبو نَضْرة العبدي (ت/ ١٠٩ هـ):

- تقدّم الحديث عنه في الإسناد الأول.



حديث الصَحابي أبي سعيد الخدري

أبو نَضْرة العبدي

سعيد بن يزيد بن مسلمة — داوود بن أبي هند — عليَ بن زيد

بشر بن المفضَل — إسماعيل بن عُليَّة — حمَاد بن سلمة

نصر بن عليَ — عليَ بن حجر — أبو معاوية الضرير — عفَان بن مسلم

مسلم بن الحجَاج — نعيم بن حمَاد — أحمد بن حنبل

شكل رقم ١٦

الحديث الواحد والثَّلاثون

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ)
- المصنَّف في الأحاديث والآثار ١٥: ١٩٦/ ١٩٤٨٧

** عن ابن عباس قال:**
«لا تَمْضـي الأَيَّامُ وَاللَّيَالي حَتَّى يَلِي مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ فَتَى لَمْ تَلْبِسَهُ الفِتَنُ وَلَمْ يَلْبِسَهَا - قال قلنا: يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم؟ قال: هُو أَمْرُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

رجال الإسناد:

- **أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت/ ٢٣٥ هـ):**
- تقدّم الحديث عنه في إسناد الحديث الأول، وخلاصة القول فيه:
١- من رجال الصَّحيحين: وأحد شيوخ البخاري.
٢- أخرج له أبو داوود، والنِّسائي، وابن ماجه.
٣- روى عنه عدد من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتَّعديل.

- **سفيان بن عُيَيْنة (ت/ ١٩٨ هـ):**
- تقدّم الكلام عنه في إسناد الحديث الخامس، وخلاصة القول فيه:
١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.
٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتَّعديل.

◉ عمرو بن دينار المكّي (ت/ ١٢٦ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه قتادة، وابن جريج، ومالك، وأيوب، وشعبة، وزكريا بن إسحاق، وأبو عوانـة، وحمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سلمـة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنة وآخرون.

٢- عـن أحمد بن حنبل: «كان شعبـة لا يُقدّم على عمرو بن دينارٍ أحدًا لا الحكم ولا غيره يعني في التثّبت».

- وعن ابن عُيَيْنة قال: «حدّثنا عمرو بن دينارٍ وكان ثقة ثقة ثقة».
- وقال النَّسائي: «ثقةٌ ثبت».
- وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة».
- وقـال ابن عُيَيْنة وعمرو بن جريـر: «كان ثقةً ثبتًا كثير الحديث، صدوقًا عالمًا وكان مفتي أهل مكة في زمانه».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الحافظ الإمام عالم الحرم».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ ثبت».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ١١٣/ ٩٨.
- تهذيب التهذيب ٨: ٢٥/ ٥٢١٤.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٦٩/ ٥٧٥.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٥٤١/ ٨٤٨.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٦٨/ ١١٧٢.

⊛ أبو مَعْبَد نافذ مولى ابن عباس (ت/ ١٠٤ هـ):

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

- روى عنه عمرو بن دينار، ويحيى بن عبد الله بن صيفي، وأبو الزّبير، وسليمان ابن الأحول، والقاسم بن أبي بزّه، وفرات القزّاز.

٢- وثّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وأبو زرعة، وابن سعد، وابن حجر العسقلاني، وذكره ابن حبَّان في الثّقات، وقال عنه عمرو بن دينار: «كان من أصدق موالي ابن عباس».

انظر:

- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٣٦٠/ ٧٣٩٠.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٢٩٥/ ١٣ - النون.
- رجال صحيح البخاري ٢: ٧٥٥/ ١٢٦٦.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٩٧/ ١٧٣٣.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ٨٣/ ٩٤٧٢.

المصادر التي دوّنت الحديث:

١- نعيم بن حمَّاد في الملاحم والفتن ص١٠٢.

٢- ابن أبي شيبه في كتابه المصنّف ١٥: ١٩٦/ ١٩٤٨٧.

٣- ابن منده في تاريخ أصفهان (على ما في عرف السيوطي ٢: ١٦٥).

٤- أبو عمرو الداني في السُّنن ص٩٥ - ٩٦.

٥- أبو بكر البيهقي في البعث والنشور (على ما في عقد الدرر ٣٩ ب٣).

٦- ابن طاووس في الملاحم ص١٧٧ ب٤٢ (معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ١٦٦).

٧- المقدسي الشافعي في عقد الدّرر ص٣٩ ب٣.

٨- جلال الدين السيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٤٨، ١٥٨.

٩- المتّقي الهندي في البرهان ص٩٨ ب٢ ح٢٦، ٢٧.

(على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ١٦٧/ ٩٤).

١٠- المتّقـي الهنـدي في كنز العمّـال ١٤: ٥٨٥ - ٥٨٦ حديث ٣٩٦٥٨ (معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ١٦٧).

الحديث الثَّاني والثَّلاثون

- أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١ هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٦/ ١١٣٣٢

٣: ٦٤/ ١١٤٩٠، ١١٤٩١

◎◎ عن أبي سعيد الخدْري قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم):
«أُبَشِّرُكُمْ بِالمَهْدِيِّ يُبْعَثُ في أُمَّتي عَلَى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلاَزِلَ فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ المَالَ صِحَاحًا...» - إلى آخر الحديث - .

رجال الإسناد الأوّل:

◉ عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت/ ٢١١ هـ):

- تقدّم الكلام عنه، وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين.

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه عددٌ من أجلّاء الحفَّاظ.

٤- وثّقه وأثنى عليه أئمّة الجرح والتّعديل.

◉ جعفر بن سليمان الضُّبعي (ت/ ١٧٨ هـ):

١- أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

- من رجال صحيح مسلم.

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنـه الثوري، وعبد الرّحمن بن مهدي، وعبد الرزّاق، وقتيبة، وصالح بن عبد الله التِّرمذي وآخرون.

٢- عن أحمد: «لا بأس به».

- عن ابن مَعين: «ثقة».
- وقال عباس عنه: «ثقة».
- وقال ابن سعد: «كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيّع».
- قـال ابن حبَّـان: «كان جعفر مـن الثّقـات في الروايات، غير أنّـه كان ينتحل الميـل إلى أهل البيت، ولم يكـن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث مـن أئمّتنـا خلافٌ أنّ الصّدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها، الاحتجاج بخبره جائز».
- وقال ابن المَديني: «هو ثقةٌ عندنا».
- وقال الدوري: «كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه، وإذا ذكر عليًا قعد يبكي».
- وقال ابن شاهين: إنَّما تكلّم فيه لعلّة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلّا ابن عمّار بقوله: «جعفر بن سليمان ضعيف».
- وقـال البزّار: «لم نسمع أحـدًا يطعن عليه في الحديـث ولا في خطأ فيه، إنَّما ذكرت عنه شيعيّته، وأما حديثه فمستقيم».
- وقـال عنه الذَّهبـي في التّذكرة: «الإمام أبـو سليمان الضّبعـي البصري من ثقات الشيعة وزهّادهم».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ زاهدٌ لكنَّه كان يتشيّع».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٢٤١/ ٢٢٧.
- تهذيب التَّهذيب ٢: ٨٥/ ٩٩٨.
- تقريب التَّهذيب ١: ١٣١/ ٨٣ - الجيم.

- رجال صحيح مسلم ١: ١٢٣/ ٢٢٧.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٢٤٤/ ١٢٤٥.

◎ المعلَى بن زياد القُردوسي:

١- من رجال صحيح مسلم.
- أخرج له البخاري في «التعاليق».
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٢- قال إسحاق بن منصور عن ابن مَعين وأبي حاتم: «ثقة».
- وذكره ابن حبَّان في الثّقات.
- وقال ابن عدي: «هو معدودٌ من زهّاد أهل البصرة، ولا أرى برواياته بأسًا».
- وعن ابن معين - في قول آخر - : «ليس بشيئ».
- وقال الذَّهبي في الميزان: «وثّقه أبو حاتم، ويحيى بن مَعين، فهذه الرواية عن يحيى هي المعتبرة».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «صدوقٌ، قليل الحديث، زاهدٌ، اختلف قول ابن مَعين فيه».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٤: ١٤٨/ ٨٦٧١.
- تهذيب التَّهذيب ١٠: ٢١٥/ ٧١٢١.
- تقريب التَّهذيب ٢: ٢٦٥/ ١٢٧٩ - الميم.
- رجال صحيح مسلم ٢: ٢٤٥/ ١٦٠٥.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ٤: ١٨/ ٩١٣٣.

● العلاء بن بشير المزني:

- أخرج له أبو داوود وأحمد بن حنبل.

- قال أحمد بن حنبل في سياق سند الحديث: «عن العلاء بن بشير المزني وكان بكّاء عند الذّكر، شجاعًا عند اللقاء».

انظر:

- ميزان الاعتدال ٣: ٩٧/ ٥٧١٩.
- مسند أحمد ٣: ٦٤/ ١١٤٩١.

● **أبو الصّديق الناجي:**

- تقدّم الكلام عنه في إسناد الحديث السّادس وخلاصة القول فيه:

١- من رجال الصَّحيحين.

٢- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.

٣- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٤- وثّقه عددٌ من أئمّة الجرح والتَّعديل.

رجال الإسناد الثَّاني:

● **زيد بن الحُباب بن الريّان (ت/ ٢٠٣ هـ):**

١- من رجال صحيح مسلم.

- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه أحمد بن حنبل، وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وعليّ بن المَديني، وابن نمير، وآخرون.

٢- عن أحمد بن حنبل: «كان صاحب حديث، كيّسًا قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث»، وقال: «كان صدوقًا».

- وقال علي بن المَديني والعجلي: «ثقة».
- وعن ابن مَعين: «ثقة».

- وقال أبو حاتم: «صدوقٌ صالح».
- وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.
- وقال ابن خلفون: «وثّقه أبو جعفر السبتي، وأحمد بن صالح،... وكان معروفًا بالحديث، صدوقًا».
- وقال ابن قانع: «كوفي صالح».
- وقال الدارقطني وابن ماكولا: «ثقة».
- وقال ابن عدي: «وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممّن لا يُشكّ في صدقه».
- وقال عنه الذَّهبي: «الحافظ الزّاهد المحدّث الجوّال الرحّال».

انظر:

- تذكرة الحفّاظ ١: ٣٥٠/ ٣٣٨.
- تهذيب التّهذيب ٣: ٣٥١/ ٢٢١٣.
- رجال صحيح مسلم ١: / ٤٦٢.
- موسوعة رجال الكتب التسعة ١: ٥٤٧/ ٢٨٥٤.

◎ **حمَّاد بن زيد (ت/ ١٧٩ هـ):**

١- من رجال الصَّحيحين (البخاري ومسلم).
- أخرج له أصحاب السُّنن الأربعة.
- روى عنه عددٌ من أجلَّاء الحفَّاظ.

٢- قال ابن مهدي: «أئمّة النّاس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشّام، وحمَّاد بن زيد بالبصرة».
- وقال أحمد بن حنبل: «حمَّاد من أئمّة المسلمين، من أهل الدّين والإسلام وهو أحبّ إليّ من حمَّاد بن سلمة».
- وقال يحيى بن مَعين: «حمَّاد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن عُلَيّه، والثقفي، وابن عُيَيْنَة».

- وقال أبو عاصم «مات حمَّاد يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيرًا في هيئته ودلّه».
- وقال ابن سعد: «كان ثقةً، ثبتًا، حجّةً، كثير الحديث».
- وقال الخليلي: «ثقةٌ متّفقٌ عليه، رضيه الأئمّة».
- وقال عنه الذَّهبي في التّذكرة: «الإمام الحافظ المجوّد شيخ العراق».
- وقال ابن حجر في التّقريب: «ثقةٌ، ثبتٌ، فقيه».

انظر:

- تذكرة الحفَّاظ ١: ٢٢٨/ ٢١٢.
- تهذيب التَّهذيب ٣: ٩/ ١٥٧٣.
- تقريب التَّهذيب ١: ١٩٧/ ٥٤١ - الحاء.
- رجال صحيح البخاري ١: ١٩٩/ ٢٥٨.
- رجال صحيح مسلم ١: ١٥٥/ ٣١٢.

- **المعلى بن زياد:**
  - تقدّم الكلام عنه.

- **العلاء بن بشير المزني:**
  - تقدّم الكلام عنه.

- **أبو الصدّيق الناجي:**
  - تقدّم الكلام عنه.

رجال الإسناد الثَّالث:

- **زيد بن الحُباب.**
  - تقدّم الكلام عنه.

● جعفر بن سليمان:

- تقدّم الكلام عنه.

● المعلى بن زياد:

- تقدّم الكلام عنه.

● العلاء بن بشير المزني:

- تقدّم الكلام عنه.

● أبو الصديق الناجي:

- تقدّم الكلام عنه.

المصادر التي دوّنت الحديث:

١- أحمد بن حنبل في المسند ٣: ٤٦/ ١١٣٣٢، ٣: ٦٤/ ١١٤٩٠، ١١٤٩١.

٢- ابن المنادي في الملاحم ص٤٢ (معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٩٣).

٣- أبو نعيم في صفة المهديّ (عقد الدّرر ص٦٢ ب٤، ١٥٦ ب٧).

٤- أبو بكر البيهقي في البعث والنشور (عقد الدّرر ١٦٤ - ١٦٥ ب٨).

٥- الكنجي الشافعي في البيان ص١٢٣ - ١٢٤ ب١٠.

وقال عنه: «هذا حديثٌ حسنٌ ثابت، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده، وفي هذا الحديث دلالة على أنَّ المجمل في صحيح مسلم هو المبيّن في مسند أحمد بن حنبل وفقًا بين الروايات».

٦- المقدسي الشافعي في عقد الدّرر ص٦٢ ب٤ ف١، ١٥٦ ب٧، ١٦٤ ب٨، ٢٣٧ ب١١.

٧- إبراهيم بن محمد الجويني في فرائد السّمطين ٢: ٣١٠/ ٥٦١.

٨- نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣١٣ - ٣١٤.

وقال عنه: «رواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصارٍ كثير، ورجالهما ثقات».

٩- الذَّهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٩٧/ ٥٧١٩.

١٠- ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ص٢٩٧ ف١٢.

١١- جلال الدين السّيوطي في الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٤.

١٢- جلال الدين السّيوطي في الدّر المنثور ٦: ٥٧.

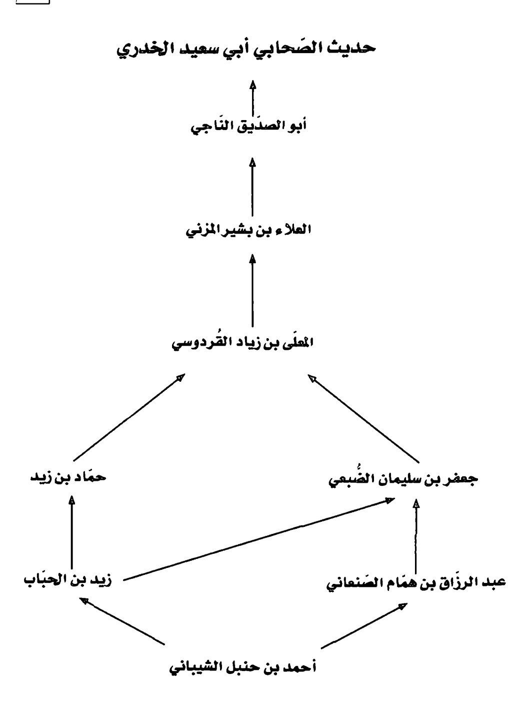
١٣- المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٤: ٢٦١/ ٣٨٦٥٢.

١٤- محمد الصبّان في إسعاف الراغبين ص١٤٨ (معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٩٤).

١٥- الشبلنجي في نور الأبصار ص ١٨٨.

١٦- محمد صدّيق حسن في الإذاعة ص١٩٩ - ١٢٠.

وقال عنه: «أخرجه أحمد في المسند وأبو يعلى ورجالهما ثقات».


حديث الصَحابي أبي سعيد الخدري
أبو الصدّيق النّاجي
العلاء بن بشير المزني
المعلّى بن زياد القُردوسي
حمّاد بن زيد
جعفر بن سليمان الضُبعي
زيد بن الحبّاب
عبد الرزّاق بن همّام الصّنعاني
أحمد بن حنبل الشيباني

شكل رقم ١٧

(٥)
منظومة العلماء الحفّاظ
الذين دوّنوا «أحاديث المهديّ»

[١] أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني[1] (ت/ ٢١١ هـ):

- الجامع الكبير في الحديث = المصنّف، (باب المهديّ)

دوّن الحافظ الصنعاني «أحاديث المهديّ» في كتابه (المصنّف) مسندةً إلى جماعةٍ من الصّحابة منهم:

(١) الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

- حديث رقم ٢٠٧٧٦ (الجزء الحادي عشر).

(٢) أبو سعيد الخدري:

- حديث رقم ٢٠٧٧٠ (الجزء الحادي عشر).

(٣) جابر بن عبد الله الأنصاري:

- حديث رقم ٢٠٧٧٤ (الجزء الحادي عشر).

نموذج من أحاديثه:

⊙⊙ عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر رسولُ الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«بَلاءٌ يُصيبُ هذه الأُمَّةَ، حَتّى لا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجأً يلجأُ إلَيْه مِنَ الظُّلْم، فَيَبْعَثُ اللّٰه رَجُلًا مِنْ عِتْرَتي مِنْ أَهْلِ بَيْتي، فَيَمْلأُ به الأَرْضَ قِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ، لا تَدَعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إلّا صَبَّتْهُ مِدْرَارًا، وَلا تَدَعُ

(١) قال الذهبي في الميزان (٢: ٦٠٩/٥٠٤٤): «عبد الرزّاق بن همّام بن نافع الإمام. أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني، أحد الأعلام الثّقات».

وترجم له الزّركلي في الأعلام (٣: ٣٥٣) بقوله: «من حفّاظ الحديث الثّقات».

الأَرْضُ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا إلا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى تَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الأَمْوَاتَ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ أَوْ تِسْعِ سِنِينَ»[1].

هـذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك - مـع اختلاف يسير - وقال عنه: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[2].

[٢] أبو عبد الله نعيم بن حمّاد الخزاعي المروزي[3](ت/ ٢٢٨ هـ):

- كتاب الفتن .

دوّن أبـو عبد الله نعيم بن حمّاد «أحاديث المهديّ» في كتابه (الفتن والملاحم) مسندةً إلى عددٍ من الصّحابة:

(١) الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ.

- الفتن: لوحة ١٠١ أ، ب (عقد الدّرر وهامشه ص٢٧ - ٢٨ ب٣).
- الفتن: لوحه ٩١ (عقد الدّرر وهامشه ص٦٣ ب٤ ف١).
- الفتن: لوحه ١٠٠ (عقد الدّرر وهامشه ص١٣٦ ب٦).
- الفتن: لوحة ١٠٢ (عقد الدّرر وهامشه ص١٤٢ ب٧).

(٢) عبد الله بن عباس:

- الفتن: لوحة ١٠٢ أ (عقد الدّرر وهامشه ص٢٦ ب١).
- الفتن: لوحة ٨٩ (عقد الدّرر وهامشه ص٥٤ - ٥٦ ب٤).
- الفتن: لوحة ٩٦ ب (عقد الدّرر وهامشه ص٨٦ ب٤).
- الفتن: لوحة ٩٤ (عقد الدّرر وهامشه ص١٢٢ ب٥).

---

(١) الصنعاني: المصنّف ج١١ / حديث رقم ٢٠٧٧٠.

(٢) الحاكم: المستدرك ٤: ٤٦٥/ كتاب الملاحم والفتن.

(٣) نعيـم بن حمّاد الخزاعي: أحد الأئمّة الأعلام. أخرج لـه البخاري مقرونًا، والترمذي وأبو داوود، وابن ماجه، ويقال أنّه أول من جمع المسند. (الذهبي: ميزان الاعتدال ٤: ٢٦٧/ ٩١٠٢).

(٣) عمّار بن ياسر:

- الفتن: لوحة ٩٢ (عقد الدّرر وهامشه ص٦٦ ب٤ ف١).

(٤) عائشة زوج النّبيّ ﷺ وسلّم:

- الفتن: لوحة ١٠٢ ب (عقد الدّرر وهامشه ص١٦ - ١٧ ب١).

(٥) حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَان:

- الفتن: لوحة ١٠٢ أ (عقد الدّرر ٢٤ - ٢٥ ب١).

(٦) عبد الله بن مسعود:

- الفتن: لوحة ٨٤ (عقد الدّرر وهامشه ١٢٣ - ١٢٥ ب٥).
- الفتن: لوحة ٩٥ (عقد الدّرر وهامشه ١٣٢ - ١٣٣ ب٥).

(٧) أَبُو سَعِيدٍ الخُدْري:

- الفتن: لوحة ١٠ (عقد الدّرر وهامشه ٤٩ - ٥٠ ب٤ ف١).
- الفتن: لوحة ١٠٣ (عقد الدّرر وهامشه ٢٢٨ ب١١).

(٨) أبو هُرَيْرَة:

- الفتن: لوحة ٩٤ (عقد الدّرر وهامشه ١٥٦ ب٧).

(٩) أَبُو أُمَامة الْبَاهِليُّ:

- الفتن: لوحة ١٥٧، ١٥٨ (عقد الدّرر وهامشه ٢٣١ - ٢٣٢ ب١٠).

(١٠) عبد الله بن عمرو:

- الفتن: لوحة ٩٣، ٩٤ (عقد الدّرر وهامشه ١٠٩ ب٤ ف٣).
- الفتن: لوحة ١٠٢ (عقد الدّرر وهامشه ٢٢٣ ب٩ ف٣).

- الفتن: لوحة ١٠٣ (عقد الدّرر وهامشه ٢٣٠ ب١٠).

نماذج من أحاديثه:

- عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَّا المهديّ أَوْ مِنْ غَيْرِنَا؟

فقال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«بَلْ مِنَّا، يَخْتِمُ اللهُ بِهِ الدِّينَ، كَمَا فَتَحَهُ بِنَا...»[١].

- عن أبي سعيد الخدْري قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي، أَجْلَى، أَقْنَى، يَمْلأُ الأَرْضَ عدْلًا كَمَا مُلِئَتْ مِنْ قَبْلِهِ ظُلْمًا، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ»[٢].

[٣] مُسَدَّد بن مُسَرْهَد[٣] (ت/ ٢٢٨هـ):

- أخرج أبو داوود في سننه (٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٢ كتاب المهديّ):

قال: حدّثنا مسدّد - وساق السّند إلى عبد الله بن مسعود عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِن أَهْلِ بَيْتِي ....».

- أخرج الطّبراني في (المعجم الكبير ١٠/ حديث ١٠٢١٦) قال:

حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مُسَدّد، حدّثنا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني - وساق السّند إلى عبد الله [ابن مسعود] قال:

(١) الفتن: لوحة ١٠٢ أ (عقد الدّرر وهامشه ٢٥ ب١).

(٢) نعيم بن حمّاد: الفتن لوحات ٩٨ - ١٠٤ (عقد الدّرر وهامشه ص٢٥ ب٢).

(٣) قال عنه ابن حجر في (تقريب التهذيب): «ثقةٌ حافظ». وقال عنه الذّهبي في (تذكرة الحفّاظ): «الحافظ الحجّة». وأخرج له البخاري وأبو داوود والترمذي والنسائي.

قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِ النبيِّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم».

- وقال: حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مُسَدَّد، حدّثنا يحيى بن سعيد – وساق السّند إلى عبد الله [ابن مسعود] قال:

قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»، واللفظ لحديث مُسَدّد (الطّبراني في معجمه الكبير ١٠ / ح ١٠٢١٨).

- وأخرج الحافظ نور الدّين الهيثمي في (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان ٤٦٣ / ح ١٨٧٦ باب ما جاء في المهديّ) قال: أخبرنا الفضل بن الحُبَاب، حدّثنا مُسّدد بن مُسرهد، حدّثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب – وساق السّند إلى أبي هريرة – قال:

قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيها رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِ النبيِّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم».

- وقال الهيثمي في (موارد الظمآن ص ٦٦٤ / ح ١٨٧٧): أخبرنا الفَضْلُ بن الحُبَابِ في عقبه، حدّثنا مُسّدد، حدّثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، حدّثنا عاصم بن بهدلة عن زِرّ عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

[٤] أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة[1] (ت/ ٢٣٥ هـ):

- الكتاب المصنَّف في الأحاديث والآثار.

---

(١) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: الحافظ الكبير الحجّة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داوود، والنّسائي، وابن ماجه. وحدّث عنه أحمد بن حنبل والبخاري وأبو القاسم البغوي والناس (الذهبي: ميزان الاعتدال ٢: ٤٩٠/ ٤٥٤٩).

دوّن ابن أبي شيبة «أحاديث المهديّ» في كتابه (المصنّف في الأحاديث والآثار) مسندةً إلى جماعةٍ من الصّحابة:

(١) الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

- حديث رقم ١٩٤٩٠، ١٩٤٩٤ (١٥: ١٩٧، ١٩٨).

(٢) أم سلمة زوج النّبيّ (ﷺ):

- حديث رقم ١٩٠٦٦ (١٥: ٤٣ - ٤٤).

(٣) عبد الله بن عباس:

- حديث رقم ١٩٤٨٧ (١٥: ١٩٦).

(٤) عبد الله بن مسعود:

- حديث رقم ١٩٤٩٣ (١٥: ١٩٨).

(٥) أبو سعيد الخِدْري:

- حديث رقم ١٩٤٨٥، ١٩٤٨٦ (١٥: ١٩٦).

(٦) أبو هُرَيْرَة:

- حديث رقم ١٩٠٩١ (١٥: ٥٢ - ٥٣).

(٧) أبو أُمَامة الباهلي:

- حديث رقم ١٩٦٠١ (١٥: ٢٤٦).

نموذج من أحاديثه:

- عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَـوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[1].
هذا الحديث أخرجه جماعةٌ من الأئمّة والحفّاظ[2].

[٥] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني[3] (ت/ ٢٤١ هـ):

- مسند الإمام أحمد بن حنبل.

دوّن أبو عبد الله أحمد بن حنبل «أحاديث المهديّ» في كتابه (المسند)، وخرّجها عن عددٍ من الصحابة:

(١) الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

- حديث رقم ٦٤٧ (١: ١٠٥ - ١٠٦).

(٢) أبو سعيد الخدري:

- حديث رقم ١١٠١٨ (٣: ٧).
- حديث رقم ١١١٣٦ (٣: ٢٢).
- حديث رقم ١١١٦٩ (٣: ٢٧).
- حديث رقم ١١٢١٨ (٣: ٣٣).
- حديث رقم ١١٣١٩ (٣: ٤٥).

---

(١) ابن أبي شيبة: الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار ١٥: ١٩٨/ ١٩٤٩٤.

(٢) انظر ص ٥٩ من هذا الكتاب.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (١: ٢٠٣) بقوله: «أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الوائلي. إمام المذهب الحنبلي. أحد الأئمّة الأربعة...».

- حديث رقم ١١٢٣٢ (٣: ٤٦).
- حديث رقم ١١٣٤٥ (٣: ٤٨).
- حديث رقم ١١٤٦٢ (٣: ٦٠).
- حديث رقم ١١٤٩٠ (٣: ٦٤).
- حديث رقم ١١٤٩١ (٣: ٦٤).
- حديث رقم ١١٥٨٧ (٣: ٧٥).
- حديث رقم ١١٦٧١ (٣: ٨٦).
- حديث رقم ١١٩٢٠ (٣: ١١٨).

(٣) عبد الله بن مسعود:

- حديث رقم ٣٥٧٠ (١: ٤٩٠).
- حديث رقم ٣٥٧١ (١: ٤٩٠).
- حديث رقم ٣٥٧٢ (١: ٤٩٠).
- حديث رقم ٤٠٩٧ (١: ٥٥٨).
- حديث رقم ٤٢٧٨ (١: ٥٨٠).

(٤) أبو هُرَيْرَة:

- حديث رقم ٨٤٥٢ (٢: ٤٤٨).

(٥) ثوبان:

- حديث رقم ٢٢٤٥٠ (٥: ٣٢٧).

(٦) أم سلمة زوج النَّبيَ (ﷺ):

- حديث رقم ٢٦٧٤٥ (٦: ٣٤٩).
- حديث رقم ٢٦٧٤٦ (٦: ٣٤٩ - ٣٥٠).

نماذج من أحاديثه:

- عن عليٍّ [عليه السلام] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «المهديّ منَّا أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ»[١].

- عن عبد الله [بن مسعود] عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[٢].

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «تُمْلأُ الأَرْضُ جوراً وَظُلْمًا فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي، يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً»[٣].

[٦] أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه[٤] (ت/ ٢٧٣):

- سنن ابن ماجه.

(كتاب الفتن/ باب خروج المهديّ).

دوّن ابن ماجه «أحاديث المهديّ» في كتابه (سنن ابن ماجه) مسندةً إلى جماعة من الصحابة:

(١) الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

- حديث رقم ٤٠٨٥ (٢: ٢٣).

(٢) عبد الله بن مسعود:

- حديث رقم ٤٠٨٢ (٢: ٢٢).

---

(١) أحمد بن حنبل: المسند ج١: ١٠٥ - ١٠٦/ ٦٤٧.

(٢) المصدر نفسه ج١: ٤٩٠/ ٣٥٧٠.

(٣) المصدر نفسه ج٣: ٨٦/ ١١٦٧١.

(٤) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٧: ١٤٤) بقوله: «ابن ماجه أحد الأئمة في علم الحديث ... صنّف كتابه (سنن ابن ماجه) أحد الكتب السّتة المعتمدة».

(٣) أبو سعيد الخدري:

- حديث رقم ٤٠٨٣ (٢: ٢٢ - ٢٣).

(٤) ثوبان الهاشمي:

- حديث رقم ٤٠٨٤ (٢: ٢٣).

(٥) أم سلمة زوج النَّبيّ ﷺ :

- حديث رقم ٤٠٨٦ (٢: ٢٤).

(٦) أنس بن مالك:

- حديث رقم ٤٠٨٧ (٢: ٢٤).

(٧) عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي:

- حديث رقم ٤٠٨٨ (٢: ٢٤).

نماذج من أحاديثه:

- عن عليٍّ [عليه السلام] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «المهديّ منّا أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ الله في لَيْلَة»[1].

- عن ابن سعيد الخدْري: أنّ النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: «يَكُونُ في أمَّتِي المهديُّ، إنْ قُصِرَ، فَسَبْعٌ، وَإلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فيه أُمَّتي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَى أُكُلَهَا، وَلاَ تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَالمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ»[2].

- عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله]وسلّم) يقول:

---

(١) ابن ماجه: سنن ابن ماجه ج٢: ٢٢/٤٠٨٥.

(٢) المصدر نفسه ج٢: ٢٢ - ٢٣/٤٠٨٣.

«المهديّ مِنْ ولدِ فَاطِمَة»[1].

[٧] أبو داوود سليمان بن الأشعث السِّجستاني[2] (ت/ ٢٧٥ هـ):

- سنن أبي داوود - (كتاب المهديّ).

دوّن أبو داوود «أحاديث المهديّ» في كتابه (سنن أبي داوود) مسندةً إلى جماعة من الصحابة:

(١) الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

- حديث رقم ٤٢٨٣ (٤: ١٠٧)

(٢) عبد الله بن مسعود:

- حديث رقم ٤٢٨٢ (٤: ١٠٦ - ١٠٧).

(٣) أم سلمة زوج النَّبيّ صلى الله عليه وآله:

- حديث رقم ٤٢٨٤ (٤: ١٠٧).

(٤) أبو سعيد الخِدْري:

- حديث رقم ٤٢٨٥ (٤: ١٠٧).

نماذج من أحاديثه:

● عن عليّ [عليه السلام] عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: «لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلَّا يَـوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا

---

(١) المصدر نفسه ج٢: ٢٤/٤٠٨٦.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٣: ١٢٢) بقوله: «أبو داوود إمام أهل الحديث في زمانه... من كتبه (السّنن) وهو أحد الكتب السّتة...».

مُلِئَتْ جَوْرًا»[1].

وسكت عليه أبو داوود، وما سكت عليه فهو صالح.

● عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول: «المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[2].

وعقّب أبو داوود: قال عبد الله بن جعفر: وسمعت أبا المليح يُثني على (عليّ بن نفيل) ويذكر منه صلاحًا.

● عن أبي سعيد الخدْري قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «المهديّ منّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ: يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ»[3].

وسكت عليه أبو داوود، وما سكت عليه فهو صالح.

[٨] أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي[4] (ت/ ٢٧٩ هـ):

- الجامع الصحيح = سنن الترمذيّ، (كتاب الفتن/ باب ما جاء في المهديّ)

دوّن أبو عيسى الترمذي «أحاديث المهديّ» في كتابه (الجامع الكبير = سنن الترمذي) مسندةً إلى جماعة من الصحابة:

(١) عبد الله بن مسعود:

- حديث رقم ٢٢٣١ (٧: ٨).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ وأبي سعيد، وأم سلمة، وأبي هريرة.

(١) أبو داوود: سنن أبي داوود ٤: ١٠٧/ ٤٢٨٣.

(٢) المصدر نفسه ٤: ١٠٧/ ٤٢٨٤.

(٣) المصدر نفسه ٤: ١٠٧/ ٤٢٨٥.

(٤) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٣٢٢) بقوله: «الترمذي أبو عيسى من أئمة علماء الحديث وحفّاظه... من تصانيفه: صحيح الترمذي (باسم الجامع الكبير)...».

(٢) أبو هُرَيْرَة:

- حديث رقم ٢٢٣٢ (٧: ٩).

(٣) أبو سعيد الخدري:

- حديث رقم ٢٢٣٣ (٧: ٩).

نماذج من أحاديثه:

- عن عبد الله [بن مسعود] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي»[1].
قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

- عن أبي هريرة قال: [قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)]:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ [رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي]»[2].
قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

- عن أبي سعيد الخدري قال: [قال النَّبيّ ﷺ]:
«إِنَّ فِي أُمَّتِي المَهْدِيُّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا [زيد الشَّاكُّ] قَالَ قُلْنَا وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سِنِينَ، قَالَ: فَيَجِيئُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ ما استطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ»[3].

---

(١) الترمذي: سنن الترمذي ٧: ٨/ ٢٢٣١.

(٢) المصدر نفسه ج٧: ٩/ ٢٢٣٢.

(٣) المصدر نفسه ج٧: ٩/ ٢٢٣٣.

[٩] أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار[1] (ت/ ٢٩٢ هـ):

- البحر الزّخار = مسند البزّار.

روى البزّار «أحاديث المهديّ» في كتابه (المسند):

● عن عليّ عليه السلام:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[2].

قال البزّار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عليٍّ بهذا اللفظ بإسنادٍ أحسن من هذا الإسناد[3].

● عن عبد الله [بن مسعود]:

عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[4].

● عن عبد الله بن مسعود:

قال: قال النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَورًا»[5].

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١: ١٢٤/ ٥٠٥): «أحمد بن عمرو الحافظ، أبو بكر البزّار، صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور».

(٢) البزّار: مسند البزّار ٢: ١٣٤/ ٤٩٣.

(٣) فرائد السمطين (الهامش) ٢: ٣٣٢.

(٤) البزّار: مسند البزّار ٥: ٢٠٦/ ١٨٠٧.

(٥) المصدر نفسه ج١: ٢٨١ (على ما في هامش المعجم الكبير للطبراني ج١٠: ١٦٨/ ١٠٢٢٩).

[١٠] أبو يَعْلَى أحمد بن عليّ المثنّى المَوْصِلي[1] (ت/ ٣٠٧ هـ):

- مسند أبي يعلى المَوْصِليّ.

أخرج أبو يعلى الموصلي «أحاديث المهديّ» في كتابه (مسند أبي يعلى الموصلي):

◉ عن أبي سعيد الخدْري:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وعُدْوَانًا، - قال - ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أو قال: من عِتْرَتِي - يَمْلَؤُها قِسْطًا وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلمًا وعُدْوانًا»[2].

- قال المحقّق (في هامش الحديث): «رجاله رجال الصحيح، خلا أبا يعلى وهو ثقة حافظ»[3].

◉ وعنه قال:

قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - عَلى تَظَاهُرِ العُمُرِ وانْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ - إمامٌ يَكُونُ أَعْطَى النَّاسِ، يَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيَحْثُو لَهُ فِي حِجْرِه»[4].

◉ عن عليّ [عليه السلام]:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ»[5].

---

(١) ترجم له الزّركلي في الأعلام (١: ١٧١) بقوله: «أحمد بن عليّ المثنّى التميمي الموصلي أبو يعلى، حافظٌ من علماء الحديث ثقةٌ مشهور».

(٢) أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى ٢: ٢٧٤/ ٩٨٧.

(٣) حسين سليم: هامش المسند ٢: ٢٧٤/ ٩٨٧.

(٤) أبو يعلى: المسند ٢: ٣٥٦ - ٣٥٧/ ١١٠٥ (على ما في معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ٩٦).

(٥) المصدر نفسه ١: ٣٥٩/ ٤٦٣.

● عن أبي سعيد الخدْري:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَكُونُ خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ لا يَعُدُّهُ عَدًّا»[1].

[١١] أبو بكر محمد بن هارون الرُّوْيَانيّ[2] (ت/ ٣٠٧ هـ):

- مسند الصحابة = مسند الرُّوْيَانيّ.

ذكر أبو بكر الرُّوْيَانيّ «أمر المهديّ» في كتابه (مسند الصحابة = مسند الرُّوْيَانيّ):

● عن أبي أُمَامة البَاهلي:

قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) فكان أكثر خطبته بما يحدّثنا عن الدّجال، ويحذّرنا، فكان من قوله:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ فِتْنَةٍ فِي الأَرْضِ أَعْظَمُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ، فَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ...

- إلى أن قال ﷺ:

«وَإِمَامُ المُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَيُقَالُ: صَلِّ الصُّبْحَ، فَإِذَا كَبَّرَ وَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَإِذَا رَآهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَرَجَعَ، فَيَمْشِي قَهْقَرَى، فَيَتَقَدَّمُ فَيَصْفِدُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يقول: صَلِّ فَإِنَّمَا افْتُتِحَتْ لَكَ، فَيُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَاءَهُ»[3].

---

(١) المصدر نفسه ٢: ٤٧٠/ ١٢٩٣.

(٢) ترجم له الزركلي في الأعلام (٧: ٢٨) بقوله: «محمد بن هارون الرُّوْيَانيّ أبو بكر من حفّاظ الحديث، له مسند وتصانيف في الفقه».

(٣) الرُّوْيَانيّ: مسند الرُّوْيَانيّ ص١٩٨ - ٢٠٠/ ١٢٢٩.

ملاحظة:

سوف يُثبت البحث في فصوله القادمة - إن شاء الله تعالى - أنّ إمام المسلمين في آخر الزّمان، والذي يُصلّي خلفه روح الله عيسى بن مريم هو «الإمام المهديّ».

◎ عبد الله بن مسعود:

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»[1].

[١٢] أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة السّلمي[2] (ت/ ٣١١ هـ):

- مختصر المختصر = صحيح ابن خُزَيْمَة.
- قال الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه (الحاوي للفتاوى ٢ : ١٣٥): وأخرج ابن ماجه والرُّوْيَانيّ وابن خُزَيْمَة وأبو عَوَانة والحاكم وأبو نعيم واللفظ له عن أبي أُمَامة قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) - وساق كلامه ﷺ إلى أن قال -:
«وَإِمَامُهُمْ المَهْدِيُّ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَـزَلَ عَلَيْهِمْ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ، فَرَجَعَ ذلكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي القَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عيسى فَيَضَعُ عيسى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ».

- وقال الحافظ ابن حجر الهيتمي في كتابه (الفتاوى الحديثيّة ص ٢٩ في ذكر المهديّ): وأخرج ابن ماجه والرُّوْيَانيّ وابن خُزيمة وأبو عَوانة والحاكم

(١) الرُّوْيَانيّ: مسند الصحابة ص٧١ (كما عن معجم أحاديث الإمام المهديّ ١: ١٠٦).

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٢٩) بقوله: «محمد بن إسحاق بن خزيمة السّلمي أبو بكر إمام نيسابور في عصره، كان فقيهًا، مجتهدًا، عالمًا بالحديث...».

وأبو نعيم - وساق الحديث نفسه الذي أورده السيوطي في كتابه (الحاوي للفتاوى).

- وقال العلّامة المتّقي الهندي في كتابه (كنز العمّال ١٤/ الحديث ٣٨٦٩١) بعد أن أورد حديث أبي سعيد الخدْري عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».
[أخرجه]: (ع وابن خُزيمة، حب، ك - عنه [أبي سعيد الخدْري]).

[١٣] الإمام أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني[١] (ت/ ٣١٦ هـ):

- الصحيح المسند = مسند أبي عوانة.
- قال الحافظ جلال الدّين السّيوطي في كتابه (العرف الوردي في أخبار المهديّ):
«وأخرج ابن ماجه والرُّوْيَانيّ وابن خُزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم واللفظ له عن أبي أُمَامة قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) - وذكر الدَّجال - [وساق كلام الرّسول (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، وممّا جاء فيه]:
«وَإمَامُهُمْ المَهْدِيُّ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عيسى ابْنُ مَرْيَم، فَرَجَعَ ذلكَ الإمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي القَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عيسى، فَيَضَعُ عيسى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَإنَّهَا لَكَ

(١) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٨: ١٩٦) بقوله: «يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري أبو عوانة من أكابر حفّاظ الحديث. نعته ياقوت بأحد حفّاظ الدنيا...».

أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ»[١].

- أخرج الإمام أبو عوانة في (مسنده) عن أبي هريرة، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:
«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ»[٢].

- وأخرج أيضًا عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:
«لا تَـزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَـى الحَقِّ ظاهرينَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ» قال: «فَيَنْـزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُـولُ أَمِيرُهُمْ: تَعالَ صَلِّ بنا فَيَقُولُ: لا إِنَّ بَعْضَكُمْ على بَعْضٍ أُمَرَاء لِتَكْرِمَةِ الله هذهِ الأُمَّةَ»[٣].

ملاحظة:

رغم أنّ هذا الحديث وسابقه لم يُذكر فيهما اسم المهديّ إلّا أنّ أكثر الأئمّة من حفّاظ الحديث فسّروهما في الإمام المهديّ (يأتي الكلام عن ذلك في بحث قادم من بحوث هذا الكتاب بإذن الله تعالى).

[١٤] أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي[٤] (ت/ ٣٢٢ هـ):

- الضّعفاء الكبير.

أورد أبو جعفر العقيلي «حديث المهديّ» في كتابه (الضّعفاء الكبير) في ترجمة عليّ بن نفيل الحراني:

---

(١) السيوطي: العرف الوردي في أخبار المهديّ (مطبوع ضمن كتاب الحاوي للفتاوى، الجزء الثاني ص ١٣٥ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد).

(٢) مسند أبي عوانة ١: ١٠٦ دار المعرفة - بيروت.

(٣) المصدر نفسه ١: ١٠٦، ١٠٧.

(٤) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٣١٩) بقوله: «العقيلي المكي أبو جعفر من حفّاظ الحديث .... قال ابن ناصر الدين: له مصنّفات خطيرة منها: كتابه في (الضّعفاء) كبير، وكان مقيمًا بالحرمين، وتوفي بمكة».

- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «المهديّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[١].

وعقّب العقيلي بقوله: «وفي المهديّ أحاديث جياد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللّفظ»[٢].

- وقال المحقّق في هامش الحديث:

«عليّ بن نفيل جدّ أبي جعفر النّفيلي لا بأس به من السادسة، قال أبو حاتم: لا بأس به (الجرح والتعديل ٣: ١: ٢٠٦) وذكره البخاري (٣: ٢: ٢٩٩) فلم يورد فيه جرحًا، ووثّقه ابن حبّان (٧: ٢٠٧)، الميزان (٣: ١٦٠)، التهذيب (٧: ٣٩١)»[٣].

[١٥] أبو محمد الحسن بن علي البربهاري(٤) (ت/ ٣٢٩ هـ):

- شرح السُّنّة.

قال الحسن بن عليّ البربهاري (شيخ الحنابلة في وقته) في كتابه (شرح السّنة):

«والإيمان بنزول عيسى بن مريم يَنزل فيقتل الدّجال، ويتزوّج، ويصلّي خلف القائم من آل محمد (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)»[٥].

---

(١) العقيلي: الضّعفاء الكبير ج٣: ٢٥٣ - ٢٥٤/ ١٢٥٧.

(٢) المصدر نفسه ج٣: ٢٥٤/ ترجمة عليّ بن نفيل الحراني.

(٣) المصدر نفسه (الهامش) ٣: ٢٥٣ - ٢٥٤ / هامش ٤٥٧.

(٤) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٢: ٢٠١) بقوله: «الحسن بن عليّ بن خلف البربهاري أبو محمد شيخ الحنابلة في وقته. له مصنّفات منها: شرح كتاب السّنة...».

(٥) البربهاري: شرح السّنة ص٧٣ (نقلًا عن كتاب المهديّ وفقه أشراط السّاعة ص ٧٧).

[16] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني[1] (ت/ 340 هـ):

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.
- صفة المهديّ.
- مناقب المهديّ.

○ **عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]:**

- قال: «المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ اللهُ في لَيْلَةٍ - أو قال - في يَوْمَين»[2].

○ **عبد الرحمن بن عوف:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِنْ عِتْرَتي رَجُلًا أَفْرَقَ الثَّنَايَا، أَجْلَى الجَبْهَةِ، يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا، ويفيضُ المالَ فيضًا».

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «عواليه» وفي «صفة المهديّ»[3].

○ **حُذَيْفة بن اليَمَان:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المهديّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدي...».

أخرجه أبو نعيم في «صفة المهديّ»[4].

○ **أبو سعيد الخدري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«أُبَشِّرُكُمْ بالمهـديّ، يُبْعَثُ في أُمَّتي عَلى اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وزِلْـزَالٍ فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا».

---

(1) ترجم له الزّركلي في الأعلام (1: 157) بقوله: «أبو نعيم: حافظ، مؤرخ. من الثّقات في الحفظ والرواية...».

(2) أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 3: 177.

(3) المقدسي الشافعي: عقد الدّرر في أخبار المنتظر ص16 ب1.

(4) المصدر نفسه: ص18 ب1.

- **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَخْـرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، يُواطِـئُ اسْمُهُ اسْمِي، وخُلُقُه خُلُقِـي، فَيَمْلَؤُها قِسْطًا وعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»[١].

[١٩] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني[٢](ت/ ٣٦٠ هـ):

- المعجم الكبير/ المعجم الأوسط.

- **أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:**

قال: قلت يا رسول الله: أمنّا المهديُّ أو من غيرنا؟

فقال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«بَلْ مِنَّا، بِنَا يَخْتِمُ الله، كَمَا بِنَا فَتَحَ...»[٣].

- **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لا تَقُـومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِـكَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي، يُوَاطِـئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلًا وقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»[٤].

- **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم:

«لا يَذْهَـبُ اللَّيَـالِي والأَيَّـامُ حتَّـى يَمْلِـكَ رَجُلٌ مِـنْ أَهْـلِ بَيْتِي يُواطِـئُ اسْمُهُ

---

(١) المصدر نفسه ١٥: ٢٢٧ - ٢٢٨/ - ٦٨٢٥.

(٢) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي السامي، أبو القاسم: من كبار المحدّثين... له ثلاثة معاجم في الحديث. (الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢١)

(٣) الطبراني: المعجم الأوسط (كما جاء في مجمع الزوائد للهيثمي، ج٧، ص ٦١٥، باب ما جاء في المهدي، ح ١٢٤٠٩).

(٤) الطبراني: المعجم الكبير ١٠: ١٣٣/ ١٠٢١٤.

اسْمِي»[١].

- **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلَّا ليلةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِ النَّبيِّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)»[٢].

- **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لاَ يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتّى يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[٣].

- **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«يَلِي أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي آخرِ زَمَانِهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[٤].

- **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله]وسلّم):
«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وخُلُقُه خُلُقي، يَمْلَؤُها عَدْلًا وَقِسْطًا كما مُلِئَتْ ظُلمًا وَجَورًا»[٥].

---

(١) المصدر نفسه ١٠: ١٣٣/ ١٠٢١٥.
(٢) المصدر نفسه ١٠: ١٣٣/ ١٠٢١٦.
(٣) المصدر نفسه ١٠: ١٣٤/ ١٠٢٢٠.
(٤) المصدر نفسه ١٠: ١٣٦/ ١٠٢٢٧.
(٥) المصدر نفسه ١٠: ١٣٦/ ١٠٢٢٩.

[٢٠] أبو الحسين (أبو الحسن) محمد بن الحسين الآبري[1] (ت/ ٣٦٣ هـ):

- مناقب الشافعي.

قال الحافظ أبو الحسين (أبو الحسن) الآبري في كتابه (مناقب الشافعي): «وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) بذكر المهديّ، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملك سبع سنين، وأنّه يملأ الأرض عدلًا، وأنّ عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنّه يؤمّ هذه الأمّة، ويصلّي عيسى خلفه».
نقل ذلك عنه كلٌّ من:

- القرطبي في (التذكرة) ٢: ٢٤٧ - ٢٤٨.
- ابن القيّم في (المنار المنيف) ص١٤٢/ ٣٢٧ ف٥٠.
- ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) ٥: ٨٧ ترجمة محمد بن خالد الجندي.
- السيوطي في (الحاوي للفتاوى) ج٢: ١٦٥ - ١٦٦.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦: ٤٩٣ - ٤٩٤.

[٢١] أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي[2] (ت/ ٣٨٨ هـ):

- معالم السّنن شرح سنن أبي داوود.

تناول الحافظ أبو سليمان الخطابي بالشرح في كتابه (معالم السّنن) عددًا من الأحاديث الواردة في شأن «المهديّ» والتي أخرجها أبو داوود في (سننه)...

---

(١) الآبـري: ترجـم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٩٨) بقوله: «محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم أبو الحسن الآبري السجستاني مصنّف مناقب الإمام الشافعي... كان الآبري حافظًا مجوّدًا ثبتًا مصنّفًا».

(٢) ترجم له السيوطي في طبقات الحفّاظ (ج١/ ص ٤٠٤، الطبقة ١٢) بقوله: «الخطابي الإمام العلّامة المفيد المحدّث الرّحال أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي. صاحب التصانيف... صنّف شرح البخاري ومعالم السّنن وغريب الحديث وشرح الأسماء الحسنى والعزلة وغير ذلك... وكان ثقة متثبّتًا من أوعية العلم».

◦ **عن أم سلمة رضي الله عنها:**

قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:

«المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[1].

◦ **عن أبي سعيد الخدري:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ»[2].

◦ **عن أم سلمة زوج النّبيّ (صلى الله عليه [وآله] وسلّم):**

- عن النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) - في قصة المهديّ.

«وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ، وَيُلْقِي الإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ[3] فِي الأَرْضِ»[4].

[٢٢] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري[5] (ت/ ٤٠٥ هـ):

- المستدرك على الصحيحين.

◦ **أبو سعيد الخدري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْلَأَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

---

(١) الخطابي: معالم السنن ص٣٤٤/ الحديث ٤٢٨٤ من سنن أبي داوود ٤: ١٠٧.

(٢) المصدر نفسه: الحديث ٤٢٨٥ من سنن أبي داوود ٤: ١٠٧.

(٣) الجرانُ: باطن العُنُق، وقيل: مُقدّم العنق من مذبح البعير إلى منحره، فإذا برَك البعيرُ ومدّ عنُقه على الأرض قيل: ألقى جرانَه بالأرض. وفي حديث عائشة..: حتى ضَرَب الحقُّ بجرانه، أرادت أنّ الحقَّ استقام وقرَّ في قراره. كما أنّ البعير إذا برَك واستراح مدّ جرانَه على الأرض أي عُنُقه. (لسان العرب، مادة جرن).

(٤) الخطابي: معالم السنن ص٣٤٤/ - الحديث ٤٢٨٦ من سنن أبي داوود ٤: ١٠٧.

(٥) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٢٢٧) بقوله: «محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري الشهير بالحاكم ويعرف بابن البيّع أبو عبد الله من أكابر حفّاظ الحديث والمصنّفين فيه... من أعلم الناس بصحيح الحديث....».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحديث المفسّر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم عن زرّ عن عبد الله كلّها صحيحة على ما أصّلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود؛ إذ هو إمامٌ من أئمّة المسلمين[1].

● **أبو سعيد الخدري:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَخْرُجُ فِي آخر أُمَّتي المَهْدِيُّ يسْقيه الله الغَيْث، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَباتَها، وَيُعْطى المالُ صِحاحًا، وَتَكْثُر الماشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمانيًا، يَعْني حِجَجًا.

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يُخرجاه[2].

وقال الذهبي: صحيح[3].

فالحديث تامّ السند لا خدشة فيه «لأنَّ رجاله كلّهم ثقات على شرط الصحيح»[4].

● **ثوبان:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) - في حديث جاء فيه - :

«فَإِذا رَأَيْتُمُوهُ فَبايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَليفَةُ اللهِ، المَهْدِيُّ».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين[5].

---

(١) الحاكم: المستدرك ٤: ٥٥٧ كتاب الفتن والملاحم.

(٢) المصدر نفسه ٤: ٥٥٨ كتاب الفتن والملاحم.

(٣) الذهبي: التلخيص في ذيل المستدرك ٤: ٥٥٨.

(٤) الغماري: إبراز الوهم المكنون ص٥١٧.

(٥) الحاكم: المستدرك ٤: ٤٦٣ - ٤٦٤ / كتاب الفتن والملاحم.

◉ **أم سلمة رضي الله عنها:**

- تقول: سمعت النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يذكر المهديّ فقال: «نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فاطِمَةَ»[1].

[٢٣] أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني[2] (ت/ ٤٤٤ هـ).

- السّنن الواردة في الفتن.

◉ **أم سلمة زوج النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله]وسلّم):**

- قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول: «المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[3].

◉ **أبو سعيد الخدْري:**

- عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:
«إِنَّ مِـنْ أَهْـلِ بَيْتِي فَتًى يَلِي الأَرْضَ وَقَدْ مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَـوْرًا، فيَمْلأُها قِسْطًا وَعَدْلًا»[4].

● **أبو هُرَيْرَة:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بيتي»[5].

● **عبد الله بن عمر:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

---

(١) المصدر نفسه ٤: ٥٥٧ / كتاب الفتن والملاحم.

(٢) ترجم لـه الزّركلـي في الأعلام (٤: ٢٠٦) بقولـه: «عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمـرو الدّاني ويُقال له ابن الصيرفي. من موالي بني أميّة. أحد حفّاظ الحديث. ومن الأئمّة في علم القرآن ورواياته وتفسيره...».

(٣) الداني: السنن الواردة في الفتن، باب ما جاء في المهديّ.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

«يَخْـرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُـهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجورًا»[١].

[٢٤] أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقِي [٢](ت/ ٤٥٨ هـ):

- البعث والنشور.

- **الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:**

- عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لَـوْ لَمْ يَبْـقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُها عَدْلًا كما مُلِئَتْ جَوْرًا».

أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي[٣].

- **أبو سعيد الخدري:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ»[٤].

- **أبو سعيد الخدري:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«أُبَشِّرُكُـمْ بِالمَهْـدِيِّ يُبْعَـثُ فِي أُمَّتِي عَلى اخْتِـلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزِلْـزَالٍ، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَـدْلًا كَمَا مُلِئَـتْ جَوْرًا وَظُلْمًـا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِـنُ السَّمَاءِ،

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ترجـم لـه الزّركلي في الأعلام (١: ١١٦) بقوله: «أحمد بن الحسين أبو بكر من أئمة الحديث.... واسع العلوم والمعرفة بالاختلاف. له زهاء ألف جزء. منها: السّنن الكبرى والصغرى....».

(٣) المقدسي الشافعي: عقد الدّرر ص٢١ ب١.

(٤) البيهقي: البعث والنشور. (كما في عقد الدّرر، ص ٥٩. ب٣)

وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ المَالَ صَحَاحًا»[١].

وقـد صرّح الحافـظ أبو بكر البَيْهَقـي بصحّة أحاديث المهـديّ حيث قال - في سياق نقده وتضعيفه لحديث (لا مهديّ إلّا عيسى بن مريم):
«والأحاديث في التنصيص على خروج المهديّ أصحّ البتّة إسنادًا»[٢].

[٢٥] الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي[٣] (ت/٥٠٩هـ):

- الفردوس بمأثور الخطاب -

عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]:
«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللّه عزّ وجَلّ في لَيْلَةٍ»[٤].

عن أم سلمة:
قالت: «قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[٥].

عن أبي سعيد [الخدري]:
عن رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«يَكُونُ المَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي...»[٦].

---

(١) المصدر نفسه. (نقلًا عن عقد الدّرر، ص ٢١٩، ب ٨)

(٢) العبّاد: الردّ على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهديّ - الرّد رقم ٢٥ - مجلة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة العدد ٤٦.

(٣) ترجم له الذّهبي في سير أعلام النبلاء (١: ٥/ الطبقة ٢٦) بقوله: «المُحدِّثُ العالِمُ. الحافظُ المؤرّخ أبو شُجَاع الدَّيْلميّ الهمذانيّ مؤلّف كتاب - (الفِرْدَوْس) و (تاريخ همذان) ... وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة... قال يحيى بن مَنْدَه: شابٌ كَيِّسٌ حسنٌ. ذكيّ القلب. صلبٌ في السّنة، قليل الكلام...».

(٤) الديلمي: الفردوس ٤ : ٢٢٢ / ٦٦٦٩. (ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان)

(٥) المصدر نفسه ٤ : ٦٦٧٠/٢٢٢.

(٦) المصدر نفسه ٥ : ٤٥٧ / ٨٧٣٧.

● **عن أبي هريرة :**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لبَعَثَ اللهُ فِيكم رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[1].

[٢٦] الحسين بن مسعود البَغَوِيّ[2] (ت/ ٥١٦ هـ) :

- مصابيح السُّنّة .

ذكر الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيّ في كتابه (مصابيح السُّنّة)، مجموعة أحاديث واردة في شأن «المهديّ» واعتبرها من (الصّحاح والحسان)[3].

● **قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) :**

«يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلا يَعُدُّهُ»[4].

● **وفي رواية :**

«يَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ لا يَعُدُّهُ عَدًّا»[5].

● **عبد الله بن مسعود :**

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[6].

---

(١) المصدر نفسه ٣ : ٣٧٢ / ٥١٢٨.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٢: ٢٥٩) بقوله: «الحسين بن مسعود ... البغوي: فقيه، محدّث، مفسّر».

(٣) البغوي: مصابيح السُّنّة ج٣: ٤٨٨ - ٤٩٢ باب أشراط السّاعة.

(٤) المصدر نفسه ٣: ٤١٩٩/٤٨٨ باب أشراط السّاعة.

(٥) المصدر نفسه ٣: ٤١٩٩/٤٨٨ باب أشراط السّاعة.

(٦) المصدر نفسه ٣: ٤٢١٠/٤٩٢ باب أشراط السّاعة.

⦿ **أم سلمة:**

- قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:
«المَهْدِيُّ مِنَ عِتْرَتي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَة»[١].

⦿ **أبو سعيد الخُدْري:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الجَبْهَة...»[٢].

[٢٧] القاضي عيّاض بن موسى السبتي[٣] (ت/ ٥٤٤ هـ):

- كتاب الشّفا بتعريف حقوق المصطفى.

في الفصل الرّابع والعشرين من كتاب (الشّفا) والمعنون بعنوان (ما أُطلع عليه من الغيوب وما يكون)، أورد القاضي عيّاض بعض إخبارات الرّسول ﷺ الغيبيّة، وممّا جاء في هذه الإخبارات:

«خروج المهديّ... وما ينال أهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم، وقتل عليّ... وأنّ أشقاها الذي يُخضّب هذه من هذه -أي لحيته من رأسه- وأنّه قسيم النّار، يدخل أولياؤه الجنّة، وأعداؤه النّار»[٤].

وقد اعتبر القاضي عيّاض (أحاديث المغيّبات) من جملة معجزات النّبيّ ﷺ المعلومة على القطع «الواصل إلينا خبرها على التواتر لكثرة رواتها واتفاق معانيها على الاطّلاع على الغيب»[٥].

---

(١) المصدر نفسه ٢: ٤٩٢/٤٢١١ باب أشراط السّاعة.

(٢) المصدر نفسه ٢: ٤٩٢/٤٢١٢ باب أشراط السّاعة.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٥: ٩٩) بقوله: «عيّاض بن موسى بن عيّاض... عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته».

(٤) الشّفا ١: ٦٥٦، ٦٥٧، القسم الأول/ ف ٢٤.

(٥) المصدر نفسه ١: ٦٥٠، القسم الأول/ ف ٢٤.

وجـاء ذكر (المهـديّ وكنيته) في خبرٍ أشار إليه القاضـي في الجزء الثّاني من كتاب (الشّفا)[١].

[٢٨] أبو الفرج عبد الرّحمن بن الجوزي [٢] (ت/ ٥٩٧ هـ):

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.

• عن أبي سعيد الخدري:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَة، أَقْنَى الأَنْف، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ[٣].

ورغـم أنّ ابن الجوزي قد اعتبر أغلب الأحاديث «معلّة»، غير أنّه قال: «إلّا أنّ فيها ما لا بأس به»[٤].

[٢٩] ابن الأثير الجزري[٥] (ت/ ٦٠٦ هـ):

- جامع الأصول من أحاديث الرسول

---

(١) المصدر نفسه ٢: ٤٧١، القسم الرّابع (المقدّمة). (ط الوكالة العامّة للنشر والتوزيع بيروت- دمشق).

(٢) ذكـره الذّهبـي في كتابه طبقات الحفّاظ (الطبقة ١٧) بقوله: «الإمـام العلّامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق... صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم وعُرف جدّهم بالجوزي لجوزة كانت في دراهم لم يكن بواسط سواها. ولد سنة عشر وخمسمائة أو قبلها... وكتب بخطه الكثير جدًا ووعظ من سنة عشرين إلى أن مات...».

(٣) ابن الجوزي: العلل المتناهية ٢: ٨٥٩/ ١٤٤٣.

(٤) المصدر نفسه ٢: ٨٦١.

(٥) ترجـم لـه ابن خلّـكان في وفيات الأعيان في حـرف الميم (ج٢/ ص٣٠٢/ رقم ٥٥٢) بقولـه: «مجد الدين ابن الأثـير الجزري أبـو السعادات المبارك بن أبي الكـرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبـد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب مجد الدين... قال أبو البركات ابن المستوفي في (تاريخ إربل) في حقّه: أشهر العلماء ذكرًا، وأكبر النبلاء قدرًا، وأحد الأفاضل المشار إليهم... وله المصنّفات البديعة والرسائل الوسيعة، منها: (جامع الأصول في أحاديث الرسول) جمع فيه بين الصحاح الستة...».

◎ **الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

أخرجه أبو داوود(١).

◎ **عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَـوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ الله فِيهِ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي - أَوْ مِن أَهْلِ بَيْتِي - ...» أخرجه أبو داوود(٢).

◎ **أم سلمة:**

قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:

«المَهْدِيُّ مِنَ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

أخرجه أبو داوود(٣).

◎ **أبو سعيد الخدْري:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وظُلْمًا...»

أخرجه أبو داوود(٤).

---

(١) الجزري: جامع الأصول ج١١: ٤٩/ ٧٨١١ ك٩ ب١ ف١.

(٢) المصدر نفسه ١١: ٤٨/ ٧٨١٠ ك٩ ب١ ف١.

(٣) المصدر نفسه ١١: ٤٩/ ٧٨١٢ ك٩ ب١ ف١.

(٤) المصدر نفسه ١١: ٤٩/ ٧٨١٣ ك٩ ب١ ف١.

[٣٠] أبو عبد الله محيي الدين بن عربي[١] (ت/ ٦٣٨ هـ):

- الفتوحات المكيّة.

جاء في كتابه (الفتوحات المكيّة):

«اعلم أيّدنا الله أنّ لله خليفة يخرج وقد امتلأت الأرض جورًا وظلمًا، فيملأها قسطًا وعدلًا، لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحد طوّل الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، من ولد فاطمة، يواطئ اسمه اسم رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، جدّه الحسن [الصحيح الحسين] بن عليّ بن أبي طالب، يبايع بين الرّكن والمقام، يشبه رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) في خَلْقه (بفتح الخاء)، وينزل عنه في الخُلُق (بضم الخاء)... هو أجلى الجبهة، أقنى الأنف، أسعد النَّاس به أهل الكوفة، يقسِّم المال بالسويّة، ويعدل في الرّعيّة، ويفصل في القضيّة، يأتيه الرّجل فيقول: يا مهدي أعطني وبين يديه المال، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله...»[٢].

[٣١] كمال الدّين محمد بن طلحة الشافعي[٣] (ت/ ٦٥٢ هـ):

- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول.

جاء في كتابه (مطالب السّؤول):

«وأمّا ما ورد عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) في المهديّ من الأحاديث

---

(١) ترجم له الصّفدي في الوافي بالوفيّات (٢: ٢٩٧/ ١٧١٥) بقوله: «الشيخ محيي الدين أبو بكر الطائي الحاتمي الأندلسي المعروف بابن عربي صاحب المصنّفات في التصوّف وغيره. ولد في شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة بمُرسية... قال ابن مسدي في جملة ترجمته: ...حجّ ولم يرجع إلى بلده ...وبرع في علم التصوّف وله فيه مصنّفات كثيرة ولقي جماعةً من العلماء والمتعبّدين وأخذوا عنه...».

(٢) ابن عربي: الفتوحات المكيّة ٣ / باب ٣٦٦.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ١٧٥) بقوله: «محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، كمال الدين القرشي النصيبي العدوي الشّافعي أبو سالم: وزير من الأدباء الكتّاب... وليَ الوزارة بدمشق ثمّ تركها وتزهّد. له: (العقد الفريد للملك السعيد ومطالب السّؤول في مناقب آل الرّسول)».

الصحيحة - وساق عددًا منها -»[١].

◎ **عليّ بن أبي طالب:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

أخرجه أبو داوود في صحيحه[٢].

◎ **أبو سعيد الخدري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ...».

أخرجه أبو داوود والترمذي[٣].

◎ **أم سلمة:**

قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله]وسلّم) يقول:

«المَهْدِيُّ مِنَ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

رواه أبو داوود في صحيحه[٤].

◎ **أبو هُرَيْرَة:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟».

أخرجه البخاري ومسلم[٥].

(١) الشّافعي: مطالب السّؤول/ الباب الثّاني عشر في أبي القاسم المهديّ.

(٢) المصدر نفسه/ الباب الثاني عشر.

(٣) المصدر نفسه/ الباب الثاني عشر.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

◎ عبد الله بن مسعود:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَـوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ فِيه رَجُلًا مِنِّي - أَوْ مِن أَهْلِ بَيْتِي - ....»[1].

[٣٢] العلّامة سبط ابن الجوزي[2] (ت/ ٦٥٤ هـ):

- تذكرة الخواص.

● عن ابن عمر:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَخْـرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، اسْمُـهُ كاسْمِي، وَكُنْيَتُهُ كَكُنْيَتِي، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

وعقّب عليه: فذلك هو المهديّ، وهذا حديثٌ مشهور[3].

وقد أخرج أبو داوود والزّهري عن عليّ بمعناه وفيه:

«لَـوْ لَمْ يَبْـقَ مِنَ الدَّهْرِ إلَّا يَوْمٌ واحِدٌ لَبَعَثَ الله مِـنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلًا...».

وذكره في روايات كثيرة[4].

وقال السدي:

يجتمـع المهديّ وعيسى بن مريم فيجيئ وقت الصّلاة، فيقول المهديّ لعيسى:

(١) المصدر نفسه.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٨: ٢٤٦) بقوله: «يوسف بن قزأوغلي - أو قزغلي - ابن عبد الله، أبو المظفر، شمس الدين سبط أبي الفرج ابن الجوزي: مؤرّخ من الكتّاب الوعّاظ. له: تذكرة خواص الأمّة بذكر خصائص الأئمّة».

(٣) سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص ص٣٦٣ - ٣٦٤ فصل في ذكر الحجّة المهديّ.

(٤) المصدر نفسه ص: ٣٦٤ / فصل في ذكر الحجّة المهديّ.

تقدّم، فيقول عيسى: أنت أولى بالصّلاة، فيصلّي عيسى وراءه مأمومًا[١].

[٣٣] ابن أبي الحديد المعتزلي[٢] (ت/ ٦٥٥ هـ):

- شرح نهج البلاغة.

قال ابن أبي الحديد - شارحًا كلام أمير المؤمنين -:

«وقوله في آخرها: (وبنا تختم لا بكم) إشارة إلى المهديّ الذي يظهر في آخر الزمان، وأكثر المحدثين على أنّه من ولد فاطمة عليها السلام، وأصحابنا المعتزلة لا ينكرونه، وقد صرّحوا بذكره في كتبهم، واعترف به شيوخهم، إلّا أنّه عندنا لم يخلق بعد، وسيخلق، وإلى هذا المذهب يذهب أصحاب الحديث أيضًا.

وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد بإسناد متصل بعليّ عليه السلام أنّه ذكر المهديّ وقال: إنّه من ولد الحسين عليه السلام، وذكر حليته فقال: رجلٌ أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أبلج الثنايات...»[٣].

وفي موقعٍ آخر من شرحه قال:

«وهذا إشارة إلى المهديّ الذي يظهر في آخر الوقت»[٤].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٣: ٢٨٩) بقوله: «عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدّين: عالمٌ بالأدب، من أعيان المعتزلة، له شعرٌ جيّد، واطّلاعٌ واسعٌ على التّاريخ».

(٣) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ج١: ٢٨١ - ٢٨٢. (الزيل: محرّكة، تباعد ما بين الفخذين وهو زيل - هامش نفس المصدر).

(٤) المصدر نفسه ج٧: ٩٤.

وفي موقعٍ ثالث قال:

«هـذا إشـارة إلى إمـام يخلقه الله تعـالى في آخر الزّمان، وهـو الموعود به في الأخبار والآثار»[1].

[٣٤] أبو محمد زكي الدّين المنذري الشّافعي[2] (ت/ ٦٥٦ هـ):

- مختصر سنن أبي داوود .

- **عن عليٍّ [عليه السلام]:**

عن النّبيّ (صلّى الله عليه[وآله] وسلّم) قال:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أهْلِ بَيْتي...»[3].

- **عن عبد الله بن مسعود:**

عن النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:
«لاَ تَذْهَبُ - أو لا تَنْقَضي - الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتي...».
أخرجه الترمذي وقال: حسنٌ صحيح[4].

- **عن أم سلمة رضي الله عنها:**

قالت: سمعت رسول الله(صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:
«المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[5].

(١) المصدر نفسه ٩: ٤٠ خطبة ١٣٨.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٤: ٣٠) بقوله: «عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري: عالمٌ بالحديث والعربيّة، من الحفّاظ المؤرخين.... مولده ووفاته بمصر. له مؤلّفات...».

(٣) المنذري: مختصر سنن أبي داوود ج٦: ١٥٩/ ٤١١٤.

(٤) المصدر نفسه ج٦: ١٥٩/ ٤١١٣.

(٥) المصدر نفسه ٦: ١٥٩/ ٤١١٥.

◎ **عن أبي سعيد الخدري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنّي، أجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ...»[١].

[٣٥] أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي[٢] (ت/ ٦٥٨ هـ):

- البيان في أخبار صاحب الزّمان.

◎ **عن أبي هريرة:**

قال: [قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)]:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

قال الكنجي الشّافعي: هذا حديثٌ صحيحٌ هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح[٣].

◎ **عن عبد الله [بن مسعود]:**

عن النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي...».

قال الكنجي: هذا حديثٌ حسن صحيح أخرجه أبو داوود في (سننه) كما أخرجناه[٤].

---

(١) المصدر نفسه ٦: ١٦٠/ ٤١١٦.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٧: ١٥٠) بقوله: «محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبد الله ابن الفخر الكنجي: محدّثٌ من الشّافعيّة... نسبته إلى (كنجة) بين أصبهان وخوزستان، نزل بدمشق ومال إلى التشيّع...».

(٣) الكنجي: البيان في أخبار صاحب الزمان ص٩٢ ب١.

(٤) المصدر نفسه ص٩٢ ب١.

* **عن أم سلمة :**

قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:
«المَهْدِيُّ مِنَ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

قال الكنجي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ أخرجه ابن ماجه الحافظ في (سننه) كما أخرجناه، ورويناه عاليًا، وكذلك جمعٌ من الكتّاب[١].

* **عن عليّ عليه السلام :**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ».

قال الكنجي - بعد ذكر بعض الحفّاظ الذين رووا هذا الحديث - : وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض، وإيداع الحفّاظ في كتبهم يوجب القطع بصحته[٢].

[٣٦] أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي[٣] (ت/ ٦٧١ هـ) :

- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة.

* **عن جابر بن عبد الله :**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا، وَلا يَعُدُّهُ عَدًّا»[٤].

---

(١) المصدر نفسه ٩٩ ب٢.

(٢) المصدر نفسه ١٠٠ ب٢.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٥: ٣٢٢) بقوله: «محمد بن أحمد بن أبي بكر... أبو عبد الله القرطبي من كبار المفسّرين، صالحٌ، متعبد...».

(٤) القرطبي: التذكرة ص٦٠٨.

⊙ ابن ماجه عن ثوبان:

قـال: قال رسول الله (صلّـى الله عليه [وآله] وسلّم) - في حديث جاء فيه -: «فإذا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ، المَهْدِيُّ».

إسناده صحيح[١].

⊙ وخرّج [ابن ماجه] عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزّبيدي:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ المَشْرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ» يَعْنِي سُلْطَانَهُ[٢].

⊙ أبو داوود عن أبي سعيد الخدْري:

أنَّ النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي المَهْدِيُّ، إِنْ قصرَ فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ...»[٣].

⊙ وذكر أبو نعيم الحافظ من حديث محمد بن الحنفيّة عن أبيه عليّ [عليه السلام] قال:

- قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم): «المَهْـدِيُّ مِنَّـا أَهْـلَ البَيْـتِ، يُصْلِحُـهُ اللهُ عـزّ وجَـلّ فِي لَيْلَـةٍ - أو قـال - فِي يَوْمَينِ»[٤].

---

(١) المصدر نفسه ص٦١٤.

(٢) المصدر نفسه ص٦١٤.

(٣) المصدر نفسه ص٦١٥.

(٤) المصدر نفسه ص٦١٦.

[٣٧] يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السّلمي (من علماء القرن السّابع):

- عقد الدّرر في أخبار المنتظر.

جاء في مقدّمة الكتاب:

«فاستخرت الله تعالى وجمعت ما تيسّر وحضر من الأحاديث الواردة في حقّ الإمام المهديّ المنتظر، مُنْبئة باسمه وكنيته، وحليته وسيرته، مُبيِّنة أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يصلّي خلفه ويتابعه، وينزل في نصرته، مُنصحة بما خصّه الله تعالى من أنواع الكرامة والفضل، موضّحة لما يمحو الله تعالى به من الظّلم والجور، ويظهر به من البركة والعدل، ممّا نقلته الأمّة برواياتهم المسندة، وأودعته الأئمّة في كتبهم المعتمدة، محذوفة أسانيد أحاديثه وإن كانت قد قُرّرت وقُبلت، معزية متونها في الغالب إلى كلّ أصلٍ خُرِّجت منه ونقلت، ذلك مع عدم العجز عن الوصول إلى الرّواية في هذه الأصول، لكن طلبًا للإيجاز والتخفيف، وعدولًا عن طريق التثقيل والتكليف، وسمّيته (عقد الدّرر في أخبار المنتظر)...»[١].

نماذج من أحاديثه:

- **عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:**

عن النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتي، يَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

أخرجه الإمام أبو داوود سليمان بن الأشعث السّجستاني في «سننه»[٢].

(١) المقدسي السلمي: عقد الدّرر (المقدمة) ص١١ - ١٢.

(٢) المقدسي: عقد الدّرر في أخبار المنتظر ص١٨ ب١.

◉ **عن أم سلمة رضي الله عنها:**

قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:
«المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

أخرجه الإمام أبـو داوود سليمان بن الأشعث السّجستاني في «سننه» والإمام أبـو عبد الرحمـن النّسائي في «سننه»[1]، والإمام الحافـظ أبو بكر البَيْهقي، والإمام أبو عمرو الدّاني[2].

◉ **عن أبي سعيد الخدْري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَاناً، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي – أو مِنْ أَهْلِ بَيْتِي – مَنْ يَمْلأُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده»[3].

[٣٨] محبّ الدّين أحمد بن عبد الله الطّبري[4] (ت/ ٦٩٤ هـ):

- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى.

◉ **عن الحسين بن عليّ [عليهما السلام]:**

أنّ النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال لفاطمة [عليها السلام]:
«المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِك»[5].

---

(١) غير موجود في النسخ المتداولة لـ (سنن النسائي).

(٢) المقدسي: عقد الدّرر في أخبار المنتظر ص١٥ ب١.

(٣) المصدر نفسه ص١٦ ب١.

(٤) ترجم له الزّركلي في الأعلام (١: ١٥٩) بقوله: «أحمد بن عبد الله بن محمّد الطّبري، أبو العباس، محبّ الدين: حافظٌ، فقيهٌ، شافعي، متفننٌ، من أهل مكة مولدًا ووفاةً، وكان شيخ الحرم فيها».

(٥) محبّ الدّين الطّبري: ذخائر العقبى: ص١٣٦.

◎ وعن حذيفة:

أنّ النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي، وَجْهُهُ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ»[١].

وقد رُوي عن أبي سعيد الخدري، وعبد الرّحمن بن عوف وغيرهما أنّه [يعني المهديّ] من عترته (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)[٢].

● وعن حذيفة:

أنّ النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ الله ذَلكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ وَلَـدِي اسْمُـهُ كَاسْمِي - فقال سلمان: من أيِّ وَلَدِكَ يـا رسولَ الله - قال: مِنْ وَلَـدِي هَـذَا - وضرب بيده على الحسين -» فيُحمل مـا ورد مطلقًا فيما تقدّم على هذا المقيّد[٣].

[٣٩] ابن منظور[٤] (ت/ ٧١١ هـ):

- لسان العرب.

◎ قال في مادة (هدي) (ج١٥: ص ٣٥٣، ٣٥٤):

«وبه سمي المهديّ الذي بشّر به النَّبيّ [ﷺ] أنّه يجيئ في آخر الزّمان».

(١) المصدر نفسه ص١٣٦.

(٢) المصدر نفسه ص١٣٦.

(٣) المصدر نفسه ص١٣٦ - ١٣٧.

(٤) ترجم له الزركلي في الأعلام (٧: ١٠٨) بقوله: «محمد بن مُكَرَّم بن عليّ. أبو الفضل. جمال الدّين ابن منظور الأنصاري الرُّوَيفعي الإفريقي، صاحب (لسان العرب): الإمام اللغوي الحجّة. من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري. ولـد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديـوان الإنشاء بالقاهرة. ثمّ ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها. وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. قال ابن حجر: كان مغرى باختصار كتـب الأدب المطوّلـة، وقال الصفدي: لا أعرف في كتـب الأدب شيئًا إلّا وقد اختصره. أشهـر كتبه (لسان العرب) عشرون مجلدًا. جمع فيها أمّهات كتب اللغة. فكاد يغني عنها جميعًا».

◎ وقال في مادة (زيل) (ج١١ ص ٦١٣):

«وفي حديث عليٍّ كرّم الله وجهه أنّه ذكر المهديّ وأنّه يكون من ولد الحسين، أجلى الجبين، أقنى الأنف، أزيل الفخذين، أفلج الثّنايا، بفخذه الأيمن شامة».

- متزايل الفخذين: أي منفرجهما.

◎ وقال في مادة (أبي) (ج١٤ ص ٣١٤):

«وفي حديث أبي هريرة: «يَنْزِلُ المَهْدِيُّ فَيَبْقَى في الأَرْضِ أَرْبَعِينَ، فقيل: أربعين سنة؟ فقال أَبَيْتَ، فقيل: شهرًا؟ فقال: أَبَيْتَ، فقيل: يومًا؟ فقال أَبَيْتَ»: أي أَبَيْتَ أن تعرفَه فإنّه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانه.

[٤٠] إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الحموني[1] (ت/ ٧٢٢هـ):

- فرائد السّمطين في فضائل المرتضى والبتول والسّبطين.

◎ عن أبي سعيد الخدري:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«أُبَشِّرُكُمْ بالمهديِّ، يُبْعَثُ في أُمَّتي عَلى اخْتلاَف مِنَ النَّاسِ وزَلازِل، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»[2].

◎ عن عبد الله بن عباس:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«والذي بَعَثَني بالحقِّ بَشيرًا لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلكَ اليَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فيهِ وَلَدِي المَهْدِيّ، فَيَنْزِل رُوحُ اللهِ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي

(١) قال الذهبي في التذكرة (١٥٠٦/٤): «وكان شديد الاعتناء بالرّواية وتحصيل الأجزاء، حسن القراءة مليح الشّكل، مهيبًا دَيِّنًا صالحًا، وعلى يديه أسلم غازان الملك. مات سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة وله ثمان وسبعون رحمه الله تعالى».

(٢) الحموئي: فرائد السّمطين ٢: ٢١٠/ ٥٦١ ب٦١.

خَلْفَهُ، وتُشْرِقُ الأَرضُ بنُورِ رَبِّها، وَيَبْلُغُ سُلْطَانُهُ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ»[1].

- **عن عبد الله [بن مسعود]:**
- عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ [النَّاسَ] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[2].

[٤١] أبو العباس تقي الدين ابن تيمية[3] (ت/ ٧٢٨ هـ):

- منهاج السُّنّة.

قال ابن تيمية في كتابه (منهاج السّنة):

«إنّ الأحاديث التي يُحتجّ بها على خروج المهديّ [عليه السلام] أحاديثٌ صحيحة، رواها أبو داوود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره»[4].

وقال أيضًا:

«وهذه الأحاديث غلط فيها طوائف: طائفة أنكروها، واحتجّوا بحديث ابن ماجه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: (لا مهديّ إلّا عيسى بن مريم) وهذا الحديث ضعيفٌ، وقد اعتمد أبو محمد بن الوليد البغدادي وغيره عليه، وليس ممّا يُعتمد عليه، ورواه ابن ماجه عن يونس عن الشّافعي، والشّافعي رواه عن رجلٍ من أهل اليمن يقال له محمد بن خالد الجندي وهو ممّن لا يُحتجّ به، وليس هذا في

(١) المصدر نفسه ٢: ٣١٢/ ٥٦٢ ب٦١

(٢) المصدر نفسه ٢: ٣٢٦ - ٣٢٧/ ٥٧٦ ب٦١.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (١: ١٤٤) بقوله: «أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام،... تقي الدّين ابن تيمية: الإمام، شيخ الإسلام، ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر... كان كثير البحث في فنون الحكمة. داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول. فصيح اللسان. قلمه ولسانه متقاربان».

(٤) ابن تيمية: منهاج السّنّة ٤: ٢١١.

مسند الشّافعي، وقد قيل أنّ الشّافعي لم يسمعه من الجندي، وأنّ يونس لم يسمعه من الشّافعي»[١].

[٤٢] العلّامة محمّد بن عبد الله الخطيب التبريزي[٢] (ت/ ٧٤١ هـ):

- مشكاة المصابيح.

● عن أم سلمة قالت:

سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:
«المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ أَوْلادِ فَاطِمَةَ».
رواه أبو داوود[٣].

● عن أبي سعيد الخدري:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا...» رواه أبو داوود[٤].

● عن عبد الله بن مسعود:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».
رواه الترمذي وأبو داوود[٥].

---

(١) ابن تيمية: منهاج السّنّة ٤: ٢١١.

(٢) التبريزي: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله .... ولي الدين، التبريزي، عالم بالحديث، له (مشكاة المصابيح) أكمل به كتاب مصابيح السنة للبغوي، وفرغ من تأليفه سنة ٧٣٧، والإكمال في أسماء الرجال) بهامش المشكاة. (الزركلي: الإعلام ٦: ٢٣٤).

(٣) المصدر نفسه ٣ / حديث رقم ٥٤٥٣.

(٤) المصدر نفسه حديث رقم ٥٤٥٤.

(٥) مشكاة المصابيح بهامش مرقاة المفاتيح ٥: ١٧٩، ١٨٠، ح ٥٤٥٢.

● **عن عبد الله بن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ الله ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي - أَوْ مِن أَهْلِ بَيْتِي -....»[1].

[٤٣] أبو الحجّاج جمال الدّين يوسف المزّي[2] (ت/ ٧٤٢ هـ):

- تهذيب الكمال.

● **عن أم سلمة:**

قالت: دخل عليّ النّبيّ [صلى الله عليه وآله] وهو مسرورٌ فقال:

«أَلَا أُبَشِّرُكُمْ، المَهْدِيُّ مِنْ وَلَد فَاطِمَةَ».

وقال عمرو بن خالد: ذكر النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) المهديّ فقال هو من ولد فاطمة.

رواه أبو داوود[3]...

● **عن عليّ [عليه السلام]:**

عن النّبيّ (صلّى الله [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ الله في لَيْلَة»[4].

● **عن أنس بن مالك:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

---

(١) الخطيب التبريزي: مشكاة المصابيح ج٣ / كتاب الفتن - باب أشراط السّاعة، ف٢/ الحديث ٥٤٥٢.

(٢) الحافظ المزّي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ... المزّي: محدّث الديار الشامية في عصره، ولد بظاهر حلب، ونشأ بالمزّة (من ضواحي دمشق)، وتوفي في دمشق، مهر في اللغة ثم في الحديث ومعرفة رجاله، وصنّف كتبًا منها (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) اثنا عشر مجلدًا. (الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣٦)

(٣) تهذيب الكمال ٢: ٤٢/ ٢٠١١.

(٤) تهذيب الكمال ٨: ٥/ ٧٣٦٨.

«إنّـا مَعْشَـرَ بَني عَبْـدِ المُطّلب، سَـادَةُ أَهْلِ الجنَّةِ، أنـا وَحَمْـزَةُ وَجَعْفَرٌ وعَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالمَهْدِيُّ»[1].

[٤٤] أبو عبد الله محمد بن أحمد الذّهبي[2] (ت/ ٧٤٨ هـ):

- التلخيص.

⊙ **عن أبي سعيد الخدْري:**

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لا تَقُـومُ السَّاعَـةُ حَتَّى تُمْلأَ الأَرْضُ ظُلْمًا وجَـوْرًا وَعُدْوانًا، ثُمَّ يَخرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتي مَنْ يَمْلأُها قِسْطًا وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلْمًا وعُدْوَانًا».
قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشّيخين ولم يخرجاه[3].
وعقّـب عليه الذّهبـي (في ذيل المستدرك) بـ (خ م) أي على شرط البخاري ومسلم[4].

⊙ **عن أبي سعيد الخدْري:**

- أنّ رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:
«يَخْرُجُ في آخِرِ أُمَّتي المَهْدِيُّ...».
قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه[5].
وقال الذّهبي: صحيح[6].

---

(١) المصدر نفسه ١: ٤٦٤/ ٩٢٧.

(٢) ترجم لـه الزّركلي في الأعـلام (٥: ٣٢٦) بقوله: «محمد بن أحمد شمس الدّين أبـو عبد الله: حافظ، مؤرخ، علّامة محقّق».

(٣) الحاكم: المستدرك على الصّحيحين ٤: ٥٥٧ كتاب الفتن والملاحم.

(٤) الذّهبي: التلخيص - بذيل المستدرك - ٤: ٥٥٧.

(٥) الحاكم: المستدرك على الصحيحين: ٤: ٥٥٧ - ٥٥٨ كتاب الفتن والملاحم.

(٦) الذهبي: التلخيص - بذيل المستدرك - ٤: ٥٥٨.

● **عن ثوبان:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) - في حديث جاء فيه -:
«فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ، المَهْدِيُّ».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشّيخين[١].

وعقّب الذّهبي في التلخيص بـ (خ م) أي على شرط البخاري ومسلم[٢].

[٤٥] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيّم الجوزية[٣] (ت/ ٧٥١ هـ):

- المنار المنيف في الصّحيح والضّعيف.

● **حديث عبد الله بن مسعود:**

عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبْعَثَ رَجُلٌ مِنِّي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي -...».

- رواه أبو داوود والترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ صحيح.
- قال [الترمذي]: وفي الباب عن عليّ، وأبي سعيد، وأم سلمة، وأبي هريرة، ثمّ روى حديث أبي هريرة وقال: حسنٌ صحيح.
- وقال ابن القيم: «وفي الباب عن حذيفة بن اليَمَان، وأبي أُمَامة الباهلي، وعبد الرّحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وثوبان، وأنس بن مالك، وجابر، وابن عباس، وغيرهم»[٤].

---

(١) الحاكم: المستدرك ٤: ٤٦٣ - ٤٦٤ كتاب الفتن والملاحم.

(٢) الذهبي: التلخيص - بذيل المستدرك - ٤: ٤٦٤.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٥٦) بقوله: «محمد بن أبي بكر بن أيوب.... أحد كبار العلماء وولد ومات بدمشق تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية. هذّب كتبه. نشر علمه. وسجن معه...».

(٤) ابن القيم: المنار المنيف ص١٤٣ / ح٣٢٨ ف٥٠.

وعن أبي سعيد الخدري:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

رواه أبو داوود بإسناد جيد[1].

عن جابر [بن عبد الله الأنصاري]:

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَنْزِلُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ، فيقولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: لا، إِنَّ بَعْضَهمْ أَمِيرُ بَعْضٍ تَكْرِمَةً لِهذه الأُمَّةِ»[2].

قال ابن القيّم: وهذا إسنادٌ جيّد[3].

[٤٦] أبو الفداء إسماعيل بن كثير[4] (ت/ ٧٧٤ هـ):

- النهاية = الفتن والملاحم.

عن عليّ [عليه السلام]:

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ في لَيْلَةٍ».

رواه أحمد وابن ماجه[5].

---

(١) المصدر نفسه ص١٤٤ / ح٣٣٠ ف٥٠.

(٢) ابن القيم: المنار المنيف ص١٤٧ - ١٤٨ / ٣٣٨ ف٥٠.

(٣) المصدر نفسه ص١٤٨

(٤) ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصروي ثمّ الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ، مؤرخ، فقيه ولد في قرية من أعمال بصرى الشام. وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة ٧٠٦ هـ. ورحل في طلب العلم، وتوفي بدمشق، تناقل الناس تصانيفه في حياته، من كتبه (البداية والنهاية) ١٤ مجلدًا في التاريخ... (الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٠)

(٥) ابن كثير: النهاية ج١: ٢٥ فصل في ذكر المهديّ.

◉ أبو داوود عن أبي سعيد [الخدري]:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وظُلْمًا...»(١).

◉ ابن ماجه عن ثوبان:

- قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) - في حديث جاء فيه -: «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ، المَهْدِيُّ»(٢).

قال ابن كثير: وهذا إسنادٌ قويٌّ صحيح(٣).

[٤٧] السيد عليّ بن شهاب بن محمد الحسيني الهمداني(٤) (ت/ ٧٨٦هـ):

- مودّة القربى وأهل العبادة.

◉ عن سلمان الفارسي:

قال: دخلت على النّبيّ ﷺ فإذا الحسين على فخذيه وهو يُقبّل عينيه ويُقبّل فاه ويقول:

«أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ، وَأَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ، وَأَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ، وَأَنْتَ أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ»(٥).

---

(١) المصدر نفسه ج١: ٢٦ - ٢٧.

(٢) المصدر نفسه ج١: ٢٨ - ٢٩.

(٣) المصدر نفسه ج١: ٢٩.

(٤) ترجم له الزّركلي في الأعلام (الأعلام ٤/ ٢٩٤) بقوله: علي بن شهاب الدين حسن بن محمد الحسيني الهمداني: فاضل من علماء خراسان. اشتهر في الهند. واستقرّ في كشمير وأسلم على يديه أكثر أهلها... له تصانيف بالعربية والفارسيّة.

(٥) مودة القربى: المودة العاشرة في عدد الأئمّة (الجزء الثاني من كتاب ينابيع المودة - ط١، ١٤١٦هـ، دار الإسوة).

⊙ عليّ عليه السلام رفعه:

«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ عَلَى أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الحُسينِ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا»[1].

[٤٨] الشيخ سعد الدّين التفتازاني الهروي الشّافعي[2] (ت/ ٧٩٣):

- شرح المقاصد.

⊙ **عن ابن عباس:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي...»[3].

⊙ **عن أبي سعيد الخدري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ»[4].

⊙ **عن أبي سعيد الخدري:**

قال: ذكر رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) بلاءً يُصيب هذه الأمّة، حتّى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظّلم، فيبعث الله رجلًا من عترتي فيملأ به الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا[5].

---

(١) المصدر نفسه: المودة العاشرة في عدد الأئمّة.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٧: ٢١٩) بقوله: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق... من كتبه شرح مقاصد الطالبين.

(٣) شرح المقاصد: الجلد الأول - خاتمة ٨ مما يلحق ببحث الإمامة - بحث خروج المهديّ.

(٤) المصدر نفسه: الجلد الأول، خاتمة ٨.

(٥) المصدر نفسه: الجلد الأول، خاتمة ٨.

[٤٩] نور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثمي[١] (ت/ ٨٠٧ هـ):

- مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد .
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان.

● **عن أبي سعيد الخدري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«أُبَشِّرُكُمْ بِالمَهْدِيِّ يُبْعَثُ عَلى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ وَزِلزَالٍ، فَيَمْلأُ الأرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الأَرْضِ...»[٢].

قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصار كثير، ورجالهما ثقات[٣].

● **عن جابر [بن عبد الله الأنصاري]:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَكُوْنُ فِي أُمَّتِي خَلِيْفَةٌ يَحْثُو المَالَ فِي النَّاسِ حَثْيًا، لا يَعُدُّهُ عَدًّا»[٤].

قال الهيثمي: رواه البزّار ورجاله رجال الصّحيح[٥].

● **عن أبي هريرة:**

عن النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي المَهْدِيُّ، إِنْ قَصُرَ، فَسَبْعٌ، وَإِلا فَثَمَانٍ وَإِلَّا فَتِسْعٌ، تَنْعَمُ أُمَّتِي

---

(١) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٤: ٢٦٦) بقوله: «عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي... حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (عشرة أجزاء). وترتيب الثّقات لابن حبّان. ومجمع البحرين في زوائد المعجمين، وزوائد ابن ماجه».

(٢) الهيثمي: مجمع الزوائد ٧: ٣١٣ - ٣١٤ باب ما جاء في المهديّ.

(٣) المصدر نفسه ٧: ٣١٤.

(٤) المصدر نفسه ٧: ٣١٦.

(٥) المصدر نفسه ٧: ٣١٦.

فيها نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا...»[١].

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات[٢].

● **عن أبي هريرة:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلَّا ليلةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم»[٣].

● **عن ابن مسعود:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلَّا ليلةٌ، لَمَلَكَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[٤].

● **عن عبد الله [ابن مسعود]:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا»[٥].

---

(١) المصدر نفسه ٧: ٢١٧.

(٢) المصدر نفسه ٧: ٢١٧.

(٣) موارد الظمآن: (٢١) باب ما جاء في المهديّ ح١٨٧٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

[٥٠] محمد بن محمد الجزري الشافعي[1](ت/ ٨٣٣ هـ):

- أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب.

قال الشيخ الجزري الشافعي في كتابه (أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب):

«إلّا أنّ أحاديث المهديّ وأنّه يأتي في آخر الزّمان، وأنّه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحّت عندنا، وأنّ اسمه اسم النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، واسم أبيه اسم أبي النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) [كذا قال المؤلّف وهذه الجملة غير موجودة في أكثر الأحاديث]».

وقال أيضًا:

«والأصحّ أنّه من ذرّية الحسين بن عليّ لنصّ أمير المؤمنين عليّ على ذلك».

ثمّ أورد الحديث التالي:

قال عليّ عليه السلام - ونظر إلى ابنه الحسين:

«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُم يُشْبِهُهُ فِي الخُلُقِ وَلا يُشْبِهُهُ فِي الخَلْقِ... ثمّ ذكر قصّة يملأ الأرض عدلًا».

هكذا رواه أبو داوود في سننه وسكت عليه[2].

---

(١) ترجمه له الزّركلي في الأعلام (٧: ٤٥) بقوله: «محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف... الشّافعي الشّهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه. من حفّاظ الحديث...».

(٢) الجزري الشّافعي: أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب ص ١٦٢-١٦٨، تحقيق محمد باقر المحمودي، طبع عام ١٤٠٢هـ.

[٥١] أحمد بن أبي بكر البوصيري[١](ت/ ٨٤٠ هـ):

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.

◎ عن ثوبان:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلاثَةٌ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَة، ثُمَّ لا يَصِيرُ إِلَى وَاحِد مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِق، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ»، ثُمّ ذَكَرَ شَيْئًا لا أَحفَظُهُ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْج، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللّه، المَهْدِيُّ»[٢].

في الزوائد: هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات، ورواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيحٌ على شرط الشيخين[٣].

[٥٢] شهاب الدين ابن حجر العسقلاني[٤](ت/ ٨٥٢ هـ):

- تهذيب التهذيب.

جاء في كتابه (تهذيب التهذيب):

«وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) في المهديّ، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملك سبع سنين، ويملأ الأرض عدلاً

---

(١) ترجم له الزّركلي في الأعلام (١: ١٠٤) بقوله: «أحمد بن أبي بكر... البوصيري الكناني الشّافعي... من حفّاظ الحديث، مصري، ولد بأبو صير (من الغربية، قرب سمنود) وتعلّم بها وبالقاهرة، وعمل في نسخ الكتب، فنسخ كثيرًا مع تحريف كثير.... قال السخاوي في ترجمته: وخطه حسنٌ، مع تحريفٍ كثيرٍ في المتون والأسماء...».

(٢) البوصيري: الزوائد ٢: ١٤٤٢/٣١٤.

(٣) البوصيري: الزوائد ٢: ١٤٤٢/٣١٤.

(٤) ترجم له الزّركلي في الأعلام (١: ١٧٨) بقوله: «أحمد بن عليّ بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر: من أئمة العلم والتاريخ، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، رحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وأصبح حافظ الإسلام في عصره...».

وأنّ عيسى يخرج فيساعده على قتل الدّجال، وأنّه يؤم هذه الأمّة، وعيسى خلفه... والأحاديث في التنصيص على خروج المهديّ أصحّ البتّة إسنادًا»[1].

[٥٣] عليّ بن محمد المعروف بابن الصبّاغ المالكي[2] (ت/ ٨٥٥ هـ):

- الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة.

● **عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]:**

قال: قلت يا رسول الله أمنّا آل محمد المهديّ أم من غيرنا؟

فقال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لا بَلْ منّا، يَخْتِمُ اللهُ به الدِّينَ، كَمَا فتَحَ بنَا، وَبنَا يُنْقَذُونَ مِنَ الفتْنَة، كَمَا أُنْقذُوا منَ الشِّرْك، وَبنَا يُؤَلِّفُ اللهُ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ عَدَاوَة الفتْنَة، كَمَا أَلَّفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ عَدَاوَة الشِّرْك...».

قال ابن الصبّاغ: وهذا حديثٌ عالٍ رواه الحفّاظ في كتبهم[3].

● **وعن أبي سعيد وجابر بن عبد الله:**

قالا: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«أُبَشِّرُكُمْ بالمهديّ، يَمْلأُ الأَرْضَ قسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا...».

قال ابن الصبّاغ: وهذا حديثٌ حسنٌ ثابتٌ أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن حنبل في (مسنده)[4].

---

(١) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥: ٨٧ / ترجمه محمد بن خالد الجندي رقم ٦٨٩٤.

(٢) ترجمه الزّركلي في الأعلام (٥: ٨) بقوله: «علي بن محمد بن أحمد، نور الدين، ابن الصبّاغ، فقيه مالكي، من أهل مكة مولدًا ووفاةً. أصله من سفاقس له كتب منها: الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّة».

(٣) ابن الصبّاغ: الفصول المهمّة/ف١٢. في ذكر أبي القاسم محمد الحجّة.

(٤) المصدر نفسه: ف١٢. في ذكر أبي القاسم محمد الحجّة.

[٥٤] الحافظ - محمد بن عبد الرحمن السّخاوي[١] (ت/ ٩٠٢ هـ):

- أشراط السّاعة.

تناول الحافظ السّخاوي في كتابه (أشراط السّاعة) موضوع (الإمام المهديّ) ونصّ على ثبوت (حديث المهديّ)، ونقل كلام الآبري في إثبات تواتر الحديث. ووجّه حديث «لا مَهْدِيُّ إلَّا عِيسَى» بقوله: (لا مَهدِيُّ كَامِلًا مَعْصُومًا)[٢].

[٥٥] عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السيوطي[٣] (ت/ ١١٩ هـ):

- الحاوي للفتاوى.

• أخرج أحمد وابن أبي شيبة وأبو داوود:

عن عليّ [عليه السلام] عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ الله تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[٤].

• أخرج أحمد، وأبو داوود والترمذي:

وقال: حسنٌ صحيحٌ عن ابن مسعود عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:
«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي...»[٥].

---

(١) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ١٩٤) بقوله: «محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدّين السّخاوي: مؤرّخ حجّة، وعالمٌ بالحديث والتفسير والأدب... صنّف زهاء مائتي كتاب...».

(٢) نقلًا عن: المهديّ المنتظر في روايات أهل السّنّة والشّيعة الإماميّة ص ٤١.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٣: ٣٠١) بقوله: «عبد الرّحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين: إمامٌ، حافظٌ، مؤرّخٌ، أديبٌ له نحو ٦٠٠ مصنّف...».

(٤) السيوطي: الحاوي للفتاوى ٢: ١٢٥.

(٥) المصدر نفسه ٢: ١٢٥.

⊙ **وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال:**

قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

يَخْرُجُ المَهْدِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ. فَيَأْتِي مُنَادٍ يُنَادِي: هَذَا المَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللهِ فَاتبعوهُ[1].

وفي كتابه (الجامع الصغير) صحّح السيوطي عددًا من الأحاديث الواردة في المهديّ. حسب ما جاء في (فيض القدير شرح الجامع الصغير) للعلّامة المناوي (٦: ٢٧٧ - ٢٧٩).

[٥٦] المؤرّخ شمس الدّين محمّد بن طولون[2] (ت/ ٩٥٣هـ):

- الشّذرات الذهبيّة في تراجم الأئمّة الاثني عشريّة عند الإماميّة.

قال في خطبة الكتاب:

وبعد. فهذا تعليقٌ سمّيته الشّذرات الذهبيّة في تراجم الأئمّة الاثني عشريّة عند الإماميّة...

وآخر الأئمّة الذين ذكرهم (الحجّة المهديّ) وذكر مولده سنة (٢٦٥هـ) وفيما قال:

وثاني عشرهم ابنه [أي الحسن العسكريّ] محمد بن الحسن. وهو أبو القاسم محمد بن الحسن بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن

---

(١) المصدر نفسه ٢: ١٣٥.

(٢) ترجم له الزركلي في الأعلام (٦: ٢٩١) بقوله: محمد بن علي بن أحمد (المدعو محمد) بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي. شمس الدين: مؤرخ. عالم بالتراجم والفقه. من أهل الصالحية بدمشق ونسبته إليها. قال الغزي: كانت أوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة. وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب. وله نظم. وليس بشاعر. كتب بخطه كثيرًا من الكتب وعلق ستين جزءًا سمّاها (التعليقات) أكثرها من جمعه وبعضها لغيره. ولم يتزوج ولم يعقب. من كتبه: (الشذور الذهبية في تراجم الأئمة الاثني عشر عند

أبـي طالب رضي الله عنه، ثاني عشر الأئمّـة الاثني عشر على اعتقاد الإماميّة وهو المعروف بالحجّة».

وعرض إلى الخـلاف في زمن ولادته، وفي اسم أمّه، والأقـوال في بداية غيبته حسـب معتقد الشّيعة، وقال: «وقد ذكرت المعتمـد في أمر هذا في تعليقي (المُهدي إلى ما ورد في المَهديّ) ....»، وقال:

«وقـد رتّبـت تراجـم هـؤلاء الأئمّة الاثنـي عشـر رضي الله عنهم على ترتيـب النّظم المتقدّم...

وقد نظمتهم على ذلك فقلت:

عليكَ بالأئمّةِ الاثنَي عَشَـر	مـنْ آلِ بيتِ المصطفى خيرِ البشر
أبو تـرابٍ حسـنٌ حسيـنُ	وبُغـضُ زيـنِ العـابديـن شَيـْنُ
محمّدٌ الباقرُ كـم علـمٍ دَرَى	والصّـادقُ ادعُ جعفرًا بيـن الورى
موسى هو الكاظمُ وابنه عـلي	لَقّبـه بالـرّضـا وقَـدْرُه عـلي
محمّـد التّقي قلبه معمـورُ	علـيٌّ الـنَّـقـيُّ دُرُّه مـنـثـورُ
والعسكريُّ الحسنُ المطهَّرُ	محمَّـدُ المهـديُّ سـوف يَظـهـرُ

يُقرأ:

- الشّـذرات الذهبيّـة/ تحقيق صلاح الديـن المنجد، طبـع دار صادر، بيروت ١٩٥٨.

[٥٧] الإمام أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشَعراني[١](ت/ ٩٧٣هـ):

- اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر.

قال الشعراني:

«المبحث الخامس والستون: في بيان أنّ جميع أشراط السّاعة التي أخبرنا بها الشارع حقّ لا بدّ أن تقع كلّها قبل قيام السّاعة».

«وذلك كخروج المهديّ ثمّ الدّجال ثمّ نزول عيسى...»[٢].

[٥٨] أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي[٣](ت/ ٩٧٤ هـ):

- الصواعق المحرقة.
- الفتاوى الحديثيّة.

• أخرج الطّبراني مرفوعًا:

«يَلْتَفِتُ المَهديُّ وقَدْ نَزلَ عيسَى بنُ مريمَ كَأنَّما يَقْطرُ من شَعرِهِ المَاءُ، فيقولُ المَهديُّ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ بالنَّاسِ فيقولُ عيسى: إنَّما أقيمتْ الصَّلاةُ لكَ، فيُصلِّي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي» الحديث، وفي صحيح ابن حِبَّان في إمامة المهديّ نحوه[٤].

(١) ترجم له الزركلي في الأعلام (٤: ١٨١ - ١٨٢) بقوله: «عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبة إلى محمد ابن الحنفيّة، الشعراني، أبو محمد: من علماء المتصوّفين. وُلد في قلقشندة (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة (من قرى المنوفية) وإليها نسبته: (الشعراني. ويقال الشعراوي) وتوفي في القاهرة، له تصانيف. منها: (اليواقيت والجواهر في عقائد الأكابر)».

(٢) الشّعراني: اليواقيت والجواهر. ج٢/ المبحث ٦٥. (ط. دار المعرفة. بيروت - لبنان).

(٣) ترجم له الزركلي في الأعلام (١: ٢٣٤) بقوله: «أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتمي السّعدي الأنصاري شهاب الدين، شيخ الإسلام، أبو العبّاس، فقيهٌ باحثٌ مصري...».

(٤) ابن حجر الهيتمي: الصواعق المحرقة ص١٦٢.

وصحّ مرفوعًا:

«يَنْـزِلُ عِيسَى بنُ مَـريمَ، فَيَقولُ أَميرُهُم المَهْدِيُّ: تَعالَ صَـلِّ بنَا، فَيقُولُ: لا، إنَّ بَعَضَكُم أئِمَّةٌ على بعضٍ تكرِمَةَ اللهِ هذهِ الأمَّةَ»(١).

قال ابن حجر الهيتمي:

(تنبيه) الأظهر أنّ خروج المهديّ قبل نزول عيسى، وقيل بعده، قال أبو الحسين الآجـري [الآبـري]: (قد تواتـرت الأخبار واستفاضـت بكثرة رواتها عـن المصطفى (صلّـى الله عليه [وآله] وسلّـم) بخروجه، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملأ الأرض عدلًا، وأنّـه يخرج مع عيسى على نبيّنـا وعليه أفضل الصّلاة والسّـلام، فيساعده على قتل الدّجـال، بباب لد بأرض فلسطين، وأنّه يؤمّ هذه الأمّة، ويصلّي عيسى خلفه) انتهى، وما ذكره من أنّ المهديّ يصلّي بعيسى هو الذي دلّت عليه الأحاديث كما علمت»(٢).

وقال المحقّق - في هامش الصّواعق -:

«أحاديـث المهديّ كثيرةٌ متواترة، ألّف فيهـا كثيرٌ من الحفّاظ منهم: أبو نعيم، وقد جمع السيوطي ما ذكره أبو نعيم وزاد عليه في (العرف الوردي في أخبار المهديّ)، وللمؤلّف ابن حجر فيه كتاب (المختصر في علامات المهديّ المنتظر)»(٣).

قال ابن حجر في كتابه (المختصر):

«الـذي يتعـيّن اعتقاده ما دلّـت عليه الأحاديـث الصحيحة من وجـود المهديّ المنتظـر الذي يخرج الدّجال وعيسـى في زمانه، ويصلّي عيسى خلفه وأنّه المراد حيث أُطلق المهديّ»(٤).

---

(١) المصدر نفسه ص١٦٢.

(٢) المصدر نفسه ص١٦٥.

(٣) عبد الوهّاب عبد اللطيف: هامش الصّواعق المحرقة: ص١٦٣.

(٤) كمـا ذكـر العبّـاد في محاضرته (عقيـدة أهل السّنّـة والأثر في المهـديّ المنتظر) نُشرت في مجلـة (الجامعة الإسلاميّة) في المدينة المنوّرة، العدد ٣، السنة الأولى.

[٥٩] علاء الدّين عليّ المتّقي الهندي[١] (ت/ ٩٧٥ هـ):

- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال.
- البرهان في علامات مهديّ آخر الزّمان.
- تلخيص البيان.

أحاديث المهديّ، والمدوّنة في (كنز العمّال) للمتّقي الهندي تبلغ (٥٩) حديثًا تبدأ بالرقم (٣٨٦٥١) وتنتهي بالرقم (٢٨٧٠٩) من الجزء الرّابع عشر.

«أَبْشِرُوا بالمَهْدِيِّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْش مِنْ عِتْرَتي يَخْرُجُ فِي اخْتِلَافِ مِنَ النَّاسِ وَزَلْزَالٍ فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَورًا...».

- (حم والباروديّ - عن أبي سعيد)[٢].

● «المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».
(د.م. عن أم سلمة)[٣].

● «المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، وَجْهُهُ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ».
(الرُّويَانيّ - عن حذيفة)[٤].

---

(١) ترجم له الزركلي في الأعلام (٤: ٣٠٩) بقوله: «عليّ بن عبد الملك حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي ثمّ المدني فالمكّي، علاء الدين الشهير بالمتّقي: فقيه، من علماء *الحديث*، أصله من جونفور، ومولده في برهانفور (من بلاد الدكن. بالهند) علت مكانته عند السلطان محمود صاحب كجرات. وسكن المدينة. ثمّ أقام بمكة مدّة طويلة. وتوفي بها. له مؤلّفات في الحديث وغيره، منها (كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال)».

(٢) المتّقي الهندي: كنز العمّال ١٤: ٢٦١ - ٢٦٢/ ٣٨٦٥٣.

(٣) المصدر نفسه ١٤: ٢٦٤/ ٣٨٦٦٢.

(٤) المصدر نفسه ١٤: ٢٦٤ - ٢٦٥/ ٣٨٦٦٦.

[٦٠] عليّ بن سلطان الهروي الحنفي[1] (ت/ ١٠١٤هـ):

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح.

◎ عن عبد الله بن مسعود:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي...»[2].

◎ وعن عبد الله بن مسعود:

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي [أَوْ مِن أَهْلِ بَيْتِي]»[3].

◎ عن عليّ [عليه السلام] مرفوعًا:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[4].

---

(١) ترجم له الزركلي في الأعلام (٥: ١٢) بقوله: «علي بن (سلطان) محمد، نور الدين الملا الهروي القاري: فقيه حنفي. من صدور العلم في عصره، ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها. قيل: كان يكتب في كل عام مصحفًا وعليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه فيكفيه قوته من العام إلى العام، وصنّف كتبًا كثيرة، منها (شرح مشكاة المصابيح)».

(٢) مرقاة المصابيح: ٥: ١٧٩.

(٣) المصدر نفسه ٥: ١٧٩.

(٤) المصدر نفسه ٥: ١٧٩.

[٦١] أبو العبّاس أحمد بن يوسف الدّمشقي الشهير بالقرماني[١] (ت/ ١٠١٩هـ):

- أخبار الدّوَل وآثار الأول.

خصّص فصلًا في كتابه (أخبار الدّوَل) لذكر (المهديّ المنتظر)...

قال:

«الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الإمام أبي القاسم محمد بن حسن العسكريّ رضي الله عنه... وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة كما أوتيها يحيى ﷺ صبيًّا، وكان مربوع القامة، حسن الوجه والشعر، أقنى الأنف، أجلى الجبهة»[٢].

وقال:

«واتّفق العلماء على أنّ المهديّ هو القائم في آخر الوقت، وقد تعاضدت الأخبار على ظهوره، وتظاهرت الرّوايات على إشراق نوره، وستسفر ظلمة الأيام والليالي بسفوره، وينجلي برؤيته الظلم انجلاء الصبح عن ديجوره، ويسير عدله في الآفاق فيكون أضوء من البدر المنير في مسيره...»[٣].

---

(١) ترجم له الزركلي في الأعلام (١: ٢٧٥) بقوله: «أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقي: مؤرخ منشئ، حسن المحاضرة، رقيق المعاشرة. ولد ونشأ في دمشق وتولّى فيها النظر في وقف الحرمين. له التاريخ المعروف بتاريخ القرماني واسمه (أخبار الدول وآثار الأول)».

(٢) أخبار الدول: ص١١٧. (طبع بغداد ١٢٨٢هـ).

(٣) المصدر نفسه ص ١١٨.

[٦٢] محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي[١] (ت/ ١٣٠١هـ):

- فيض القدير بشرح الجامع الصغير.

◉ **عن أم سلمة:**

[عن رسول الله ﷺ]:

«المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[٢].

◉ **عن عليّ [عليه السلام]:**

«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ»[٣].

◉ **عن أبي سعيد [الخدري]:**

[عن رسول الله ﷺ]:

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا»[٤].

---

(١) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٢٠٤) بقوله: «محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثمّ المناوي القاهري، زين الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف. وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه. له نحو ثمانين مصنّفًا. منها الكبير والصغير والتام والناقص. عاش في القاهرة، وتوفي بها. من كتبه (التيسير في شرح الجامع الصغير. مجلدان. اختصره من شرحه الكبير فيض القدير)».

(٢) المناوي: فيض القدير، ج٦ حديث ٩٢٤١.

(٣) المصدر نفسه: ج٦ حديث ٩٢٤٣.

(٤) المصدر نفسه: ج٦ حديث ٩٢٤٤.

[٦٣] الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي[١] (من علماء القرن الحادي عشر الهجري):

- فرائد فوائد الفكر في الإمام المهديّ المنتظر.

قال المؤلّف في كتابه (فرائد فوائد الفكر في الإمام المهديّ المنتظر):

«والصحيح أنّه يخرج آخر الزّمان [يعني المهديّ] وأنّه غير عيسى، وقد كثرت بذلك الأخبار والرّوايات، وشاع ذلك في الأمصار بأحاديث الثّقات...»[٢].

وساق عددًا كبيرًا من الرّوايات منها:

- **عن جابر:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«مَنْ كَذَّبَ بِالدَّجَّالِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ كَذَّبَ بِالْمَهْدِيِّ فَقَدْ كَفَرَ»[٣].

- **عن حذيفة:**

عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«يَا حُذَيْفَةُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، تَجْرِي الْمَلاحِمُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيظْهرُ الإِسْلام، ولا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ سَرِيعُ الحِسابُ»[٤].

---

(١) ترجـم له الزركلي في الأعلام (٧: ٢٠٣) بقوله: «الكرمـي المقدسي الحنبلي: مؤرخ أديب. من كبار الفقهاء، ولد في طوركـرم (بفلسطـين) وانتقل إلى القدس ثمّ إلى القاهرة فتوفي فيها. له نحو سبعـين كتابًا، منها (فرائد الفكر في الإمام المهديّ المنتظر)».

(٢) فرائد فوائد الفكر ص ٢١٩. (ط الأولى ١٤٢٤هـ. دار الكتاب الإسلامي. قم - إيران).

(٣) المصدر نفسه: ص ٢١٩ - ٢٢١.

(٤) المصدر نفسه: ص ٢١٩ - ٢٢١.

- **وعن أبي هريرة:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلَّا ليلةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتي»[1].

- **وعن أبي سعيد الخدري:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«لَتُمْلأَنَّ الأرْضُ عُدْوَانًا، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتي يَمْلأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا»[2].

وأحاديث أخرى[3].

[٦٤] الشريف محمد بن رسول الحسيني البرزنجي[4] (ت/ ١١٠٣ هـ):

- الإشاعة لأشراط السّاعة.

جاء في كتابه (الإشاعة):

«قد علمت أنّ أحاديث وجود المهديّ وخروجه آخر الزّمان وأنّه من عترة رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، من ولد فاطمة عليها السلام، بلغت حدّ التّواتر المعنوي، فلا معنى لإنكارها»[5].

---

(١) المصدر نفسه: ص ٢٢١- ٢٢٢.

(٢) المصدر نفسه ٢٢٢.

(٣) المصدر نفسه: من ص ٢٠٩ حتى ص٢٣٢.

(٤) ترجم له الزركلي في الأعلام (٦: ٢٠٤) بقوله: «أحمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسني البرزنجي: فاضل، له علم بالتفسير والأدب، من فقهاء الشافعيّة، برزنجي الأصل. ولد وتعلم بشهرزور. ورحل إلى همذان وبغداد ودمشق والقسطنطينية، ومصر، واستقرّ في المدينة، فتصدّر للتدريس، وتوفي بها، له كتب، منها (الإشاعة في أشراط الساعة)».

(٥) البرزنجي: الإشاعة لأشراط السّاعة ص١١٢.

[٦٥] العلاّمة شهاب الدين أبو النّجاح أحمد بن عليّ الطرابلسي الحنفي[1] (عاش مابين ١٠٨٩ - ١١٧٣هـ):

- فتح المنّان شرح الفوز والأمان.

الكتاب شرح لقصيدة (وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزّمان) لبهاء الدين العاملي ...

الشارح شهاب الدّين الطرابلسي الحنفي يعترف بالإمام المهديّ، وبصحّة أحاديثه إلّا أنّه يقول: «المهديّ ممدوح النّاظم هو محمد بن عبد الله الحسني الذي يظهر في آخر الزّمان، فيملأ الأرض عدلًا، كما هو الحقّ الذي عليه أهل السّنّة..

وقالت الإماميّة: إنّه محمد بن الحسن العسكريّ أحد الأئمّة الاثني عشر عندهم، وأنّه حيٌّ منذ ذلك العهد إلى الآن...»[2].

[٦٦] شمس الدين محمد بن أحمد السّفاريني[3] (ت/ ١١٨٨ هـ):

- لوائح [لوامع] الأنوار البهيّة.

قال في كتابه (لوائح الأنوار البهيّة):

«قد كثرت الأقوال في المهديّ حتى قيل لا مهديّ إلّا عيسى، والصّواب الذي عليه أهل الحقّ، أنّ المهديّ غير عيسى، وأنّه يخرج قبل نزول عيسى، وقد كثرت بخروجه الرّوايات حتى بلغت حدّ التواتر المعنوي، وشاع ذلك بين علماء السّنّة حتى عدّ من

(١) ترجم له الزركلي في الأعلام (١: ١٨١) بقوله: «أحمد بن عليّ بن عمر بن صالح. شهاب الدين. أبو النجاح المنيني: أديب من علماء دمشق. مولده في منين (من قراها) ومنشأه ووفاته في دمشق. وأصله من إحدى قرى طرابلس».

(٢) نقلًا عن: عداب محمود الحمشي: المهديّ المنتظر في روايات أهل السّنّة والشّيعة الإماميّة ص ٧٤.

(٣) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ١٤) بقوله: «محمد بن أحمد بن سالم السّفاريني. شمس الدّين. أبو العون: عالمٌ بالحديث والأصول والأدب. محقّق».

معتقداتهم»[١].

[٦٧] محمد بن علي الصبّان الشّافعي[٢] (ت/ ١٢٠٦ هـ).

- إسعاف الرّاغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطّاهرين.

- **أخرج أحمد وأبو داوود والترمذي وابن ماجه:**

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ فيه رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي - وفي رواية - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[٣].

- **وأخرج أحمد ومسلم:**

«يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا، وَلا يَعُدُّه عَدًّا»[٤].

- **أخرج الطبراني:**

«المَهْدِيُّ مِنَّا يُخْتَمُ الدِّينُ بِهِ، كَمَا فُتِحَ بِنَا»[٥].

- **أخرج أبو نعيم:**

«لَيَبْعَثَنَّ الله رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي، أَفْرَقَ الثَّنَايَا، أَجْلَى الجَبْهَةِ [أي انحسر الشعر عن جبهته] يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا، يفيضُ المال فيضًا»[٦].

---

(١) السّفاريني: لوائح [لوامع] الأنوار البهيّة.

(٢) ترجم لـه الزّركلي في الأعلام (٦: ٢٩٧) بقوله: «محمد بن عليّ الصبّان، أبو العرفان: عالمٌ بالعربيّة والأدب، مصري مولده ووفاته بالقاهرة».

(٣) الصبّان: إسعاف الرّاغبين. (هامش كتاب نور الأبصار للشبلنجي)

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

[٦٨] الشوكاني الزيدي[١] (ت/ ١٢٥٠ هـ):

- التوضيح في تواتر ما جاء في المهديّ المنتظر والدّجال والمسيح.

جاء في رسالته المذكورة قوله:

«والأحاديث الواردة في المهديّ التي أمكن الوقوف عليها منها خمسون حديثًا، فيها الصّحيح والحسن والضّعيف المنجبر، وهي متواترةٌ بلا شكّ ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المقرّرة في الأصول، وأمّا الآثار عن الصّحابة المصرّحة بالمهديّ فهي كثيرةٌ أيضًا لها حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك».

[٦٩] مؤمن بن حسن الشبلنجي[٢] (ت بعد ١٢٩٠هـ):

- نور الأبصار في مناقب آل بيت النّبيّ المختار.

• **عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]:**

عن النّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ إلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[٣].

• **عن أبي سعيد الخدري:**

قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:

---

(١) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٦: ٢٩٨) بقوله: «محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الله الشّوكاني: فقيهٌ مجتهدٌ من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء... وكان يرى تحريم التقليد. له ١١٤ مؤلفًا...».

(٢) ترجم لـه الزّركلي في الأعلام (٧: ٣٣٤) بقوله: «مؤمن بن حسن مؤمـن الشبلنجي: فاضل، من أهل شبلنجه (من قرى مصر، قرب بنها العسل) تعلّم في الأزهر وأقام في جواره، وكان يميل الى العزلة، من كتبه (نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار)».

(٣) الشبلنجي: نور الأبصار/ فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص..

«المَهْديُّ منّي، أَجْلَى الجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ جَوْرًا وظُلْمًا»[١].

⊙ عن حذيفة بن اليمان:

عن النبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ وَلَدي وَجْهُهُ كَالقَمَرِ...»[٢].

[٧٠] الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري[٣] (ت/ ١٣٠٣هـ):

- مشارق الأنوار.

⊙ عنه (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنَّا يُخْتَمُ بِهِ الدِّينُ كَمَا فُتِحَ بِنَا»[٤].

⊙ ففي مسلم وأبي داوود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرين:

«المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»[٥].

⊙ وفي رواية ابن عساكر عن عليّ بن الحسين عن أبيه:

«أَبْشِري يَا فَاطِمَةُ المَهْدِيُّ مِنْكِ»[٦].

وأخرج الرُّوْيَانيّ والطبراني وغيرهما:

« المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدي...»[٧].

---

(١) المصدر نفسه..

(٢) المصدر نفسه..

(٣) ترجم له الزِّركلي في الأعلام (٢: ١٩٩) بقوله: حسن العدوي الحمزاوي: فقيه مالكي، من قرية (عدوة) بمصر. تعلّم ودرس بالأزهر. وتوفي بالقاهرة. له (النور الساري من فيض صحيح البخاري).

(٤) مشارق الأنوار الفصل الثاني في المهديّ..

(٥) المصدر نفسه..

(٦) المصدر نفسه..

(٧) المصدر نفسه..

[٧١] محمد صدّيق أبو الطيّب القنوجي[١] (ت/ ١٣٠٧ هـ):

- الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي السّاعة.

في باب تحدّث فيه عن (الفتن) التي تكون بين يدي السّاعة قال:

«منهـا المهديّ الموعود المنتظر الفاطميّ وهو أولها، والأحاديث الواردة فيه على اختـلاف رواياتها كثيرة جـدًا، وتبلغ حدّ التواتر، وهـي في السّنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد»[٢].

وساق الأحاديث الواردة في «المهديّ» معقّبًا عليها جرحًا وتعديلًا.

- **عن أبي سعيد الخدري قال:**

قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْـدِيِّ رَجُـلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ عِتْرَتِـي، يُبْعَثُ عَلـى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ وزَلازِلٍ، فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا... إلى آخر الحديث».

أخرجه أحمد في المسند وأبو يعلى ورجالهما ثقات[٣].

[٧٢-٧٣] شهاب الدّين أحمد بن إسماعيل الحلواني الشافعي (ت/ ١٣٠٨هـ):

- القطر الشّهدي في أوصاف المهديّ.

المحدّث محمد البُلبَيسي الحسيني الشّافعي:

- العطر الوردي بشرح القطر الشّهدي.

---

(١) ترجـم لـه الزّركلي في الأعلام (٦: ١٦٧) بقوله: «محمد صدّيق خان بن حسن بن عليّ بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيّب: من رجال النهضة الإسلاميّة المجدّدين».

(٢) القنوجي: الإذاعة، ص١١٢.

(٣) المصدر نفسه: ص١١٩ - ١٢٠.

(القطر الشّهدي) و(العطر الوردي) منظومةٌ وشرحها، المنظومة لشهاب الدّين الحلواني وهي تحتوي على خمسة وخمسين بيتًا حول أوصاف الإمام المهديّ المنتظر عليه السلام، وقد اعتمد الناظم على ما جاء من أحاديث مدوّنة في الصّحاح والمسانيد ...

وأما الشّرح فهو للمحدّث محمد البُلْبَيسي الحسيني الشافعي وهو متمرّس في الأدب وعلم الحديث.

جاء في كتاب (العطر الوردي) قول المحدّث البُلْبَيسي: «وقال الحافظ بن الحسين قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها في المهديّ، وأنّه من أهل بيت المصطفى (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم)، وأنّه يملك سبع سنين ويملأ الأرض عدلًا، وأنّه يخرج في زمنه عيسى ويصلّي خلفه ...»[١].

[٧٤] خير الدّين أبو البركات نعمان بن محمود الألوسي الحنفي[٢] (ت/ ١٣١٧ هـ):

- غالية المواعظ ومصباح المتّعظ وقبس الواعظ.

جاء في الجزء الأول في سياق ذكر علامات السّاعة قوله:

«فمنها: خروج المهديّ رضي الله عنه على القول الأصحّ عند أكثر العلماء، ولا عبرة بمن أنكر مجيئه من الفضلاء وإن استدل ببعض الروايات الضعيفة (لا مهدي إلّا عيسى)...»[٣].

---

(١) القطر الشّهدي في أوصاف المهديّ وشرحه العطر الوردي. (ط١. المطبعة الأميريّة بولاق/ مصر ١٣٠٨هـ).

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٨: ٤٢) بقوله: «نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي: واعظ فقيه، باحث، من أعلام الأسرة الآلوسية في العراق. ولد ونشأ ببغداد. وولي القضاء في بلاد متعددة، منها الحلة، وترك المناصب، وزار مصر في طريقه إلى الحج سنة ١٢٩٥هـ. وقصد الأستانة سنة ١٣٠٠ فمكث سنتين، وعاد يحمل لقب (رئيس المدرسين) فعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي ببغداد... من كتبه: غالية المواعظ...».

(٣) غالية المواعظ ١: ٧٦ ط١ بولاق مصر ١٣٠١.

● **روى ابن مسعود:**

«المَهدِيُّ مِنِّي، أجْلَى الجَبْهَةِ، أقْنَى الأنْفِ»[١].

● **وعن عبد الرحمن بن عوف:**

عنه (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لَيَبْعَثَنَّ اللهُ في عِتْرَتِي رَجُلًا أفْرَقَ الثَّنَايَا، أجْلَى الجَبْهَةِ، يَمْلأُ الأرْضَ عَدْلًا، ويقبضُ المالَ قبضًا»[٢].

[٧٥] العلامة أبو الطيب محمد شمس الحقّ العظيم آبادي[٣] (ت/ ١٣٢٩هـ):

- عون المعبود شرح سنن أبي داوود.

تناول أبو الطيّب العظيم آبادي في كتابه هذا شرحًا وافيًا لأحاديث المهديّ التي أوردها الحافظ أبو داوود في سننه[٤].

[٧٦] أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتّاني الفاسي المالكي[٥] (ت/ ١٣٤٥ هـ):

- نظم المتناثر من الحديث المتواتر.

---

(١) المصدر نفسه صفحة ٧٧.

(٢) المصدر نفسه صفحة ٧٧.

(٣) ترجم لـه الزّركلي في الأعلام (٦: ٢٠١) بقوله: «محمد بن علي بن مقصود علي الصديقي، العظيم آبادي، أبو الطيب، شمس الحق: عالم بالحديث، من أهل (عظيم آباد) في الهند، ولد بها وجمع مكتبة حافلة بالمخطوطات وتوفي في (ديانوان) من أعمال عظيم آباد، قرأ الحديث في دهلي، وصنّف كتبًا، منها (عون المعبود) في شرح سنن أبي داوود».

(٤) عون المعبود: ج١١ كتاب المهديّ.

(٥) ترجم لـه الزّركلي في الأعلام (٦: ٧٢) بقوله: «محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الفاسي: أبو عبد الله: مؤرّخ، محدّث، مكثر من التّصنيف، مولده ووفاته بفاس».

أسنـد «أحاديث المهديّ» إلى عشرين صحابيًّا[1] - حسب تخريج أئمّة الحديث - وأعقـب ذلك بالإشـارة إلى عددٍ من العلماء الحفّاظ الذين قالـوا «بتواتر أحاديث المهديّ»[2].

وعدّ منهم:

١- أبو الحسين الآبري.

٢- شمس الدّين السّخاوي.

٣- محمد بن أحمد السّفاريني.

٤- القاضي محمد بن علي الشّوكاني اليمني.

٥- ابن حجر الهيتمي.

وقال في (صفحة ١٤٧) من كتابه:

«والحاصـل أنّ الأحاديث الواردة في المهديّ المنتظـر متواترة، وكذا الواردة في الدّجال، وفي نزول سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام»[3].

وأورد في كتابه أسماء عددٍ من الصّحابة الذين رووا أحاديث خروج المهديّ المنتظر، وذكر من أخرجها من الحفّاظ وأئمّة الرواية:

١- عن ابن مسعود: أخرجه أحمد وأبو داوود والترمذي وابن ماجه.

٢- عن أم سلمة: أخرجه أبو داوود وابن ماجه والحاكم في المستدرك.

٣- عن عليّ بن أبي طالب: أخرجه أحمد وأبو داوود وابن ماجه.

٤- عـن أبي سعيد الخدْري: أخرجه أحمد وأبـو داوود والترمذي وابن ماجه وأبو يعلى والحاكم في المستدرك.

٥- عن ثوبان: أخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرك.

---

(١) الكتاني: نظم المتناثر، ص١٤٤.

(٢) المصدر نفسه: ص١٤٤ - ١٤٦.

(٣) المصدر نفسه: ص١٤٧.

٦- عن قرّة بن إياس المزني: أخرجه البزّار والطّبراني في الكبير والأوسط.

٧- عبد الله بن الحارث بن جزء: أخرجه ابن ماجه والطّبراني في الأوسط.

٨- عن أبي هريرة: أخرجه أحمد والترمذي وأبو يعلى والبزّار في مسندهما والطّبراني في الأوسط وغيرهم.

٩- وعن حذيفة بن اليَمَان: أخرجه الرُّوْيَانيّ.

١٠- وعن ابن عباس: أخرجه أبو نعيم في أخبار المهديّ.

١١- وعن جابر بن عبد الله: أخرجه أحمد ومسلم إلّا أنّه ليس فيه تصريحٌ بذكر المهديّ.

١٢- وعن عثمان: أخرجه الدارقطني في الإفراد.

١٣- وعن أبي أُمَامة: أخرجه الطّبراني في الكبير.

١٤- وعن عمّار بن ياسر: أخرجه الدار قطني في الإفراد والخطيب وابن عساكر.

١٥- وعن جابر بن ماجد الصدفي: أخرجه الطّبراني في الكبير.

١٦- عن ابن عمر: أخرجه الطّبراني في الأوسط.

١٧- وعن طلحة بن عبيد الله: أخرجه الطّبراني في الأوسط.

١٨- وعن أنس بن مالك: أخرجه ابن ماجه.

١٩- وعن عبد الرّحمن بن عوف: أخرجه أبو نعيم.

٢٠- وعن عمران بن حصين: أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه[١].

---

(١) المصدر نفسه: خروج المهديّ، الرقم (٢٨٩)، (المطبعة المولويّة بفاس العليا ١٣٢٨هـ).

[٧٧] أبو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفوري[١] (١٣٥٣ هـ):

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي.

● **عن عبد الله [بن مسعود]:**

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

وفي الباب عن عليّ وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة.

قال أبو العلى المباركفوري - تعقيبًا على هذا الحديث -: «ولا شكّ في أنّ حديث عبد الله بن مسعود الذي رواه الترمذي في هذا الباب لا ينحطّ عن درجة الحسن. وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف، فحديث عبد الله بن مسعود مع شواهده وتوابعه صالحٌ للاحتجاج بلا مرية، فالقول بخروج الإمام المهديّ وظهوره هو الحقّ والصّواب، والله تعالى أعلم»[٢].

وقال أبو العلى المباركفوري في (باب ما جاء في المهديّ): «اعلم أنّ المشهور بين الكافّة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار أنّه لا بدّ في آخر الزّمان من ظهور رجل من أهل البيت يُؤيّد الدّين، ويُظهر العدل. ويتبعه المسلمون. ويستولي على الممالك الإسلاميّة، ويُسمى بالمهديّ.... وخرّج أحاديث المهديّ جماعة من الأئمّة منهم أبو داوود والترمذي وابن ماجه والبزّار والحاكم والطّبراني وأبو يعلى الموصلي. وأسندوها إلى جماعة من الصّحابة مثل عليّ وابن عبّاس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرة بن إياس وعلي الهلالي وعبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنهم. وإسناد أحاديث هؤلاء

(١) عبد الرحمن المباركفوري: عالم مشارك في أنواع من العلوم. ولد في بلدة مبارك فور من أعمال أعظم كره. ونشأ بها. وقرأ العلوم العربية والمنطق والفلسفة والهيئة والفقه وأصول الفقه على علماء. ثم بن... (عمر كحالة: معجم المؤلفين ٥: ١٦٦) (ط. مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي. بيروت - لبنان)

(٢) المباركفوري: تحفة الأحوذي ٦: ١٥ : / ٢٢٢١. باب ما جاء في المهديّ.

بـين صحيح وحسنٍ وضعيف، وقد بالغ الإمـام المؤرّخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث المهديّ كلّها فلم يصب بل أخطأ»[١].

[٧٨] منصور علي ناصف[٢] (ت/ بعد ١٣٧١ هـ):

- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرّسول.
- غاية المأمول شرح التاج الجامع للأصول.

◉ عن أم سلمة:

عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال - في حديث جاء فيه:
«فَيَقْسِـمُ المَـالَ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِـمْ، وَيُلْقِي الإِسْـلامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ».
رواه أبو داوود[٣].

وقال الشيخ منصور في (غاية المأمول) - تذييلاً على الحديث - :
«بسند رجاله رجال الصحيح»[٤].

◉ عن أبي سعيد:

- عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):
«مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو المَالَ حَثْيًا لا يَعُدُّهُ عَدًّا».
رواه مسلم[٥].

---

(١) المباركفوري: تحفة الأحوذي ٦: ٤٨٤ ب٤٤ ما جاء في المهديّ. مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة.

(٢) ترجم له الزّركلي في الأعلام (٧: ٣٠١) بقوله: «منصور علي ناصف: من العلماء بالحديث. مصري. كان مدرسًا في الجامع الزّينبي بالقاهرة. له (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرّسول.ط. خمسة مجلدات يشتمل على ٥٨٨٧ حديثًا».

(٣) منصور ناصف: التاج الجامع للأصول ٥: ٣٤١ - ٣٤٢. كتاب الفتن ب٧ في الخليفة المهديّ.

(٤) منصور ناصف: غاية المأمول - بذيل التاج - ٥: ٣٤٢. هامش رقم (٥).

(٥) المصدر نفسه ٥: ٣٤٣.

وقال في (غاية المأمول): «هذا هو المهديّ رضي الله عنه»[١].

◎ عن أبي سعيد:

عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وجَوْرًا، ويَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

◎ عن أم سلمة:

عن النَّبيّ (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) قال:

«المَهْدِيُّ مِنَ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ».

رواهما أبو داوود والحاكم[٢].

قال في (غاية المأمول): «بسندين صحيحين»[٣].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

قائمة

بأسماء بعض العلماء والكتّاب المتأخّرين الذين قالوا بصحّة «أحاديث المهديّ».

[١] الأستاذ محمد الخضر حسين المصري (ت/ ١٣٧٧ هـ):

- «شيخ الجامع الأزهر» - أحد المختصّين في علم الحديث.

◎ (نظرة في أحاديث المهديّ).

مقال نشرته مجلة (التمدّن الإسلامي) الصّادرة عن (جمعية التمدّن الإسلاميّ) دمشق المجلد ١٦/ الجزءان ٣٥، ٣٦ محرّم الحرام ١٣٧٠هـ .
وهذا المقال مأخوذ من (مجلة الهداية الإسلاميّة) محرم ١٣٦٩ هـ .

قال شيخ الجامع الأزهر محمد الخضر في مقاله المذكور:

«وردت أحاديث تُنبئ بظهور رجلٍ في آخر الزّمان يُقيم العدل، ويحكم النّاس بالشريعة، وسُمّي في بعض هذه الأحاديث بالمهديّ، وكثيرًا ما يتشوّف النّاس إلى أن يقفوا على حقيقة هذه الأحاديث الواردة في شأنه، ويعرفوا موقعها من الصّحة، ولا سيّما عندما يقوم شخصٌ يدّعي المهدويّة أو تحدث حادثة غريبة كحادثة هذه الأيام، تدعو النّاس أن يجعلوا لها نصيبًا من الحديث في مجالسهم...

ذلك ما دعاني - بصفة أنّي كنت مدرّسًا للحديث وعلوم الحديث في كلية أصول الدين - إلى أن أعرض في هذه المحاضرة ما وصل إليه بحثي، واستقرّ عليه نظري في هذه القضيّة، مستندًا إلى القواعد الصحيحة التي تضع كلّ حديثٍ موضعه، غير غافلٍ عمّا يترتب على بعض الاعتقادات من فساد في العلم، أو يجول في النفس من شُبهٍ يُثيرها الوهم».

وقال في موضع آخر:

«والواقع أن أحاديث المهديّ بعد تنقيتها من الموضوع والضّعيف القريب منه، فإنّ الباقي منها لا يستطيع العالم الباحث على بصيرةٍ أن يصرف عنه نظره، كما

يصرفه عن الأحاديث الموضوعة، وقد صرّح الشوكاني في رسالته المُشار إليها آنفًا بأنّ هذه الأحاديث بلغت مبلغ التواتر».

وفي خاتمة المقال قال شيخ الأزهر محمد الخضر:

«والخلاصة: إنّ في أحاديث المهديّ ما يُعدّ في الحديث الصّحيح، وبما أنّي درست علم الحديث، ووقفت على ما يُميّز به الطيّب من الخبيث أراني مُلجأ إلى أن أقول كما قال رجال الحديث قبلي: إنّ قضيّة المهديّ ليست بقضيّة مصطنعة».

[٢] أبو الفيض أحمد بن محمد الصّديق الغماري (ت/ ١٣٨٠ هـ):

عبّر عنه عمر رضا كحاله: «محدثٌ، حافظٌ، من أهل المغرب الأقصى».

وذكره العلاّمة الأميني في طبقات رواة حديث الغدير من العامّة وقال: «الحافظ، المجتهد، ناصر السّنّة، شهاب الدين، أبي الفيض أحمد بن محمد الصديق، صاحب التآليف القيّمة».

- (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون) أو (المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهديّ)[١].

قال أبو الفيض الغماري في مقدّمة كتابه:

«أما بعد فإنّ السّاعة آتيةٌ لا ريب فيها، قريبةٌ مقبلة بما فيها، وإنّ لإتيانها أعلامًا ولقيامها أشراطًا، ألا وإنّ من أعلامها الصريحة، وأشراطها الثابتة الصحيحة ظهور الخليفة الأكبر، والإمام العادل الأشهر الذي يُحيي الله به ما درس من آثار السّنّة النبويّة وأندثر، ويُميت به ما شاع من ضلالات أهل البدع وذاع وانتشر، ويملأ الأرض عدلًا كما مُلئت بظلم من جار وفجر، ويحثو المال حثيًا ولا يعدّه عدًّا ....».

---

(١) (مطبعة الترقّي بدمشق الشّام عام ١٣٤٧ هـ).

والكتاب دراسة غنيّة بالمعالجات العلميّة. وقد استشهدنا ببعض كلماته في نقد (مقولة ابن خلدون) والتي شكّك من خلالها في أحاديث المهديّ.

[٣] الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:

- كاتبٌ وباحثٌ معروف ...

❶ (حول المهديّ).

- مقالٌ نُشر في العددين ٢٧، ٢٨ من مجلة (التمدّن الإسلامي) الصادرة في دمشق/ السّنة ٢٢.

❷ (تخريجاته لأحاديث «مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي»).

- الجزء الثالث - كتاب الفتن، باب أشراط السّاعة. (منشورات المكتب الإسلامي بدمشق).
- (سلسلة الأحاديث الصّحيحة). طبعة مكتبة المعارف في الرياض ١٤١٥ هـ.

قال الشيخ الألباني في مقاله (حول المهديّ):

«وأما مسألة المهديّ فليعلم أنّ في خروجه أحاديث كثيرة صحيحة. قسمٌ كبيرٌ منها له أسانيد صحيحة. وأنا مُورِدٌ هنا أمثلة منها، ثمّ مُعَقِبٌ ذلك بدفع شبهة الذين طعنوا فيها».

وساق مجموعةً من الأحاديث الواردة في المهديّ والتي يعتقد بصحتها...

وفي تخريجاته لأحاديث (مشكاة المصابيح):

صحّح عددًا من الأحاديث (٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٤) وأما في (سلسلة الأحاديث الصّحيحة) فقد صحّح مجموعة أحاديث (٧١١، ١٥٢٩، ٢٣٧١) وهي أحاديث صريحة في المهديّ...

كما صحّح أحاديث أخرى لم يصرّح فيها باسم المهديّ (٢٢٣٦، ٢٢٩٣، ٢٧٤٣).

[٤] الشّيخ عبد المحسن بن حمد العبّاد:

عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة.

- (الرّد على من كذّب بالأحاديث الصّحيحة الواردة في المهديّ).
رسالةٌ ردّ فيها العبّاد على كتاب (لا مهدي يُنتظر بعد الرّسول خير البشر) للشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعيّة بقطر.
نُشرت الرّسالة في الأعداد (١ - ٤٦) من مجلة الجامعة الإسلاميّة السعوديّة لسنة ١٤٠٠هـ.

- (عقيدة أهل السّنّة والأثر في المهديّ المنتظر).
محاضرةٌ ألقاها الشيخ العبّاد على طلّاب الجامعة الإسلاميّة سنة ١٣٨٨ هـ.
وقد نُشرت في العدد (٣) من مجلة الجامعة الإسلاميّة ١٣٨٨ هـ.

جاء في رسالته الأولى قوله:

«وقد رأيت كتابة هذه السطور مُبيِّنًا أخطاءه - وأوهامه [يعني الشيخ عبد الله بن زيد المحمود] في هذه الرسالة، وموضحًا أنّ القول بخروج المهديّ في آخر الزّمان هو الذي تدلّ عليه الأحاديث الصحيحة وهو ما عليه العلماء من أهل السّنّة والأثر في القديم والحديث إلّا من شذّ».

وفي الرسالة الثانية تناول الشيخ العبّاد مجموعة عناوين ساقها كما يلي:

١- ذِكرُ أسماء الصّحابة الذين رووا أحاديث المهديّ عن رسول الله (صلّى

الله عليه [وآله] وسلّم).

٢- ذِكرُ أسماء الأئمّة الذين خرّجوا الأحاديث والآثار الواردة في المهديّ في كتبهم.

٣- ذِكرُ الذين أفردوا مسألة المهديّ بالتأليف من العلماء.

٤- ذِكرُ الذين حكوا تواتر أحاديث المهديّ وحكاية كلامهم في ذلك.

٥- ذِكرُ بعض ما ورد في الصّحيحين من الأحاديث التي لها تعلّق بشأن المهديّ.

٦- ذِكرُ بعض الأحاديث في شأن المهديّ الواردة في غير الصّحيحين مع الكلام عن أسانيد بعضها.

٧- ذِكرُ بعض العلماء الذين احتجّوا بأحاديث المهديّ واعتقدوا موجبها وحكاية كلامهم في ذلك.

٨- ذِكرُ من وقفتُ عليه ممّن حُكي عنه إنكار أحاديث المهديّ أو التردّد فيها مع مناقشة كلامه باختصار.

٩- ذِكرُ بعض ما يُظَنُّ تعارضه مع الأحاديث الواردة في المهديّ والجواب عن ذلك.

١٠- كلمة ختاميّة...

[٥] الشيخ عبد العزيز بن باز:

- تعقيبٌ على محاضرة الشيخ العبّاد.
- تصديرٌ لكتاب (الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر) للشيخ التويجري.

قال الشيخ بن باز في تعقيبه على محاضرة الشيخ العبّاد (عقيدة أهل السّنّة والأثر في المهديّ المنتظر) - والتعقيب مطبوع مع المحاضرة -:

«إنّ الحقّ والصواب هو ما أبداه فضيلته في هذه المحاضرة، كما بيّنه أهل العلم، فأمر المهديّ أمرٌ معلومٌ، والأحاديث فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة، وقد حكى غير واحدٍ من أهل العلم: تواترها كما حكاه الأستاذ في هذه المحاضرة، وهي متواترة تواترًا معنويًّا لكثرة طرقها، واختلاف مخارجها، وصحابتها، ورواتها، وألفاظها، فهي بحقّ تدلّ على أنّ هذا الشخص الموعود به أمره ثابت وخروجه حقّ...».

[٦] الشيخ حمود بن عبد الله التويجري:

- (الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر).

الكتاب في جملته ردٌّ على (الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعيّة في قطر) في رسالته (لا مهديّ يُنتظر بعد الرّسول خير البشر).

- (إقامة البرهان في الرّد على من أنكر خروج المهديّ والدّجال ونزول المسيح آخر الزّمان).

[٧] الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع (ت/ ١٣٨٥ هـ):

- (تحديق النظر بأخبار الإمام المنتظر).

رسالةٌ خطيّةٌ توجد في دار الكتب المصريّة، (كما ذكر الأستاذ عبد المحسن العبّاد في محاضرته: الرّد على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهديّ).

الشيخ المانع له رسالتان:

١- (الكواكب الدريّة) وذكر فيها كلامًا محتملًا تضعيف أحاديث المهديّ...

٢- (تحديق النظر بأخبار الإمام المهديّ) وفيها عدل عن رأيه السابق وأكّد صحّة بعض أحاديث المهديّ.

جاء في رسالته الثانية قوله:

«قول العلّامة الهندي في هذه الأحاديث أقرب إلى الصّواب من قول من جزم بضعفها كلّها، فمن صحّ عنده حديثٌ عن (النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) منها أو من غيرها وجب عليه قبوله والاعتقاد بمدلوله...».

ثمّ قال:

«ولهذا نعتقد ونجزم بخروج رجل من أهل البيت آخر الزّمان اسمه محمد بن عبد الله [هكذا ذكرت بعض روايات السّنّة] يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا».

يُقرأ:

العبّاد في محاضرته (الرّد على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهديّ).

[٨] العلّامة محمد محمود الحامد الحموي (ت/ ١٩٦٩م):

- (ردود على أباطيل وتمحيصات لحقائق دينيّة).

الطبعة الأولى صادرة عن دار الإمام مسلم ودار الدعوة بحماة عام ١٩٦٦م.

قال العلّامة محمد الحموي في كتابه (ردود على أباطيل):

«انتظار المهديّ ليس بدعًا في الدين غير مرتكز على أدلّة شرعيّة تبرّره بل تسوق إليه، وإنّي لا أحاول في كلماتي هذه سوق الأحاديث الشريفة، والآثار الواردة في

هذا الأمر فهي حشودٌ محشودة في ثكناتها من كتب السّنّة الشريفة وقد بلغت حدًّا من الكثرة يورث الطمأنينة بأنّ هذا كائن آخر الزّمان، يعيد للإسلام سلامته، وللإيمان قوّته، وللدين نضارته، ولم يستطع المحدّثان العليمان الشيخ أحمد تقي الدّين المعروف بابن تيميّة وتلميذه ابـن قيّم الجوزيّة الدمشقيّان الحنبليّان من أعيان المائة الثامنة، لم يستطيعـا إنـكار أحاديث المهديّ، وهما من أجلّ مـن ردّ على الشيعة...» (ص ٣٠٢ - ٣٠٤)[١].

[٩] الأستاذ الشيخ سعيد محمد حوى الحموي (ت/ ١٤١٠ هـ):

- (الأساس في السّنّة).

(ثلاثة مجلدات/ نشر دار السّلام بمصر، ط٢، سنة ١٤١٢هـ).

تناول الأستاذ سعيد محمد حوّي (قضيّة المهديّ) في الفقرة الثامنة من كتابه (١٠١٤ - ١٠٢٦).

وقد أكّد في هذا الكتاب صحّة عددٍ مـن الرّوايات الواردة في المهديّ حيث قال:

«تزيـد الرّوايـات الـواردة بالتبشـير بخليفـةٍ راشـدٍ يكـون مـن بيـت النبوّة علـى العشريـن، وهـذا يجعلنا نقطـع بورود هـذا المعنى عـن رسولنا عليـه الصّلاة والسّلام»[٢].

[١٠] الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف:

- حائزٌ على شهادة (العالميّة من درجة أستاذ) ومدرّسٌ في كليّة الشريعة.

- في تخريجاته لأحاديث (الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي).

---

(١) انظر: الدكتور عداب محمود الحمش في كتابه (المهديّ المنتظر في روايات أهل السّنّة والشّيعة الإماميّة ص ٤٩).

(٢) الأساس في السّنّة ص ١٠١٤ (انظر: المهديّ المنتظر في روايات أهل السّنّة والشّيعة الإماميّة ص ٥٠).

جاء في إحدى حواشيه قوله:

«أحاديث المهديّ كثيرةٌ متواترةٌ ألّف فيها كثيرٌ من الحفّاظ منهم أبو نعيم، وقد جمع السيوطي ما ذكره أبو نعيم وزاد عليه في (العرف الوردي في أخبار المهديّ)، وللمؤلّف ابن حجر فيه كتاب (المختصر في علامات المهديّ المنتظر)»[1].

[١١] الشيخ عبد الله بن محمد بن الصدّيق الغماري:

- (المهديّ المنتظر)، طبع دار عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ.

جاء في تمهيده للكتاب قوله:

«بيّنت أنّ أحاديث المهديّ متواترة، وأنّ منكرها يُعتبر مبتدعًا ضالًّا من جملة الفرق المبتدعة الضّالة»[2].

وقال ص (١٧):

«سردنا أسماء من روى حديث المهديّ فكان عددهم (٣٨) نفسًا، منهم (٣٣) صحابة، و(٥) تابعيون...»[3].

[١٢] الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي:

- (الأحاديث الواردة في المهديّ في ميزان الجرح والتعديل).

رسالة نال بها درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، جاءت الرسالة في مجلّدين:

---

(١) الصواعق المحرقة (الحاشية) الفصل الثاني. (دار الطباعة المحمديّة - القاهرة).

(٢) الغماري: المهديّ المنتظر ص ٥، ١٧ (نقلًا عن المهديّ المنتظر في روايات أهل السّنّة والشّيعة الإماميّة ص٧٨).

(٣) المصدر نفسه.

المجلد الأول أعطاه عنوان: (المهديّ المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وآراء الفرق المختلفة).

والمجلد الثاني أعطاه عنوان: (الموسوعة في أحاديث المهديّ الضعيفة والموضوعة).

- انظر: الحمش في كتابه (الإمام المنتظر) ص ٨٠.

[١٣] الأستاذ محمد بيّومي:

● (المهديّ المنتظر وأدعياء المهديّة).

وقدّم كتابه «إلى الذين يُكذّبون بالمهديّ، ويردّون الأحاديث الواردة في شأنه، بدعوى أنّ هذه الأحاديث ضعيفة الإسناد، وأنّه لم يرد منها شيءٌ في الصّحيحين - قال: وسوف أتناول بعون الله تعالى الرّد على هذه الدعاوى وغيرها، ليحيا من حيَّ عن بيّنة، ويهلك من هلك عن بيّنة»[١].

[١٤] المهندس أمين محمد جمال الدّين المصري:

● (عمر أمّة الإسلام أو قرب ظهور المهديّ).

- في (ص ٥٥): نقل تواتر أحاديث المهديّ..
- وفي (ص ٥٦) قال: بأنّ علماء الأمّة أجمعوا سلفًا وخلفًا على وجوب الإيمان به إلّا من شذّ.
- وفي (ص ٥٩) قال: «إنّ الإيمان بالمهديّ واجبٌ شرعيّ، وعقيدةٌ لازمةٌ للمؤمن، لأنّ الأحاديث التي وردت بشأنه متواترة»[٢].

---

(١) محمد بيّومي: المهديّ المنتظر وأدعياء المهديّة ص ٣. (نقلًا عن الحمش: الإمام المنتظر ص ٨٩).

(٢) عمر أمّة الإسلام أو قرب ظهور المهديّ (نقلًا عن الدكتور الحمش: الإمام المنتظر ص ٩١ ، ٩٢).

[١٥] الأستاذ محمد صالح أمريش الحنفي الأزهري:

(مفتي لواء سلط البلقاء وقاضيها الشرعي).

- (القول الصحيح في الرّد على من أنكر خروج المهديّ وسيّدنا عيسى المسيح).

[١٦] الدكتور يوسف بن عبد الله الوابل:

- (أشراط السّاعة).

رسالةٌ علميّةٌ لنيل درجة (الماجستير).

[١٧] الشيخ مصطفى أبو النّصر الشلبي:

- (صحيح أشراط السّاعة).

[١٨] خالد بن ناصر الغامدي:

- (أشراط السّاعة في مسند أحمد وزوائد الصحيحين).

رسالة ماجستير من جامعة محمد بن سعود في الرياض.

[١٩] الدكتور الشيخ محمد بشّار محمد أمين الفيضي:

- (أحاديث أشراط السّاعة الكبرى).

رسالة دكتوراه من كلية العلوم الإسلاميّة بجامعة بغداد عام ١٤١٧ هـ.

[٢٠] الباحث مهدي عبد الرزّاق شاهين الجميلي:

- (تحقيق كتاب «الفتن والمهديّ والملاحم من سنن أبي داوود»).

رسالة ماجستير من جامعة بغداد.

[٢١] الدكتور علي السّالوس:

- (مع الشيعة الاثني عشريّة في الأصول والفروع).

[٢٢] أبو الحسن محيي الدّين الحسيني:

- (منهج أهل البيت في مفهوم المذاهب الإسلاميّة).

[٢٣] الأستاذ عبد الوهاب عبد السّلام طويلة:

- (المسيح المنتظر ونهاية العالم).

[٢٤] الشيخ إبراهيم المشوخي:

- (المهديّ المنتظر).

[٢٥] الدكتور محمد مزيد حجاب:

- (المهديّ المنتظر بين العقيدة الدينيّة والمضمون السياسيّ).

[٢٦] الأستاذ عبد الرّحمن عيسى:

- (المهديّ .. قيادةٌ وفكر، ووعد حقّ).

[٢٧] محمد أحمد علي منصور:

- (الطريق الهادي إلى حقيقة المهديّ).

[٢٨] الدكتور محمد أحمد إسماعيل المقدّم:

○ (المهديّ وفقه أشراط السّاعة).

[٢٩] صلاح الدّين عبد الحميد الهادي:

○ (حقيقة الخبر عن المهديّ المنتظر من الكتاب والسّنّة).

[٣٠] حامد محمود محمد ليمود:

● (سيّد البشر يتحدّث عن المهديّ المنتظر).

[٣١] الشيخ حسنين محمد مخلوف:

(مفتي الديار المصرية سابقًا، وعضو جماعة كبار العلماء بالأزهر).

● قال في تقديمه لكتاب (سيّد البشر يتحدّث عن المهديّ المنتظر):

«وننصح المسلمين بأن يتقبّلوا الأحاديث الصحيحة بقلوب مطمئنّة، ويؤمنوا بظهور المهديّ في آخر الزّمان إيمانًا صحيحًا، ويتركوا الأقوال التي تهدم هذه الأحاديث، لصدورها ممّن لا علم لهم بالأحاديث، بل لا تقدير لها، ولا عقيدة عندهم بوجودها»[1].

[٣٢] الأستاذ محمد عيسى داوود:

● (المهديّ المنتظر على الأبواب).

---

(١) من تقديمه لكتاب (سيّد البشر يتحدّث عن المهديّ المنتظر) ص ٣، ٤ (نقلًا عن المهديّ وفقه أشراط السّاعة ص ٨٩، ٩٠).

[٣٣] الشيخ أحمد شاكر:

* (في تخريجاته لأحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل)، صحّح الكثير من الأحاديث الواردة في المهديّ.

[٣٤] الشيخ مهيب بن صالح البوريني:

* في تحقيقه لكتاب (عقد الدّرر في أخبار المهديّ المنتظر للمقدسي الشّافعي).

رسالة ماجستير مقدّمة إلى قسم الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض ١٣٩٨/٥/٢٠ هـ.

[٣٥] الباحث الشيخ جاسم بن محمد الياسمين:

* (في تحقيقه لكتاب «البرهان في علامات مهديّ آخر الزّمان للمتّقي الهندي»).

قال الباحث في تعريفه لكتاب (البرهان):

«تتأكّد قضية المهديّ، باعتبارها قضيّة عقيديّة من عقائد أهل السّنّة والجماعة، كما أشار إلى ذلك السّفاريني في لوامع الأنوار، ولثبوت الأحاديث واستفاضتها حتى بلغت حدّ التواتر المعنوي المفيد للقطع واليقين بمجيئ الموعود»[١].

[٣٦] المحدّث الناقد أبو العلاء السيّد إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني:

(١) المتّقي الهندي: البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان. م٢ : ٤٧٣. (ط ١. تحقيق جاسم بن محمد الياسمين. شركة ذات السلاسل ١٤٠٨هـ) [نقلاً عن : عدنان البكّاء، في كتابه (الإمام المهديّ المنتظر وأدعياء البابيّة والمهدويّة ص ٥٤)].

● قال في تأليف له في المهديّ ما نصّه:

«أحاديث المهديّ متواترة - أو كادت - وجزم بالأول غير واحدٍ من الحفّاظ النّقاد»(١).

[٣٧] العلّامة الشيخ محمد العربي الفاسي:

● قال في (المراصد):

وخبر المهديّ أيضًا وردا ذا كثرةٍ في نقله فاعتضدا(٢)

[٣٨] المحقّق أبو زيد عبد الرّحمن بن عبد القادر الفاسي:

● قال في (منهج المقاصد):

«هذا - أيضًا - ممّا تكاثرت الأخبار به، وهو المهديّ المبعوث في آخر الزّمان، ورد في أحاديث ذكر السخاوي أنّها وصلت إلى حدّ التواتر»(٣).

[٣٩] الشيخ محمد حبيب الشنقيطي:

● قال مؤكّدًا تواتر أحاديث المهديّ:

«أحاديث عيسى بن مريم - عليه الصّلاة والسّلام - متواترة، بل تواترت أحاديث المهديّ - أيضًا - كما صرّح به شيخنا الشيخ عبد القادر بن محمد بن سالم الشنقيطي - إقليميًّا - في نظمه (الواضح المبين) بقوله:

تواترت به الأحاديث الصّحاح فيما روى أهل الفلاح والنجاح(٤).

(١) نقلًا عن (المهديّ وفقه أشراط السّاعة): ص ٨٧ ـ ٨٨.

(٢) ونقلًا عن المصدر نفسه: ص ٨٨.

(٣) المصدر نفسه: ص ٨٨.

(٤) فتح المنعم ١ : ٢٢١ (نقلًا عن المهديّ وفقه أشراط الساعة ص ٨٨).

[٤٠] الشيخ محمد الأمين الشنقيطي:

● صرّح باعتقاده بظهور المهديّ المنتظر حيث قال: «باب الاجتهاد مفتوحٌ لأهله، وأنّ ذلك مستمرٌ إلى ظهور المهديّ المنتظر»[١].

[٤١] العلّامة محمد أنور الكشميري:

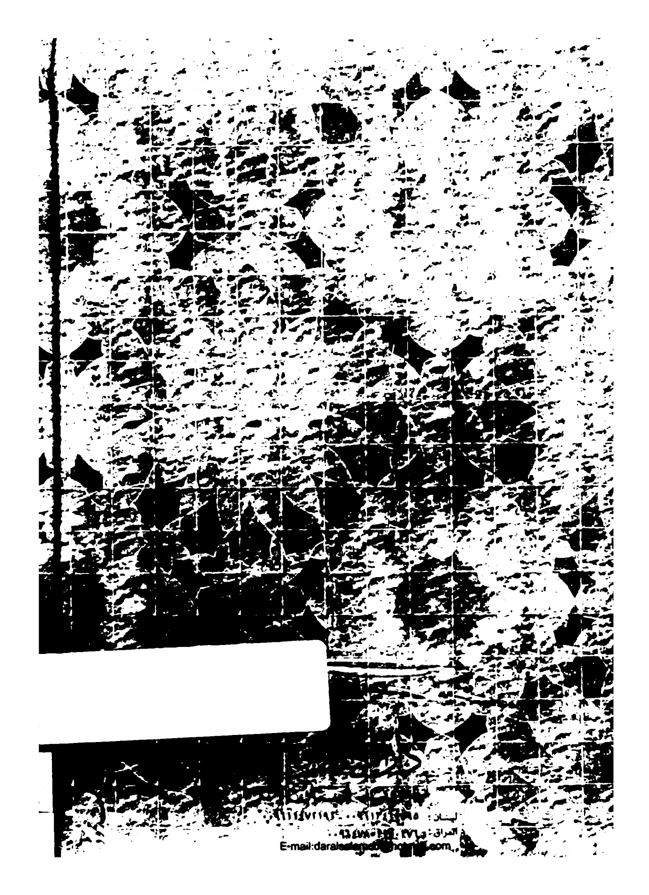
● قال في (فيض الباري بشرح صحيح البخاري) أنّ الإمام الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم في آخر الزّمان هو الإمام المهديّ[٢].

(١) أضواء البيان ٧ : ٥٨١ ، ٥٨٢ (نقلًا عن المرجع نفسه ص ٨٨).

(٢) فيض الباري ٤ : ٤٥ - ٤٨. (نقلًا عن المهديّ وفقه أشراط السّاعة ص ٥٤).

الفهرس

فهرس الإشكاليّة الأولى (القسم الأول)



لبنان :
العراق :